

كيفية التمسك بالدين

عزومة الشيخ محمد باقر

تأليف
آية الله السيد محمد باقر الخراساني

الشهيد «الصفائي»

المتوفى سنة ١٢٥١ هـ

الطبعة الأولى

إعداد

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية





32101 020852339

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.





كشَفُ الْأَسْنَدِ عَنْ حَبْرِ الْبَيْتِ وَالْأَسْفَارِ

تأليف

آية الله السيد أحمد الحسيني الخوانساري

الشهيد «الصفائي»

المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ

لجزء الثاني

عبدالله

مؤسسة الأئمة العظماء لإحياء التراث

(Arab)

27835

.m6523

(Juz' 2)

الكتاب :	كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار - ج ٢
إعداد :	مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشتركة
المؤلف :	السيد أحمد الحسيني الصفائي الخوانساري
الطبعة :	الأولى - رجب ١٤١١ هـ
المطبعة :	مهر - قم
الكتيبة :	٢٠٠٠ نسخة
السعر :	٢٠٠٠ ريال

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 020852339



عزيرى القارىء :

يرجى ملاحظة ما يلي:

أ- أن المصنف (قدس سره) رتب كتابه على حسب الحرف الأول فقط من اسم الكتاب.

ب- أن المصنف (قدس سره) ذكر كتباً خارجة عن محلها المهجاني لأدنى علاقة.

ج- أن المصنف (قدس سره) قد كرر ذكر الكتاب الواحد في عدة موارد تصل في بعض الأحيان إلى أربع مرات وقد آثرنا الإبقاء على منهجية المؤلف.

د- قد رقمنا جميع أسماء الكتب ولو كانت مكررة، وسنبين الإحالات في الفهرس العام في آخر جزء من الكتاب إن شاء الله تعالى.

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

لمؤسسة آل البيت- عليهم السلام- لإحياء التراث

قم- صفائية- ممتاز- پلاك ۷۳۷- ص. ب ۳۷۱۸۵ / ۹۹۶ - هاتف ۲۳۴۵۶

٦١١ - أصل دُرُست بن أبي منصور : قال النجاشي : دُرُست بن أبي منصور محمّد الواسطي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ومعنى دُرُست : أي صحيح ، له كتاب ، يرويه جماعة منهم : سعد ابن محمّد الطاطري ، عم علي بن الحسن الطاطري ، ومنهم : محمّد بن أبي عمير (١) ، ثم أسند إلى كتابه عنهما .

وفي فهرست الشيخ : درست الواسطي ، له كتاب ، وهو ابن أبي منصور ، أخبرنا بكتابه أحمد بن عبدون ، عن الطاطري عن درست ، ورواه حميد عن ابن نهيك عن درست (٢) ، وفي رجال الشيخ باب أصحاب الصادق عليه السلام : درست بن أبي منصور (٣) ، وزاد في أصحاب الكاظم عليه السلام : واسطي ، واقفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٤) .

وفي الكشي : حمدوية قال : حدثني بعض أشياخي ، قال : درست بن أبي منصور واسطي واقفي (٥) .
وقد أشرنا في بيان كتاب خلّاد السدي أنّ هذا الكتاب مع أخواته

(١) رجال النجاشي : ١٦٢ / ٤٣٠ .

(٢) فهرست الشيخ : ٦٩ / ٢٧٨ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩١ / ٣٦ .

(٤) رجال الشيخ : ٣ / ٣٤٩ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٨٣٠ / ١٠٤٩ .

مجموعة منقولة كلها من نسخة صحيحة عتيقة بخط الشيخ منصور الأبي ، وهو نقلها من خط الشيخ محمّد بن الحسن القمي ، وذكر أنه أخذ الأصول المذكورة من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبري ، وهذه النسخة كانت عند العلامة المجلسي ، ومنها انتشرت النسخ ، وفي أول جملة منها يذكر صورة النقل المذكور .

أما كتاب درست فهو ساقط من أوله ، وفي آخره : تمّ كتاب درست ، وفرغت من نسخه من أصل أبي الحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي أيده الله سماعاً له عن الشيخ أبي محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله ، بالموصل في يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على محمّد وآله وسلم تسليماً^(١) .

أما وجه اعتبار كتابه وعدم معلومية وقفيته فمشروح في المستدرك برواية الأجلء الثقات عنه : كابن أبي عمير والبنزطي اللذان لا يرويان إلا عن ثقة ، وفيهم من الذين اجماع العصابة على تصحيح أخبارهم أربعة : هما والحسن ابن محبوب وعبد الله بن بكير وغيرهم ، وبعد رواية هؤلاء عنه لا يبقى ريب في أنه في أعلى درجة الوثاقة ، ورواياته مقبولة ، وكتابه معتمد .

وقد تأمل في التعليقة في وقفيته ، ولعلّه في محلّه ، ولا حاجة لنا إلى شرحه^(٢) ، كذا أفاده العلامة النوري قدس سره .

٦١٢ - كتاب آثار الأبرار وأنوار الأخيار : وهذا الكتاب في الأحاديث للسيد أبي الخير داعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني ، فاضل محدّث واعظ ، ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست وقال : أخبرنا

(١) راجع مستدرك الوسائل ٣ : ٢٩٦ / الفائدة ٢ من الخاتمة ، بحار الأنوار ١ : ٤٣ .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٢٩٧ / الفائدة ٢ من الخاتمة .

السيد الصفائي الخونساري ٧

به السيد الأجل المرتضى بن المجتبي بن محمد العلوي العمري^(١) عنه .

٦١٣ - كتاب أساس الأصول : للسيد العالم النحرير، والفاضل

الشهير السيد دلدار علي بن السيد محمد معين النقوي الهندي .

وهذا الكتاب كما ذكره بعض الأفاضل من السادة في الرد علي الفوائد

المدنية للمحدث الأمين الاسترابادي ، مطبوع^(٢) .

٦١٤ - رسالة استدلالية في بعض مسائل المعاملات وتعرف

برسالة الأرضين : وهي أيضاً لهذا السيد الجليل .

٦١٥ - إحياء السنة : في الرد علي ما ذكر في باب المعاد والرجعة

من كتاب التحفة الاثني عشرية لعبد العزيز الدهلوي .

٦١٦ - إثارة الأحزان : في مقتل الحسين عليه السلام .

٦١٧ - إجازة مبسوبة : لولده سلطان العلماء السيد محمد ، وهذه

الثلاثة أيضاً من مصنفات السيد المتقدم ، الذي تم له الدست والترويح

للشريعة الحقة في البلاد الهندية .

وقد قرأ في كربلاء المشرفة علي الأستاذ الأكبر المروج البهبهاني ،

والعلامة صاحب الرياض ، والعلامة الأغا ميرزا مهدي الشهرستاني ، وفي

النجف الأشرف علي سيدنا بحر العلوم صاحب الدرّة قدس الله سرّه .

ثم تشرف إلى المشهد المقدس الرضوي وزار الرضا عليه السلام ،

وأقام برهة من الزمان في المشهد الرضوي مشتغلاً عند السيد الشهيد السيد

مهدي بن السيد هداية الله الأصفهاني .

ورجع إلى الهند ، وألقى رحل الإقامة في لکنهور عاصمة الشيعة في

(١) فهرست متجب الدين : ٧١ / ١٥٣ .

(٢) الذريعة ٢ : ٤ / ٧ .

بلاد الهند، وبعد أن استقر به الدار في لکنهور واشتغل بإقامة الشعائر الإسلامية استجاز من مشائخه العظام ، ويعثوا له الإجازات .

فهو يروي عن مشائخه المذكورين غير المروّج البهبهاني ، فإنه توفي قبل تحرير الإجازة ، وانتقل هذا السيد إلى رحمة الله في ١٩ رجب سنة ١٢٣٥ ، ودفن في الحسينية التي كان قد بناها أولاده الأعلام .

ووصفه صاحب الجواهر في بعض مكاتيبه بهذه الأوصاف : العلامة الفائق ، وكتاب الله الناطق ، خاتم المجتهدين ، شمس الأنام ، مصباح الظلام ، من بهر العقول بدقائق أفكاره ، وأنار شبهات المعقول بكواكب أنظاره ، حجة الله على العالمين ، وآيته العظمى في الأولين والآخرين ، إلى آخر ما ذكره^(١) .

٦١٨ - أصل ذريح المحاربي : قال الشيخ في فهرسته : ذريح المحاربي ، له أصل ثقة^(٢) ، ثم أسند إلى ابن أبي عمير عن ذريح ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام : ذريح بن يزيد المحاربي الكوفي ، يكنى أبا الوليد^(٣) .

وفي الكشي : في ذريح : روى أبو سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا العبيدي ، قال : حدثنا يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان بن يحيى ، وجعفر ابن بشير ، جميعاً عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما ترك الله الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله تعالى، وهو الحجة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقاً على الله^(٤) .

(١) أعيان الشيعة : ٦ : ٤٢٦ بتوسط .

(٢) فهرست الشيخ : ٦٩ / ٢٧٩ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩١ / ١ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٦٧٠ / ٦٩٨ .

وروى بإسناده أيضاً عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك أنه ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام ، قال لي : وما هو؟ قال سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله تعالى^(١) . قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام .

فازددت والله شكاً ، ثم قال لي : يا داود بن أبي خالد ، أما والله لولا أن موسى قال للعالم : ستجدني إن شاء الله صابراً ، ما سأله عن شيء ، وكذلك أبو جعفر عليه السلام ، لولا أن قال : إن شاء الله ، لكان كما قال ، قال : فقطعت عليه^(٢) .

وروى الصدوق في الفقيه عن : عبد الله بن سنان في الصحيح قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلني الله فداك ما معنى قول الله عز وجل : ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾^(٣) ؟ قال : أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلني الله فداك ، فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك أنك قلت : ليقضوا تفثهم لقاء الإمام ، وليوفوا نذروهم تلك المناسك ، قال : صدق ذريح ، وصدقت ، إن للقرآن ظاهراً وباطناً ، ومن يحتمل ما يحتمل ذريح^(٤) ؟ ! إنتهى .

(١) وفي تعليقة الكشي للسيد [٦٧١ / ٢] : لعل المروم من قول أبي جعفر عليه السلام : سابعنا سابع من بعده من الأئمة الاثني عشر الطاهرين .

وأما كلام أبي الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه : أنه ولو كان المراد سابع الاثني عشر المعصومين صلوات الله عليهم ، فإنما سبيل قوله عليه السلام : قائمنا إن شاء الله سبيل قول موسى على نبينا وعليه السلام : ﴿سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف : ١٨ : ٦٩] فليفقه . (منه قده) .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٧١ / ٧٠٠ .

(٣) الحج : ٢٢ : ٢٩ .

(٤) الفقيه ٢ : ٢٩٠ / ١٤٣٧ .

وهو يدل على علو رتبته ، وعظم منزلته ، ويرفع ما يتوهم من التهمة^(١) .

وفي رجال النجاشي : ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي ، عربي من بني مُحارب بن خَصَفَةَ ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ذكره ابن عقدة وابن نوح ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا^(٢) ، وأسند بطريقه عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح .

وقد عرفت أنّ الشيخ صرح بوثاقته ، وإن كان النجاشي ساكتاً عن ذلك .

لكن رواية جعفر بن بشير عنه كما في التعليقة تشير إلى وثاقته^(٣) ، وكذا رواية ابن عمير ، وكذا رواية صفوان .

ويقوّيه رواية ابن المغيرة ويونس عنه ، وكون كتابه يرويه عدّة من أصحابنا ، وكونه كثير الرواية ، إلى غير ذلك .

(١) إشارة إلى ما في الكشي : [٢ / ٦٧١] عن عبد الله بن جبلة الكتاني عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة : ما تقول في أحاديث جابر ؟ قال : تلقاني بمكة ، قال : فلقيته بمكة ، قال : تلقاني بمنى ، قال : فلقيته بمنى ، فقال لي : ما تصنع بأحاديث جابر ؟ أله عن أحاديث جابر ، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها ، قال عبد الله بن جبلة : فاحتسبت ذريحاً سفلة .

وفي حاشية الكشي للسيد الداماد : بل ظاهر سياق الكلام أنّ ذريحاً ليس من السفلة ، وأنه عليه السلام إنما نهاه وألهاه عن أحاديث جابر لئلا تقع إلى السفلة الجهلة فيذيعوها ، وهي صعبة المسلك ، عسرة المآخذ ، لا تحتلمها المدارك القاصرة ، والأذهان الضعيفة .

قال في التعليقة [١٣٩] : فيه مضافاً إلى أنّ ابن جبلة واقفي ، لا يظهر تهمة بنفس ظنه ، مع أنّ الظاهر من الحديث أنّ السفلة غير ذريح ، مع أنّ الظاهر من أحواله من الخارج أنه ليس منهم ، فتدبر . (منه قده) .

(٢) رجال النجاشي : ٤٣١/١٦٣ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٣٩ .

وفي المعالم أيضاً : ذريح المحاربي ، ثقة ، له أصل^(١) ، فظهر أنه من الثقات الأجلاء .

٦١٩ - أصل رافع بن سلمة : وهو كما قال النجاشي : رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي ، مولاهم ، كوفي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثقة من بيت الثقات وعيونهم ، له كتاب^(٢) ، وأسند بطريقه إلى بكير بن سالم عن رافع بكتابه .

وفي أصحاب الصادق من رجال الشيخ : رافع بن سلمة بن زياد أبي الجعد الأشجعي الكوفي^(٣) .

٦٢٠ - أصل ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي : قال النجاشي : أبو نعيم ، بصري ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وصحب الفضيل بن يسار ، وأكثر الأخذ عنه ، وكان خصيصاً به ، وهو الذي روى حديث الإبل .

وهو بحذف الإسناد عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال : سمعت الجارود يحدث قال : كان رجل من بني رياح يقال له : سُحيم بن أثيل نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة ، على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء ، فلما وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقبيها ، فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم ، قال : وعلي عليه السلام بالكوفة ، قال : فجاء علي بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي : يا أيها الناس لا تأكلوا من لحومها وإنما أهل بها لغير الله .

وله كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا رحمهم الله ، منهم : حماد بن

(١) معالم العلماء : ٤٩ / ٣٢٧ .

(٢) رجال النجاشي : ١٦٩ / ٤٤٧ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩٤ / ٤٧ .

عيسى^(١) ، وذكر طريقه إلى حمّاد عن ربيعي بكتابه .

وفي الفهرست : له أصل^(٢) ، مع ذكر الطريق إليه عن حمّاد وعن ابن أبي عمير .

وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام^(٣) ، وفي الكشي : هو بصري ، هو ابن الجارود ، ثقة^(٤) .

وفي المستدرک : وهو عربي ، بصري ، ربيعي ، ثقة ، صاحب أصل ، يروي عنه ابن أبي عمير وحمّاد بن عيسى وحمّاد بن عثمان وصفوان بن يحيى والحسن بن علي بن فضال وعلي بن إسماعيل الميثمي والفضيل بن يسار ، كما في التهذيب في باب ما أحلّ الله نكاحه من النساء^(٥) .

وحريرز وأبو عبد الله البرقي وعلي بن عمران الخزاز المعروف بشفا والقاسم بن الفضيل ومسعدة بن صدقة^(٦) ، فرواية هؤلاء الأجلاء عنه قد زاد على وثاقته جلاله ورفعته .

٦٢١ - أصل الربيع بن أبي مدرک : قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بعد ذكره : أبو سعيد ، كوفي^(٧) .

وزاد النجاشي : يقال له : المصلوب ، كان صلب بالكوفة على التشيع ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، رواه غير

(١) رجال النجاشي : ١٦٧ / ٤٤١ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٠ / ٢٨٤ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩٤ / ٣٩ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٦٥٣ / ٦٧٠ .

(٥) التهذيب ٧ : ٢٧٦ / ١١٧٤ .

(٦) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٩٥ / الفائدة ٥ من الخاتمة .

(٧) رجال الشيخ : ١٩٢ / ٦ .

واحد^(١) ، وأخبر بطريقه عن العلاء بن يحيى عن الربيع بكتابه .

وفي الفهرست : ربيع بن أبي مدرك ، له كتاب ، ذكره ابن النديم^(٢) .

٦٢٢ - أصل الربيع بن أصم : قال الشيخ : له أصل ، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن ربيع الأصم^(٣) .

وفي التعليقة : يحتمل كونه ابن محمد المسلي ، ورواية ابن محبوب عنه تشير إلى القوة ، ورواية ابن أبي عمير ولو بواسطة إلى الوثاقة^(٤) .

٦٢٣ - أصل الربيع بن زكريا الوراق : ذكر النجاشي : كوفي ، طعن عليه بالغلو ، له كتاب فيه تخطيط ، ذكر ذلك أبو العباس بن نوح^(٥) ، وأخبر عن العدة من الأصحاب عن محمد بن أورمة عنه به .

وفي الخلاصة : ضعفه ابن الغضائري^(٦) ، وفيه ما عرفت مراراً .

٦٢٤ - أصل الربيع بن سليمان بن عمرو : قال النجاشي : صحب السكوني وأخذ عنه وأكثر ، وهو قريب الأمر في الحديث^(٧) ، ثم أسند عن إبراهيم بن سليمان عن الربيع بن سليمان بكتابه .

وفي الفهرست : ربيع بن سليمان ، له كتاب^(٨) ، رواه إبراهيم بن

(١) رجال النجاشي : ١٦٤ / ٤٣٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٠ / ٢٨٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ٧٠ / ٢٨١ وفيه : الربيع الأصم .

(٤) تعليقة البهبهاني : ١٣٩ .

(٥) رجال النجاشي : ١٦٤ / ٤٣٤ .

(٦) رجال العلامة : ٢٢٢ / ١ .

(٧) رجال النجاشي : ١٦٥ / ٤٣٥ .

(٨) فهرست الشيخ : ٧٠ / ٢٨٣ .

سليمان عنه .

٦٢٥ - أصل الربيع بن محمّد بن عمر بن حسان الأصبم

المُسلي : قال النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم ، له كتاب يرويه جماعة^(١) ، وذكر طريقه إلى عباس بن عامر عنه به .

وفي الفهرست ربيع بن محمّد المُسلي ، له كتاب^(٢) ، وأسند عنه ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله : الربيع بن محمّد المُسلي الكوفي^(٣) .

وفي التعليقة : ورواية جماعة من الأصحاب مثل : العباس بن عامر وغيره تشير إلى الاعتماد عليه ، ويؤيده رواية ابن الوليد وعلي بن الحسن عنه كما لا يخفى على المطلع بحالهما^(٤) .

قلت : وكذا رواية الحسن بن محبوب كما في الكافي في باب مواليد الأئمة^(٥) ، وعلي بن الحكم^(٦) .

وروى السيد علي بن طاووس في فلاح السائل عن : الربيع بن محمّد المُسلي في كتاب أصله بإسناده إلى محمّد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال سبحان الله ، وبحمده سبحان الله العظيم - من غير عجب - محاذ الله عنه ألف سيئة ، وأثبت له ألف حسنة ، وكتب له ألف

(١) رجال النجاشي : ١٦٤ / ٤٣٣ .

(٢) فهرست الشيخ ٧٠ / ٢٨٠ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩٢ / ٥ .

(٤) تعليقة البيهقي : ١٣٩ .

(٥) الكافي ١ : ٣١٨ / ٤ .

(٦) الكافي ٢ : ١٧٧ / ٦ .

شفاعة ، ورفع له ألف درجة ، وخلق الله من تلك الكلمة طائراً أبيض يطير ، ويقول : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، إلى يوم القيامة ، وتكتب لقائلها^(١) .

والمسلي نسبة إلى مسلية ، قبيلة من مذحج .

٦٢٦ - أصل رُزَيْق بن الزبير الخلقاني : قال النجاشي : أبو العباس ، وهو رُزَيْق بن الزبير بن أبي الزرقاء ، والزبير يكنى أبا العوام ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره ابن نوح^(٢) ، وأسند إلى محمد بن خالد الطيالسي عنه بكتابه .

وقد ذكره الشيخ في الفهرست في باب الزاي بهذه العبارة : رُزَيْق الخلقاني ، له كتاب ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم ابن إسماعيل عن رُزَيْق^(٣) .

٦٢٧ - أصل رُزَيْق بن مرزوق الكوفي : قال النجاشي : ثقة ، له كتاب ، رواه إبراهيم بن سليمان عنه^(٤) ، ولا يهمنا تحقيق أن الزاي أوله أو الرء كما وقع لابن داود^(٥) .

٦٢٨ - أصل رُشْد بن زيد الحنفي : قال في تلخيص المقال : روى حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه في من لم يرو عنهم عليهم

(١) فلاح السائل : ٢٢٤ .

(٢) رجال النجاشي : ١٦٨ / ٤٤٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ٧٤ / ٣٠٠ .

(٤) رجال النجاشي : ١٦٨ / ٤٤٣ .

(٥) رجال ابن داود : ٩٧ / ٦٣١ .

١٦ كشف الأستار/ج ٢

السلام^(١) ، وأكثر نسخ الفهرست ، وفي بعضها رشيد^(٢) ، وفي الكل جعفي .

وفي الخلاصة والنجاشي : رشيد بن زيد الجعفي ، كوفي ، ثقة ، قليل الحديث ، له كتاب^(٣) ، وأسند الثاني طريقه إليه بكتابه^(٤) .

٦٢٩ - أصل رفاعة بن موسى النخاس : قال السروي : له

أصل^(٥) ، وفي النجاشي : الأسدي النخاس ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، كان ثقة في حديثه ، مسكوناً في روايته ، لا تعرض بشيء من الغمز ، حسن الطريقة ، له كتاب مبوب في الفرائض^(٦) ، وأخبر بطريقه عن صالح بن خالد المَحاملي عنه بكتابه .

وفي الفهرست : ابن موسى النخاس ، ثقة ، له كتاب^(٧) مع طرقه الأجلاء عنه .

وفي المستدرک : . ويروي عنه سوى ابن أبي عمير : صفوان بن يحيى ، والحسن بن علي بن فضال ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وفضالة بن أيوب ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، ويونس بن عبد الرحمن ، وحماد بن عثمان ، وعثمان بن عيسى ، وهؤلاء العشرة من أصحاب الإجماع .

ومن أضرابهم : أبو شعيب المَحاملي ، ومحمد بن أبي حمزة ،

(١) رجال الشيخ : ٤٧٣ / ٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٨٧ .

(٣) رجال العلامة : ٧٣ / ١٢ ، رجال النجاشي : ٤٤٦ / ١٦٩ .

(٤) تلخيص المقال : منهاج المقال : ١٤٠ .

(٥) معالم العلماء : ٥٠ / ٣٣٤ .

(٦) رجال النجاشي : ١٦٦ / ٤٣٨ .

(٧) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٨٦ .

والقاسم بن محمد الجوهرى ، والحكم بن مسكين ، والفضل بن شاذان ،
وجعفر بن بشير ، وسهل بن زياد ، والحسن بن علي بن الوشاء ، وإبراهيم بن
هاشم وغيرهم ، ولا يخفى أن رواية هؤلاء عنه تكشف عن جلالته وقدره وعلو
مقامه وزيادة عن وثاقته ، بحيث تكون روايته عن أحد كاشفة عن وثاقته ولو
بالمعنى الأعم^(١) .

وفي التعليقة : يظهر من كتاب الطلاق مقبولية روايته عند فقهاءنا
المعاصرين لهم عليهم السلام^(٢) .

٦٣٠ - أصل رقيم بن إلياس بن عمرو البجلي : ذكره النجاشي
وقال : كوفي ، ثقة ، روى هو وأبوه وأخوه يعقوب وعمرو عن أبي عبد الله
عليه السلام ، وهو خال الحسن بن علي بن بنت إلياس ، له كتاب^(٣) ، ثم
أخبر بمشيخته عن علي بن الحسن الطاطري عن رقيم بكتابه .

٦٣١ - أصل روح بن عبد الرحيم : قال النجاشي : شريك
المُعلّى بن خنيس ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له
كتاب ، رواه عنه غالب بن عثمان^(٤) ، وأخبر عنه بكتابه .
وفي المستدرک : غالب ثقة مثل روح^(٥) .

٦٣٢ - أصل رومي بن زرارة بن أعين الشيباني : قال النجاشي :
روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ، قليل الحديث ، له
كتاب رواه ابن عياش^(٦) ، وأسند إلى كتابه عن محمد بن بكر بياع القطن .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٩٥ / الفائدة ٥ من الخاتمة .

(٢) تعليقة البيهاني : ١٤٠ .

(٣) رجال النجاشي : ١٦٨ / ٤٤٥ .

(٤) رجال النجاشي : ١٦٨ / ٤٤٤ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٩٦ / الفائدة ٥ من الخاتمة .

(٦) رجال النجاشي : ١٦٦ / ٤٤٠ .

٦٣٣ - أصل رِيَّان بن شبيب : قال النجاشي بعد ذكره : خال المعتصم ، ثقة ، سكن قم ، وروى عنه أهلها ، وجمع مسائل الصَّبَّاح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام^(١) ، وأخبر يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنه .

٦٣٤ - أصل الرِيَّان بن الصلت البغدادي الأشعري : قال النجاشي : أبو علي ، روى عن الرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقاً ، ذكر أن له كتاباً جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة ، ثم ذكر طريقه إلى عبد الله بن جعفر عن الرِيَّان بن الصلت به .

وقال : رأيت في نسخة أخرى : الريان بن شبيب^(٢) .

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا عليه السلام : الرِيَّان بن الصلت ، بغدادي ، ثقة ، خراساني^(٣) .

ثم في أصحاب الهادي عليه السلام : ابن الصلت البغدادي ، ثقة^(٤) وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : ابن الصلت ، يروي عنه إبراهيم بن هاشم^(٥) .

وفي الفهرست : ابن الصلت ، له كتاب^(٦) ، وأسند بمشيخته الأجلاء إلى إبراهيم بن هاشم عنه .

وفي المستدرک : وأما الريان فهو : ثقة ، صدوق ، ورد فيه مدائح ، ويروي عنه محمّد بن زياد ، وهو ابن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال

(١) رجال النجاشي : ١٦٥ / ٤٣٦ .

(٢) رجال النجاشي : ١٦٥ / ٤٣٧ .

(٣) رجال الشيخ : ٣٧٦ / ١ .

(٤) رجال الشيخ : ٤١٥ / ١ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٧٣ / ١ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٨٥ .

وعلي بن جعفر وسهل بن زياد وإبراهيم بن هاشم بل ابنه علي كما في الكافي في باب مولد أبي الحسن الرضا عليه السلام^(١)^(٢) .

وفي الكشي ما يدل على حسنه وجلالته ، وفي التعليقة : كان خطيباً عند المأمون ، مقرباً لديه ، بل من خواصه وصاحب أسراره ، وكان يبعثه والفضل بن سهل إلى الخدمات ، لكنه كان شيعياً في الباطن^(٣) .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن الصلت عنه : إبراهيم بن هاشم وعبد الله بن جعفر ومعمّر بن خلّاد ، وإلا فلا إشكال^(٤) .

٦٣٥ - كتاب الألفين : وهو كما ذكره العلامة المجلسي قدس سرّه القدسي في مقدمة كتاب بحار الأنوار ، عند عده الكتب التي هي أصول الأخبار المنقولة عنها للشيخ العالم العامل والمولى المرشد الكامل رضي الدين رجب بن محمّد بن رجب المعروف بالحافظ البرسي الحلّي ، وهذا لفظه :

وكتاب مشارق الأنوار ، وكتاب الألفين ، ولا أعتمد على ما يتفرّد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخطب والخلط والارتفاع^(٥) .

وكان رحمه الله - كما في الروضات - من علماء أواخر المائة الثامنة ، أم أوائل مائة بعدها ، معاصراً لأمثال صاحب المطول ، والسيد الشريف ، من علماء العامة ، ولأشباه الشيخ مقداد السيوري ، وابن المتوج ، من فقهاء أصحابنا المعروفين^(٦) .

(١) الكافي ١ : ٤٠٨ / ٧ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٩٦ / الفائدة ٥ من الخاتمة .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٤٠ .

(٤) هداية المحدثين : ٦٤ .

(٥) بحار الأنوار : ١ : ١٠ .

(٦) روضات الجنات ٣ : ٣٣٨ / ٣٠٢ .

وفي الأمل : الشيخ رجب الحافظ البرسي ، كان فاضلاً ، محدثاً ، شاعراً ، منشئاً ، أديباً .

إلى أن قال : وفي كتابه إفراط ، وربما نسب إلى الغلو^(١) ، وفي الرياض : أن تاريخ فراغه من كتاب مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان ، وهو غير مشارك المشهور وأخصر منه ، كان سنة إحدى عشر وثمانمائة^(٢) .

ومن جملة أشعاره الفاخرة في مدح سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام بنقل السيد نعمة الله الجزائري قدس سره :

العقل نور وأنت معناه	والكون سرّ وأنت مبداه
والخلق في جمعهم إذا جمعوا	الكلّ عبد وأنت مولاه
أنت الوليّ الذي مناقبه	مالعلاها في الخلق أشباه
يا آية الله في العباد ويا	سرّ الذي لا إله إلا هو
فقال قوم بأنه بشر	وقال قوم: لا بل هو الله
يا صاحب الحشر والمعاد ومن	مولاه حكم العباد ولآه
يا قاسم النار والجنان غداً	أنت ملاذ الرّاجي ومنجاه
كيف يخاف البرسيّ حرّ لظي	وأنت عند الحساب غوثاه
لا يختشي النار عبد حيدرّة	إذ ليس في النار من تولّاه ^(٣)

وفي آخر ترجمته من كتاب الروضات : ولم أتحقّق تاريخ وفاة الماتن المحقق ، إلا أن مرّقه المطهر في قصبة أردستان التي هي على مراحل من أصبهان ، في وسط بستان يكون هنالك ، كما ذكره لي بعض الثقات ، والله

(١) أمل الأمل ٢ : ١١٧ / ٣٢٩ .

(٢) رياض العلماء ٢ : ٣٠٥ .

(٣) روضات الجنات ٣ : ٣٤٠ / ٣٠٢ .

٦٣٦ - كتاب أنساب قريش : وهو للزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن عوام الأسدي القرشي الزبيري .

قال ابن خلكان : كان من أعيان العلماء ، وتولى القضاء بمكة حرسها الله ، وصنف الكتب النافعة ، منها : كتاب أنساب قريش ، وقد جمع فيه شيئاً كثيراً ، وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين .

وتوفي بمكة ، وهو قاض عليها ليلة الأحد لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين ، وعمره أربع وثمانون^(٢) ، إنتهى .

ويظهر مما ذكره الصدوق رحمه الله في عيون الأخبار سوء حاله وحال أبيه بكار وجده عبد الله بن مصعب ، وهو اللاتق بحالهم ، فإنهم من أهل بيت سوء ، وعبد الله بن الزبير جدّهم الأعلى هو المعروف بالنصب والعداوة لأهل بيت النبوة .

وقد ورد في حقه عن مولانا أمير المؤمنين : أنّ الزبير ما زال رجلاً منّا حتى نشأ عبد الله ابنه المشؤوم .

حيث قال : عن أبي علي الحسين بن أحمد البيهقي عن محمّد بن يحيى الصولي عن أحمد بن محمّد بن إسحاق الخراساني قال : سمعت علي ابن محمّد النوفلي يقول : استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر ، فحلف وبرص ، وكان أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء ، فدعا عليه ، فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه .

(١) روضات الجنات ٣ : ٣٠٢/٣٤٢ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ : ٣١١ / ٢٤٠ .

وأما أبوه عبد الله بن مصعب ، فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وأهانته بين يدي الرشيد ، وقال اقتله يا أمير المؤمنين ، فإنه لا أمان له ، فقال يحيى للرشيد : إنه خرج مع أخي بالأمس ، وأنشد أشعاراً له ، فأنكره ، فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة ، فحمّ من وقته ومات بعد ثلاث ، فانخسف قبره مرات كثيرة^(١) .

وفي كشف الغمة : قد كنت طالعت الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري فرأيت فيه أخباراً ما كنت أظن يروي مثلها لموضع مذهبه رداً لمن جمع الكتاب له .

إلى أن قال : في كتاب معجم الأدباء : الزبير بن بكار ، يكنى أبا عبد الله ، الكثير العلم ، الغزير الفهم ، أعلم الناس قاطبة بأخبار قریش وأنسابها^{(٢)(٣)} .

ثم نقل عنه روايات يظهر منها بطلان مذهب العامة وحقية مذهب الخاصّة .

٦٣٧ - أصل زحر بن عبد الله المكنى بأبي الحصين الأسدي : قال النجاشي : ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، له كتاب^(٤) ، وأخبر عن القاسم بن إسماعيل عنه .

ويحتمل اتحاد هذا مع زحر بن زياد أبو الحصين الأسدي المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام في رجال الشيخ^(٥) ، كما احتتمل الاتحاد في

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ٢ : ٢٢٤ / ١ .

(٢) معجم الأدباء ١١ : ١٦١ / ٤٤ باختلاف .

(٣) كشف الغمة : ١ : ٤١٦ و ٤١٧ .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٦ / ٤٦٥ .

(٥) رجال الشيخ : ٢٠١ / ٩٣ .

السيد الصفائي الخونساري ٢٣

النقد والحاوي^(١) ، وفي المجمع جزم به^(٢) . ويدل عليه الاشتراك في الاسم والكنية واللقب ، غاية الأمر أحدهما يكون منسوباً إلى الجد .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن عبد الله الثقة ، عنه القاسم بن إسماعيل ، وغيره لا أصل له ، ولا رواية مشتهرة^(٣) .

٦٣٨ - كتاب الاستطاعة والجبر : وهذا الكتاب لأبي الحسن زرارة بن أعين الشيباني ، شأنه ومقامه وجلالته أشهر من أن يذكر .

قال العلامة : هو شيخ من أصحابنا في زمانه ، ومتقدمهم ، وكان قارئاً فقيهاً ، متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، ثقة ، صادق فيما يرويه ، مات سنة خمسين ومائة^(٤) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام : زرارة بن أعين الشيباني ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام^(٥) .

وفي الفهرست : اسمه عبد ربه ، يكنى أبا الحسن ، وزرارة لقب به ، ويكنى أبا علي أيضاً^(٦) .

وفي رجال النجاشي مثل ما حكاه العلامة عنه وزاد : قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه : رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر^(٧) .

(١) نقد الرجال : ١٣٦ / ١ ، ٢ .

(٢) مجمع الرجال : ٣ : ٢٥ .

(٣) هداية المحدثين : ٦٤ .

(٤) رجال العلامة : ٧٦ / ٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٣٥٠ / ١ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧٤ / ٣٠٢ .

(٧) رجال النجاشي : ١٧٥ / ٤٦٣ .

وفي رسالة أبي غالب : وكان زرارة يكنى أبا علي ، وذكره الجاحظ في كتاب الحيوان ، وأورد عنه شعراً نسبته إليه في ذكر المهدي عليه السلام .

وروى له أيضاً شعراً في كتاب النساء ، وذكر له بيتاً في كتاب العرجان والأشراف ، ولا أدري صدق الجاحظ في ذلك أم لا .

وقال في كتاب الحيوان : وكان زرارة بن أعين مولى بني أسعد بن همام ، وكان رئيس التيمية^(١) .

إلى أن قال : وروى أن زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض ، فكان يخرج إلى الجمعة ، وعلى رأسه برنس أسود ، وبين عينيه سجادة ، وفي يده عصا ، ويقوم له الناس سماطين ، ينظرون إليه لحسن هيئته ، فربما رجع عن طريقه ، وكان خصماً جديلاً ، لا يقوم أحد لحجته ، إلا أن العبادة اشغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه ، ويقال : أنه عاش تسعين سنة^(٢) .

وفي رجال الكشي : اجتمعت على تصديقه عصابة المؤمنين في جماعة ، وانقادوا لهم بالفقه في ستة ، هم أئمة الأولين ، وقالوا : أئمة الستة زرارة^(٣) ، وروى بإسناده : عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً أربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، والأحول ، وهم أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً^(٤) .

وفي الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام : أنك والله أحب الناس إليّ ، وأحب أصحاب أبي إليّ حياً وميتاً ، فإنك أفضل سفن ذلك البحر

(١) الحيوان للجاحظ : ٧ : ١٢٢ ، الشميطية ، وفي نسخة : التيمية .

(٢) رسالة أبي غالب الزراري : ٢٤ .

(٣) رجال الكشي : ٢ / ٥٠٧ هامش .

(٤) رجال الكشي : ١ : ٣٤٧ / ٢١٥ .

القمقام ، فرحمة الله عليك حياً ، ورحمته ورضوانه عليك ميتاً^(١) .

وفي نخبة المقال :

زرارة بن أعين الشيباني عدل من الأوتاد والأعيان
من أهل الاجماع وطق إليه صح وضعف ما يقدر فيه متضح
وفي الفهرست : له تصانيف منها كتاب الاستطاعة والجبر ، يرويه ابن
أبي عمير عن بعض أصحابه عنه^(٢) .

وفي حاشية الكشي للسيد المحقق العماد : القول المنسوب إلى زرارة
وأصحابه ، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام : أنه بريء منه ، وأن ذلك
ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم ، هو تفويض الفعل واسناده إلى
قدرة العبد وإرادته على الاستقلال بالذات ، من غير استناد إلى قدرة الله
وإراداته تعالى سلطانه إلا بالعرض .

وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول : بالقدرية ، ولعل من
في أقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتية
نحقق بالفعل ، من دون الاستناد إلى الواجب الحق بالذات .

وفي أزاء هذا القول قول الجبرية : بالتحريك ، وأولئك هم القدرية
على التحقيق ، وإياهم عنى النبي صلى الله عليه وآله : القدرية مجوس هذه
الأمّة^(٣) ، كما قد أسلفنا بيانه ، وهو إسناد أفعال العباد إلى الله سبحانه
ابتداءً ، ونفي مدخلية قدرة العبد وإرادته في فعله مطلقاً ، وكان ذا العقل
الصريح ، والذهن الصراح ، ليس يحتاج في إبطال ذلك إلى مؤنة تجشم .

(١) رجال الكشي ١ : ٣٥٠ / ٢٢١ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٤ / ٣٠٢ .

(٣) النهاية : ٤ : ٢٩٩ ، التوحيد : ٣٨٢ عن الصادق عليه السلام .

والطريق الوسط الذي هو القول الفصل ، والدين الحق ، والكلمة السواء ، أنه : لا جبر ولا تفويض ، ولكن أمر بين أمرين ، فإن المبادئ المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدئة في جهة التصاعد ، من القدرة الحقة الوجودية ، والإرادة الحقيقية الربوبية ، ومنتهاية في جهة التنازل إلى قدرة العبد وإرادته ، المنبعث عنهما فعله .

والجميع في نظام الوجود مستند إلى الذات الأحادية الحقة ، التي هي في حدّ نفسها عين العلم المحيط التام ، والقدرة الحقيقية الواجبة ، والإرادة الحقة القدوسية .

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو دين الله الحق ، الذي ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت^(١) .

وقال أيضاً في هذه الترجمة قدّس سرّه : فيصل القول الفصل في زرارة : أنّ الأخبار في مدحه وذمه متعارضة ، لكنها جميعاً متطابقة على أنه : ثقة ، صحيح الحديث ، متدين متورع في رواية الحديث ، مستقيم على دين الإمامية إلى حين مماته .

وإنما الذم في حقه من جهة خطئه في مسألة القضاء والقدر ، وقوله : بالتفويض والاستطاعة ، لشبهة عويصة عوصاء تصعب الفصية عنها ، ومن جهة إساءته في الأدب بالنسبة إلى الصادق عليه السلام ، إنكسلاً على ارتفاع منزلته عنده ، وشدة اختصاصه به .

ثم عمدة التعويل في صحة حديث زرارة عند الأصحاب انعقاد الإجماع على تصحيح ما يصح عنه ، والإقرار له بالفقه ، كما نقله أبو عمرو الكشي وغيره^(٢) .

(١) رجال الكشي : ١ : ٣٦٠ .

(٢) رجال الكشي : ١ : ٣٨١ .

وأما الجواب عن الأخبار القادحة فكفى جواباً عنها وعذراً فيها ما روي في الصحيح (١) : إنما أعيبك دفاعاً مني عنك ، مع أن أسنادها مقدوحة ، وفي بعضها لوائح الكذب موجودة .

٦٣٩ - أصل زرعة بن محمد الحضرمي : ذكره النجاشي وقال : أبو محمد الحضرمي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان صحب سماعة ، وأكثر عنه ووقف ، له كتاب ، يرويه عنه جماعة (٢) ، وأخبر بسنده عن يعقوب بن يزيد عن زرعة بكتابه .

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام (٣) ، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام وزاد : واقفي (٤) ، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام : زرعة بن محمد عن سماعة (٥) .

(١) في الصحيح [رجال الكشي : ١ / ٣٤٩] : أن أبا عبد الله عليه السلام أرسل إليه : إنما أعيبك دفاعاً مني عنك ، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه ، لإدخال الأذى فيمن نجه ونقربه ، ويذمونه لمحبتنا له ، وقربه ودينه منا ، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ، ويحمدون كل من عبناه .

فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا ، وبميلك إلينا ، وأنت في ذلك مذموم عند الناس ، فيكون ذلك دافع شرهم عنك ، يقول الله عز وجل [الكهف : ١٨ : ٧٩] : ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ﴾ هذا التنزيل من عند الله صالحة ، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ، فافهم المثل يرحمك الله ، فإنك أحب الناس إليّ وأحب أصحاب أبي عليه السلام إليّ حياً وميتاً ، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام ، وأن من ورائك لملكاً ظلوماً غصبياً يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليفصمها وأهلها ، فرحمة الله عليك حياً ، ورحمته ورضوانه عليك ميتاً . هذا مع أن أسنادها مقدوحة ، وبلوائح الكذب مشحونة . (منه قده) .

(٢) رجال النجاشي : ١٧٦ / ٤٦٦ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٠١ / ٩٨ .

(٤) رجال الشيخ : ٣٥٠ / ٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٧٤ / ٥ .

وفي الفهرست : ابن محمّد الحضرمي ، واقفي المذهب ، له أصل ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا ، عن الحسن بن محمّد الحضرمي عن زرعة .
وبطريق آخر عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة^(١) .

وفي مشيخة الفقيه : أبوه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة بن محمّد الحضرمي عن سماعة بن مهران^(٢) .

هذا أحد الموضوعين الذين انفرد الحسن عن أخيه الحسين في الرواية ، كما في المستدرک ، قال : فإنّ في النجاشي : الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى علي بن الحسين عليهما السلام ، أبو محمّد الأهوازي ، شارك أخاه في الكتب الثلاثين المصنّفة ، وإنما كثر اشتهاه الحسن أخيه بها .

وكان الحسين بن يزيد السورائي يقول : الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرعة بن محمّد الحضرمي وفضالة بن أيوب ، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه الحسن عنهما^(٣) ، إنتهى .

ولكن في الكافي في باب السهو في الركعتين الأولتين^(٤) ، وفي باب التطوع في السفر^(٥) ، وفي التهذيب في باب البيّنات^(٦) ، وفي باب الرجوع إلى منى^(٧) ، وفي باب حكم الحيض^(٨) ، رواية الحسين عن زرعة بلا

(١) فهرست الشيخ : ٣٠٣ / ٧٥ .

(٢) الفقيه : ٤ : ١٢ من المشيخة .

(٣) رجال النجاشي : ٥٨ / ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٤) الكافي ٣ : ٢ / ٣٥٠ .

(٥) الكافي ٣ : ١ / ٤٣٩ .

(٦) التهذيب ٦ : ٢٤٧ / ٦٢٩ .

(٧) التهذيب ٥ : ٢٦٣ / ٨٩٦ .

(٨) التهذيب ١ : ١٥٨ / ٤٥٣ .

واسطة أخيه ، واحتمال سقط عن أخيه في تمام تلك الأبواب بعيد غاية .

هذا ورجال السند من الأجلاء ، وزرعة واقفي ، إلا أنه ثقة ، صاحب أصل ، يروي عنه : يونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن محبوب ، والنضر ابن سويد ، ويعقوب بن يزيد ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن الحكم ، ومحمد بن أورمة ، والحسين بن محمد بن عمران الأشعري ، وموسى بن القاسم^(١) .

٦٤٠ - أصل زكار بن يحيى الواسطي : قال الشيخ في الفهرست بعد تسميته : له كتاب الفضائل ، وله أصل ، وروى الأصل حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل عن زكار^(٢) ، وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : زكار بن يحيى الواسطي ، له كتاب^(٣) .

٦٤١ - أصل زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي : هو الثقة الجليل القدر ، وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، ذكره النجاشي بمثل هذه الترجمة وقال : له كتاب^(٤) يرويه محمد بن خالد عن زكريا .

وروى الكشي بإسناده عن زكريا بن آدم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : أني أريد الخروج عن أهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لا تفعل ، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك ، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام .

وروى أيضاً : عن علي بن المسيب الهمداني ، قال : قلت للرضا عليه

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٩٦ / الفائدة ٥ من الخاتمة .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٥ / ٣٠٤ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٠٠ / ٨٠ .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٤ / ٤٥٨ .

السلام : شقتي بعيدة ، ولست أصل إليك في كل وقت ، فممن آخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي ، المأمون على الدين والدنيا^(١) .

وفي الخلاصة : وحج الرضا عليه السلام من المدينة سنة ، وكان زكريا ابن آدم زميله^(٢) .

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والرضا والجواد عليهم السلام^(٣) .

وهو المدفون في قم المشرفة ، في مقبرة الشيوخ ، مع جماعة من العلماء المتقدمين مثل : أبي جرير زكريا بن إدريس ، وآدم بن إسحاق ، ومحمّد بن قولويه ، وأحمد بن إسحاق الأشعري ، على ما حكى ، والمتأخرين مثل : المولى محمّد طاهر القمي ، والميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق ، والمحقق القمي ، وغيرهم من كبار الدين وحملة أحاديث المعصومين سلام الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين .

٦٤٢ - أصل أبي جرير زكريا بن إدريس : قال النجاشي : زكريا بن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، أبو جرير .

قيل : أنه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام ، له كتاب ، ذكر ذلك سعد .

وقال ابن عقدة : أبو جرير القمي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام^(٤) ، ثم أسند عن محمّد بن خالد عن زكريا بكتابه .

(١) رجال الكشي ٢ : ٨٥٧ / ١١١١ ، ١١١٢ .

(٢) رجال العلامة : ٤ / ٧٥ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٠٠ / ٧٧ ، ٣٧٧ / ٤ ، ٤٠١ / ١ .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٣ / ٤٥٧ .

وفي الفهرست : زكريا بن إدريس ، يكنى أبا جرير القمي ، له كتاب ،
رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي جرير^(١) .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : ابن إدريس القمي^(٢) .

وفي أصحاب الرضا عليه السلام : ابن إدريس بن عبد الله الأشعري .
قمي ، يكنى أبا جرير^(٣) .

وفي باب الكنى أيضاً : أبو جرير القمي^(٤) .

وفي رجال الكشي بإسناده : عن زكريا بن آدم قال : دخلت على الرضا
عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير ، فسألني عنه وترحم
عليه ، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر ، فقام عليه السلام فصلّى
الفجر^(٥) .

وفي الخلاصة : كان وجهاً^(٦) ، والظاهر أنه أخذه عن النجاشي في
ترجمة أبيه إدريس بن عبد الله^(٧) ، كما استظهره في التعليقة وقال : وفي
الكنى أيضاً ماله دخل ، ويروي عنه صفوان بن يحيى^(٨) ، في الصحيح ،
وحكم المصنف بوثاقته في ذكر طرق الصادق عليه السلام ، ولعله وهم ،
إنتهى .

(١) فهرست الشيخ : ٧٤ / ٢٩٩ .

(٢) رجال الشيخ : ٧٢ / ٢٠٠ .

(٣) رجال الشيخ : ٢ / ٣٧٧ .

(٤) رجال الشيخ : ١٦ / ٣٩٦ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ١١٥٠ / ٨٧٣ .

(٦) رجال العلامة : ٨ / ٧٦ .

(٧) رجال النجاشي : ٢٥٩ / ١٠٤ .

(٨) تعليقة البهبهاني : ١٤٩ .

وفي المنتهى : لعل حكم الميرزا من قولهم : وجه ، لما صرح غير واحد بإفادته التوثيق ، ومال إليه - سلمه الله - في كثير من التراجم ، وذكر هو - سلمه الله - رواية صفوان عنه ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وفي المشتركات : وانه ابن إدريس القمي ، الوجيه برواية أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عنه ، ورواية صفوان بن يحيى وإبراهيم بن هاشم وعبد الله بن سنان وعبد الله بن المغيرة ومحمّد بن حمزة بن اليسع ومحمّد بن أبي عمير عنه^(١)^(٢) .

وفي المستدرک : لم يوثقوه صريحاً ، ويمكن استظهار وثاقته من أمور :

الأول : رواية البنزطي عنه ، كما في الكافي في باب لبس الصوف من كتاب الزي والتجمل^(٣) .

الثاني : رواية صفوان عنه ، كما فيه في باب أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر صار إليه^(٤) .

الثالث : رواية ابن أبي عمير عنه ، فيه في باب فرض وجوب الحج والعمرة^(٥) ، وفي التهذيب في باب وجوب الحج^(٦) .

والرابع : رواية جماعة من الأجلة عنه ، غيرهم ، وفيهم من أصحاب الإجماع : يونس بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن

(١) هداية المحدثين : ٦٦ .

(٢) منتهى المقال : ١٣٧ .

(٣) الكافي ٦ : ٤٥٠ / ٥ .

(٤) الكافي ١ : ٣١١ / ١ .

(٥) الكافي ٤ : ٢٦٦ / ٨ .

(٦) التهذيب ٥ : ١٦ / ٤٧ .

عيسى ، من غيرهم : سعد بن سعد ، وإسماعيل بن مهران ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن خالد .

الخامس : رواية الكشي : عن زكريا بن آدم ، وترحم الرضا عليه السلام عليه^(١) ، وقد مرّ ، ويؤيده ما في الكافي : عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي جرير القمي .

قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ، ثم إليك ، ثم حلفت له : وحق رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحق فلان وفلان ، حتى انتهيت إليه : أنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس ، وسألته عن أبيه ، أحي هو ، أم ميت ؟ فقال : قد والله مات ، فقلت : جعلت فداك ، إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء ، قال : قد والله الذي لا إله إلا هو هلك ، قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت ؟ قال : هلاك موت ، فقلت : لعلك مني في تقية ! فقال : سبحان الله ، قلت : فأوصي إليك ؟ قال : نعم ، قلت : فأشرك معك فيها أحداً ؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوتك إمام ؟ قال : لا ، قلت : فأنت الإمام ؟ قال : نعم^(٢) .

السادس : قول العلامة في الخلاصة : كان وجهاً يروي عن الرضا عليه السلام^(٣) ، وقد قرر في محله دلالة هذه الكلمة على الوثاقة وما فوقها .

السابع : وصفه بصاحب موسى بن جعفر عليهما السلام بناءً على ما مرّ في نظيره في الكافي ، وهذه الأمارات كافية في استكشاف الوثاقة ، خصوصاً رواية الثلاثة الذين لا يروون إلا عن الثقة ، ولم نجد فيه طعناً من أحد .

(١) رجال الكشي ٢ : ٨٧٣ / ١١٥٠ .

(٢) الكافي ١ : ٣١١ / ١ .

(٣) رجال العلامة : ٨ / ٧٦ .

نعم ذكر بعضهم : أن أبا جرير كنية لـ زكريا بن عبد الصمد القمي أيضاً ، وحيث أنه ثقة في أصحاب الرضا عليه السلام^(١) والخلاصة^(٢) ، فالاشتراك لا يزيد السند إلا اعتباراً^(٣) .

٦٤٣ - أصل زكريا بن الحر الجعفي : ذكره النجاشي وقال : أنه أخو أديم وأيوب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، أخبرنا بكتابه الحسين ابن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا زكريا بكتابه^(٤) .

وفي الفهرست : ابن الحر الجعفي ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن محمد بن موسى خوراء عن زكريا^(٥) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ : ابن الحر ، روى حميد عن محمد بن موسى خوراء عنه^(٦) .

أقول : هو عند النجاشي والشيخ : إمامي ، ورواية جماعة كتابه دليل الاعتماد .

٦٤٤ - أصل زكريا بن عبد الله الفيّاض : قال النجاشي بعد الترجمة : أبو يحيى ، الذي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، قال ابن نوح : وروى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى بإسناده عن أبي جعفر الأحول والفضيل عن زكريا قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الناس كانوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون

(١) رجال الشيخ : ٣٧٦ / ١ .

(٢) رجال العلامة : ٧٥ / ١ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٧٠٢ / الفائدة ٥ من الخاتمة بتصرف .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٤ / ٤٥٩ .

(٥) فهرست الشيخ : ٧٤ / ٢٩٧ .

(٦) رجال الشيخ : ٤٧٤ / ٤ .

وموسى ، ومن اتبعه ، والعجل ومن اتبعه . . . وذكر الحديث .

وله كتاب ، يرويه عنه جماعة^(١) ، وأسند عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن خالد عنه بكتابه .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام : زكريا بن عبد الله النقّاض ، روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام^(٢) .

وفي أصحاب الصادق : ابن عبد الله النقاض الكوفي^(٣) ، ولا يبعد اتحادهما .

وفي التعليقة : يشهد له ما رواه في الروضة : عن زكريا النقاض عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام ، ومن اتبع العجل ، وأنّ أبا بكر دعى ، فأبى علي عليه السلام إلا القرآن^(٤) ، الحديث^(٥) .

ويظهر من الرواية كونه من الشيعة ، مضافاً إلى ما جرى به ديدن النجاشي في كتابه من ذكر رجال الشيعة في غير ما صرح بخلافه ، ومن رواية جماعة كتابه القوة ، مضافاً إلى رواية صفوان عنه ولو بواسطة ، ورواية هؤلاء الأجلة من أبي جعفر الأحول والفضيل ، وعدم الطعن عليه من أحد ، من أمارات الوثاقة .

٦٤٥ - أصل زكريا المؤمن : قال الشيخ في الفهرست : له

(١) رجال النجاشي : ١٧٢ / ٤٥٤ .

(٢) رجال الشيخ : ١٢٣ / ١١ .

(٣) رجال الشيخ : ١٩٩ / ٦٦ .

(٤) الكافي ٨ : ٢٩٦ / ٤٥٦ .

(٥) تعليقة البهبهاني : ١٥٠ .

كتاب^(١) ، يرويه عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه بكتابه .

ويحتمل أن يكون هذا الكتاب هو المذكور بعنوان كتاب متحل الحديث في رجال النجاشي في ترجمته بهذه العبارة : زكريا بن محمد ، أبو عبد الله المؤمن ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، ولقي الرضا عليه السلام في المسجد الحرام ، وحكى عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه ، له كتاب متحل الحديث^(٢) ، ثم أسند عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به .

واتحاد هذا الطريق مع طريق الشيخ فيهما يعطي الظن بالاتحاد في الكتاب ، ويظهر من ترجمة أحمد بن الحسين بن مفلس أنه صاحب أصل حيث قال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : روى عنه حميد كتاب زكريا بن محمد المؤمن وغير ذلك من الأصول^(٣) .

٦٤٦ - أصل زكريا بن يحيى التميمي : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، له كتاب^(٤) ، يروي إبراهيم بن سليمان عنه به .

٦٤٧ - أصل زكريا بن يحيى الواسطي : ذكره النجاشي وقال : ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره ابن نوح ، له كتاب ، أخبرنا عدّة من أصحابنا^(٥) ، عن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل عن زكريا بكتابه ، وقد سبق عن الشيخ : أنه في كتابه عبر عنه بزكار بن يحيى الواسطي^(٦) .

(١) فهرست الشيخ : ٧٣ / ٢٩٦ .

(٢) رجال النجاشي : ١٧٢ / ٤٥٣ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٤١ / ٢٦ .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٣ / ٤٥٥ .

(٥) رجال النجاشي : ١٧٣ / ٤٥٦ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧٥ / ٣٠٤ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٧

٦٤٨ - كتاب الأشربة : وهو كما في الفهرست : لزهير بن محمد ، له كتاب الأشربة ، رواه ابن عياش القطان عنه^(١) .

وفي كتاب الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : زهير بن محمد الخراساني أبو المنذر ، سكن البصرة ، أسند عنه^(٢) ، وفي إتقان الرجال : قلت : ابن عياش القطان هو ابن سهل كثير بن عياش ، وهو ضعيف^(٣) .

٦٤٩ - أصل زياد بن أبي الحلال : ذكره النجاشي وقال : كوفي ، مولى ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، يرويه عدّة من أصحابنا ، قرأ على أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله وأنا أسمع^(٤) ، وأسند عن محمد بن الوليد قال : حدّثنا زياد بكتابه .

وفي الفهرست : ابن أبي الحلال ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة^(٥) ، إلى آخر الطريق .

وفي الرجال ذكره في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وزاد في أصحاب الصادق عليه السلام : الكوفي^(٦) .

وفي المشتركات : ابن أبي الحلال الثقة : عنه محمد بن الوليد والقاسم بن إسماعيل وعلي بن الحكم الثقة وابن أبي عمير^(٧) .

٦٥٠ - أصل زياد بن أبي غياث : وهو كما ذكره النجاشي : اسم

(١) فهرست الشيخ : ٣٠٥ / ٧٥ .

(٢) رجال الشيخ : ٨٨ / ٢٠١ .

(٣) إتقان المقال : ١٩١ .

(٤) رجال النجاشي : ٤٥١ / ١٧١٠ .

(٥) فهرست الشيخ : ٢٩٤ / ٧٣ .

(٦) رجال الشيخ : ٤١ / ١٩٨ ، ١٨ / ١٢٤ .

(٧) هداية المحدثين : ٦٧ .

أبي غياث مسلم ، مولى آل دَغَش ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره ابن عقدة وابن نوح ، ثقة سليم ، له كتاب يرويه عنه جماعة^(١) ، ثم أسند إليه .

وفي الفهرست : ابن أبي غياث ، له كتاب^(٢) ، يرويه بسنده عن ثابت ابن شريح عن زياد بن أبي غياث مولى آل دغش عن الصادق عليه السلام ، وفي المشتركات : ابن أبي غياث الثقة : عنه أبو إسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الأنباري^(٣) .

٦٥١ - أصل زياد بن مروان القندي : قال النجاشي : أبو الفضل ، وقيل : أبو عبد الله الأنباري القندي ، مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ووقف في الرضا عليهم السلام ، له كتاب ، يرويه عنه جماعة^(٤) ، يروي عنه محمد بن إسماعيل الزعفراني .

وفي الفهرست : له كتاب^(٥) ، يروي يعقوب بن يزيد عنه .

وفي رجال الكشي ما يدل على وقفه وأنه كان عنده سبعون ألف دينار^(٦) ، فأنكرها وأظهر القول بالوقف ، لكن الاختلال في المذهب لا ينافي الوثاقة .

ولذا عدّه المفيد في الإرشاد : من خاصة أبي الحسن وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته ، وروى عنه نصاً على ابنه الرضا عليه

(١) رجال النجاشي : ١٧١ / ٤٥٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٣ / ٢٩٥ .

(٣) هداية المحدثين : ٦٧ .

(٤) رجال النجاشي . ١٧١ / ٤٥٠ .

(٥) فهرست الشيخ : ٧٢ / ٢٩٢ .

(٦) رجال الكشي ٢ : ٧٦٧ / ٨٨٨ .

السلام^(١) .

وفي التعليقة : روى النص في الكافي ، لكن قال : وكان من الواقفة^(٢) ، وكذا روى عنه في العيون .

ثم قال : قال مصنف هذا الكتاب : إنَّ زياد بن مروان روى الحديث ثم أنكره بعد مضي موسى عليه السلام ، وقال : بالوقف ، وحبس ما كان عنده من مال موسى عليه السلام^(٣) ، إنتهى .

مضافاً إلى أن ابن أبي عمير يروي عنه ، وفيه إشعار بكونه موثقاً ، وكذا في رواية الزعفراني وغيره من الأجلء ، وهو كثير الرواية^(٤) ، فظهر من جميع ذلك أنه وإن كان واقفياً بل من جملة مؤسسي مذهب الوقف لكنه ثقة في النقل ، وأن كتابه معتمد ، ويشهد لذلك أمور .

منها : ما قاله الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام في ترجمة : أحمد بن محمد بن مسلمة الرصافي البغدادي ، روى عنه حميد أصولاً كثيرة ، منها : كتاب زياد بن مروان القندي^(٥) ، إنتهى ، فإذا عد كتابه منها فلا يضر ما رآه .

ومنها : رواية جماعة من الأجلء عنه ، وفيهم : ابن أبي عمير كما عرفت ، ويونس بن عبد الرحمن في مواضع من الكافي^(٦) والتهذيب^(٧) ، وجماعة أخرى لا نطيل الكلام بذكرهم .

(١) إرشاد المفيد : ٣٠٤ .

(٢) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٦ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١ / ٢٥ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ١٤٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٤٠ / ٢٢ وفيه : الرماني ، والظاهر أنه في نسخ أخرى الرصافي فراجع

(٦) الكافي ٤ : ٣٣١ / ١٠ .

(٧) التهذيب ٥ : ٤٢٩ / ١٤٨٩ .

ومنها : كلام المفيد في الإرشاد ، وقد مرّ ، وعليه بنى الشارح الفقيه المجلسي الأول حكمه بوثاقته في الشرح .

وفي البلغة : ابن مروان القندي ، موثق في المشهور ، ووثقه المجلسي في الوجيزة والاستاد الأكبر في التعليقة ، والوثاقة بالمعنى الأعم أي التحرز عن الكذب عمداً ، مع الثبوت والضبط ، لا ينافيها شيء من الكبائر ، سوى التعمد في الكذب .

وهذا المعنى حاصل فيه بما ذكرناه من القرائن ، حتى بعد وقفه وعناده ، وأكله ما كان عنده من الأموال ، واحتمال رواية هؤلاء عنه قبله صحيح في بعضهم .

وأما مثل أحمد بن محمد بن عيسى ، المعلوم حاله في التحرز عن الرواية عن الضعفاء ، والزعفراني ويعقوب بن يزيد والحسين بن محمد الأشعري وإبراهيم بن هاشم الراوين عنه فلا ، إذ لم يكن أحد منهم من أصحاب الكاظم عليه السلام .

٦٥٢ - أصل زياد بن المنذر : قال السروي في المعالم : أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، كوفيّ تابعيّ زيديّ وإليه تنسب الجاروديّة ، وله أصل ، وله التفسير عن أبي جعفر عليه السلام^(١) .

وهكذا قال الشيخ في الفهرست ، وأسند بمشيخته الأجلاء عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام^(٢) .

وفي رجال النجاشي بعد ترجمته : الخارقي الأعمى ، أخبرنا ابن

(١) معالم العلماء : ٥٢ / ٣٤٥ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٢ / ٢٩٣ .

عبدون عن مشايخه عن محمد بن سنان قال : قال لي أبو الجارود : وُلدتُ أعمى ، ما رأيت الدنيا قط ، كوفي كان من أصحاب أبي جعفر ، وروى عن أبي عبد الله عليهما السلام ، وتغيّر لما خرج زيد رضي الله عنه .

وقال أبو العباس بن نوح : وهو ثقيفي ، سمع عطية ، وروى عن أبي جعفر ، وروى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه ، قاله البخاري ، له كتاب التفسير ، رواه عن أبي جعفر عليه السلام (١) ، وذكر طريقه إلى كتاب التفسير .

وأما الكلام في توثيقه فمذكور في شرح طويل في المستدرک ، نشير إلى جملة منه ، ومن أراد الزيادة فقد أرشدناه إلى محله .

قال قدس سره : والذي يقتضيه النظر بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه : أنه كان ثقة في النقل ، مقبول الرواية ، معتمداً في الحديث ، إمامياً في أوله ، وزيدياً في آخره .

أما الأول : فيدل عليه وجوه :

الأول : كونه صاحب أصل ، كما في الفهرست .

والثاني : عدّه المفيد في الرسالة العددية من الأعلام الرؤساء ، المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدوّنة ، والمصنّفات المشهورة . . . إلى آخره

ولا بدّ وأن يكون مراده الطعن والذم من جهة النقل والرواية لعدم جواز احتمال خفاء زيدية زياد ، الذي هو رئيس أحد المذاهب الثلاثة المشهورة في الزيدية ، وهم الجارودية ، عليه رحمة الله .

(١) رجال النجاشي : ١٧٠ / ٤٤٨ .

الثالث : رواية كثير من الأجلة عنه ، وفيهم من أصحاب الإجماع ، الحسن بن محبوب وجماعة أخرى - عدّدهم إلى أن قال - ومن نظر إلى تفسير الجليل علي بن إبراهيم القمي وإكثاره من النقل عن تفسيره يعلم شدّة اعتماده عليه ، بل وغيره كما لا يخفى على من راجع الكافي وغيره .

وأما الثاني : فهو من الوضوح بمكان لا يحتاج إلى نقل الكلمات والروايات ، إلا أنّ هنا دقيقة انفردنا تبيينها ولا تخلو من غرابة ، وهي أنّ الكشي قال في العنوان : في أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ، حكى أنّ أبا الجارود سمي سرحوباً ، وتنسب إليه السرحوبية من الزيدية ، وسمّاه بذلك أبو جعفر عليه السلام ، وذكر أنّ سرحوب اسم شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى القلب^(١) ، ثم ذكر أربعة أحاديث فيها ذمّه ولعنه ونسبة الكذب إليه كلّها عن الصادق عليه السلام بعنوان أبي الجارود من دون ذكر اسمه ، وفيما نقله في هذه الترجمة اشكال من جهتين :

الأول : أنّ تغيّره كان عند خروج زيد الخارج بعد أخيه أبي جعفر عليه السلام بسبع سنين تقريباً كما نص عليه النجاشي فكيف يذمه أبو جعفر عليه السلام ويسمّيه باسم الشيطان وهو من أصحابه لم يتغيّر ولم يتبدّل ، فإن صحّ فلا بدّ أن يكون غير زياد .

الثاني : أنّ الذي يظهر من الشيخ الأقدم أبي محمّد الحسن بن موسى النوبختي ، ابن أخت أبي سهل ، في كتاب الفرق والمقالات ، وقد اعتمد عليه جل من كتب في هذا الفن ، واعتمد عليه الشيخ المفيد في كتاب العيون والمحاسن ، أنّ أبا الجارود المذموم الملقّب بالسرحوب من أبي جعفر عليه السلام كان غير زياد بن المنذر .

(١) رجال الكشي ٢ : ٤٩٥ / ٤١٣ .

قال رحمه الله : وفرقة قالت : إنّ الإمامة صارت بعد مضي الحسين عليه السلام في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فهي فيهم خاصة دون سائر ولد علي بن أبي طالب عليه السلام . وهم كلّهم فيها شرع سواء ، من قام منهم ودعا لنفسه فهو الإمام المفروض الطاعة بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام واجبة إمامته من الله عز وجل على أهل بيته وسائر الناس كلّهم . فمن تخلف عنه في قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع الخلق فهو هالك كافر .

ومن ادّعى الإمامة منهم وهو قاعد في بيته مرخ ستره فهو كافر مشرك ، وكل من أتبعه على ذلك وكل من قال بإمامته .

وهم الذين سمّوا السرحوبية ، وأصحاب أبي خالد الواسطي واسمه يزيد ، وأصحاب الفضيل بن الرسان وزباد بن المنذر ، وهو الذي يسمّى (١) أبا الجارود ، ولقبه : سرحوباً محمّداً بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وذكر أنّ سرحوباً شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود أعمى البصر أعمى القلب ، فالتقوا هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا أنّ علياً عليه السلام أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فصاروا مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عند خروجه بالكوفة فقالوا : بإمامته ، فسمّوا كلّهم في الجملة الزيدية ، إلّا أنّهم مختلفون (٢) إلى آخره .

وظاهره أنّ السرحوبية كانوا في عصر أبي جعفر عليه السلام ، وأنّه عليه السلام سمّى الفضيل من رؤسائهم سرحوباً ، وأنّه المكنى بأبي الجارود وعلى ما ذكره .

(١) سمّاه : ظ (منه قده) .

(٢) فرق الشيعة : ٥٤ .

فذكر الكشي هذه الأحاديث في ترجمة زياد بن المنذر في غير محلّه ،
وتبعه غيره من غير تأمل ، ويؤيده مضافاً إلى ما مرّ من استقامة زياد قبل خروج
زيد بعد وفاة أخيه الباقر عليه السلام بسبع سنين ، أنّ الباقر والصادق عليهما
السلام من الذين ادّعوا الإمامة من غير خروج منهما عند السرحوية ، والعياذ
بالله من الكفار والمشركين .

فلو كان أبو الجارود زياد بن المنذر هو الملقّب بالسرحوب ، كيف
يروى عن أبي جعفر عليه السلام تمام تفسير كتاب الله ؟ بل في العيون
بإسناده عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله
الأنصاري ، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء
الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمّد ، وأربعة
منهم علي عليهم السلام^(١) ، ويسند آخر عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر
عليه السلام ، عن جابر مثله^(٢) ، والسندان صحيحان .

قال المحقق السيد صدر الدين العاملي بعد الإشارة إلى هذا الخبر
الشريف وجوابه : أنه تغير بعد خروج زيد بن علي عليه السلام .

وفيه كما في كلمات غيره اعتراف بسلامته قبله ، فليس هو السرحوب
الملعون الكذاب ، مع أنه روى الخبر لابن محبوب بعد خروج زيد بسنين
كثيرة ، فإنّ الحسن مات في آخر سنة مائتين وأربع وعشرين وكان من أبناء
خمس وسبعين ، فتكون ولادته في سنة مائة وتسع وأربعين بعد خروج زيد كما
مرّ بثمانية وعشرين سنة ، والله العالم بمقدار عمره حين تحمّله الخبر عن أبي
الجارود .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٤٦ / ٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٤٧ / ٧ .

وقال المحقق المذكور في الردّ على التمسك بكلام شيخنا المفيد على حسن حاله كما تقدّم ما لفظه : لعلّ أبا الجارود روى ذلك قبل أن يتغيّر ، وأطلع على كون الرواية قبله شيخنا المفيد رضي الله عنه من الخارج .

وفيه أنّ الرواية في الرسالة هكذا : روى محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول : صم حين يصوم الناس ، فإنّ الله جعل الأهله مواقيت ، ووفاة محمّد في سنة مائتين وعشرين ، فالكلام فيه كالكلام في ابن محبوب .

وبالجملة ففي النفس في أصل بقاء زياد على زبديته شيء ، وإن أرسل في الكتب إرسال المسلّمات ، فلاحظ وتأمّل فيما ذكرنا .

هذا وفي تقريب ابن حجر : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى الكوفي ، رافضي ، كذّبه يحيى بن معين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين^(١) ، أي بعد المائة كما صرح به في أول كتابه^(٢) .

ثم قال : وأظنّ أنّ المنذر أبا زياد هو منذر بن الجارود العبديّ الذي ذكره في النهج ، وقال : ومن كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبديّ وقد خاناه في بعض ما ولّاه من أعماله إلى آخره^(٣) .

قال السيد رحمه الله : والمنذر هذا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام : إنّه لنظّار في عطفيه مختال في بُرديه تفأل في شراكيه^(٤) .

(١) تقريب التهذيب ١ : ٢٧٠ / ١٣٥ .

(٢) تقريب التهذيب ١ : ٦ .

(٣) شرح نهج البلاغة ١٨ : ٥٤ بتصرّف في النص .

(٤) شرح نهج البلاغة ١٨ : ٥٤ .

قلت : وقال السيد ابن طاووس في اللهوف : وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتاباً - مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين - يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته ، منهم يزيد بن مسعود النهشلي ، والمنذر بن الجارود العبدي .

إلى أن قال : وأما المنذر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى ابن زياد ، لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله ، وكانت بحرية بنت المنذر تحت عبيد الله ، فأخذ عبيد الله الرسول وصلبه . . . الخبير^(١) .

وأما الجارود أبو المنذر العبدي فهو صحابي جليل ، وهو راوي مقالات قس بن ساعدة لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وذكر أسامي الأئمة عليهم السلام عنه ، وخبر المعراج ، وذكر أساميهم الشريفة عنه صلى الله عليه وآله في حديث طويل رواه ابن عياش في مقتضب الأثر والكراجكي في كتبه^(٢) .

٦٥٣ - أصل زيد الزرّاد : وهذا الأصل من جملة الأصول الموجودة في هذا الزمان ، في نسخة معتبرة منقولة من خط بعض العلماء ، أشرت إلى اسمه الشريف سابقاً ، وصورة ما في أول هذا الأصل هكذا : حدثنا أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، قال : حدثنا أبو علي محمّد بن همام قال : أخبرنا حميد بن زياد ، عن^(٣) حماد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس قال : حدثنا محمّد بن أبي عمير عن زيد الزرّاد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول . . . الخبير^(٤) ، ثم

(١) اللهوف في قتلى الطفوف : ١٧ .

(٢) مقتضب الأثر : ٣١ ، وكنز الفوائد ٢ : ١٣٦ ، ومستدرک الوسائل ٣ : ٧٠٣ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) كان في الأصل : بن ، وما أثبتناه هو الصحيح .

(٤) أصل زيد الزرّاد : ٢ .

ساق الأخبار مصدرة يزيد عنه عليه السلام .

وأما اعتبار هذا الأصل ، فقد استدلّ بوجوه ثمانية عليه في المستدرك لا نطيل بذكرها ، من أرادها فليرجع إليه ، لكن لا بأس بالإشارة على بعض النكات النافعة المهمة في المقام وفي غيره من سائر التراجم .

فأقول : ذكر النجاشي في كتابه : زيد الزرّاد كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر ابن محمد قال : حدثنا أبي وعلي بن الحسين بن موسى قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد بكتابه^(١) .

وهذا الكلام منه صريح في أنه من أصحاب الأصول ، لقوله في أول الترجمة : روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

وهذا دأبه في ترجمة أصحاب الأصول كما لا يخفى على من تأمل فيه ، وسنده إليه صحيح على الأصح ، وليس فيه من يتوقّف فيه إلا إبراهيم ابن هاشم ، وقد وثقه علي بن طاووس في فلاح السائل ، حيث قال بعد نقل حديث عن أمالي الصدوق فيه إبراهيم : ورواة الحديث ثقات بالاتفاق^(٢) ، والأصح أن محمد بن عيسى أيضاً موثّق .

والعجب من الصدوق رحمه الله ، الطعن فيه وفي كتابه تبعاً لشيخه ابن الوليد ، مع أنّ أباه علي بن بابويه شيخ مشايخ القميين يروي عن الأصل المذكور ويعتمد عليه ، مع أنّه أيضاً يروي عن الأصل المذكور في معاني الأخبار بالسند المتقدم ، قال : أبي قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ،

(١) رجال النجاشي : ١٧٥ / ٤٦١ .

(٢) فلاح السائل : ١٥٨ .

عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بني ، أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم ، فإنّ المعرفة هي الدّراية للرواية وبالذّرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان ، إنّي نظرت في كتاب علي عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كل امرئ وقدره معرفته ، أنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^(١) .

وكأنه رجع عمّا توهمه تبعاً لشيخه ، مضافاً إلى أنّ رواية ابن أبي عمير الذي لا يروي إلّا عن ثقة عنه ، ورواية الحسن بن محبوب الذي هو من أصحاب الإجماع ، وثقة الإسلام الكليني في الكافي في باب شدّة ابتلاء المؤمن عنه كاف في جلالته واعتبار أصله ، فقد روى عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء ، فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء ، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط^(٢) .

وأما السند الموجود في أول هذا الأصل فهو أيضاً في غاية القوّة والاعتبار ، فإنّ كلّهم من المشايخ العظام وإن رمي حميد بن زياد بالوقف إلّا أنّهم قالوا فيه مضافاً إلى التوثيق : عالم جليل ، واسع العلم ، كثير التصانيف .

وفي رسالة أبي غالب أحمد بن محمد الزراري إلى ولد ولده : وسمعت من حميد بن زياد وأبي عبد الله بن ثابت وأحمد بن رباح وهؤلاء من رجال

(١) معاني الأخبار : ١ / ٢ ، وفيه : بريد الرزاز بدل زيد الزراد .

(٢) الكافي ٢ : ١٩٧ / ٨ .

الواقفة ، إلا أنهم كانوا فقهاء ، ثقات كثيرين الرواية^(١) .

على أنه من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام الذي وثق ابن عقدة أربعة آلاف منهم ، وألف فيهم كتاباً ، وأسند إلى كل واحد منهم خبراً أخرج فيه .

ومن البعيد أن لا يذكره فيه وهو صاحب الأصل المعروف .

ومما يؤيد اعتبار الأصل المذكور أن الشيخ الشهيد الأول أخرج أحاديث مختصرة من الأصول التي كانت عنده مثل : كتاب الصلاة للحسين ابن سعيد ، وكتاب إسحاق بن عمار ، وكتاب معاذ بن ثابت ، وكتاب علي بن إسماعيل الميثمي ، وكتاب معاوية بن حكيم ، وكتاب إبراهيم بن محمد الأشعري ، وكتاب فضل بن محمد الأشعري ، ومنها كتاب زيد الزرّاد في مجموعة نفيسة بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي ، وفي آخره بخط الجباعي كما في المستدرك .

قال ابن مكي - يعني الشهيد رحمه الله - : أكثر هذه مقروءة على الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، ولولا اعتبار الكتاب عند الشهيد وعدم اعتناؤه بما نسب إليه من المواضع لما أخرج منه ، ولما نسب إلى زيد ، ولما سلّمه في عداد كتب المشايخ وأعظم الرواة ، ولو دخل في الأكثر المقروءة على الشيخ رحمه الله كما لعله الظاهر لزاده قوة واعتباراً .

على أن أخبار هذا الأصل كلها سديدة متينة ، ليس فيها ما يوهم الجبر والغلو والتفويض وموافقة العامة .

وجملة من متونها أو مضمونها موجودة في سائر كتب الأخبار ، فأني داعٍ إلى وضع مثله^(٢) كما توهمه الصدوق تبعاً لشيخه وقال :

(١) رسالة أبي غالب : ٤٠ .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٢٩٨ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

زيد النرسي وزيد الزرّاد لهما أصلان لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان .

وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير ، وكان يقول وضع هذه الأصول محمد بن موسى الهمداني (١) .

وستأتي الإشارة في ترجمة زيد النرسي إلى عدم صحة هذه النسبة رأساً ، إن شاء الله .

وأما الزرّاد بحسب اللغة ففي المجمع : الزرد مثل السرد ، وهو تداخل حَلَق الدرع بعضها في بعض ، والزرّاد هو : السرّاد بقلب السين زياً (٢) ، وفي اللغة : سرد ، قوله تعالى ﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ (٣) السرد : نسج حَلَق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع : سرّاد وزرّاد أيضاً على البدلية ، ومعناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقاً فيغلق ولا غليظاً فيفصم حلق الدرع (٤) .

وببالي أنني رأيت في بعض الأخبار النهي عن قول الزرّاد ، بل قولوا : سرّاداً ، محتجاً بقوله تعالى ﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ ولعلّ هذا للاقتداء بلفظ القرآن ، وهو الأحقّ بالأخذ والاقْتِباس ، ولأ ينبغي التجاوز عنه ، فإنّه مشرع الفصاحة ومنهل البلاغة ، وهو أحقّ بالاتباع .

٦٥٤ - أصل زيد النرسي : قال النجاشي : زيد النرسي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الصفواني قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي

(١) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٩٠ .

(٢) مجمع البحرين - زرد - ٣ : ٥٨ .

(٣) سبأ : ٣٤ : ١١ .

(٤) مجمع البحرين - سرد - ٣ : ٦٨ .

بكتابه^(١) .

وأما شرح اعتبار أصله فقد كفانا مؤونة ذلك العلامة الطباطبائي في رجاله بأقصى ما يمكن أن يذكر في حقّه ، بل أتى بما هو فوق المراد ، ولا عسر في الرجوع إليه ، إلا أنا نذكر بعض ما أفاده لتحقيق الأمر وسهولة الإطلاع .

قال رحمه الله : زيد النرسي أحد أصحاب الأصول ، كوفي صحيح المذهب ، منسوب إلى نرسي بفتح الموحدة الفوقانية وإسكان الراء المهملة : قرية من قرى الكوفة تنسب إليها الثياب النرسية ، أو نهر من أنهارها عليه عدّة من القرى ، كما قاله السمعاني في كتاب الأنساب .

قال : ونسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة .

وقد عرفت من كلام النجاشي أن كتابه مروى الجماعة وفي طريقه ابن أبي عمير^(٢) .

وقد نصّ الشيخ في الفهرست على رواية ابن عمير كتاب زيد النرسي^(٣) ، ثم ذكر في ترجمة ابن أبي عمير طرقه التي تنتهي إليه .

والذي يناسب وقوعه في اسناد هذا الكتاب هو ما ذكره ، وفي المشيخة عن المفيد : عن ابن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير^(٤) .

وفي البحار طريق آخر إلى كتاب زيد النرسي أنه وجدته في مفتح

(١) رجال النجاشي : ١٧٤ / ٤٦٠ .

(٢) رجال النجاشي : ١٧٤ / ٤٦٠ .

(٣) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٨٩ .

(٤) مشيخة التهذيب : ٧٩ / ٢٨٩ .

النسخة التي وقعت إليه ، وهي النسخة^(١) التي أخرج منها أخبار الكتاب ،
والطريق هكذا :

حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري أيّده الله قال :
حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال : حدّثنا جعفر بن
عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمّدي قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمير ، عن
زيد النرسي^(٢) .

وإنّما أوردنا هذه الطرق تنبيهاً على اشتهاار الأصل المذكور فيما بين
الأصحاب ، واعتباره عندهم كغيره من الأصول المعتمدة المعوّل عليها ، فإنّ
بعضاً حاول إسقاط هذا الأصل والطعن فيمن رواه ، بل القول بالوضع كما عن
ابن الوليد : هما موضوعان .

وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير ، وأنّ واضع هذه الأصول
محمّد بن موسى الهمداني المعروف بالسّمّان .

ثم أجاب عن كلّ ذلك إلى أن قال : وعدّ النرسي من أصحاب الأصول
وتسمية كتابه أصلاً ، ممّا يشهد بحسن حاله واعتبار كتابه ، فإنّ الأصل في
اصطلاح المحدّثين من أصحابنا بمعنى : الكتاب المعتمد الذي لم يتتزع من
كتاب آخر ، وليس بمعنى مطلق الكتاب ، فإنه قد يجعل مقابلاً له فيقال : له
كتاب ، وله أصل .

تحقيق في بيان الأصل في قولهم : له أصل :

وقد ذكر ابن شهرآشوب في كتابه معالم العلماء نقلاً عن المفيد ، أنّ
الإمامية صنّفت من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عهد أبي محمّد

(١) وهذه النسخة هي النسخة الموجودة عندنا . (منه قده) .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٤٣ .

الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أربعمئة كتاب تسمى الأصول .

قال : وهذا معنى قولهم : له أصل^(١) ، ومعلوم أن مصنفات الإمامية فيما ذكر من المدة تزيد على ذلك بكثير كما يشهد به تتبع كتب الرجال ، فالأصل إذاً أخص من الكتاب ، ولا يكفي فيه بمجرد عدم انتزاعه من كتاب آخر ، وإن لم يكن معتمداً ، فإنه يؤخذ في كلام الأصحاب مدحاً لصاحبه ووجهاً للاعتماد على ما تضمنه ، وربما ضعفوا الرواية لعدم وجدان متنها في شيء من الأصول كما اتفق للمفيد والشيخ وغيرهما .

فالاعتماد مأخوذ في الأصل بمعنى كون ذلك هو الأصل فيه إلى أن يظهر خلافه .

والوصف به في قولهم : له أصل معتمد للإيضاح والبيان ، أو لبيان الزيادة على مطلق الاعتماد المشترك فيما بين الأصول ، فلا ينافي ما ذكرنا ، على أن تصنيف الحديث أصلاً كان المصنف أم كتاباً لا ينفك غالباً عن كثرة الرواية والدلالة على شدة الانقطاع إلى الأئمة عليهم السلام .

وقد قالوا : عرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عن^(٢) ، وورد عنهم في شأن الرواية للحديث ما ورد^(٣) .

فظهر من جميع ما التقطناه من كلامه وسائر ما ذكره في اعتباره بطلان دعوى الوضع .

وقال : يشهد لذلك أيضاً أن محمد بن موسى الهمداني وهو الذي ادعى عليه وضع هذه الأصول ، لم يتضح ضعفه بعد ، فضلاً عن كونه وضاعاً

(١) معالم العلماء : ٣ .

(٢) رجال الكشي ١ : ٥ .

(٣) رجال بحر العلوم ٢ : ٣٦٠ .

للحديث ، فإنه من رجال نواذر الحكمة ، والرواية عنه في كتب الأحاديث متكررة ، بل الأصحاب نقلوا عنه حديثه الذي انفرد بنقله في صلاة عيد الغدير ، وافتوا بمفاده ، وعولوا عليه ، ولا رادّ له سوى الصدوق وابن الوليد بناء على أصلهما فيه .

والنجاشي ذكر هذا الرجل في كتابه ولم يضعفه ، بل نسب إلى القميين تضعيفه بالغلو ، ثم ذكر له كتباً منها ، كتاب الردّ على الغلاة ، وذكر طريقه إلى تلك الكتب ، قال : وكان ابن الوليد يقول : إنه كان يضع الحديث ، والله أعلم^(١) ، إلى آخر كلامه^(٢) .

وفي المستدرک بعد نقل جميع كلام السيد الطباطبائي في المقام قال : قلت : وروى جعفر بن قولويه في كامل الزيارة عن أبيه وأخيه علي بن محمد وعلي بن الحسين كلهم عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار ابني هذا - وأوماً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة^(٣) .

والخبر موجود في الأصل ، ومنه يعلم أنّ علي بن بابويه والد الصدوق يروي أصل النرسي ، كما مرّ أنه يروي أصل زيد الزرّاد .

ويظهر منه أنّ أصل نسبة اعتقاد وضعهما إلى الصدوق تبعاً لشيخه ضعيف ، أو رجع عنه بعد ما ذكره في فهرسته ، فإنّ والده شيخ القميين وفقههم وثقتهم ، والذي خاطبه الإمام العسكري عليه السلام في توقيعه : يا شيخني ومعتدي ، يروي الأصل المذكور ، وولده يعتقد كونه موضوعاً ، هذا ممّا لا ينبغي نسبه إليه ، ويؤيد ضعف النسبة أو يدلّ على الرجوع روايته عن

(١) رجال النجاشي : ٣٣٨ / ٩٠٤ .

(٢) رجال بحر العلوم ٢ : ٣٧٤ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٠٦ / ١٠ .

الأصلين في كتبه .

أما الزرّاد فقد تقدّم ، وأما عن أصل النرسي ففي ثواب الأعمال : أبي - رحمه الله - قال : حدّثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل رأسه بالسدر^(١) . . . إلى آخر الخبر .

وقد أخرج الخبر المذكور شيخه جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن زيد كما في أصله .

وأخرج الصدوق أيضاً في الفقيه في باب ضمان الوصي لما يغيّره عمّا أوصى به الميت ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال : أوصى إليّ رجل^(٢) . . . إلى آخر الخبر .

وأخرج أحمد بن محمّد بن فهد في عدة الداعي عن الأصل المذكور حديث معاوية بن وهب في الموقف ، وهو حديث شريف في الحثّ على الدعاء للأخوان^(٣) .

وأخرج الحسين بن سعيد في كتاب الزهد خبر فناء العالم عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام^(٤) إلا أنه أختصره .

وأخرج الخبر المذكور عنه علي بن إبراهيم في تفسيره : عن أبيه ، عن

(١) ثواب الأعمال : ٣٦ / ١ .

(٢) الفقيه ٤ : ٥٤ / ٥٣٤ .

(٣) عدة الداعي : ١٧١ .

(٤) الزهد : ٩٠ / ٢٤٢ ، وفيه : عن زيد القرشي .

ابن أبي عمير ، عن زيد^(١) ، وساقه كما هو موجود في الأصل .

وقال العلامة المجلسي في البحار بعد نقل كلمات الجماعة في
الأصلين وصاحبيهما :

وأقول : وإن لم يوثقهما أصحاب الرجال لكن أخذ أكابر المحذّثين من
كتابهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الأخبار وغيره ، ورواية ابن
أبي عمير عنهما ، وعدّ الشيخ كتابهما من الأصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد
عليهما . مع أنّا أخذناهما من نسخة عتيقة مصححة بخط الشيخ منصور بن
الحسن الأبي ، وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمّد بن الحسن القمي ،
وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وذكر أنّه أخذهما وسائر الأصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ
الأجلّ هارون بن موسى التلعكبري^(٢) ، إنتهى^(٣) .

وفي رجال السيد الطباطبائي بعد ذكر كلام النجاشي ، وأنّه أبو عذرة
هذا الأمر وسابق حلبته كما يعلم من كتابه الذي لا نظير له في فنّ الرجال ،
فيه دلالة على أنّ أصل زيد النرسي من جملة الأصول المشهورة المتلقاة
بالقبول بين الطائفة ، حيث أسند روايته عنه أولاً إلى جماعة من الأصحاب ،
ولم يخصّه بابن أبي عمير ، ثم عبّده في طريقه إليه من مرويات المشايخ
الأجلة وهم : أحمد بن علي بن نوح السيرافي ، ومحمّد بن أحمد بن
عبد الله الصفواني ، وعلي بن إبراهيم القمي ، وأبو إبراهيم بن هاشم .

وقد قال في السيرافي : إنّه كان ثقة في حديثه ، متقناً لما يرويه فقيهاً ،

(١) تفسير القمي ٢ : ٢٥٦ .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٤٣ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٠٣ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

بصيراً بالحديث والرواية^(١) ، وفي الصفواني أنه : شيخ ، فقيه ، ثقة ،
فاضل^(٢) .

وفي القمي أنه ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد^(٣) ، وفي أبيه أنه أول من
نشر أحاديث الكوفيين بقم^(٤) ، ولا ريب أن رواية مثل هؤلاء الفضلاء الأجلاء
يقتضى اشتهار الأصل في زمانهم ، وانتشار أخباره فيما بينهم .

وقد علم مما سبق كونه من مرويات الشيخ المفيد وشيخه أبي القاسم
جعفر بن قولويه ، والشيخ الجليل الذي انتهت إليه رواية جميع الأصول
والمصنفات أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، وأبي العباس أحمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور ، وأبي عبد الله جعفر بن عبد الله
رأس المذري الذي قالوا فيه : إنه أوثق الناس في حديثه^(٥) ، وهؤلاء هم
مشايخ الطائفة ونقدة الأحاديث وأساطين الجرح والتعديل ، وكلهم ثقات
أثبت ، ومنهم المعاصر لابن الوليد والمتقدم عليه والمتأخر عنه الواقف على
دعواه .

فلو كان الأصل المذكور موضوعاً معروفاً الواضح - كما ادّعاها - لما خفي
على هؤلاء الجهابذة النقاد بمقتضى العادة في ذلك .

وقد أخرج ثقة الإسلام الكليني لزيد النرسي في جامعه الكافي الذي
ذكر أنه قد جمع الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهما السلام روايتين :
إحداهما في باب التقبيل من كتاب الإيمان والكفر ، بإسناده^(٦) عن زيد النرسي

(١) رجال النجاشي : ٨٦ / ٢٠٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٩٣ / ١٠٥٠ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٦ / ٦٨٠ .

(٤) رجال النجاشي : ١٦ / ١٨ .

(٥) رجال النجاشي : ١٢٠ / ٣٠٦ .

(٦) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد (منه قده) .

عن علي بن مزيد صاحب السابري قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها ، فقال : أما إنها لا تصلح إلا للنبي أو وصي نبي (١) .

والثانية : في كتاب الصوم في باب صوم عاشوراء ، بإسناده (٢) عن زيد النرسي قال : سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : من صامه كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وابن زياد ، قلت : وما حظهما من ذلك اليوم ؟ قال : النار (٣) .

والشيخ في كتابي الأخبار أورد هذه الرواية بإسناده عن محمّد بن يعقوب (٤) .

وأخرج لزيد النرسي في كتاب الوصايا من التهذيب في باب وصية الإنسان لعبده حديثاً آخر (٥) .

والغرض من إيراد هذه الأسانيد : التنبيه على عدم خلوّ الكتب الأربعة عن أخبار زيد النرسي ، وبيان صحة رواية ابن أبي عمير عنه - كما هو مذكور في جميعها - والإشارة إلى تعدد الطرق إليه واشتمالها على عدّة من الرجال الموثوق بهم سوى من تقدّم ، وفي ذلك كلّ تنبيه على صحة هذا الأصل وبطلان دعوى وضعه كما قلنا (٦) .

(١) الكافي ٢ : ١٤٨ / ٣ .

(٢) السند عن الحسن بن علي الهاشمي عن محمّد بن عيسى قال : حدثنا محمّد بن أبي عمير عن زيد (منه قده) .

(٣) الكافي ٤ : ١٤٧ / ٦ .

(٤) التهذيب ٤ : ٣٠١ / ٩١٢ ، والاستبصار ٢ : ١٣٥ / ٤٤٣ .

(٥) السند علي بن الحسن بن فضال ، عن معاوية بن حكيم ويعقوب الكاتب عن ابن أبي عمير . (منه قده) . التهذيب ٩ : ٢٢٨ / ٨٩٦ .

(٦) رجال بحر العلوم ٢ : ٣٧٠ .

٦٥٥ - أصل أبي أسامة الشحام : زيد بن يونس ، وقيل : ابن

موسى ، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي الكوفي .

قال النجاشي بعد الترجمة : كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي

الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، وطريقه إليه ينتهي إلى

صفوان بن يحيى ، عن زيد بكتابه^(١) .

وأما توثيقه فقد صرح الشيخ به في الفهرست وقال : زيد الشحام يكنى

أبا أسامة ثقة ، له كتاب ، وسنده ينتهي إلى أبي جميلة عن زيد الشحام^(٢) .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : زيد بن يونس ، أبو

أسامة الأزدي ، مولاهم الشحام الكوفي^(٣) ، وضبطه في أصحاب الباقر عليه

السلام : زيد بن محمد بن يونس ، أبو أسامة الشحام^(٤) ، والكل واحد .

وجعل ابن داود كما في تعليقات الشهيد الثاني على الخلاصة : زيد بن

موسى غير ابن يونس وأنه واقفي^(٥) .

وفي الخلاصة في قسم الضعفاء زيد بن موسى من رجال الكاظم :

واقفي^(٦) .

والحاصل أن كتاب زيد كما يظهر من النجاشي يرويه جماعة منهم :

صفوان بن يحيى^(٧) ، والطرق الصحيحة إليه كثيرة ، فضعف أبي جميلة على

(١) رجال النجاشي : ١٧٥ / ٤٦٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧١ / ٢٨٨ .

(٣) رجال الشيخ : ٢ / ١٩٥ .

(٤) رجال الشيخ : ٢ / ١٢٢ .

(٥) رجال ابن داود : ٢٤٦ / ١٩٦ و ١٠٠ / ٦٦٤ ، ومنهج المقال : ١٥٤ .

(٦) رجال العلامة : ٣ / ٢٢٢ .

(٧) رجال النجاشي : ١٧٥ / ٤٦٢ .

قول ابن الغضائري^(١) لا يضرّ بالسند .

وزيد ثقة عين ممدوح في الأخبار ، كما في رجال الكشي ، بالاسناد عن زيد الشحام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اسمي في تلك الأسماء - يعني في كتاب أصحاب اليمين - قال : نعم . وروى أيضاً بسنده عن زيد الشحام ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : جدّد التوبة وأحدث عبادة .

قال : قلت : نعتت إليّ نفسي ، فقال لي : يا زيد ما عندنا لك خير ، وأنت من شيعتنا ، إلينا الصراط ، وإلينا الميزان ، وإلينا حساب شيعتنا ، والله لأنّا لكم أرحم من أحدكم بنفسه ، يا زيد ، كأنّي أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصرى^(٢) .

وفي التعليقة نقلاً عن كشف الغمة قال : يا أبا أسامة ، أبشر فأنت معنا ، وأنت من شيعتنا ، أما ترضى أن تكون معنا ؟ قلت : بلى ، فكيف لي أن أكون معكم ؟ ! قال يا زيد ، إنّ إلينا الصراط . . . إلى آخر الحديث كما في الكشي .

ولا يقدح ضعف السند ، والشهادة للنفس ، لما مرّ في الفوائد ، ومرّ في زياد بن المنذر عن المفيد ما مرّ .

ويظهر منه كونه ابن يونس ، لكن سيحجيء في عبد الله بن أبي يعفور ما يشير^(٣) إلى ذمّه لكنّه غير قادح عند التأمل ، مع أنّه لو كان قادحاً لزم قدح

(١) مجمع الرجال ٦ : ١٢٢ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٢٨ .

(٣) إشارة إلى ما رواه الكشي [٢ : ٥١٩ / ٤٦٤] عن حمدويه قال : حدّثنا أيوب بن نوح ، عن محمّد بن الفضل ، عن أبي أسامة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لا ودّعه ، فقال : يا زيد ، مالكم والناس ، قد حملتم الناس على أبي ، والله ما وجدت أحداً يطيعني =

أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام قاطبة إلا ابن يعفور ، وهو كما ترى (١) .

٦٥٦ - كتاب أسرار الصلاة : وهو من مصنفات العالم الرباني زين

الدين بن علي بن جمال الدين العاملي ، المشتهر بالشهيد الثاني ، رسالة نفيسة ، جليلة المقدار ، عظيمة الشأن ، صغيرة الحجم ، في بيان وظائف المصلي من الوظائف القلبية والتوجه الى الله تعالى ، في جميع أركان الصلاة وأفعالها ومقدماتها ، والخضوع والخشوع فيها ، ونية المصلي فيها ، مما هو شعار المصلين حقيقة وحدودها التي هي روح الصلاة ، ينبغي للمصلي النظر إليها والتأدب بأدابها المذكورة فيها ، والرعاية لجميع أسرارها لعل الله ينظر إليه بنظر الرحمة ، ويستحق الثوبات العالية المترتبة على هذا العمل الذي هو قربان كل تقي ، وعمود الدين ، إن قبلت قبل ما سواها ، وإن ردت رد ما سواها ، جعلنا الله من المصلين الناجين في يوم الدين ، والفائزين بنعمه في الجنات التي أعدت للمتقين بساداتنا الأنجيين المكرمين ، أمين يا رب العالمين .

وأما فخامة شأن المؤلف وجلالة قدره بين علمائنا الإمامية فهي أعرف من أن تذكر ، وأشهر من أن توصف وتسطر ، وكفاه ما استسعد به من الشهادة لأجل التشيع في سبيل الله وهو حي مرزوق عند ربه ، إلا أنني أذكر نبذة من محاسن أطواره وشؤونه حسبما يقتضيه المقام .

ففي نقد التفريسي : وجه من وجوه الطائفة وثقاتها ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، له تلاميذ أجلاء ، وله كتب نفيسة جيدة منها : شرح الشرائع ، قتل

= ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً رحمة الله عليه عبد الله بن أبي يعفور ، فإنني أمرته وأوصيته فاتبع أمري وأخذ بقولي .

وأقول إن لسان الحديث لسان النصح والشفقة لا القدح والجرح ، فإن مراتب الرجال متفاوتة ، وللإيمان درجات مختلفة فتبصر (منه قده) .

رحمه الله تعالى لأجل التشيع في قسطنطينية في سنة ست وستين وتسعمائة رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه^(١) .

وفي الروضات : الشيخ الإمام الهمام ، والبدر التمام ، والعلم العلام ، ومرتب علمائنا الأعلام ، ومبين معضلات الأحكام بتهذيبه مسالك الأفهام إلى شرح شرائع الإسلام ومدارك الحلال والحرام ، زين الدين بن علي بن أحمد ابن محمّد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف الجبعي العاملي المشتهر بالشهيد الثاني .

أفاض الله على تربته الزكية من سجل رحمته وفضله وكرمه وجزائه اللطيف السبحاني ، لم ألف إلى هذا الزمن الذي هو من حدود ثلاث وستين ومائتين بعد الألف أحداً من العلماء الأجلة يكون بجلالة قدره ، وسعة صدره ، وعظم شأنه ، وارتفاع مكانه ، وجودة فهمه ، ومثانة عزمه ، وحسن سليقته ، واستواء طريقته ، ونظام تحصيله ، وكثرة اساتيده ، وظرافة طبعه ، ولطافة صنعه ، ومعنوية كلامه ، وتمامية تصنيفاته وتأليفاته ، بل كاد أن يكون في التخلّق بأخلاق الله تبارك وتعالى تالياً لتلو المعصوم .

ومن العجب أنه كان بمنزلة النقطة المتوسطة المحاطة بدائرة المعارف والعلوم ، أو مركز تؤول إليه نسبة غير واحدة من كرات فضائل أرباب الفواضل على النهج المنظوم ، حيث أنّ كلاً من آبائه الستة المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين ، وكذلك أبناؤه الفضلاء الذين لم ينقضوا هذه العدة إلى هذا الحين ، وحسب الدلالة على صدق ما ادّعيناه فيه من القدر والمنزلة أنّ كلاً من هذه السلسلة لا يعرفون إلاّ بسمته ، ولا يوصفون إلاّ بأبوتّه وبنوتّه .

وبالجملة فكان والده الشيخ نور الدين علي بن أحمد المعروف بابن الحجّة أو الحاجّة من كبار أفاضل عصره ، وقد قرأ عليه جملة من كتب العربية

والفقه في أوائل تحصيله ، وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بأزاء ما يحفظه من العلم كما أفيد ، وكذلك جدّاه الفاضلان التقي وجمال الدين ، وجدّه الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطاووسي العاملي الذي هو من تلامذة العلامة ، كانوا أفاضل أتقياء^(١) .

٦٥٧ - رسالة أحكام البئر ونجاسته بالملاقاة وعدمها : لهذا الإمام العلام الذي قدّمنا بعض طرائف أحواله .

٦٥٨ - رسالة في آداب الجمعة له أيضاً : وهي غير رسالتيه المعروفتين ، إحداهما في حكم صلاة الجمعة في حالة الغيبة ، والأخرى في الحث على صلاة الجمعة ، وكلّهما مطبوعة موجودة .

٦٥٩ - رسالة في أحكام الحبوة : من أنفس المصنّفات ، تشتمل على تحقيقات أنيقة وفوائد رشيقة لجنابه الفريد مطبوع .

٦٦٠ - رسالة في أجوبة ثلاثة على ثلاث مسائل لبعض الأفاضل : له أيضاً :

إحداها : في شخص على بدنه منيّ واغتسل في ماء كثير ، ومعك بدنه لإزالة الخبث ، فلمّا انصرف تيقن أنّ تحت أظفاره شيئاً من وسخ البدن المختلط بالمني ، فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمني بنفوذ الماء في أعماقه أم لا ؟

والثانية : قطعة الجلد المنفصل من بدن الإنسان، هل هي طاهرة أم لا ؟

الثالثة : في شخص مرض بالغا وأراد الوصيّة فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين تومانا من ماله خمسا ، فقال : اجعلوا... إلى آخر السؤال .

٦٦١ - رسالة في الاجتهاد : لهذا الهادي إلى سبل الرشاد ، وكأنها هي التي توسم : بالاقتصاد والإرشاد إلى طريق الاجتهاد .

وفي الروضات : توجد نسختها عندنا ، ونسبها إليه أيضاً السيد صدر الدين القمي شارح الوافية^(١) .

٦٦٢ - الرسالة الإصطنبولية في الواجبات العينية : له أيضاً .

٦٦٣ - كتاب الإجازات : وهو أيضاً لهذا الجنب ، وهو غير إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد المنقولة في إجازات البحار ، وهي إحدى الإجازات الثلاث المشهورات .

٦٦٤ - كتاب تحقيق الإسلام والإيمان : باسط ما يمكن أن يبين فيهما ، لهذا المحقق العظيم الشأن ، موجودة مطبوعة في طهران .

وفي أمل الأمل : ينقل عن بعض الثقات ، أنه رحمه الله خلف ألفي كتاب ، منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها^(٢) .

ثم ليعلم أن ما يظهر من كتاب نقد الرجال أن وفاة هذا الشيخ المستسعد بدرجة الشهادة ، كانت في مدينة قسطنطينية لأجل التشيع سنة ست وستين وتسعمائة^(٣) .

وفي شرح محمّد بن خاتون العاملي على أربعين شيخنا البهائي أيضاً التصريح بوقوع قتله في القسطنطينية .

ولكنّ المشهور أنه استشهد في طريق ذلك البلد ، والمنقول عن خط الشيخ حسن ولده المحقق ، أنه استشهد في سنة خمس وستين وهو في سن

(١) روضات الجنات ٣ : ٣٧٩ .

(٢) أمل الأمل ١ : ٩٠ .

(٣) نقد الرجال : ١٤٥ / ١ .

أربع وخمسين سنة . وعن خط السيد علي الصائغ أنه رحمه الله أسر وهو طائف حول البيت ، واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب تاليا للقرآن على محبة أهل البيت ، والحال أنه غريب ومهاجر إلى الله سبحانه .

٦٦٥ - رسالة في تحقيق الإجماع : وهي من مصنفات هذا البدر التمام والمحقق القمقام .

٦٦٦ - كما أن له رسالة أخرى في الإجماعات التي ادّعاها شيخنا الطوسي في المسائل الفقهية ، وناقض فيها نفسه بدعوى الإجماع على خلافها ، أو أفتى بغير ما ادّعاها ، يوجد النقل عنها في كشف القناع للمحقق الشيخ أسد الله صاحب المقابس .

وفي المستدرک : تولّد رحمه الله ثالث عشر شوّال سنة ٩١١ وختم القرآن وعمره تسع سنين ، وقرأ على والده العربية ، وتوفّي والده سنة ٩٢٥ وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة ، وارتحل إلى ميس وهو أول رحلته فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي الشرائع والإرشاد وأكثر القواعد .

وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى ، ثم ارتحل إلى كرك نوح ، وقرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي صاحب كتاب المحجة البيضاء : قواعد ميثم البحراني ، والتهذيب والعمدة كلاهما في أصول الفقه من مصنفات السيد المذكور ، والكافية في النحو ، وغير ذلك .

ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ وأقام بها مشتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ .

ثم ارتحل إلى دمشق ، وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّي من كتب الطب الموجز النفيسي ، وغاية القصد في معرفة الفصد من تصانيفه ، وفصول الفرعاني في الهيئة وبعض حكمة الإشراف .

وقرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبية في علم القراءات ،
ثم رجع إلى جبع سنة ٩٣٨ .

ثم ارتحل إلى دمشق يريد مصر ، واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ
الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقي ، وقرأ عليه جملة من الصحيحين
في الصالحية بالمدرسة السليمية ، وأجيز منه روايتهما .

إلى أن قال : وسافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول
سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق ألطاف خفية وكرامات جليّة ، منها برواية تلميذه
الشيخ محمّد بن علي بن الحسن العودي عنه ، وكان معه إلى دمشق ، قال :
أخبرني ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ٩٥٠ أنه في منزل الرملة مضى إلى
مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء عليهم السلام الذين في
الغار وحده ، فوجد الباب مغلقاً مقفولاً وليس في المسجد أحد ، فوضع يده
على القفل وجذبه فانفتح ، فنزل إلى الغار فاشتغل بالصلاة والدعاء ، وحصل
له إقبال إلى الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها .

ثم جلس طويلاً ، ودخل المدينة بعد ذلك ، ومضى إلى مكان القافلة
فوجدتها قد ارتحلت ، ولم يبق منها أحد ، فبقى متحيراً في أمره مع عجزه
على المشي ، فأخذ يمشي على أثرها وحده ، فمشى حتى أعياه التعب ،
فبينما هو في هذا الضيق إذ أقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلاً ، فلما
وصل إليه قال له : اركب خلفي ، فردفه ومضى كالبرق ، فما كان إلا قليلاً
حتى لحق به القافلة وأنزله ، وقال له : اذهب إلى رفقتك ، ودخل هو في
القافلة ، فتحرّيته مدّة الطريق أن أراه ثانياً فما رأته أصلاً ولا قبل ذلك .

ومنها لما وصل إلى غزّة واجتمع بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي
الخير الغزي ، وجرت بينه وبينه احتجاجات ومباحثات ، وأجازته إجازة عامّة ،
وصارت بينهما موادّة زائدة ، وأدخله إلى خزانة كتبه فقلّب الكتب وتفرّج في

السيد الصفائي الخونساري ٦٧

الخزانة ، فلما أراد الخروج قال له : اختر لنفسك كتاباً من هذه الكتب ، فوضع يده على كتاب من غير تأمل ولا انتخاب ، فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر .

ودخل مصر بعد شهر من خروجه ، واشتغل على جماعة ، تنتهي عدتهم إلى ستة عشر من علمائهم ، وقرأ عليهم وذكرهم بأسمائهم وأنسابهم وسماتهم ، ثم ارتحل إلى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ .

ولما قضى مناسكه زار النبي صلى الله عليه وآله ، وقد وعده بالخير في المنام بمصر ، فلما رأى القبر الشريف خاطبه صلى الله عليه وآله وأنشد :
صلاة وتسليم على أشرف الورى . . .

إلى آخر الأبيات :

ومن عادة العرب الكرام بوفدهم إعادته بالخير ، والحبر والوفر
وإن بلا وفد مضى لنزيلهم^(١) فكيف وقد أوعدني الخير في مصر^(٢)
وجلّ أحواله الشريفة مذكورة في رسالة تلميذه ابن العودي المتقدم ،
المسمّاة بغية المرید .

وله قدس سره أيضاً رسالة في ذكر أحواله كما في اللؤلؤة^(٣) ، وأول مصنفاته الروض وآخرها الروضة ، ألفها في ستة أشهر وستة أيام ، وكان غالب الأيام يكتب كراساً .

ومن عجيب أمره أنه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً .

(١) في نسخة : وإن يك وفد قد وفوا لنزيلهم (منه قده) .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٤٢٦ ، الفائدة / ٣ من الخاتمة .

(٣) لؤلؤة البحرين : ٣٦ .

وسبب شهادته المذكور في المطوّلات ومكان قتله في رواية : في ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصدر ، فدفنوه هناك ، وبنوا عليه قبة .

وفي رواية أخرى : ساروا به بعد قبضه في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر وحبسه في بعض دور مكة شهراً وعشرة أيام ، على طريق البحر إلى قسطنطينية ، وقتلوه بها في تلك السنة ، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر .

وحدّث الشيخ البهائي قال : أخبرني والذي قدّس سرّه أنه دخل في صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً ، فسأله عن سبب تفكيره ، فقال : يا أخي أظنّ أن أكون ثاني الشهيدين .

وفي رواية : ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة ، لأنني رأيت البارحة في المنام أنّ السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت ، فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي : يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد ، فجلست بجانبه ، فلما استوى بنا المجلس انتهت، ومنامي هذا دليل ظاهر على أنني أكون تالياً له في الشهادة .

وفي الدرّ المثور لسبطه الشيخ علي : ومما سمعت في بلادنا مشهوراً ، ورأيت أيضاً مشهوراً في غيرها ، أنه قدّس سرّه لما سافر السفر الأول إلى اسطنبول ووصل إلى المكان الذي [قتل به] ^(١) تغيّر لونه، فسأله أصحابه عن ذلك ، فقال ما معناه : إنّه يقتل في هذا المكان رجل كبير أو عظيم الشأن ، فلما أخذ قتل في ذلك المكان ^(٢) .

وقال في الحاشية : وجدت بخط المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد

(١) اثبتاه من المصدر .

(٢) الدرّ المثور ٢ : ١٨٩ .

الصمد رحمه الله بعد سؤاله ، وصورة السؤال والجواب :

سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد : ما يقول شيخ الإسلام فيما روي عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد الثاني أنه مرّ بموضع في استنبل^(١) ومولانا الشيخ سلمه الله معه ، فقال : يوشك أن يقتل في هذا الموضع رجل له شأن أو يقال ، شيئاً قريباً من ذلك .

ثم أنه رحمه الله استشهد في ذلك الموضع ، ولا ريب أن ذلك من كراماته رحمه الله وأسكنه جنان الخلد .

نعم هكذا وقع منه قدس سرّه ، والخطاب للفقير ، وبلغنا أنه استشهد في ذلك الموضع ، وذلك ممّا كشف لنفسه الزكيّة حشره الله مع الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر شهر ذي الحجة سنة ٩٨٣ في مكّة المشرفة زادها شرفاً وتعظيماً^(٢) .

وكذا نقله السيد نعمة الله في كتاب المقامات ، قال : وجد بخط المرحوم الشيخ حسين . . . إلى آخره^(٣) .

وفيه : وفي آخر المجلّد الثالث من شرح الشرائع بخط السيد علي الصائغ رحمه الله ما صورته : هذا آخر كلامه بلّغه الله أعلى مرامه وحشره مع نبيّه وإمامه ، وانتقم ممّن كان سبباً في سفك دماؤه ولا جعل له نصيباً في ذمامه ، فإنّه رحمه الله كان قابضاً بالحق أخذاً بزمامه ، ولم يعطفه عنه خوف ملامه ، وناهيك كيفيّة شهادته دلالة على فضله واعظامه وتبجيله واکرامه ، فإنّه أسر وهو طائف حول البيت ، واستشهد يوم الجمعة في رجب تالياً للقرآن على محبة أهل البيت عليهم السلام ، والحال أنه غريب ومهاجر إلى الله سبحانه

(١) في المصدر : اصطبول .

(٢) الدر المتثور ٢ : ١٩٠ .

(٣) المقامات : مخطوط .

الذي هو على كل [شيء]^(١) رقيب وختم له بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام^(٢) إنتهى .

وهذا السيد الجليل من أفاضل تلامذته والرواة عنه^(٣) ، كوالد شيخنا البهائي قدس الله أسرارهم ، وأرجو من الله أن يوفّقني لنشر سائر أحواله في مقام ذكر مصنفاته الكبار فإنّه الموفّق المعين وبه نستعين .

٦٦٧ - رسالة فيما إذا تيقن الطهارة والحدث وشك في السابق منهما .

٦٦٨ - ورسالة فيما إذا أحدث المجنب في أثناء الغسل بالحدث الأصغر .

وقد أشار إليها جناب الشهيد في الروضة البهية حيث أفاد أنّ الحكم إعادة الغسل على الأقوى عند المصنّف وجماعة . وقيل : لا أثر له مطلقاً ، وفي ثالث : يوجب الوضوء خاصّة ، وهو الأقرب ، وقد حقّقنا القول في ذلك برسالة مفردة .

وهاتان الرسالتان مطبوعتان في مجلة مع رسائل أخرى من رسائله تبلغ مجموعها عشرة .

٦٦٩ - كتاب الأنوار القدسية : المعروف بشرح الصلاة للعالم الفقيه حجة الإسلام المولى زين العابدين الكلبيكاني ، من تلامذة العلامة الثاني الشيخ محمّد تقي الرازي الأصبهاني صاحب الهداية ، وقرأ أيضاً على أخيه المعظم صاحب الفصول وسائر علماء معاصريه ، وله كتب أخرى تأتي الإشارة إليها .

(١) اثبتاه من المصدر .

(٢) الدر المنثور ٢ : ١٩٠ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٤٢٨ ، الفائدة / ٣ من الخاتمة .

٦٧٠ - أصل سالم بن أبي حفصة : ذكره النجاشي من غير غميمة عليه ، قال في ترجمته : سالم بن أبي حفصة مولى بني عجل ، كوفي ، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، يكنى أبا الحسن^(١) وأبا يونس ، واسم أبي حفصة زياد ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا يعقوب ابن يزيد ، عن سالم بن أبي حفصة^(٢) .

وفي رجال الوسيط : زيديّ بترّي من رؤسائهم^(٣) ، قاله الكشي وروى في ذمّه روايات .

وفي الخلاصة : لعنه الصادق عليه السلام وكذّبه وكفره^(٤) .

وأما البترية بتقديم الباء : هم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام ، ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ، ويشتون لهما إمامتهما ، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويشتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجهم الإمامة ، وهم أصحاب كثير النوا ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة^(٥) ، وسلمة بن كهيل ، وأبو المقدم ثابت الحداد ، كذا في المنهج^(٦) .

(١) ورد في بعض نسخ النجاشي : أبا الحسين .

(٢) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٥٠٠ .

(٣) رجال الوسيط : مخطوط .

(٤) رجال العلامة : ٢٢٧ / ٣ .

(٥) في الكشي : الحكم بن عيينة .

(٦) منهج المقال : ٦٥ ، ورجال الكشي ٢ : ٤٩٩ .

وفي منتهى المقال : نقلاً عن مختصر الذهبي : شيعي لا يحتج بحديثه^(١) ، وفي تقريب ابن حجر : صدوق في الحديث ، إلا أنه شيعي غال^(٢) .

وفي الكشي : ذموم كثيرة فيه^(٣) .

وفي ابن طاووس : روي عن الصادق عليه السلام لعنه وتكذيبه وتكفيره وحاله أشهر من أن يستدلّ عليه .

وفي المشتركات : ابن أبي حفصة الكذاب ، عنه يعقوب بن يزيد ووزارة^(٤) .

٦٧١ - أصل سالم بن أبي سلمة الكندي السجستاني : ذكره النجاشي وقال فيه : حديثه ليس بالنقي ، وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً ، له كتاب ، وذكر طريقه إلى محمد بن سالم ابنه عن أبيه بكتابه^(٥) .

وفي التعليقة : المستفاد من قول النجاشي : وإن كنا .. إلى آخره ، حسن حاله ، ولا يقدر عدم نقاوة حديثه .

وكذا قول الخلاصة : ضعيف^(٦) ، لأنه من ابن الغضائري وفيه ما فيه ، مضافاً إلى أن مرادهم من الضعيف ليس المعنى المصطلح^(٧) .

(١) الكاشف للذهبي ١ : ٢٧٠ / ١٧٨٥ .

(٢) تقريب التهذيب ١ : ٢٧٩ / ٤ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٥٠٠ .

(٤) هداية المحدثين : ٦٩ ، ومنتهى المقال : ١٤٢ .

(٥) رجال النجاشي : ١٩٠ / ٥٠٩ .

(٦) رجال العلامة : ٢٢٨ / ٤ .

(٧) تعليقة البيهاني : ١٦١ .

٦٧٢ - أصل أبي الفضل سالم الحنّاط : قال النجاشي : كوفي ، مولى ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أبو العباس ، روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمار ، له كتاب يرويه صفوان^(١) ، وأسنده إليه بكتابه .

وذكره الشيخ بعنوان : سالم أبو الفضيل الكوفي الحنّاط في أصحاب الصادق عليه السلام ، ثم فيه أيضاً : سلم بغير الألف ، أبو الفضيل الحنّاط ، روى عنه عاصم بن حميد^(٢) ، وإلى هذا ذهب ابن داود فقال : سلم أبو الفضيل مصغّر ، الحنّاط ، بالحاء والنون ، وسلم أبو الفضل مكبراً ، الخياط (روى عنه عاصم)^(٣) بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت ، وكلاهما روى عن أصحاب الصادق عليه السلام من رجال الشيخ^(٤) .

وفي النقد : ما وقع في الأخبار سالم كما ذكره النجاشي ، والظاهر أنّهما واحد ، قد يكتب بالألف ، وقد يكتب بغير الألف^(٥) ، وقد مال الاستاد البهبهاني^(٦) أيضاً إلى الاتحاد ، والله العالم بالسداد .

٦٧٣ - أصل سالم بن مُكرم بن عبد الله : قال النجاشي بعد تسميته : أبو خديجة ، ويقال : أبو سلمة الكناسي ، يقال له : صاحب الغنم ، مولى بني أسد ، الجمال ، يقال : كنيته كانت أبا خديجة ، وإنّ أبا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمة ، ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب ، يرويه عنه عدّة من أصحابنا . ثم ذكر

(١) رجال النجاشي : ٥٠٨ / ١٩٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٢١١ / ١٣٨ ، وفيه : سلم و١٤١ ، وفيه : الخياط .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) رجال ابن داود : ١٠٥ / ٧١٥ ، ٧١٦ .

(٥) نقد الرجال : ٦ / ١٤٥ .

(٦) تعليقة البهبهاني : ١٦١ .

طريقه البالغ إلى الحسن بن علي الوشا عن أبي خديجة بكتابه (١) .

وفي فهرست الشيخ : سالم بن مكرم ، يكنى أبا خديجة ، ومكرم يكنى أبا سلمة ، ضعيف ، له كتاب (٢) ، ثم ذكر طريقه إليه .

وفي خلاصة العلامة : سالم بن مكرم ، يكنى أبا خديجة ، ومكرم يكنى أبا سلمة ، قال الشيخ الطوسي : إنه ضعيف جداً (٣) ، وقال في موضع آخر : إنه ثقة (٤) .

واعلم أنه اختلفت كلمات أرباب الفن في هذا الرجل في توثيقه وجرحه ، فالنجاشي صرح بوثاقته مكرراً ، أما تأكيداً وأما المراد وثاقة الرجل في نفسه وروايته أيضاً عن الثقات ، والشيخ يضعفه ، والعلامة من المتوقفين في روايته نظراً إلى تعارض أقوال الموثقين والجرحين .

وفي المسألة أقوال في تقديم قول كل من الجراح والمعدل في مقام التعارض .

قال المحقق الداماد في الراشحة الثانية والثلاثين : إذا تعارض الجرح والتعديل ، فمنهم من يقدم الجرح مطلقاً ، ومنهم مع كثرة الجراح ، ومنهم من يقدم التعديل ، ومنهم مع كثرة المعدل .

والتحقيق أن شيئاً منهما ليس أولى بالتقديم من حيث هو جرح أو تعديل ، وكثرة الجراح أو المعدل أيضاً لا اعتداد بها .

بل الأحقّ بالاعتبار في الجراح أو المعدل قوة التمهّر وشدة التبصر وتعود التمرن على استقصاء الفحص وانفاق المجهود .

(١) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٥٠١ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٧ .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) رجال العلامة : ٢٢٧ / ٢ .

وما يقال : أن الجرح أولى بالاعتبار - لكونه شهادة بوقوع أمر وجودي بخلاف التعديل - ضعيف ، إذ التعديل أيضاً شهادة بحصول ملكة وجودية هي العدالة ، إلا أن يكتفي في العدالة بعدم الفسق من دون ملكة الكف والتنزه .

وربما تنضاف إلى قول الجراح أو المعدل شواهد مقوية وأمارات مرجحة في الأخبار والأسانيد والطبقات .

وبالجملة يختلف الحكم باختلاف المواد والخصوصيات ، ولذلك كلف لم يبال مثلاً في إبراهيم بن عمر اليماني بتضعيف ابن الغضائري إياه، ولا في داود بن كثير الرقي بتضعيف النجاشي وابن الغضائري إياه .
وأما ذكر السبب فاشترطه في الجرح دون التعديل قوي ، إذ ربّ أمر لا يصلح سبباً للجرح يراه بعض سبباً^(١) ، إنتهى كلامه .

أقول : أن الذي يدلّ على مدح أبي خديجة المذكور ووثاقته بل وجلالته أمور : الأول : ما عرفته من النجاشي ، وفي كلامه دلالات على ذلك ، منها : من توثيقه مرتين ، ومنها قوله : روى . . . إلى آخره ، إشارة إلى كونه من أصحاب الأصول ، ومنها قوله : يرويه^(٢) . . . إلى آخره ، فإن فيه دلالة على اعتمادهم على كتابه ، ومنها : عدم طعنه عليه ، وعدم نقله عن أحد مع أنه من الرواة المعروفين أرباب أصحاب كهشام ويونس وغيرهما ، وفي ترجمة أحمد بن عايد فيه^(٣) ، وفي الخلاصة : ثقة ، كان صحب أبا خديجة سالم ابن مكرم ، وأخذ عنه وعرف به^(٤) .

الثاني : رواية ابن أبي عمير عنه ، كما في التهذيب في باب فضل شهر

(١) الرواشع السماوية : ١٠٤ .

(٢) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٥٠١ .

(٣) رجال النجاشي : ٩٨ / ٢٤٦ .

(٤) رجال العلامة : ١٨ / ٢٨ .

رمضان والصلاة فيه^(١) .

الثالث : رواية الأجلّة عنه مثل عبد الرحمن بن أبي هاشم^(٢) المنعوت بقولهم : جليل من أصحابنا ثقة ثقة^(٣) ، وأحمد بن عايد ، والحسن بن علي الوشاء كما في النجاشي^(٤) ، وأبو الجهم^(٥) ، ومحمّد بن سنان^(٦) ، وعلي بن الحسن^(٧) ، والحسن بن علي بن فضال بتوسط علي بن محمّد^(٨) .

الرابع ما في الكشي : محمّد بن مسعود قال : سألت أبا الحسن علي ابن الحسن عن اسم أبي خديجة ، فقال : سالم بن مكرم ، فقلت له : ثقة ؟ فقال : صالح ، وكان من أهل الكوفة ، وكان جمّالاً ، وذكر أنه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلى المدينة ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تكتني بأبي خديجة ، قلت فيم أكتني ؟ قال : بأبي سلمة^(٩) .

الخامس : نصّ الشيخ بوثاقته ، كما نقله عنه العلامة في الخلاصة ، قال في المستدرک : هذا ما عثرنا عليه من أسباب مدحه ووثاقته ، قال المحقّق الداماد : الأرجح فيه عندي الصلاح كما رواه الكشي ، والثقة كما حكم به

(١) التهذيب ٣ : ٦٠ / ٢٠٤ ، وفيه : محمد بن زياد ، عن أبي خديجة ، الذي يستظهر الأردبيلي في جامع الرواة ٢ : ٥٠ / ٤٢٧ إتحاده مع ابن أبي عمير ، كما وإن السيد الخوئي في معجم رجاله ١٤ : ٢٧٦ عارض استظهار الأردبيلي ونفى الاتحاد ، فراجع .

(٢) الكافي ٦ : ٣٨٥ / ٦ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٦ / ٦٢٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٩٨ / ٢٤٦ و ١٨٨ / ٥٠١ .

(٥) الاستبصار ٣ : ١٠٥ / ٣٦٧ .

(٦) الكافي ٢ : ٢٠٦ / ١ .

(٧) التهذيب ٩ : ٣٢٦ / ١١٧٣ .

(٨) الاستبصار ٤ : ١٧٨ / ٦٧٣ .

(٩) رجال الكشي ٢ : ٦٤١ / ٦٦١ .

الشيخ في موضع ، إن لم يكن الثقة مرتين كما نصّ عليه النجاشي وقطع به .
وأما ما يدلّ على ضعفه فأمران ، لعلّهما يرجعان إلى واحد .

الأول : ما في الكشي مرسلًا ، قال : وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب ، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي ، وكان عامل المنصور على الكوفة إلى أبي الخطاب ، لما بلغه أنهم أظهروا الإباحات ، ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، وأنهم يجتمعون في المسجد ، ولزموا الأساطين يورون الناس أنهم قد لزموها للعبادة ، وبعث إليهم فقتلوهم جميعاً ، لم يفلت منهم إلا رجل واحد فسقط بين القتلى يعدّ فيهم ، فلما جئته الليل خرج من بينهم فتخلص ، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة ، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث^(١) ، إنتهى .

ومثله بزيادة في القصة ما في كتاب الفرق لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي ، وقال في آخر القصة : وهؤلاء هم الذين قالوا : أن أبا الخطاب كان نبياً مرسلًا ، أرسله جعفر بن محمد عليهما السلام ، ثم صيره بعد ذلك حين حدث هذا من الملائكة ، قال : ثم خرج من قال بمقالته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر عليه السلام بعد قتل أبي الخطاب فقالوا بإمامته ، وأقاموا عليها ، إنتهى^(٢) .

الثاني : ما في الفهرست : سالم بن مكرم^(٣) . . . إلى آخر ما مرّ . وفي الاستبصار في باب ما يحلّ لبني هاشم من الزكاة^(٤) ، فهذا الخبر لم يروه غير أبي خديجة وإن تكرّر في الكتب ، وهو ضعيف عند أصحاب الحديث لما لا

(١) رجال الكشي ٢ : ٦٤١ / ٦٦١ .

(٢) فرق الشيعة : ٧١ .

(٣) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٨ .

(٤) الاستبصار ٢ : ٣٦ / ١١٠ .

أحتاج إلى ذكره .

وفي التعليقة : وهذا يشير إلى أن سبب الضعف شيء معروف عندهم كنفسه ، وغير خفي أنه ليس شيء معروف إلا ما في الكشي (١) . إنتهى .

وهو كلام متين ، إذ لم يذكر أحد في ترجمته فسقاً جوارحياً ، ولا اعتقاد سوء غير الخطابية ، فهي سبب الضعف ومرجع الذموم . والداعي للسيد ابن طاووس وتلميذه العلامة في الخلاصة إلى القول : بالتوقف .

فنقول : اعلم أولاً أن خروج أبي الخطاب كان قبل سنة ثمان وثلاثين ومائة ، لما رواه الكشي ، عن حمدويه ، عن أيوب بن نوح ، عن حنان بن سدير ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فقال له ميسر بياح الرّطبي : جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون هنا إلى هذا الموضوع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم ، قال عليه السلام : ومن هم ؟ قلت : أبو الخطاب وأصحابه ، وكان متكئاً فجلس فرفع اصبعه إلى السماء ، ثم قال : على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢) ، الخبر .

وظاهره أن الوقعة كانت قبل ذلك بسنين ، وهذا التاريخ قبل وفاة أبي عبد الله عليه السلام بعشر سنين .

وثانياً : أن الخطابية - كما عرفت هنا وفي ترجمة المفضل وفي الفائدة الثانية في شرح حال دعائم الإسلام - يبيحون المحارم ، ولا يعتقدون تكليفاً ، ولا يرون إمامة موسى بن جعفر وولده عليهم السلام ، واتخذوا محمّداً بن إسماعيل إماماً بل نبياً .

(١) تعليقة البهبهاني : ١٦١ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٥٨٤ / ٥٢٤ .

وفي كتاب الفرق المتقدم في ذكر عقائدهم : وإن الله تبارك وتعالى جعل لمحمد بن إسماعيل جنة آدم ، ومعناها عندهم الإباحة للمحارم ، وجميع ما خلق في الدنيا وهو قول الله عز وجل ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^(١) . موسى بن جعفر ، وولده من بعده عليهم السلام من ادعى منهم الإمامة . إلى أن قال : وزعموا أنه يجب عليهم أن يبدؤا بقتال من قال بالإمامة ممن ليس على قولهم ، وخاصة من قال بإمامة موسى بن جعفر وولده من بعده عليهم السلام ، وتأولوا في ذلك بقول الله تعالى : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾^(٢) قالوا : فالواجب أن نبدأ بهؤلاء^(٣) ، إنتهى .

وثالثاً : أن لا شك أن أبا خديجة قد كان في وقت ثقة معتمداً ، صاحب كتاب يرويه عنه جماعة ، وعند خروج أبي الخطاب . . . خطابياً فاسد العقيدة ، وفي المقام احتمالات :

الأول : أن تكون الحالة الأولى قبل الخروج وبقي بعده خطابياً إلى آخر عمره ، كما يظهر من الشيخ في بعض أقواله ، أو شك في رجوعه وعدمه ، كما يظهر من السيد والعلامة .

وعلى هذا فلا اعتناء برواياته إلا أن تقيد بحال استقامته .

بل قال المحقق المولى محمد المعروف بسراب على ما نقله عنه الفاضل الخراساني في الإكليل : تضعيف الشيخ رحمه الله لا يعارض توثيق النجاشي وتأكيده فيه ، وحكم علي بن الحسن بكونه صالحاً .

وحكم الكشي بتوبته باحتمال كون الرواية حين كونه من أصحاب أبي

(١) البقرة ٢ : ٣٥ .

(٢) التوبة ٩ : ١٢٣ .

(٣) فرق الشيعة : ٧٤ .

الخطاب ، وظاهر التوثيق والمدح المطلق عدم كون الرواية حين ضعفه ، وإلا فلا ينفعه في توثيقه وقتاً ما من أوقات الرواية ، ولا دلالة على كونه راوياً حين الضعف ، فالراجع عدم ضعف الرواية باشتغالها عليه ، إنتهى .

ومورده وإن كان في صورة الاستقامة بعد الانحراف ، إلا أن ما ذكره من الوجه جار في المقام أيضاً .

الثاني : أن يكون في أول أمره خطايا ، والاستقامة والتأليف والأخذ عنه بعد الانحراف .

الثالث : أن يكون الانحراف متخللاً بين الاستقامتين ، وحكهماً واحد ، وهو الحكم بوثاقته ، واعتبار كتابه ، وعدم مضرية الانحراف برواياته ، فإنه عشرة عشرة غيره من الأعاظم والأجلاء الذين زلوا وضلوا ثم رجعوا واستقاموا ، فالمهم إثبات استقامته بعد خروجه ، فيشملة ما مر من المدائح ، ويشهد لذلك أمور :

الأول : إطلاق كلام النجاشي ، فلولا علمه باستقامته بعد الخروج لما جزم بالتوثيق المؤكد ، مع علمه بخروجه لوجود الكشي ، بل وكتاب الفرق عنده ظاهراً لوجوده عند شيخه أبي عبد الله المفيد .

الثاني : نص الكشي على توبته ، والعجب أن العلامة في الخلاصة نقل عن الكشي : أنه كان من أصحاب أبي الخطاب^(١) ، ولم ينقل عنه توبته ، وتقدمه في ذلك شيخه ابن طاووس كما يظهر من التحرير ، وهذه غفلة عجيبة لا تليق بهما .

الثالث : أن قول الكشي بعد ذكر التوبة : إنه كان ممن يروي الحديث^(٢) ، ظاهر بل صريح في أن دخوله في هذا الباب وروايته وتأليفه كان

(١) رجال العلامة : ٢ / ٢٢٧ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٤١ / ٦٦١ .

بعد التوبة ، ولعلّه كان قبل ذلك جمّالاً ، كما صرّح به أولاً ، ثم صار مع أبي الخطاب ثم نجا وصار من أهل الحديث .

الرابع : تصريح النجاشي بأنّه روى عن أبي الحسن عليه السلام^(١) ، وقد عرفت أنّ الخطّابية ينسبونه عليه السلام إلى الكفر والشرك ، ويوجبون قتاله ، ويزعمون أنّه الشجرة المنهيّة في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبْهَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^(٢) فكيف يروي الخطّابي عنه عليه السلام الأحكام الدينية ويثبتّه في كتابه ، كلّ هذا ناش عن الغفلة عن مذهب الخطّابية .

الخامس : تصريح النجاشي بأنّ الحسن بن علي الوشاء الثقة الجليل الذي قالوا في حقّه : كان وجهاً من وجوه هذه الطائفة ، وعيناً من عيونها^(٣) ، يروي عن أبي خديجة كتابه^(٤) ، والوشاء لم يدرك الصادق عليه السلام قطعاً فروايته عنه كتابه كان في عصر أبي الحسن عليه السلام .

وقد عرفت أنّ خروج أبي الخطاب كان قبل وفاة أبيه عليه السلام بأزيد من عشر سنين ، وعلى قول الجماعة : روى عنه في حال خطّابيّته .

ولا يخفى على من له أدنى بصيرة في هذا الفن ونظر في الأحاديث أنّ الأصحاب كانوا متحرّزين عن الخطّابية ، مأمورين بالبراءة منهم وهجرهم ، كما أنّهم بالنسبة إليهم كانوا كذلك .

بل صرّح الشيخ المفيد في الإرشاد أنّه لم يكن في الإسماعيلية أحد من خاصّة الصادق عليه السلام ، ولا من الرواة^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٥٠١ .

(٢) البقرة : ٢ : ٣٥ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٩ / ٨٠ .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٥٠١ .

(٥) إرشاد المفيد : ٢٨٥ .

فنسبة هذا الجليل إلى الرواية عمّن أمروا بالبراءة منه واللعنة عليه لا تخلو من إزراء يجب الاستغفار عنه ، وفي الكافي في باب كراهة الارتفاع إلى قضاة الجور : عن الحسين بن محمّد بن المعلّى بن محمّد بن الحسن بن علي عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً [إلى أهل الجور]^(١) ، ولكن أنظروا إلى رجل منكم^(٢) ... إلى آخره .

وهو معروف مقبول ، والحسن إن كان هو الوشاء فيؤيد ما في النجاشي ، وإن كان ابن فضال فيكون الكلام فيه كالكلام في الوشاء ، ويزيد في قوة ما اخترناه ، فانقذ بحمد الله تعالى سلامة أبي خديجة عمّا يوجب الطعن عليه ، وأنه من ثقات الأجلّاء ، وأظن أنّ الصادق عليه السلام كناه : بأبي سلمة كنية أبيه تفوّلاً بسلامته لاشتهار خروجه مع أبي الخطاب^(٣) .

هذا تمام ما أفاده في المستدرک في تحقيق حاله وصحة رواياته ، وليس فوق عبادان قرية .

٦٧٤ - أصل السري بن سلامة الأصبهاني : قال الشيخ :

أصبهاني ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن السري بن سلامة^(٤) ، ولم يظهر حاله لي أزيد من هذا غير ما ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام : السري ابن سلامة الأصبهاني^(٥) .

(١) أثبتناه من المصدر .

(٢) الكافي ٧ : ٤١٢ / ٤ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٧٠٥ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٤) فهرست الشيخ : ٨١ / ٣٣٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٤١٦ / ٥ .

السيد الصفائي الخونساري ٨٣

وفي المنتهى : هو عند الشيخ إمامي ، ورواية جماعة كتابه دليل الاعتماد^(١) .

٦٧٥ - أصل السري بن عبد الله بن يعقوب السلمي : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحابنا في الرجال ، روى عنه حسن بن حسين العُرني ومحمد بن يزيد الحرامي^(٢) وغيرهما ، أخبرنا بكتابه أحمد بن علي إلى عباد بن يعقوب ، عن السري^(٣) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : السري بن عبد الله السلمي^(٤) .

٦٧٦ - أصل سعد بن أبي خلف : قال النجاشي : يعرف بالزام مولى بني زهرة بن كلاب ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم : ابن أبي عمير^(٥) ، وذكر طريقه إليه بكتابه .

وفي فهرست الشيخ بعد الترجمة : صاحب أبي عبد الله عليه السلام له أصل ، ويرويه تارة عن الحسن بن محبوب عن سعد ، وأخرى عن أحمد بن ميثم عنه^(٦) .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : سعد بن أبي خلف

(١) منتهى المقال : ١٤٣ .

(٢) الظاهر أنه في بعض نسخ النجاشي « الجزامي » فلاحظ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٤ / ٥١٨ .

(٤) رجال الشيخ : ٢١٥ / ٢٠٢ .

(٥) رجال النجاشي : ١٧٨ / ٤٦٩ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧٦ / ٣١٠ .

الزهري ، مولاهم كوفي^(١) .

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : ابن أبي خلف الزام ، ثقة^(٢) .

وفي التعليقة : الزام الذي يثقب أنف البعير للمهار^(٣) .

٦٧٧ - أصل سعد بن الأحوص الأشعري : قال الشيخ في

الفهرست : له كتاب وطريقه عن البرقي عنه^(٤) ، ويحتمل اتحاده مع سعد بن سعد الأحوص الآتي .

٦٧٨ - أصل سعد بن سعد بن الأحوص : ذكره النجاشي بهذا

النسب : ابن سعد بن مالك الأشعري القمي ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام .

كتابه المبوب رواية عبّاد بن سليمان وذكر طريقه إليه . وكتاب غير

المبوب رواية محمّد بن خالد البرقي^(٥) ، وذكر طريقه إليه .

وفي معالم السروي : سعد بن سعد الأشعري ، له كتاب^(٦) .

وفي أصحاب الرضا عليه السلام من رجال الشيخ بعد الترجمة :

قمي ، ثقة^(٧) .

وفي الفهرست : سعد بن سعد الأشعري ، له كتاب يرويه البرقي عن

(١) رجال الشيخ : ٢٠٣ / ٨ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥١ / ١٢ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٥٨ .

(٤) فهرست الشيخ : ٧٦ / ٣٠٩ .

(٥) رجال النجاشي : ١٧٩ / ٤٧٠ .

(٦) معالم العلماء : ٥٤ / ٣٥٩ .

(٧) رجال الشيخ : ٣٧٨ / ٤ .

محمد بن الحسن بن أبي خالد سنبوله عنه^(١) .

ثم بفاصلة سعد بن الأحوص الأشعري : له كتاب يرويه بالإسناد الأول
عن البرقي عن سعد^(٢) ، والظاهر أنهما واحد .

وفي الكشي : عن عبد الله بن الصلت القمي : أنّ أبا جعفر عليه
السلام سأل الله أن يجزيه خيراً ؟

وفي رواية أخرى في آخرها : عنه عليه السلام قال : جزي الله صفوان
ابن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد ، فقد وفوا لي^(٣) .

٦٧٩ - أصل سعد بن طريف الإسكاف : قال الشيخ في
فهرسته : له كتاب ، أخبرنا به جماعة^(٤) ، وذكر سنده إليه من طريقين .

وفي رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام : سعد بن
طريف الحنظلي الإسكاف ، مولى بني تميم الكوفي ، ويقال : سعد بن أبي
سعد الخفاف روى عن الأصمغ بن نباتة ، وهو صحيح الحديث^(٥) .

وفي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام^(٦) أيضاً .

وفي المعالم : سعد بن طريف الإسكاف ، له كتاب^(٧) ، والظاهر أنّ

(١) فهرست الشيخ : ٧٦ / ٣٠٧ ، ورد في بعض نسخ الفهرست : سنبوله ، وكذا أكثر كتب
الرجال ترجمته : سنبوله . راجع (تنقيح المقال ٣ : ٩٩ / ١٠٥٣١ ، معجم رجال الحديث
١٥ : ٢٠٣ / ١٠٤٥٨ ، جامع الرواة ٢ : ٨٩ / ٦٤٢) .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٦ / ٣٠٩ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٩٢ / ٩٦٣ .

(٤) فهرست الشيخ : ٧٦ / ٣١١ .

(٥) رجال الشيخ : ٩٢ / ١٧ ، وفيه : سعد الخفاف .

(٦) رجال الشيخ : ١٢٤ / ٣ و ٢٠٣ / ٣ ، ١٦ ، ١٧ .

(٧) معالم العلماء : ٥٥ / ٣٦٣ .

كتابه هذا غير ما هو المذكور في رجال النجاشي : له كتاب رسالة أبي جعفر [عليه السلام] إليه .

فإنه قال : سعد بن طريف الحنظلي مولاهم ، الإسكاف ، كوفي ، يعرف وينكر ، روى عن الأصبح بن نباتة ، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وكان قاضياً ، له كتاب رسالة أبي جعفر [عليه السلام] إليه ، أخبرنا عدّة عن أبي جميلة عن سعد^(١) ، ويحتمل اتحاد الكتابين .

وفي المستدرک : وسعد بن طريف بالمهملة ، قيل : وربّما يوجد في بعض النسخ بالمعجمة ، قالوا فيه : صحيح الحديث .

وقد ذكرنا دلالة هذه الكلمة على التوثيق ، ويؤيده رواية جعفر بن بشير عنه كما في الكافي في كتاب فضل القرآن^(٢) ، وجماعة من الأجلّاء : كعاصم ابن حميد ، وسعد بن أبي خلف ، والجليل هشام بن سالم ، والحسين بن أبي العلاء ، وإبراهيم بن أبي البلاد ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، والفقير الشاعر الثقة عبد الله بن غالب الأسدي ، ومهران بن محمّد الذي يروي عنه ابن أبي عمير ، ومنصور بن يونس ، وسلام بن أبي عمرة الخراساني ، وسيف ابن عميرة ، وغيرهم من الرواة ، إلّا أنّ هؤلاء أجلّاء ثقات ، وبعضهم من عيون هذه الطائفة ، لا يحتمل في حقّهم عادة الاتفاق على الرواية من غير ثقة^(٣) .

وذكره العامّة أيضاً ففي تقريب ابن حجر : رماه ابن حيّان بالوضع وكان رافضياً من السادسة^(٤) ، وعن مختصر الذهبي شيعي وإي ضعفوه^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ١٧٨ / ٤٦٨ .

(٢) الكافي ٢ : ٤٣٩ / ١٠ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٧٧ ، الفائدة ٥ / من الحاتمة .

(٤) تقريب التهذيب ١ : ٢٨٧ / ٨٨ .

(٥) الكاشف للذهبي ١ : ٢٧٨ / ١٨٤٩ .

وفي نقد الرجال نقلاً عن الكشي بسنده عن سعد الإسكاف ، قال :
قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني أجلس فاقضي ، وأذكر حقكم ، قال :
وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاضياً مثلك ، قال حمدويه : سعد الإسكاف
وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد^(١) .

٦٨٠ - كتاب الإمامة أو الأمانة : وهذا الكتاب من مصنفات الشيخ
أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري الثقة ، الذي قالوا في
حقه : جليل القدر ، واسع العلم ، كثير التصانيف ، ثقة^(٢) ، شيخ هذه الطائفة
وفقيها ووجهها ، ولقي مولانا أبا محمد العسكري صلوات^(٣) الله عليه .

قال النجاشي : ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاؤه لأبي محمد
صلوات الله عليه ، ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، والله أعلم ، توفي
سعد سنة إحدى وثلاثمائة ، وقيل : سنة تسع وتسعين ومائتين ، وقيل : مات
يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم .

وذكر النجاشي بعد ذكر ما وصفه به من الوثاقة وكونه من شيوخ هذه
الطائفة : كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً ، وسافر في طلب الحديث ،
لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا
حاتم الرازي ، وعباس البرهقي^(٤) ولقي مولانا أبا محمد^(٥) إلى آخر ما قدمناه .

(١) نقد الرجال : ١٤٨ / ٢٥ ، ورجال الكشي ٢ : ٤٧٦ / ٣٨٤ ، وفيه فاقص ، قاصاً .

(٢) فهرست الشيخ : ٣٠٦ / ٧٥ .

(٣) رجال النجاشي : ٤٦٧ / ١٧٧ .

(٤) هكذا وردت ، وفي نسختنا من النجاشي : الترقفي ، هكذا ثم ضبطه في التقريب ١ : ٣٩٧ /
١٤٤ ، بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ، والترقفي نسبة الى ترقف بلد من
عمل واسط ، راجع الكاشف للذهبي ٢ : ٥٩ / ١٢٦٢٣ .

(٥) رجال النجاشي : ٤٦٧ / ١٧٧ .

وفي الفهرست ما يقرب من ذلك ، وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من الرجال : جليل القدر ، صاحب تصانيف ، ذكرناها في الفهرست^(١) ، وفي أصحاب العسكري : عاصره ، ولم أعلم أنه روى عنه^(٢) .

وأما الحكاية التي قيل فيها موضوعه عليه قال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب إكمال الدين ، وأمازات الوضع عليها لائحة ، وهذا منه عجيب^(٣) .

قال في التعليقة : قال جدِّي رحمه الله : الصدوق حكم بصحتها ، وكذا الشيخ رحمه الله ، بأنّ الخبر وإن كان من الأحاد ، لكن لما تضمن الحكم بالمغيبات وحصلت فعلم أنه من المعصوم .

إلى أن قال : وعلامة الوضع إن كان الإخبار بالمغيبات ففيه ما لا يخفى ، كيف وفيه من الفوائد الجمّة ما يدل على صحته .

وأقول : ما ذكره التقي المجلسي قدّس سرّه حق لا شبهة فيه ، ولا مرية تعتريه ، فإنّ لكلّ حق حقيقة ، ولكلّ صواب نوراً ، ومن أمعن النظر في هذا الخبر عرف صدوره من خزّان العلم ، وأولي النهى والحلم .

قال غواص بحار الأنوار - ولنعم ما قال - بعد ذكر تضعيف البعض لقاءه عليه السلام .

أقول : الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعلم حاله ، وردّ الأخبار التي تشهد متونها بصحتها والظن بمحض الظن والوهم ، مع إدراك سعد زمانه وامكان هذا ، فإنّ سعد كان وفاته بعد

(١) رجال الشيخ : ٤٧٥ / ٦ .

(٢) رجال الشيخ : ٤٣١ / ٣ .

(٣) حاشية الخلاصة : ٣٩ ب .

وفاته بأربعين سنة تقريباً ليس إلا للإزراء بالأخبار ، وعدم الوثوق بالأخبار ، والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار ، إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم فهم إمّا يقدحون فيها أو في راويها ، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار^(١) ، إنتهى .

وأما الفوائد الجمة في الخبر فمنها : جوابه عليه السلام عمّا أورده بعض النصاب على سعد من أنّ إسلام الرجلين كان طوعاً أو كرهاً ، وتخيّر سعد في الجواب ، لأنّه إن قال : أسلما طوعاً ، فقد حكم بإسلامهما ، وإن قال : كرهاً ، لم يكن يومئذ إكراه ، وشوكة .

فأجاب عليه السلام : بأنهما أسلما طمعاً ورغبة في الملك ، لما كانا سمعاه من الكهنة وعلماء اليهود من أنّه صلى الله عليه وآله يظهر على جميع الأديان ، وتفتح له المدن والبلدان .

ومنها الجواب عمّا أورده عليه من أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يخرج الأول إلى الغار إلاّ لعلمه صلى الله عليه وآله بأنّ الخلافة له من بعده ، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه .

وإنما أبات علياً على فراشه لعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه ، بالنقض بما رووه من قوله صلى الله عليه وآله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، فجعلها موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون بزعمهم .

فكما علم أنّ الخلافة بعده للأول علم أنّها من بعده للثاني ثم الثالث ثم

الرابع ، فكان الواجب إخراجهم جميعاً إلى الغار ، والإشفاق عليهم جميعاً دونه وحده .

ومن جملتها ذكر العلة في عدم جواز اختيار الناس لأنفسهم إماماً ، بأن موسى كليم الله - مع وفور علمه وكمال عقله ونزول الوحي عليه - اختار من أعيان قومه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم ، فوعدت خيرته على المناقطين ، فلما وجدنا اختيار من اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلاح وهو يظنّ أنه الأصلاح علمنا أنه لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفي الصدور ، وتكّن الضمائر ويتصرّف عليه السرائر^(١) .

إلى غير ذلك من الفوائد الجمّة والمسائل المهمة .

والعجب من قول المحقق الشيخ محمّد حيث قال : وجه كون الحكاية موضوعة^(٢) ، تضمّنها كون العسكري عليه السلام كان يكتب والقائم عليه السلام كان يشغله عن الكتابة ، ويقبض على أصابعه ، وكان عليه السلام يلهيه بتوجّه رمانه ذهب به كانت بين يديه .

قال : ومن الأمارات تفسير ﴿كهيعص﴾^(٣) بأن الكاف : كربلاء ، والهاء : هلاك العترة ، والياء : يزيد ، والعين : عطش الحسين ، والصاد : صبره ، إنتهى .

وضعف ما ذكره رحمه الله أظهر من أن يذكر .

أمّا الأول : فلأن الأئمة عليهم السلام لهم حالات في صغرهم كحال سائر الأطفال ، من جملتها إبطاء الحسين عليه السلام ، وتكرير النبي صلى

(١) راجع بحار الأنوار ٥٢ : ٧٨ .

(٢) منهاج المقال : ١٥٩ .

(٣) مريم ١٩ : ١ .

السيد الصفائي الخونساري ٩١

الله عليه وآله لأجله التكبير ، وبكاؤه في المهد ، وتحريك جبرائيل المهد ، حتى أنشد في ذلك الأشعار ، وعرفته المخدرات في الأستار .

وكذا ركوبه عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وهو في السجود مما لا يقبل الجحود .

وأما الثاني : فلأن للقرآن بطوناً ، وربما فسروا الآية الواحدة بتفسير متعدّدة ، بل متضادة متناقضة ، ولم ينكر أحد ذلك ، كما هو ظاهر لمن تتبع الأخبار وجاس خلال تلك الديار .

وورد في تفسير ﴿حُمَّ عَسَقٌ﴾^(١) أن : حم : حتم ، وعين : عذاب ، وسين : سنين كسني يوسف عليه السلام ، وقاف : قذف وخسف يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه^(٢) .

وورد في تفسير ﴿الْمَ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٣) أنهم : بنوا أمية^(٤) .

وورد في تفسير ﴿طَهَ﴾^(٥) أنه : طهارة أهل البيت عليهم السلام من الرجس^(٦) .

وورد في تفسير ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٧) النجم : النبي صلى الله عليه وآله ، والشجر : عليّ عليه السلام^(٨) .

(١) الشورى ٤٢ : ١ ، ٢ .

(٢) تأويل الآيات ٢ : ٥٤٢ / ٣ .

(٣) الروم ٣٠ : ١ ، ٢ .

(٤) تأويل الآيات ١ : ٤٣٤ / ٢ .

(٥) طه ٢٠ : ١ .

(٦) تأويل الآيات ١ : ٣٠٩ / ١ .

(٧) الرحمن ٥٥ : ٦ .

(٨) تأويل الآيات ٢ : ٦٣٢ / ٥ .

وورد في تفسير ﴿وَالْفَجْرِ﴾ أنه : القائم عليه السلام ﴿وَلَيْالٍ عَشْرِ﴾
 الأئمة [عليهم السلام] ، أولهم : الحسن عليه السلام إلى الحسن
 [العسكري] عليه السلام ﴿وَالشَّفْعِ﴾ فاطمة وعلي [عليهما السلام]
 ﴿وَالْوَتْرِ﴾ الله تعالى ، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ﴾^(١) دولة حبتر ، فهي تسري إلى
 دولة القائم عليه السلام^(٢) .

وورد في تفسير ﴿وَالشَّمْسِ﴾ أن الشمس أمير المؤمنين عليه السلام
 ﴿وَضَحَّهَا﴾ قيام القائم ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ الحسان ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا﴾ قيام
 القائم عليه السلام ، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ حبتر ودولته ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا
 بَنَيْهَا﴾^(٣) هو النبي صلى الله عليه وآله^(٤) .

وورد في تفسير ﴿وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتَ الْعَنْكَبُوتِ﴾^(٥) ان العنكبوت
 الحميراء^(٦) .

على أن ﴿كهيعص﴾ ليس محكماً نعرف تفسيره الظاهري حتى نحكم
 ببطلان ما يخالف ظاهره ، على فرض جواز الحكم بذلك ، ولم يصل إلينا
 أيضاً عنهم في تفسيره ما يخالف هذا التفسير حتى نحكم بصحة ذلك وبطلان
 هذا .

نعم في تفسير القمي أن ﴿كهيعص﴾^(٧) أسماء الله مقطعة ، أي الله :

-
- (١) الفجر ٨٩ : ١ - ٤ .
 (٢) تأويل الآيات ٢ : ٧٩٢ / ١ .
 (٣) الشمس ٩١ : ١ - ٥ .
 (٤) تأويل الآيات ٢ : ٨٠٣ / ١ .
 (٥) العنكبوت ٢٩ : ٤١ .
 (٦) تأويل الآيات ١ : ٤٣٠ / ٧ .
 (٧) مريم ١٩ : ١ .

الكافي ، الهادي ، العالم ، الصادق ، ذو الآيات العظام (١) .

وقد خرجنا بهذا التطويل عن المقصود ، إلا أن كل ما ذكرناه من الفوائد العظيمة التي يلزم حفظها واغتنامها وفيها أداء لحق المصنف الجليل ودفع لما يفترى به من الإزراء والاعتداء ولا يناسب شأنه الجميل .

وممن نسب هذا الكتاب إليه السيد البحراني في مقدمة مدينته على أتم تمجيد وتجليل ، في طيّ المصنّفات المؤلفة في الإمامة من علمائنا الماضين والمتأخرين ، شكر الله مساعيهم في يوم الدين .

٦٨١ - كتاب الاستطاعة : وهو أيضاً لهذا المصنف المقدم ذكره ، أشار إليه الشيخ النجاشي في طيّ مصنّفاته ، وقد أشرت إلى معنى الاستطاعة في تضاعيف الكتب السابقة .

٦٨٢ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض : ذكره النجاشي من كتب هذا الشيخ المعظم ، ثم ذكر الطريق إلى كتبه عن مشيخته الأجلّة .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ : سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، صاحب تصانيف ، ذكرناها في الفهرست ، روى عنه ابن الوليد وغيره ، وروى ابن قولويه عن أبيه عنه (٢) .

وفي المنهج في أصحاب الجواد ذكره في القسم الثاني من كتابه بعد ذكره في القسم الأول .

وعليه عن الشهيد الثاني ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم

(١) تفسير القمي ٢ : ٤٨ ، وفيه : ذو الأيادي العظام . تعليقة البيهاني (رجال أبي علي) ١٤٥ :

(٢) رجال الشيخ : ٤٧٥ / ٦ .

عجيب ، إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته وجلالته وغزارة علمه ، يعلم ذلك من كتبهم ، وإن كان الباعث على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السلام فهو أعجب ، لأن ذلك لا يقتضي الطعن بوجه ضرورة^(١) ، إنتهى .

٦٨٣ - أصل سعدان بن مسلم : قال الشيخ في الفهرست : سعدان بن مسلم العامري ، واسمه عبد الرحمن ، ولقبه سعدان ، له أصل أخبرنا به جماعة^(٢) ، إلى آخر طريقه المذكورين فيه .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : سعدان بن مسلم الكوفي^(٣) .

وفي رجال النجاشي : سعدان بن مسلم ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري ، مولى أبي العلاء كرز بن حفيد العامري ، من عامر ربيعة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعمّر عمراً طويلاً .

وقد اختلف في عشيرته ، فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي : قال محمد بن عبده : سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب ، عربي ، أعقب ، والله أعلم .

له كتاب يرويه جماعة ، وذكر طريقه إلى محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان^(٤) . ولم يتعرّض فيه بشيء من المدح والجزح ، وإن كان دأبهما في تراجم الرجال على ذكر رجال الشيعة والمعتمدين من أصحاب الأصول

(١) منهج المقال : ١٦٠ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٦ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٠٦ / ٦٤ .

(٤) رجال النجاشي : ١٩٢ / ٥١٥ .

والمصنّفات غالباً ، وإن كان فيهم شيء من الغمز يصرحون به ، والسكوت دليل على السلامة .

لكنّ الأصح أنّ سعدان من الأعظم الثقات، لرواية من لا يروي إلا عن ثقة عنه ، مؤيّد برواية الأجلّاء الكاشفة عادة عن الوثاقة .

فروى عنه ابن أبي عمير في الكافي في باب أنّ الأرض لا تخلو من حجة^(١) ، وصفوان بن يحيى كما صرح به الشيخ في الفهرست^(٢) ، ويونس ابن عبد الرحمن في الكافي في باب البيان والتعريف^(٣) ، وفضالة بن أيوب في باب النوادر من كتاب الجنائز^(٤) ، والحسن بن محبوب في الفقيه في باب أحكام المماليك والإماء من كتاب النكاح^(٥) ، والحسن بن علي بن فضال في التهذيب في زيارة الأربعين^(٦) .

وهؤلاء الستة من أصحاب الإجماع ، وفيهم ابن أبي عمير وصفوان .

ويروي عنه العباس بن معروف كما في مشيخة الفقيه في طريقه إليه ، وأحمد بن إسحاق كذلك^(٧) ، وعبد الله بن الصلت القمي ، وشيخ القميين محمّد بن علي بن محبوب كما في التهذيب في باب الأحداث الموجبة للطهارة من أبواب الزيادات^(٨) ، والحسن بن علي بن يوسف المعروف بابن بقاح فيه في باب اختيار الأزواج^(٩) ، وأحمد بن محمّد بن خالد في باب

(١) الكافي ١ : ١٣٦ / ٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٦ .

(٣) الكافي ١ : ١٦٣ / ٦ .

(٤) الكافي ٣ : ٢٥٨ / ٢٩ .

(٥) الفقيه ٣ : ٢٨٨ / ١٣٧٠ .

(٦) التهذيب ٦ : ١١٣ / ٢٠١ .

(٧) مشيخة الفقيه : ١٩ .

(٨) التهذيب ١ : ٣٥٣ / ١٠٥١ .

(٩) التهذيب ٧ : ٣٩٩ / ١٥٩٥ .

الزيادات في الزكاة^(١) ، والحسين بن هاشم في الكافي في باب إطفاف المؤمن^(٢) ، وهو من الثقات ، وإن رمي بالوقف ، وعلي بن الحكم فيه في باب فضل فقراء المسلمين^(٣) ، ومحمّد بن خالد ، ومحمّد بن عيسى بن عبيد ، وعلي بن أسباط وغيرهم .

وقد عرفت أيضاً أنّ له أصلاً ، وقد قال المفيد في الرسالة العددية : وأما رواة الحديث بأنّ شهر رمضان شهر من الشهور ، يكون تسعة وعشرين يوماً ، ويكون ثلاثين يوماً ، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر ، وعدّ إلى العسكري عليهم السلام ، والأعلام الرؤساء ، المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة^(٤) ، إنتهى .

وفي التعليقة بعد ذكر مثل ما ذكرنا من رواية الأعاظم عنه واعتماد القميين عليه ، سيّما أحمد بن محمّد بن عيسى وابن الوليد منهم ، وأنّ الأصحاب حتى المتأخرين ربّما يرجّحون روايته على رواية الثقة الجليل ، بل وعلى رواياتهم منه في تزويج الباكرة الرشيدة بغير إذن أبيها ، فتدبر .
وكتابه يرويه جماعة ، وأنّه صاحب أصل^(٥) . . إلى آخر ما قال .

٦٨٤ - أصل سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي : قال في

نقد الرجال بعد الترجمة : أبو الحسين ، من ولد قابوس بن النعمان بن

(١) التهذيب ٤ : ١٠٥ / ٣٠٠ ، وفيه : أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم .

(٢) الكافي ٢ : ١٦٤ / ١ .

(٣) الكافي ٢ : ٢٠٢ / ٩ .

(٤) الدر المشور ١ : ١٢٨ .

(٥) تعليقة البهبهاني : ١٦٠ .

السيد الصفائي الخونساري ٩٧

المنذر ، كان سعيد ثقة في حديثه ، وجهاً بالكوفة ، وآل أبي الجهم بيت
بالكوفة .

روى عن أبان بن تغلب فأكثر عنه ، وروى عن الصادق والكاظم عليهما
السلام .

له كتاب ، روى عنه الحسين بن سعيد^(١) .

النجاشي وفيه : له كتاب في أنواع من الفقه والقضايا والسنن^(٢) ، وذكر
طريقه إليه .

والقابوس : الرجل الجميل الوجه الحسن اللون ، وأبو قابوس :
النعمان بن المنذر ملك العرب ، وقابوس ممنوع للعجمة والمعرفة معرب
كاوس^(٣) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : سعيد بن أبي
الجهم اللخمي القابوسي الكوفي^(٤) .

٦٨٥ - أصل سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج الهمداني :
قال النجاشي : ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه عدّة
من أصحابنا ، وطريقه إليه من سبيلين ، عن عيسى بن هشام الناشري^(٥) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : أبو حنيفة سابق
الحاج^(٦) .

(١) نقد الرجال : ١٥٠ / ٣ .

(٢) رجال النجاشي : ١٧٩ / ٤٧٢ .

(٣) القاموس المحيط - قيس - ٢ - ٢٣٨ .

(٤) رجال الشيخ : ٢٠٦ / ٦٣ .

(٥) رجال النجاشي : ١٨٠ / ٤٧٦ .

(٦) رجال الشيخ : ٢٠٤ / ٣٤ .

وفي اختيار الرجال : ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال : هذا سابق الحاج ، فقال : لا قَرَّبَ الله داره ، هذا خاسر الحاج ، يتعب البهيمة وينقر الصلاة ، أخرج إليه فاطرده .

وفيه بإسناده قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق ، وأنه يسري في أربع عشرة ، فقال : لا صلاة له (١) .

أقول : الخبر الأول الدال على ضعفه مضافاً إلى ضعفه لا دلالة فيه على كونه المراد ، وليس مذكوراً فيه اسمه ولا كنيته ، مع أن هذا من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكر أنه أدرك غيره من الأئمة ، سيما وأن يكون خمسة من آبائه عليهم السلام .

ثم أن في بعض النسخ تكتيته بأبي حنيفة .

وقال الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة : في النسخة المقرّوة : حنيفة ، وعليها هذه الحاشية حنيفة : بالحاء المهملة والفاء بعدها ياء منقطة تحتها نقطتين وبعدها فاء أخرى قبل الهاء ، سابق الحاج بالباء المنقطة تحتها نقطة (٢) .

وفي خاتمة الخلاصة كناه : أبا حنيفة (٣) ، بالنون ، وكذلك في

(١) رجال الكشي ٢ : ٦٠٦ / ٥٧٥ ، ٥٧٦ .

هذا وأما ضبط كونه سابق الحاج أي أمير الحاج في كل سنة من الكوفة إلى مكة ، وقيل : هو سابق الحاج بالباء الموحدة ، أي يسبقهم بالوصول إلى مكة ، والأول هو الصواب على الظاهر ، انظر (تنقيح المقال ٢ : ٢٥ / ٤٨١٨) .

(٢) حاشية الشهيد الثاني على رجال العلامة : ٤٠ .

(٣) رجال العلامة : ٢٧٠ / ٢٥ .

الإيضاح ، وكذا الكشي ، وبخط ابن طاووس في كتاب النجاشي والكشي معاً ، فالظاهر أن حفيفة بالفاء سهو .

وفي التعليقة : في كتب الحديث أيضاً : أبو حنيفة بالنون ، وفي الوجيزة : مختلف^(١) ، والحكم بذلك بمجرد ما ذكره الكشي لا يخلو من تأمل^(٢) .

وفي إتقان المقال بعد ذكر الخبر الثاني عن الكشي : في السند محمّد ابن الحسن ، وهو مشترك ، وفي الدلالة تأمل^(٣) ، وفي النقد : والظاهر أنه أراد بقوله [عليه السلام] : يسير في أربعة عشر ، أنه يسير من العراق إلى مكة في أربعة عشر ، كما يشهد عليه ما استفدت من أستاذي مدّ ظله العالي من بعض الأخبار الدالة على أنه : أهل بالكوفة ووقف مع الناس بعرفة ، فقال عليه السلام : لا صلاة له^(٤) .

روى الصدوق في الفقيه في باب ما يجب من العدل على الجمل وترك ضربه : عن أيوب بن أعين قال : سمعت الوليد بن صبيح يقول لأبي عبد الله عليه السلام : إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية ، وشهد معنا عرفة ، فقال : ما لهذا صلاة . . ما لهذا صلاة^(٥) .

٦٨٦ - أصل سعيد بن جناح : ذكره النجاشي مرتين : قال أولاً : سعيد بن جناح الأزدي مولاهم ، بغدادي ، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب يرويه جماعة ، وطريقه إليه عن عدّة من أصحابنا عن عبد الله بن محمّد ابن خالد .

(١) الوجيزة : ٣٥ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ١٦٢ .

(٣) إتقان المقال : ٦٧ .

(٤) نقد الرجال : ١١ / ١٥٠ .

(٥) الفقيه ٢ : ١٩١ / ٨٧٠ .

وثانياً : سعيد بن جناح ، أصله كوفي ، نشأ ببغداد ومات بها ، مولى الأزدي ، ويقال له : مولى جهينة ، وأخوه أبو عامر ، روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام ، وكانا ثقتين ، له كتاب صفة الجنة والنار ، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر^(١) ، وذكر الطريق إلى كتابيه ، والاتحاد ظاهر .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن جناح الثقة ، عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد الله بن محمد بن خالد^(٢) ، وهذان الكتابان غير ما ذكر في العنوان الأول الذي عبرنا عنه بالأصل ، والمذكور في الثاني هو الذي نقله العلامة المجلسي في البحار عن كتاب الاختصاص للمفيد وترجمه بالفارسية أيضاً ، مذكور في فهرست مصنفاته الفارسية .

٦٨٧ - أصل سعيد بن عبد الرحمن السَّمَّان : قال النجاشي : وقيل : ابن عبد الله ، الأعرج السَّمَّان أبو عبد الله التميمي ، مولاهم ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

ذكره ابن عقدة وابن نوح ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، وطريقه إلى صفوان عنه بكتابه^(٣) .

وفي فهرست الشيخ : سعيد الأعرج ، له أصل ، وسعيد بن يسار له أصل ، أخبرنا بهما جماعة ، يرويهما علي بن النعمان و صفوان بن يحيى جميعاً عنهما^(٤) .

(١) رجال النجاشي : ١٨٢ / ٤٨١ و ١٩١ / ٥١٢ .

(٢) هداية المحدثين : ٧٢ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨١ / ٤٧٧ .

وقد ورد في نسختنا من النجاشي : التيمي ، كما وأن كتب الرجال اختلفت فيه فمن قائل :

التيمي ، ومنهم من يقول : التميمي . فلاحظ .

(٤) فهرست الشيخ : ٧٧ / ٣١٢ ، ٣١٣ .

السيد الصفائي الخونساري ١٠١

وروى الكشي باسناده عن سعيد الأعرج قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن له رجلان فأذن لهما ، فقال أحدهما : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قال : ما أعرف ذلك فينا .

قال : بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة ، وهم لا يكذبون ، أصحاب ورع واجتهاد وتشمير ، منهم : عبد الله بن أبي يعفور وفلان وفلان .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما أمرتهم بذلك ، ولا قلت لهم أن يقولوه .

قال : فما ذنبي ، واحمر وجهه وغضب غضباً شديداً ، قال : فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا .

قال : أتعرفون الرجلين ؟ قالوا : قلنا : نعم ، هما رجلان من الزيدية ، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن ، فقال : كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات ، لا والله ما رآه عبد الله ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط .

ثم قال : اللهم إلا أن يكون رآه علي بن الحسين عليهما السلام وهو متقلده ، فإن كانوا صادقين فسلهم : ما علامته ؟ فإن في ميمته علامة وفي مسرته علامة .

وقال : والله إنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولأمته ، والله إنّ عندي لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله إنّ عندي ألواح موسى وعصاه ، والله إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود ، والله إنّ عندي الطشت التي كان موسى يقرب فيها القربان ، والله إنّ عندي لمثل ما جاءت به الملائكة تحمله ، والله إنّ عندي للشيء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل إلى المسلمين نشابة .

ثم قال : إن الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى طالوت : إنه لن يقتل جالوت إلا من إذا لبس درعك ملأها ، فدعى طالوت جنده رجلاً رجلاً فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم إلا داود ، فقال : يا داود أنك أنت تقتل جالوت فابرز إليه ، فبرز إليه فقتله .

فإن قاتمنا إن شاء الله من إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله يملؤها ، وقد لبسها أبو جعفر فخطت عليه الأرض خطيماً ، ولبستها أنا فكانت وكانت . إنتهى (١) .

ويروي عنه جماعة من مثل صفوان ، وعبد الله بن المغيرة ، وأبان ابن عثمان ، وعثمان بن عيسى ، ويونس بن عبد الرحمن ، من أصحاب الإجماع ، ومن أضرابهم من الأجلاء : معاوية بن وهب ، وعلي بن النعمان ، وعلي بن الحسن بن رباط ، وسيف بن عميرة ، ومحمد بن أبي حمزة ، وإسحاق بن عمار ، ومحمد بن الوليد ، وإسماعيل بن عبد الخالق ، وغيرهم ، فظهر من جميع ذلك اتحاد ابن عبد الرحمن مع سعيد الأعرج .

ومن القرائن قول الفهرست : يروي عنه صفوان (٢) ، وكذا قول النجاشي في : ابن عبد الرحمن (٣) ذلك .

ومنها قول الشيخ في الفهرست : سعيد الأعرج ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام : ابن عبد الرحمن الأعرج (٤) ، فقول العلامة في المختلف : سعيد الأعرج لا أعرف حاله ، لعله اشتباه من عدم توثيق الفهرست سعيد الأعرج ، وإن الذي وثقه النجاشي : ابن عبد الرحمن ، فتدبر ، كذا في

(١) رجال الكشي ٢ : ٧٢٧ / ٨٠٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٧ / ٣١٣ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨١ / ٤٧٧ .

(٤) رجال الشيخ : ٢٠٤ / ٢٤ .

منتهى (١) المقال .

٦٨٨ - أصل سعيد بن غزوان الأسدي : قال النجاشي :
مولاهم ، كوفي ، أخو فضيل ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ،
وابنه محمد بن سعيد بن غزوان روى أيضاً ، له كتاب أخبرناه عدّة من
أصحابنا عن ابن أبي عمير ، عن سعيد (٢) .

وفي فهرست الشيخ : ابن غزوان ، له أصل ، وذكر الطريق الذي فيه
ابن أبي عمير عنه (٣) .

وفي روايته عنه كفاية على الاعتماد والوثاقة ، فذكر ابن داود إياه من
دون التوثيق في غير محلّه ، مع ما عرفت من تصريح النجاشي بوثاقته ،
وأتفاق النسخ على ذلك كما في المنهج ، وفي التعليقة : سيجيء في هشام
ابن الحكم ما يومية إلى نباهته ، مضافاً إلى أنّ ابن أبي عمير يروي عنه ،
وهو كثير الرواية الى غير ذلك (٤) .

٦٨٩ - أصل سعيد بن مسلمة : كوفي ، له كتاب - هكذا قال
النجاشي - ويروي ابن عمير عنه (٥) به ، كما في طريقه .

وفي فهرست الشيخ : سعيد بن مسلمة ، له أصل ، رويناه بالإسناد
الأول عن ابن أبي عمير عن سعيد بن مسلمة (٦) .

وقد مرّ مراراً أنّ رواية ابن أبي عمير عن أحد دليل على الوثاقة .

(١) منتهى المقال : ١٤٦ .

(٢) رجال النجاشي : ١٨١ / ٤٧٩ .

(٣) فهرست الشيخ : ٧٧ / ٣١٤ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ١٦٢ .

(٥) رجال النجاشي : ١٨٢ / ٤٨٠ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧٧ / ٣١٥ .

٦٩٠ - أصل سعيد بن يسار : قد أشرنا في سعيد الأعرج عن
الفهرست إلى أنه صاحب أصل .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : سعيد بن يسار
الضبيعي ، مولاهم كوفي^(١) .

وقال النجاشي : سعيد بن يسار الضبيعي ، مولى بني ضبيعة بن عجل
ابن لجيم الحنات ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما
السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، وذكر طريقه إلى كتابه عن
محمّد بن أبي حمزة^(٢) .

وفي المستدرک : سعيد ثقة من أرباب الأصول ، يروي عنه شیوخ
الطائفة مثل : صفوان بن يحيى ، وعبد الله بن مسكان ، وحمّاد بن عثمان ،
ويونس بن عبد الرحمن ، وأبان بن عثمان ، وعبد الله بن بكير ، من أصحاب
الإجماع ، ومن مائلهم من الأجلّة : محمّد بن أبي حمزة ، وعلي بن
النعمان ، والحسن بن موسى الخشاب ، وعبد الكريم بن عمرو ، وإسحاق
ابن عمّار ، ويونس بن يعقوب ، وعلي بن عقیبة وغيرهم ، فهو من عصابة
ينبغي أن تعدّ روايته عن أحد من أمارات الوثيقة^(٣) .

٦٩١ - كتاب الأنوار المضيئة الكاشفة لأسداف الرسالة
الشمسية :

وهذا الكتاب - كما في الروضات - للشيخ مُعزّ الدين أو معين الدين
سالم بن بدران بن علي المصري المازني ، قال : رأيت في بعض إجازات
الأصحاب أنّ له كتاب الأنوار المضيئة الكاشفة لأسداف الرسالة الشمسية ،

(١) رجال الشيخ : ٢٠٤ / ٢٣ .

(٢) رجال النجاشي : ١٨١ / ٤٧٨ ، وفيه الضبيعي .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٠ - قله - الفائدة ٥ / من الخاتمة .

ومسألة في الاعتكاف ، وجواب المسألة المعترض بها على دليل النبوة ، ويرويها نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلبي عن ابن زهرة عنه وهذا الشيخ من مشايخ المحقق الطوسي^(١) .

قال في إجازته لتلميذه المذكور : قرأ عليّ جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع إلى علم الأصول والفروع من أوله إلى آخره قراءة تفهّم وتبيّن وتأمل ، متبيّح عن غوامضه ، عالم بفنون جوامعه ، وأكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب ، وهو الكلام في أصول الفقه ، الإمام الأجل العالم الأفضل الأكمل البارع المتقن المحقق ، نصير الملة والدين ، وجيه الإسلام والمسلمين ، سند الأئمة والأفاضل ، مفخر العلماء والأكابر ، محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي ، زاد الله في علائه ، وأحسن الدفاع عن حوبائه ... إلى آخرها^(٢) .

وفي المستدرك : الثاني ممّن يروي هذا التحرير المعظم عنه : العالم الفقيه الجليل معين الدّين سالم بن بدران بن علي المصري المازني ، المذكور فتاويه في كتابه المواريث ... إلى آخر ما قال ، وتاريخ إجازته لتلميذه المعظم ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشر وستمائة .

ثم قال : وإذا نظرت إلى تاريخ ولادة المبحّث يظهر لك أنّ عمره وقت هذه الإجازة كان ستاً وعشرين سنة ، وبلغ في هذه المدة إلى مقام يكتب في حقّه ما رأيت ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(٣) .

٦٩٢ - كتاب الإنجاز في شرح الإيجاز : وهذا الكتاب من مؤلّفات الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن

(١) روضات الجنات ٤ : ٤ / ٣١٣ .

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ : ٣١ / ٣ .

(٣) مستدرك الوسائل ٣ : ٤٦٥ ، الفائدة ٣ / من الخاتمة .

الراوندي المعروف بقطب الراوندي ، وهو العالم المتبحر النقاد المفسر الفقيه المحدث المحقق ، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة ، الشائعة جملة منها وعشرنا عليها : كالخراج ، وقصص الأنبياء ، وفقه القرآن ، ولبّ الباب ، والدعوات ، وغير ذلك ممّا نقل عنها الأصحاب ، وشرحه على نهج البلاغة المسمّى بالمعراج من الشروح المعروفة ، وليس هو أول الشروح ، بل أول من قرع هذا الباب ، وكشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق ودون كلام رب الأرباب أبو الحسن البيهقي المعروف ، وهو موجود إلى الآن ، وللفخر الرازي أيضاً شرح عليه ولم يتمّه .

٦٩٣ - كتاب إحكام الأحكام : وهذا أيضاً من مصنفات هذا الفقيه القمقام ، وذكروا في مصنفاته بعد هذا الكتاب بيان الانفرادات ، والظاهر أنه في انفرادات الإمامية .

٦٩٤ - كتاب الإغراب في الإعراب : وهو لهذا العالي النصاب كما في الروضات .

٦٩٥ - رسالة في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها : يتنقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء كثيراً من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الأخبار المتعارضة الواقعة في أصول الأصحاب .

٦٩٦ - شرح آيات الأحكام : وهو غير فقه القرآن لهذا الفقيه المعظم ، قال السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجة : سعيد بن هبة الله الراوندي - وأثنى عليه - إنه ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام ، فذكر فيه خمساً وتسعين مسألة ، ثم قال : ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكتاب (١) .

وفي الرياض كما في الروضات بعد الترجمة : إنه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم ، بصير بالأخبار شاعر .

وأقول : بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه .

ثم قال : وأنت بعد ما أحطت خبراً بطرف من مصنفاته ، وخصوصاً بشرحه المعروف على آيات الأحكام ، لم يبق لك شبهة في ذلك ، ويظهر من كتابه في قصص الأنبياء وغيره أن له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصة والعامه ، فمن جملتهم الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان ، ومنهم والد الخواجة نصير الدين الطوسي ، والسيد أبو الصمصام الحسيني ، والسيد المرتضى بن الداعي ، وأخوه السيد المجتبي ، والشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، والشيخ أبو منصور بن شهریار الديلمي (١) .

٦٩٧ - رسالة أسباب النزول : وهو أيضاً لهذا الشيخ المتقدم في الفروع والأصول ، وفي الفصل الثاني من البحار المعقود لبيان الوثوق بالكتب وأسباب النزول ، فيه فوائد .

٦٩٨ - كتاب أم القرآن : وهو لهذا الفقيه السابق البيان ، نسبهما إليه في الروضات وفي مجلد الإجازات من البحار ، توفي الشيخ الإمام السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسائة نقلاً من خط الشهيد ، وتربته الشريفة معروفة في هذه الأزمنة في الصحن الجديد لسيدتنا فاطمة الستي ، وقد اتفق ممّا يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقادير المقبرة ، يزوره الصادر والوارد ، وتشرفت أنا أيضاً بزيارته ، رزقنا الله العود

إليها بحقها وحق آباؤها الطاهرين (١) .

٦٩٩ - كتاب الأربعين : وهذا الكتاب الشريف في شرح جملة من الأخبار المعضلة ، شرحها مؤلفه السعيد بأنمّ تبيان وأحسن بيان ، مشحونة باللطائف العرفانية والفوائد الحكمية والتحقيقات العرشية والتدقيقات الحكمية .

يوجد نسخته عندنا إلا أنه غير تام ، وتجاوز عن العشرين بما يزيد على الاثني ، من مؤلفات القاضي سعيد بن محمد مفيد المولى الفاضل الحكيم العارف المتشّرع الأديب الكامل المحقق الصمداني المعبر عن نفسه - كما في الروضات - في بعض ما كتبه بالعبد الملتجئ إلى عتبة أرباب التوحيد محمد المدعو بسعيد . وله الأيدي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان ، والمشرب المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان .

وكان من أعظم فضلاء الحكمة والأدب والحديث والتأويل ، ومؤيداً بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية ، والاطلاع على الأسارير الكشفية ، وإليه انتهى منصب القضاة في بلدة قم المحروسة المقدّسة .

وفيه دلالة على نهاية تسلّطه أيضاً في الشرعيات ، وكان معظم قراءته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي ، وأعظم شباهته أيضاً في المشرب بولد أخيه (٢) ، الذي هو بمنزلة قميص بدنه ، ولسان سره وعلنه الشيخ نور الدين .

ثم قال : نقلاً عن صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة المولى رجب علي التبريزي الأصفهاني : إنه حكيم ماهر منطقي ، معظم عند الشاه عباس الثاني وأمراه ، بحيث يزورونه ، وله تلامذة منهم : المولى محمد التنكابني ،

(١) بحار الأنوار ١ : ٣١ .

(٢) هكذا وردت ، وفي الروضات : بولد أخته .

والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي .

والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوجك ، القميان ، والآخر كان معظماً أيضاً عند السلطان المذكور .

وقد قرأ الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي بقم ، وأقام بها حتى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاذه إلى التصوف والحكمة ، والقول بالاشترك اللفظي ، يعني به في معاني أسماء الله التي هي معركة الآراء عند أرباب المعرفة والكلام ، وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه وأخرى بالفارسية فيه أيضاً . سمّاه بكليد بهشت ، وله أيضاً حاشية على شرح الإشارات^(١) إنتهى .

ومن مصنّفاته الشائعة شرحه المشهور على توحيد الصدوق في أربع مجلّدات ، أرجو من الله المنان أن يوفقني لذكره في الباب المناسب لذكره وسائر كتبه المصنّفة بأحسن شرح وبيان .

٧٠٠ - كتاب الأربعينيات : وهذا أيضاً من مؤلّفات هذا القاضي السعيد ، من أعظم المؤلّفات ومن كتبه القيمة ، قد جمع فيه أربعين رسالة يفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات ، وهو من أصفياء التصنيفات .

وقد ذكره في جملة كلام له فقال : وذلك بعد تسياري في بساتين رموز الحكماء المتألّهين ، وتذكاري لأسرار العرفاء الكاملين من الأقدمين والآخرين ، وحظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحظ وافر ، وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر ، فجمعت ذخائر في دفاتر

(١) رياض العلماء ٢ : ٢٨٣ بتصرف ، وروضات الجنات ٤ : ٩ / ٣١٥ .

متفرقة ، ونظمت دراري فرائد في نظام التفرقة .

ثم رأيت أن أضع أربعين كنزاً من صغائر هذه اللآلئ وذخائر تلك المعاني العوالي ، في مجموع شامل لبيوت أو اهل ، ففتح لي أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة ، وعثرت منها على اللآلئ النازلات من تلك السحائب الرفيعة ، أدرجتها في تلك الكراريس للخلاّن الأوانيس ، وسميتها بالأربعينيات لكشف الأنوار القدسيات ، ومن الله تأييدي وعصامي ، وبه عن شر خلقه اعتصامي . فهذه رسائل أرباب الشهود ، ومسائل أصحاب العهود ، ومكاتيب أخوان الوفاء ، ومراسيل خلاّن الصفا ، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين^(١) .

وأقول : إنّي قد تشرفت بجملته من هذا الكتاب فيها ست أو سبع رسائل ، كلّ منها في مسألة مفردة كتبها بخطي .

أولها : روح الصلاة المهدية إلى حضرة الأستاذ .

والثانية: المسماة بالفوائد الرضوية في شرح حديث منسوب إليه سلام الله وتحياته عليه .

وأخرى منها إشارة وبشارة في تحقيق تحريف الكتاب ، ورسالة في حدوث العالم .

ومنها الرسالة الوردية في سوانح المعراجية ، رزقنا الله العثور على باقيها .

وفي الروضات : ثم ليعلم أنّي لم أتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته ، وكأنّه من أوائل المائة الثانية أو أواخر المائة الأولى بعد الألف ، وله أيضاً ولد فاضل متكلم يلقّب بالمولى صدر الدين بن قاضي سعيد ، وفي بعض المواضع

(١) روضات الجنات ٤ : ٩ / ٣١٥ .

المعتبرة أنه كان مدرساً لأصول الكافي في حضرة المعصومة ، ثم صار متولياً لمنصب أبيه المبرور بأذربيجان^(١) .

٧٠١ - أمالي سعد بن نصر : ذكره الشيخ الكفعمي في حاشية الجنة الواقية المشتهر بالمصباح في الفصل الرابع عشر ، قال : عن سلمان الفارسي يرفعه أنه من بسمَل حين يصبح ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً ، مباركاً فيه ، صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلايا ، أدناها الهم ، ذكر ذلك سعد بن نصر في أماليه^(٢) ، ولم أتحرّق إلى الآن شيئاً من أحواله .

٧٠٢ - مسألة الأحوال : وهي - كما ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته المشهور - للشيخ معين الدين أبي المكارم سعد بن أبي طالب بن عيسى المتكلم الرازي المعروف بالنجيب ، عالم مناظر ، له تصانيف منها : هذا الكتاب^(٣) .

٧٠٣ - أحاديث^(٤) : لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله قال : سفينة أبوريحانة^(٥) .

وفي تقريب ابن حجر : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك ، فلَقَّب

(١) روضات الجنات : ٤ : ١١ .

(٢) مصباح الكفعمي : ٨١ .

(٣) فهرست منتجب الدين : ٨٧ / ١٨٥ .

(٤) يحتمل أن يكون لقوله : له أحاديث ، معنى غير ما استفدناه منه وبيننا عليه الأمر في المتن ، بأن يكون المراد من هذا الكلام أن له حكايات وأخبار وقعت عليه في مدة عمره فتأمل .
(منه قده) .

(٥) رجال الشيخ : ٢١ / ٢١ .

سفينة ، لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث^(١) .
 وفي مختصر الذهب : اعتقته أم سلمة ، في اسمه أقوال ، عنه : ابنه
 عمر ، وسعيد بن جمهان وأبوريحانة ، مات مع جابر^(٢) إنتهى .
 ولم أجد أحداً ذكر أنه أبوريحانة غير الشيخ فتدبر ، هكذا^(٣) في
 المنهج .

وأقول : أن الأصحاب لمّا سلكوا طريق الإجمال في هذا الباب فلا
 بأس بأن أذكر في ترجمته ما شرحه بعض الأعظم من الأعلام ، فقال (قدس
 سرّه) النوري : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله .

في مناقب شهرآشوب في أحوال المجتبي عليه السلام أصحابه
 أصحاب أبيه ، وبابه قيس بن ورقاء المعروف بسفينة^(٤) .
 ومثله الكفعمي في جنته ، وفي دلائل الطبري : وبوابه سفينة^(٥) .

وفي حاشية رجال الوسيط : قال المازري اسم سفينة : قيس ، وقيل :
 نجران ، وقيل : رومان ، وقيل : مهران ، وكنيته المشهورة أبو عبد الرحمن ،
 وسبب تسميته بسفينة : أنه حمل متاعاً كثيراً لرفقائه في الغزو ، فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله : أنت سفينة . إنتهى .

وروى الحسين بن حمدان بإسناده عن محمد بن سنان الزاهري ، عن
 المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن سعيد بن المسيّب ، عن
 عمرو بن حمق الخزاعي ، عن عمّار بن ياسر قال : كنّا مع رسول الله صلى

(١) تقريب التهذيب ١ : ٣١٢ / ٣٢٥ .

(٢) الكاشف للذهبي ١ : ٣٠٢ / ٢٠٢٥ .

(٣) منهج المقال : ١٦٥ .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٨ .

(٥) دلائل الامامة : ٦٣ .

الله عليه وآله في غزوة ذات الأباطل ، فرجعنا منها ظاهرين ، ولحقنا سقي من السماء ، فحملت الماء الأرض ، وتوقفت الغدران والمسالك ، فوردنا على ماء عظيم قد اعترض الطريق في بطن واد عريض ، فوقف الناس يرومون الخوض فيه والعبور ، وكل لا يقدر على ذلك ، حتى ورد رسول الله صلى الله عليه وآله الوادي ، فنظر إلى شدة جريانه وقلة حيلة الناس في عبوره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تسفن يا سفينة على الوادي ، فنزل سفينة عن فرسه ووضع عنه سلاحه ، فرمى بنفسه في عرض الوادي ، فصار الوادي دونه وصار كالسفينة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى على ظهر سفينة حتى صار في جانب الوادي ، ودعى أمير المؤمنين عليه السلام فنزل وعبر على ظهر سفينة .

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا سفينة فحسبك هذا افتخاراً ، فقام سفينة على^(١) الوادي فتضايق الوادي وقبت ضفتاه حتى تحطاه العسكر ، فمن أجل ذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله بسفينة .

وبإسناده عن الحسن بن محبوب الزرّاد عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لسفينة مولى أم سلمة : ملاك الله علماً جمّاً إلى مشاشك ، فأنت فلك الله المشحون ، وأنت الباب لي ولابني الحسن بعد سلمان .

وبإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد عن الصادق عليه السلام أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ انتهى الناس إلى غدیر ، فإذا فيه ماء ، فعبر الناس أمتعتهم ، فجاء سفينة فعبر متاع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : يا قيس أنت سفيتي ، والباب للأئمة من بعد

(١) الظاهر : عن (منه قدّه) .

سلمان ، وأنت وسلمان ومن يليه في البايبة سواء .

وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عن حجر بن عدي الطائي ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : ركب سفينة البحر في مركب مع قوم ، فانكسر بهم المركب ، فركب سفينة خشبية من خشب المركب إلى أن ورد الساحل ، فإذا هو بأسد قد تلقاه ، فقال : أنا سفينة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسفينته ، فنكس الأسد برأسه ، وطأطأ رأسه وأوماً إليه أن أركب ، فركب سفينة الأسد وهو يسير به حتى انتهى به إلى قرية ، فلما نظر أهلها إلى سفينة على الأسد فزعوا وتعجبوا ، ودخل القرية .

قالوا : والله إن أمرك لعجيب ، فمن أنت ؟ قال : أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فعظموه وعلوه .

وراوي هذه الأخبار وإن كان مرمياً بالغلو إلا أنها مؤيدة بما مر من المناقب والجنة والدلائل ، وبما رواه في الكافي بإسناده عن إدریس ابن عبد الله الأودي أنه قال : لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطؤوه الخيل ، فقالت فضة لزينب [عليها السلام] : يا سيدتي ! إن سفينة كُسر به في البحر فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد ، فقال : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق ، والأسد رابض في ناحية فدعيني أمضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً ، قال : فمضت إليه فقالت : يا أبا الحارث ، فرفع رأسه ، فقالت : أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبد الله عليه السلام ؟ يريدون أن يوطؤوا الخيل ظهره ، قال : فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام ، فأقبلت الخيل فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله : فتنه لا تثيروها انصرفوا ، فانصرفوا^(١) .

وبما رواه الراوندي في الخرائج ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : سَفِينَةُ بَكْتَابٍ إِلَى مَعَاذٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُوَ بِأَسَدٍ رَابِضٍ فِي الطَّرِيقِ ، فَخَافَ أَنْ يَجُوزَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَسَدُ أَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَعَاذٍ ، وَهَذَا كِتَابُهُ إِلَيْهِ ، فَهَرُولُ الْأَسَدِ قَدَامَهُ غَلْوَةٌ^(١) ، ثُمَّ هَمَّهُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَجَعَ بِجَوَابِ الْكِتَابِ إِذَا بِالسَّبْعِ فِي الطَّرِيقِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى : كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ : إِقْرَأْ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامَ^(٢) .

وفيه : روى ابن الأعرابي^(٣) أن سفينة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : خَرَجْتُ غَازِيًا فَكَسَرْتُ بِي فِغْرَقَ الْمَرْكَبِ وَمَا فِيهِ ، وَأَقْبَلْتُ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا خَرَقَةٌ قَدْ انْتَزَرَتْ بِهَا ، فَكُنْتُ^(٤) عَلَى لَوْحٍ وَأَقْبَلَ اللَّوْحَ يَرْمِي بِي عَلَى جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ ، فَإِذَا صَعِدْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّي نَجَوْتُ جَاءَنِي مَوْجَةٌ فَانْتَسَفَتْنِي ، فَفَعَلْتُ بِي مَرَارًا ، ثُمَّ أَنَّي خَرَجْتُ أَشْتَدَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَلَمْ يَلْحَقْنِي ، فَحَمَدْتُ عَلَى سَلَامَتِي .

فبينما أنا أمشي إذ بصر بي أسد ، فأقبل نحوي يريد أن يفترسني ، فرفعت يدي إلى السماء فقلت : اللهم أني عبدك ومولى نبيك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَجِّتْنِي مِنَ الْغَرَقِ أَفْتَسَلَطْ عَلَيَّ سَبْعَكَ .

فألهمت أن قلت : أيها السبع أنا سفينة مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، واحفظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَوْلَاهُ . فوالله أنه لترك الزئير ، وأقبل كالسنور يمسح خذّه بهذه الساق مرة وبهذه الساق أخرى ، وهو ينظر في

(١) في نسخة : عنوة (منه قده) .

(٢) الخرائج والجرائج : ٧ .

(٣) في الخرائج : ابن الأعرج .

(٤) في نسخة : فركبت (منه قده) .

وجهي ملياً ثم طأطأ ظهره وأوما إليّ أن اركب ، فركبت ظهره .

فخرج يخبّ بي ، فما كان بأسرع من أن هبط جزيرة ، وإذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء فدهشت ، فوقف وأوما إليّ أن انزل فنزلت ، وبقي واقفاً حذاي ينظر ، فأخذت من تلك الثمار وأكلت وشربت من ذلك الماء فرويت ، وعمدت إلى ورقة فجعلتها مئزرأ واتزّرت بها وتلحّفت بأخرى ، وجعلت ورقة شبيهاً بالمزود فملأتها من تلك الثمار ، وبللت المخرقة التي كانت معي لأعصرها إذا احتجت إلى الماء ، فلما فرغت ممّا أردت أقبل إليّ فطأطأ ظهره .

ثم أوما إليّ أن اركب ، فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه ، فلما جرت على البحر إذا مركب سائر في البحر ، فلوّحت لهم ، فاجتمع أهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلاً راكباً أسداً ، فصاحوا : يا فتى من أنت ؟ أجنّي أم إنسي ؟ فقلت : أنا سفينة مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، رعى الأسد في حق رسول الله صلّى الله عليه وآله ففعل ما ترون .

فلما سمعوا ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله حطّوا الشراع ، وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعا إليهما ثياباً ، فجاءا إليّ ونزلت من الأسد ووقف ناحية مطرقاً ينظر ما أصنع ، فرميا إليّ بالثياب وقالا : البسها ، فلبستها ، فقال أحدهما : اركب ظهري حتى أدخلك القارب ، أياكون السبع أرعى لحق رسول الله صلّى الله عليه وآله من أمته ؟ !

فأقبلت على الأسد فقلت : جزاك الله خيراً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فوالله لنظرت إلى دموعه تسيل على خدّه ، ما يتحرك حتى دخلت القارب ، وأقبل يلتفت إليّ ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه^(١) .

(١) الخرائج والجرائح : ٣٢ بتصرف .

ومن جميع ذلك يظهر : قوة يقينه ، وخلوص إيمانه ، وصفاء سريرته ، وعلو مقامه ، فذكره في الممدوحين أو عدم ذكره فيهم - أيضاً - كما في المنتهى والوسائل ناشىء عن عدم التجسس عن حاله^(١) .

٧٠٤ - أصل سفيان بن صالح : قال الشيخ في الفهرست : له أصل ، رويناه بالإسناد الأول عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير^(٢) والإسناد الأول جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة . وفي رجال النجاشي : ذكره ابن بطة في فهرسته قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن سفيان بكتابه^(٣) .

ورواية ابن أبي عمير عنه شاهد على وثاقته ، كما مرّ مراراً .

٧٠٥ - كتاب الأبواب والفصول : وهذا الكتاب من جملة كتب الشيخ الجليل أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي في الفقه .

قال في أمل الأمل : ثقة جليل القدر عظيم الشأن فقيه ، يروي عنه الشيخ أبو علي الطوسي ، وله كتب^(٤) .

وفي رجال ابن داود : فقيه جليل معظم مصنف ، من تلامذة المفيد والمرتضى ، ومن تصانيفه : كتاب الأبواب ، والفصول في الفقه^(٥) .

وقد أشرت سابقاً إلى هذا الكتاب باعتبار اسمه حمزة ، وكررت في هذا المقام باعتبار اشتغاره بسلار .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٨٠٧ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٢) فهرست الشيخ : ٨١ / ٣٣٤ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٠ / ٥٠٧ .

(٤) أمل الأمل ٢ : ١٢٧ / ٣٥٧ .

(٥) رجال ابن داود : ١٠٤ / ٧١١ .

٧٠٦ - أصل سلام بن أبي عمرة الخراساني : وهذا الأصل موجود بحمد الله عندي في جملة نسخة حاوية لأربعة عشر أصلاً من أصول القدماء ، استنسختها من نسخة معتبرة منقولة كلّها من نسخة عتيقة صحيحة بخط الشيخ منصور بن الحسن الأبي ، وهو نقلها من خط الشيخ الجليل محمّد بن الحسن القمي ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وذكر أنّه أخذ الأصول المذكورة من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبري .

وهذه النسخة كانت عند العلامة المجلسي - رحمه الله - كما صرّح به في أول البحار ، ومنها انتشرت النسخ . وفي أول جملة منها وآخرها يذكر صورة النقل المذكور ، وأولها كتاب درست بن أبي منصور إلى جزء من نوادر علي بن أسباط .

وبالجملة ففي النجاشي : سلام بن أبي عمرة الخراساني ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، سكن الكوفة ، له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة ، أخبرني عدّة من أصحابنا^(١) . إلى آخر الطريق .

والمراد بالعدّة كما صرّح به العلامة الطباطبائي : رجال ابن عقدة وهم : محمّد بن جعفر الأديب ، وأحمد بن محمّد بن هارون ، وأحمد بن محمّد بن الصلت ، والقاضي أبو عبد الله الجعفي . قال رحمه الله : والظاهر اشتراك الكل في التوثيق^(٢) .

وفي الفهرست : سلام بن عمرو ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة ، عن التلعكبري ، عن ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم ،

(١) رجال النجاشي : ١٨٩ / ٥٠٢ .

(٢) رجال بحر العلوم ٢ : ١٠٤ .

عن عبد الله بن جبلة ، عن سلام بن عمرو^(١) .

والسند في أول الكتاب أيضاً مثله ، إلا أن فيه : سلام بن أبي عمرو .

فالظاهر أن ما في الفهرست اشتباه أو أن عمرو اسم أبي عمرة .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : سلام بن أبي

عمرة الخراساني^(٢) .

واحتمال التعدد من الأوهام ، والقاسم بن محمد المذكور في طرق

المشايع الثلاثة غير مذكور في الرجال .

ولكن الظاهر أنه من مشايخ الإجازة .

ومن اعتماد الشيخ والنجاشي والتلعكبري - في طريقهم إلى الأصل

المذكور - عليه يظهر حسن حاله .

هذا وليس فيه من أخبار الفرعية إلا نزر يسير^(٣) ، هكذا أفاده العلامة

النوري .

٧٠٧ - أصل سلام بن عبد الله الهاشمي : قال النجاشي : له

كتاب صغير ، رواه أبو سميئة ، وذكر طريقه إلى أبي سميئة محمد بن علي

الصيرفي عن سلام بكتابه^(٤) .

٧٠٨ - أصل سلام بن عمرو : قال الشيخ في الفهرست بعد

اسمه : له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة^(٥) ، وطريق الشيخ إليه عن جماعة

(١) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٣٩ .

(٢) رجال الشيخ : ٢١٠ / ١٢٩ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٠٦ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٩ / ٥٠٣ .

(٥) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٣٩ .

عن التلعكبري عن ابن عقدة ، وفي التعليقة : هذا يشير إلى اتحاده مع سلام ابن أبي عمرة ، فيمكن أن يكون أبو عمرة اسمه عمرو ووقع اشتباهه^(١) .

٧٠٩ - أصل سلمان الفارسي : وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، يكنى أبا عبد الله ، أول الأركان الأربعة .

روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله كما في الفهرست^(٢) مع ذكر الطريق إليه ، وهذا الكتاب - كما نقلناه في أول هذا الكتاب عن معالم العلماء - ثاني ما صنّف في الإسلام ، وذكر بعضه الصدوق في التوحيد ، وقال : إنّه ذكره بتمامه في كتاب النبوة^(٣) ، وبعض أجزائه الصغار في البصائر : عن أبي الفضل العلوي ، عن سعيد بن عيسى البصري ، عن إبراهيم بن الحكم^(٤) ، إلى آخر السند .

وقال المجلسي رحمه الله : أنّ المحدثين فرّقوا أجزاء هذا الخبر على الأبواب ، وهي مروية في الأصول المعتمدة .

وهذا ممّا يدلّ على صحتها ، وأما شرح حال جناب سلمان فقد ألف فيه شيخنا المحدث العلامة النوري كتاباً مفرداً ، فيه مطالب مهمّة ولطائف شريفة سمّاه نفس الرحمن في حال سلمان ، مطبوع مشهور من شاء فليرجع إليه .

٧١٠ - كتاب افتتاح الصلاة : وهو من كتب أبي الفضل سلمة بن الخطاب البراوستاني^(٥) الأزدي ورقاني كما في رجال النجاشي : قرية

(١) تعليقة البيهاني : ١٦٦ .

(٢) فهرست الشيخ : ٨٠ / ٣٢٨ .

(٣) التوحيد : ٢٨٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ٢٢٢ / ٥ و ٢٣٦ / ٢١ و ٢٨٨ / ١٦ و ٣١٨ / ١٠ و ٣٧٧ / ١٣ .

(٥) قرية من قرى قم ، ومن هذه القرية الوزير الشيعي الموقّ أبو الفضل أسعد بن محمّد بن موسى مجد الملك القمي ، وله آثار خيرية كبناء قبة أئمة البقيع سلام الله عليهم وبناء مشهد =

من سواد الري ، كان ضعيفاً في حديثه ، له عدة كتب^(١) ، ومنها هذا الكتاب ثم ذكر طرقه إليه .

وأقول : إنَّ الضعف في الحديث لا ينافي الوثاقة في نفسه ، فإن معنى هذه الكلمة الرواية عن الضعفاء والاعتماد على المراسيل ، وليس جرحاً في نفسه ، مع أنه هذا الكلام ضعيف من أصله لإكثار الأجلء من الرواية عنه ، فروى عنه الصفار ، وسعد بن عبدالله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى الأشعري ، وأحمد بن إدريس ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن من نوادره ، وعلي بن إبراهيم .

وهؤلاء من وجوه الطائفة في طبقتهم وعيونها قد أجمعوا على الرواية عنه ، فإن خفي على أحدهم لم يكن يخفي على الآخر ، واحتمال عكوفهم جميعاً على الرواية من الضعيف بعيد غايته ، فاللازم عدّه ممن تقبل روايته .

وقال الشيخ في الفهرست : سلمة بن الخطاب البراوستاني ، له كتب ، وعدّها ، وقال : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن سعد بن عبد الله والحميري وأحمد بن إدريس ومحمد بن الحسن الصفار ، عن سلمة^(٢) .

وذكره في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : له كتب ذكرناها في الفهرست ، روى عنه الصفار وسعد وأحمد بن إدريس وغيرهم ، ولم يشرفيهما إلى ضعفه .

وفي رواية ابن الوليد كتبه بتوسط الجماعة من الدلالة على الإِعتقاد ما

الكاظمين عليهما التحية والسلام ومشهد جناب الشاه عبد العظيم الحسيني وغير ذلك ، وهو

من وزراء بركياروق ، قتل في سنة ٤٩٢ تصب (منه قده) .

(١) رجال النجاشي : ١٨٧ / ٤٩٨ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٤ .

لا يخفى (١) .

ونسبه ابن طاووس في ترجمة : المفضل بن عمر إلى الوقف ، ونسب إلى الوهم بأن الواقفي ابن حيان وهو كذلك ، كما (٢) في التعليقة .

٧١١ - أصل سلمة بن محمد : ذكره النجاشي وقال بعد الترجمة : أخو منصور ، كوفي ، روى عن أبي الحسن عليه السلام ، له كتاب ، يرويه محمد بن بكير عن سلمة بكتابه (٣) وقال في أخيه منصور : أنهما ثقتان (٤) .

وفي الفهرست : سلمة بن محمد ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة (٥) ، وذكر طريقه إليه .

وما في رجال ابن داود من أنه : مهمل (٦) ، ناشيء من عدم اطلاعه على التوثيق ، وقد عرفت مأخذه .

٧١٢ - أصل سليم الفراء : ذكره النجاشي وقال : كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ، ذكره أصحابنا في الرجال ، له كتاب يرويه جماعة منهم : محمد بن أبي عمير (٧) وذكر طريقه إليه بتوسيطه ، وفي أصحاب الصادق من رجال الشيخ : سليم الفراء كوفي (٨) .

(١) رجال الشيخ : ٤٧٥ / ٨ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ١٦٦ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨٨ / ٤٩٩ .

(٤) رجال النجاشي : ٤١٢ / ١٠٩٩ .

(٥) فهرست الشيخ : ٧٩ / ٣٢٥ .

(٦) رجال ابن داود : ١٠٥ / ٧٢٠ .

(٧) رجال النجاشي : ١٩٣ / ٥١٦ .

(٨) رجال الشيخ : ٢١١ / ١٤٣ .

٧١٣ - أصل سليم بن قيس الهلالي : ذكره النجاشي في الطبقة الأولى من المصنفين والمتقدمين منهم فقال : سليم بن قيس الهلالي ، له كتاب ، يكنى أبا صادق ، أخبرني علي بن أحمد القمي قال : حدثنا محمد ابن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد ابن علي الصيرفي ، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، قال حماد بن عيسى : وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس بالكتاب (١) .

وقد اختلفت كلمات أرباب الفن في شأن هذا الكتاب ، فادعى بعضهم أنّ هذا الكتاب موضوع وضعه أبان بن أبي عياش فيروز ، نقله العلامة في الخلاصة عن ابن الغضائري .

ثم نقل عن السيد علي بن أحمد العقيقي في كتاب الرجال أبان بن أبي عياش كان سبب تعرفه هذا الأمر سليم بن قيس الهلالي ، حيث طلبه الحجاج ليقتله ، حيث هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فهرب إلى ناحية من أرض فارس ولجأ إلى أبان بن أبي عياش .

فلما حضرته الوفاة قال لابن أبي عياش : إنّ لك عليّ حقاً وقد حضرني الموت ، يا بن أخي ، إنّ كان الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيت وكيت ، وكان أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان .

وذكر أبان في حديثه قال : كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه ، والأقوى التوقف فيما يرويه بشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف .

وفي ترجمة سليم - مصغراً - عن ابن الغضائري : سليم بن قيس الهلالي العامري ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام والحسن والحسين

وعلي بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور .

وكان أصحابنا يقولون : إنَّ سليماً لا يعرف ولا ذكر في خبر ، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية ابن أبي عياش عنه .

وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه ، والكتاب موضوع لا مزية فيه ، وعلى ذلك علامات فيه تدلّ على ما ذكرنا .

منها : ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت .

ومنها : أنّ الأئمة ثلاثة عشر ، وغير ذلك .

وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة ، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم .

وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة .

والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه ، والتوقّف في الفاسد عن كتابه^(١) . إنتهى ما في الخلاصة .

وتبع الشهيد رحمه الله ابن الغضائري في الطعن فيه وفي الكتاب المنسوب إليه ، حيث قال في حاشية الخلاصة مرة بأن في الطريق إبراهيم بن عمر الصنعاني وأبان بن أبي عياش وقد طعن فيهما ابن الغضائري وضعفهما .

وأخرى على قول العلامة (والتوقّف في الفاسد عن كتابه) : لا وجه للتوقّف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت .

وعلى التنزل كان ينبغي أن يقول : ورد الفاسد منه والتوقّف في غيره ، وأمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره^(٢) .

(١) رجال العلامة : ١٢ / ١ بتصرف .

(٢) حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة : ٤١ - ١ ، ب - (نسخة جامعة طهران / ٥٣٨٥) .

والحق فيه خلاف ما ذكروه ، أما نفسه فلما ذكره الخلاصة عن الكافي أن سليماً هذا من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن هذا حكم في الخلاصة بتعديله ، ولا اعتماد البرقي والصفار وثقة الإسلام في الكافي ، والنعماني والصدوق والعياشي وغيرهم من المشايخ العظام عليه ، كما لا يخفى على من راجع جوامعهم ، ولرواية الأجلة من أصحاب الإجماع وغيرهم عنه مثل : حماد بن عيسى ، وعثمان بن عيسى ، وعمر بن أذينة ، وإبراهيم ابن عمر اليماني ، وأنه من رجال الصادق عليه السلام ، ولم يضعفه فيه ، ولا في أصحاب زين العابدين ، وإنما ضعفه في أصحاب الباقر عليه السلام ، ولم يعلم سببه ، ولعله تضعيف المخالفين ، ففي التقريب متروك من الخامسة^(١) ، وينبغي عدّه من مدائحه .

وفي تحرير الطاووسي : تضمن الكتاب ما يشهد بشكره وصحة كتابه ، يعني بالكتاب الكشي ، فظهر أن ابن الغضائري منفرد في الطعن فيه وفي الكتاب المنسوب إليه ، وتبعه في ذلك من تبعه من أن عبارة ابن الغضائري غير صريحة في الطعن فيه ، لاحتمال أن يشير إلى ما أشار إليه العقيقي : من أن أصحابنا لم يكونوا يعرفونه إلا من طريق أبان ، إذ لم يرو عنه أحد سواه .

فإن قلت : كفى بذلك شاهداً على جهالته ، لضعف أبان ، مضافاً إلى ضعف أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي الذي شهد عليه الفضل بأنه من الكذابين المشهورين وإن اعتمده هنا من سمعت .

قلت : أما أبان فإنما رماه بالضعف الذي قل ما يسلم من تضعيفه قوي ولا ضعيف ، مع أن إطلاق التضعيف ليس بنص في تضعيف الشخص من حيث نفسه ، كما مرّ .

نعم ، قال ابن الغضائري : ينسب أصحابنا وضع كتاب سليم إليه ،

ولعله للعلامات التي أشار إليها ابن الغضائري ، لكن ستعلم أن دعوى الوضع لذلك محل نظر، وحينئذ ففي اعتماد حمّاد بن عيسى وحمّاد بن عثمان - سيّما والأول ممّن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه - أمانة قوية على قوته .

وأما أبو سميّنة فهو كما ذكرت له في الفهرست : له كتب ، وقيل : أنّها مثل كتب الحسين بن سعيد ، أخبرنا بذلك جماعة ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن أبي القاسم عنه ، إلّا ما كان فيه من تخليط أو غلو أو تدليس أو تفرّد به ، ولا يعرف من غير طريقه^(١) ، فتدبّر جيداً ولا تغفل .

ففي اعتماد هؤلاء الأجلّاء عليه والرواية عن كتبه كفاية للاعتبار .

وأما الكتاب المنسوب إليه ففي مقدمة البحار : وكتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار ، وقد طعن فيه جماعة ، والحق أنّه من الأصول المعتمدة^(٢) ، وفي غيبة الشيخ الثقة الصدوق : محمّد بن إبراهيم النعماني ليس بين الشيعة خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها . إنتهى .

وإذا انتهت أسانيد الكتاب إلى أبان فهذا الإجماع يكشف عن وثاقته جداً .

وفي المستدرک : كتابه من الأصول المعروفة ، وللاصحاب إليه طرق كثيرة ، وروى الكشي بطريقه عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، قال :

(١) فهرست الشيخ : ١٤٦ / ٦١٤ .

(٢) بحار الأنوار : ١ : ٣٢ .

هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي ، دفعه إليّ أبان بن أبي عياش ، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام فقال : صدق سليم هذا حديث نعرفه^(١) .

وقال المقدّس الصالح في شرح الكافي : قد قال بعض المحدثين من أصحابنا : هو صاحب أمير المؤمنين ومن خواصّه ، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، وهو من الأولياء .

والحق فيه - وفقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب - تعديله . إنتهى . وما ذكره عن بعض المحدثين هو السيد الداماد قدّس سرّه .

وفي كتاب السروي معالم العلماء : سليم بن قيس الهلالي ، صاحب الأحاديث ، له كتاب^(٢) .

وفي مختصر البصائر : كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان ابن أبي عياش وقرأه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم : أبو الطفيل ، فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال : هذه أحاديثنا صحيحة^(٣) . إنتهى .

وقال مولانا المجلسي في البحار في كتاب الغيبة : كيف يشك مؤمن بحقّية الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح ، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام ، في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم . ثم عدّهم وذكر من جملتهم سليم بن قيس الهلالي .

وفي المستدرک في كتاب القضاء : عن الشيخ عبد النبي الكاظمي في

(١) رجال الكشي ٢ : ٣٢١ / ١٦٧ .

(٢) معالم العلماء : ٥٨ / ٣٩٠ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٤٠ .

تكملة الرجال نقلاً عن خط المجلسي رحمه الله قال : أقول : وجدت نسخة قديمة من كتاب سليم بروايتين بينهما اختلاف يسير ، وكتب في آخر إحداهما : تم كتاب سليم بن قيس الهلالي - إلى أن قال - : قال : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من لم يكن عنده من شيعةنا ومحبينا كتاب سليم ابن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ، ولا يعلم من أسبابنا شيء ، وهو أبجد الشيعة ، وسر من أسرار آل محمد عليهم السلام^(١) إنتهى .

فظهر من جميع ما ذكرناه أن سليماً من جملة الأولياء الصالحين ، ومن خواص مولانا أمير المؤمنين وأربعة من الأئمة من ولده الطاهرين ، وأن كتابه من أكبر الأصول القديمة والمحكوم بالصحة والمعروض على الأئمة فحكموا بصحته وصحة أحاديثه وقالوا فيها : من أحاديثنا نعرفها ، وليس فيها ما يوجب الطعن إلا ما سبق إلى بعض الأذهان وحكم لذلك بضعف الكتاب .

فمنها : أن محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ووجه الطعن أن محمّداً ولد في حجة الوداع ، فيكون عمره عند موت أبيه ستين .

والجواب كما في المنهج ما وصل إلينا منه أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت^(٢) ولو سلم ما حكاه ابن الغضائري وجعله من أمارات الوضع ، فلا بعد أن يكون وعظ محمّد أباه من قبيل المعجزة ، كشهادة الطفل الذي في المهد ببراءة يوسف عليه السلام .

ومنها : أن الأئمة ثلاثة عشر ، ففي المنتهى : فإنّي تصفّحت هذا الكتاب من أوله إلى آخره فلم أجد فيه ، بل في مواضع عديدة أنهم اثني عشر وأحد عشر من ولد علي عليه السلام ، ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبي صلّى الله عليه وآله : إن الله نظر إلى أهل الأرض فاختراني

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ١٨٤ / ٤٣ .

(٢) منهج المقال : ١٧١ .

واختار علياً ، فبعثني رسولاً ونبياً ودليلاً ، وأوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً وولياً ووصياً وخليفة في أمّتي بعدي ، ألا إنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي . أيها الناس ، إنّ الله نظر نظرة ثانية فاختر بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي ، فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحد .

هذا ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذي كان من حوار عيسى عليه السلام ومجيئه إلى علي عليه السلام بعد رجوعه من صفين ، وذكر أنّ عنده كتب عيسى باملأته وخط أبيه .

ومنها : أنّ ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، وأحب من خلق الله ، إلى أن قال : حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّي خلفه .

فإن كان ما نسبه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الحديثين فهو اشتباه بلا اشتباه ، لأنّ الحديث الأول فيه بعد ما مرّ هكذا : أول الأئمة أخي علي ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

وفي الحديث الثاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وهو محمّد ياسين .

إلى أن قال : أخوه ووزيره وخليفته ، وأحب من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام ، وليّ كلّ مؤمن بعده ، ثم أجد عشر رجلاً من ولده وولد ولده ، أولهم : شبر ، والثاني : شبير ، وتسعة من ولد شبير الحديث^(١) .

نعم قال النجاشي في هبة الله بن أحمد الكاتب : إنّ عمل كتاباً لأبي

الحسين الزيدي ، وذكر فيه أن الأئمة اثني عشر^(١) مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، واحتجّ بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي : أن الأئمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) .

ولا يخفى ظهوره في الحصر في العدد المذكور ، مع ضرورة أن أمير المؤمنين عليه السلام منهم ، فلا بد أن يراد أن المراد أن باقيهم من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا يخفى استقامته وإلا لقال : الأئمة الذين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام اثني عشر أو : الأئمة الإثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، هذا على أن الصدوق قد روى كتاب سليم هذا عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبان بن أبي عياش عنه .

وفي حاشية نقد الرجال : قال بعض الأفاضل : رأيت فيما وصل إليّ من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته ، وأن الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل وهم : رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مع الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، ولا محذور في أحد هذين . إنتهى .

واني لم أجد في جميع ما وصل إليّ من نسخ هذا الكتاب إلا كما نقل هذا الفاضل ، والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، فكان ما نقل ابن الغضائري محمول على الاشتباه منه قدس سره^(٣) .

وروى في الفقيه عنه في باب رسم الوصية^(٤) ، مع أنه ذكر في أوله ما ذكر ، وروى عنه الطبرسي في الاحتجاج ، مع أنه ذكر فيه أنه إنما حذف

(١) في النجاشي : الأئمة ثلاثة عشر .

(٢) رجال النجاشي : ٤٤٠ / ١١٨٥ .

(٣) نقد الرجال : ١٥٩ .

(٤) الفقيه ٤ : ٤٨٤ / ١٣٩ .

الأسانيد لوضوح ما رواه فيه ، وشهرته عن الحاجة إلى الإسناد ، ورواه الكليني أيضاً شيخ الأصحاب ووجههم وأوثق الناس في الحديث وأثبتهم عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبان عنه .

وظاهر أنّ قولهم في وصف الكليني الجليل القدر ، أنّه أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ، ليس المراد منه أنّه صادق اللهجة جداً ، إذ ليس بمدح يعتدّ به في حقه جزءاً ، بل المراد أنّه إنّما يروي ما اعتمده الأصحاب من الأخبار والكتب الدائرة بينهم للعمل المسلّمة القبول والاعتماد عليها عندهم ، ولا يكفي في مثل هذه الكلمة أن يكون المروي عنه بلا واسطة ثقة ، وأنّه لا بدّ من وثاقته خاصة ، فإنّ ذلك لا أثر له إذا كان المروي عنه ممّن يروي عن ثقة أو غيره وممن لا يعلم حاله في ذلك ، بل لا فرق حينئذ بين أن يكون المروي عنه كذلك أو أحد الوسائط وبين أن يكون هو في نفسه كذلك ، فإنّ ذلك في حكم الشهادة بكمال الصدق ، وأنّه غير متسرع ولا متسامح في النقل ، سيما مع أنّ حماد بن عيسى من أصحاب الإجماع الذين لا يلتفت إلى من بعدهم إذا صحّ السند إليهم .

بل الإنصاف أنّ الذي يفهم من طريقتهم ويعلم من استقرار كلماتهم وتتبع أحوالهم ، أنّ ديدنهم سابقاً أنّما هو تقديم البحث عن أحوال الرجال وتحقيق مقدارهم في الضبط والفهم والتثبت ، وأنّه إنّما يأخذ عن مثله قبل الأخذ عنهم والرواية عنهم . وأنّه قد يشدّ منهم عن هذه الطريقة فينبهون عليه ، بل يعيبون عليه ، فيقال : ضعيف أو يروي عن الضعفاء أو لا يبالي عمّن يأخذ أو كان أخبارياً .

ولذا ترى هذا الفن سابقاً كثير التداول جداً ، وإلا فكيف يعلم الشيخ والنجاشي وأضرابهما حال من تقدّم بأكثر من مائتي سنة ، لولا كثرة التأليف والتصنيف والتصحيح والتزييف وأخذهم ذلك يداً بيد ؟ !

يشهد بذلك قول النجاشي وغيره كثيراً : كذا ذكره الأصحاب ، وأشار

إليه في آخر التهذيب .

ولقد صنّف بعض المعاصرين فهرساً فيمن صنّف في الفن ، فكانوا زهاء ستين رجلاً ممّن عرف به .

ولا ريب أنّ الذي يقتضيه الاعتبار ، أنّ هذا الاهتمام والاعتناء مع كثرة الرمي والإزراء ، يقضى باشتهار العادة واستمرارها على هجر الرواية عن الضعفاء إلّا ممّن شدّد ، ولعلّ كثيراً منهم إنّما شدّد للخلاف في الصغرى .

بل قلنا كما سمعت مراراً : إنّّه لا يبعد أن يكون قولهم : ثقة ، مفيداً للوثاقة النفسية والغيرية ، أعني وثاقة المروي عنه ولو بعيداً ، ولو في خصوص الرواية ، ولو في اعتقاد الراوي .

يشير إلى ذلك مقابلتهم لها بقولهم : ضعيف ، مرّيين به المعنى الأعم ، أي ولو باعتبار كونه يروي عن الضعفاء ، وإن كان ثقة في نفسه كما لا يخفى على من استقرأ واعتبر هذا هكذا أفاده^(١) في إتقان المقال .

وأما قوله في مقام الطعن على الكتاب : إنّ أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة ، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ، وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة^(٢) .

ففي التعليقة : لم نجد فيه ضرراً ، وربّما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق^(٣) . إنتهى .

وأما تسميته بالهلالّي فقد قال المحدث القمي في هدية الأحباب : ولقّب به لأنّه كان يرى الهلال كما عن ميزان الاعتدال للذهبي^(٤) .

(١) إتقان المقال : ١٩٢ .

(٢) رجال العلامة : ٨٣ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٧١ .

(٤) هدية الأحباب : ٢٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ / ٣٣٨٢ .

٧١٤ - أصل سليمان بن جعفر الجعفري : قال الشيخ في

الفهرست : ثقة ، له كتاب . وطريقه عن جماعة عن أحمد بن أبي عبد الله عنه^(١) . وفي رجاله في أصحاب الكاظم وأصحاب الرضا عليهما السلام : سليمان بن جعفر الجعفري ، ثقة^(٢) .

وفي معالم السروي أيضاً : ثقة ، له كتاب^(٣) .

وذكره النجاشي بهذه الترجمة : سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالبي الجعفري ، روى عن الرضا عليه السلام ، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكانا ثقتين ، له كتاب فضل الدعاء . وطريقه به عن أحمد بن إدريس^(٤) .

والظاهر أنّ هذا المذكور غير الكتاب المطلق الذي في كلامي الشيخ والسروي ، ويحتمل الاتحاد .

وفي المشتركات كما في المنتهى : ابن جعفر الجعفري الثقة ، عنه عبد الله بن محمد بن عيسى ، وجعفر بن عثمان الدارمي ، كذا في الفقيه في باب علل الحج^(٥) ، وبكر بن صالح عنه ، والحسين بن سعيد ، وعبد الله بن محمد الحجال ، وعلي بن الحكم الثقة ، وعلي بن حسان الثقة ، وموسى بن الحسن ، وفي بعض النسخ : عن الحسن عن إسحاق بن سليمان الجعفري ، ولا ريب أنّه سهو ، فإنّ الصدوق أورده عن سليمان ، وله إليه عدّة طرق^(٦) .

(١) فهرست الشيخ : ٣١٨ / ٧٨ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥١ / ١٠ ، و ٣٧٧ / ١ .

(٣) معالم العلماء : ٣٧١ / ٥٦ .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٢ / ٤٨٣ .

(٥) الفقيه ٢ : ١٢٧ / ٥٤٦ .

(٦) هداية المحدثين : ٧٤ ، ومنتهى المقال : ١٥٣ .

٧١٥ - أصل سليمان بن خالد البجلي : الذي خرج مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام وقطعت يده ، قطعها يوسف بن عمر بنفسه .

ذكره النجاشي وقال : له كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان ، وذكر الطريق إليه من وجهين ، وذكر بعد ترجمته بعنوان : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة ، مولى عفيف بن معدي كرب ، عم الأشعث بن قيس لأبيه ، وأخوه لأمه أبو الربيع الأقطع ، كان قارئاً فقيهاً وجهاً ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام ، وخرج مع زيد ، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره ، ومات في حياة أبي عبد الله ، فتوجّع لفقده ، ودعا لولده ، وأوصى بهم أصحابه^(١) .

وفي المستدرک : قلت : ثم تاب ورجع إلى الحق قبل موته ، ورضي أبو عبد الله عليه السلام عنه بعد سخطه ، وتوجّع بموته .

وفي الخلاصة : ثقة^(٢) ، ويروي عنه وجوه الرواة وشيوخ الطائفة ، كعبد الله بن مسكان ، وحمّاد بن عيسى ، وصفوان بن يحيى ، وجميل بن درّاج ، والحسن بن محبوب ، ومحمّد بن أبي عمير من أصحاب الإجماع ، ومن ماثلهم من الأجلّاء مثل : هشام بن سالم ، وعلي بن رثاب ، ومنصور بن حازم ، وعمّار الساباطي ، وحرّيز ، و عبد الكريم بن عمرو ، وسماعة ، ومالك بن عطية ، ومنصور بن يونس ، وسعدان بن مسلم ، وعبد الله بن سنان ، وإسحاق بن عمار ، وأبو أيوب الخزاز ، وغيرهم^(٣) . إنتهى .

وفي الإرشاد : وممن روى صريح النصّ بالإمامة عن أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي

(١) رجال النجاشي : ١٨٣ / ٤٨٤ .

(٢) رجال العلامة : ٧٧ / ٢ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠١ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمهم الله :
المفضل بن عمر الجعفي - إلى أن قال - وسليمان بن خالد وصفوان
الجمال^(١) .

وفي الوجيزة : ثقة^(٢) فما في المدراك في بحث توجيه المحتضر : لم
يثبت توثيقه^(٣) ، فيه ما فيه . وفي نقد الرجال : عن الكشي قال حمدوية :
سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن درّاج النخعي عن سليمان بن خالد
النخعي ، أئقة هو؟ فقال : كما يكون الثقة^(٤) . وفي كتاب سعد : إنه
خرج مع زيد فأفلت ، فمن الله عليه وتاب ورجع^(٥) .

٧١٦ - كتاب الانفرادات بالفتوى : وهذا الكتاب - كما صرح
السروي به في المعالم - للشيخ الثقة أبي الحسن سليمان بن الحسن بن
سليمان الصهرشتي^(٦) ، من تلامذة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، وجلس
أيضاً في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى .

وهو صاحب كتاب قبس المصباح الذي قال في حق القبس صاحب
بحار الأنوار : من مصنفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن
الصهرشتي ، من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة ، في الدعاء^(٧) .

وبخط الشيخ يوسف البحراني رحمه الله كما في المنتهى : الصهرشتي
هو شارح النهاية ، وهو من تلاميذ الشيخ رحمه الله ، واسمه سليمان بن

(١) ارشاد المفيد : ٢٨٨ .

(٢) الوجيزة : ٣٦ .

(٣) مدارك الأحكام : ٧٥ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٦٦٤ / ٦٦٤ .

(٥) نقد الرجال : ١٥٩ / ٦ .

(٦) معالم العلماء : ٥٦ / ٣٧٣ .

(٧) بحار الأنوار ١ : ١٥ .

١٣٦ كشف الأستار/ج ٢

محمّد بن سليمان كما ذكره الشيخ منتجب الدين في كتابه فهرست^(١) من تأخر عن الشيخ رحمه الله ، فتأمل^(٢) .

٧١٧ - كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة : وهذا الكتاب أيضاً للصهرشتي المتقدّم ، نسبة إليه العلامة المجلسي في الفصل الأول من البحار في بيان الكتب والأصول المأخوذ منها ، بعد ذكره كتاب قبس المصباح كما أشرنا إليه ، قال : وهو يروي عن جماعة منهم : أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، وشيخ الطائفة ، وأبو الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي ، وأبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين ، وكتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة له أيضاً^(٣) . أنتهى .

٧١٨ - أصل سليمان بن داود المنقري : قال النجاشي : أبو أيوب الشاذكوني بصري ، ليس بالمتحقّق بنا ، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمّد عليهما السلام ، وكان ثقة ، له كتاب ، أخبرناه عدّة من أصحابنا^(٤) إلى آخر الطريق .

وفي الفهرست أيضاً : له كتاب ، وروايته عنه بطرق عديدة عن القاسم ابن محمّد^(٥) . وضعّفه ابن الغضائري .

وفي التعليقة : وصفه في مشيخة الفقيه بابن الشاذكوني ، وسيجيء عن

(١) فهرست منتجب الدين : ٨٥ / ١٨٤ ، وفيه : سليمان بن الحسن بن سليمان .

(٢) منتهى المقال : ١٥٣ .

(٣) بحار الأنوار ١ : ١٥ .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٤ / ٤٨٨ .

(٥) فهرست الشيخ : ٧٧ / ٣١٦ .

المصنّف فيها أنه ضعيف ، وكذا في الوجيزة ولا يخلو من ضعف^(١) ، وكونه موثقاً قريب ، فتأمل^(٢) .

وفي المنتهى بعد نقل ما في التعليقة : أقول :

لا وجه للتوقف في كونه موثقاً أصلاً لنصّ النجاشي ، وضعف تضعيف ابن الغضائري ، مضافاً إلى توثيق العلامة إياه في الإيضاح كما يأتي ، ولذا ذكره في الحاوي مع ما عرفت من طريقته في الموثقين .

هذا وفي الإيضاح : ليس بالمتحقق بنا ، غير أنه روى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام ، وكان ثقة^(٣) . وفي مشتركات الكاظمي : ابن داود المنقري الثقة على قول : عنه القاسم بن محمد الأصفهاني ، المعروف بكاسولا ، والحسن بن محمد بن سماعة^(٤) .

٧١٩ - أصل سليمان الديلمي : قال الشيخ في الفهرست : له كتاب . وطريقه إلى محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي^(٥) .

وذكره النجاشي ونسب إليه كتاب يوم وليلة ، ولعله غير ما هو المذكور في فهرست الشيخ ، وقال بعد تكنيته بأبي محمد وأن أباه عبد الله : قيل : أنّ أصله من بجيلة الكوفة ، وكان يتجر إلى خراسان ، ويكثر شراء سبي الديلم ، فقيل له : الديلمي ، غمز عليه . وقيل : كان غالباً كذاباً ، وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفردا به من الرواية^(٦) .

(١) الوجيزة : ٣٦ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ١٧٣ .

(٣) إيضاح الاشتباه : ٤٣ .

(٤) هداية المحدثين : ٧٥ ، ومنتهى المقال : ١٥٤ .

(٥) فهرست الشيخ : ٣١٧ / ٧٨ .

(٦) رجال النجاشي : ٤٨٢ / ١٨٢ .

وفي التعليقة : هذا منه إشارة إلى تأمل منه في الغمز والغلو ، ويشهد لتأمله ما سيذكره في ابنه محمّد ، وتضعيف ابن الغضائري ضعيف .
وبالجملّة أحاديثه في كتب الأخبار صريحة في خلاف الغلو^(١) .

قلت : ومنها ما في روضة الكافي ، عن العدة ، عن سهل عن محمّد ابن سليمان ، [عن أبيه]^(٢) ، عن أبي بصير قال : بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إن فيك شهباً من عيسى بن مريم ، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ، يلتمسون بذلك البركة^(٣) . . . الخبر .

وأمثال هذا الخبر لولا أن يدلّ على العلولا يدلّ على الغلو .

٧٢٠ - أصل أبي داود سليمان بن سفيان المسترق : قال الشيخ في فهرسته في باب الكنى : أبو داود المسترق ، له كتاب . وطريقه إليه تارة عن الحسن بن محبوب ، وأخرى عن محمّد بن الحسين ، وثالثة عن عبد الرحمن بن أبي نجران^(٤) .

وفي معالم السروي : أبو داود المسترق ، له كتاب^(٥) ، وهو المنشد ، والمسترق - بالفتح وقيل بالكسر - وكان ثقة . الخلاصة^(٦) وكان مأخذه ما في

(١) تعليقة البهبهاني : ١٧٣ .

(٢) اثبتناه من المصدر .

(٣) الكافي ٨ : ٥٧ / ١٨ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٨٤ / ٨٠٥ .

(٥) معالم العلماء : ١٣٧ / ٩٤٤ .

(٦) رجال العلامة : ٧٨ / ٤ ، ومنهج المقال : ١٧٣ .

منهج المقال ، عن الكشي : قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن أبي داود المسترق ، قال : إنه سليمان بن سفيان المسترق ، وهو المنشد ، وهو ثقة^(١) .

قلت : يحتمل كون الموثق ابن فضال وابن مسعود علي بعد والكشي ، وكأن الأول أقرب ، وإنما سمّي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد ، وكان يستخفه الناس لإنشاده ، يسترق : أي يرق على أفئدتهم ، وعاش سبعين^(٢) سنة ، ومات سنة ثلاثين ومائة^(٣) ، كما في الكشي .

وفي النجاشي : سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكأنه أصح .

وقال : هو مولى كندة ثم بني عدي منهم ، روى عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام^(٤) .

وعنه الحسن بن محبوب ، وعبد الرحمن بن أبي نجران ومحمد بن الحسين^(٥) ، كما في النقد .

وفي الفائدة السادسة المتعلقة بكتاب التهذيب من المستدرک : وإلى أبي داود المسترق فيه : ابن الزبير ، وعلي بن الحسن ، وطريق آخر فيه ابن أبي جيد ، وآخر مرسل في الفهرست ، وإليه صحيح في التهذيب في باب المياه في الحديث الثالث والرابع^(٦) ، وفي أبواب آخر أشار إليها .

(١) رجال الكشي ٢ : ٦٠٦ / ٥٧٧ .

(٢) هكذا وردت ، كما وذكرها في المنهج عن الكشي ، غير أن ما ورد في نسختنا من الكشي أنه عاش تسعين سنة . فتأمل .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٦٠٨ .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٣ / ٤٨٥ .

(٥) نقد الرجال : ١٦٠ / ١٦ .

(٦) التهذيب ١ : ٢١٥ / ٦٢٠ و ٢١٦ / ٦٢١ ، ومستدرک الوسائل ٣ : ٧٥٢ ، الفائدة / ٦ من الخاتمة .

٧٢١ - أصل سليمان بن سماعة الضبي الكوزي : من بني الكوز ، كوفي ، حذاء ، ثقة . كذا في الخلاصة^(١) آخذاً من النجاشي . وزاد الثاني : روى عن عمه عاصم الكوزي ، وعن غير عمه من الرجال ، له كتاب يرويه سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة^(٢) ، كما في طريقه .

٧٢٢ - أصل سليمان بن صالح الجصاص : ذكره النجاشي . وقال : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، كوفي ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم^(٣) ، وذكر طريقه إليه . والشيخ في الفهرست ونسب الكتاب ، إليه وطريقه عنه إلى الحسن بن محمد بن سماعة - من وجه - وإلى عبد الله بن القاسم^(٤) ، من طريق آخر . وقال في المنهج : ولا يخفى تخالف ما بين طريقتي الشيخ والنجاشي ، ولعل النجاشي أثبت^(٥) .

وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ، والظاهر بل الواضح أن ذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام يخالف تصريح النجاشي بروايته عن الصادق عليه السلام ، ولذا قال في النقد : الظاهر أن ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام سهو^(٦) .

٧٢٣ - كتاب الأربعين في الإمامة : وهذا الكتاب - كما في عدّة كتب من مصنفات أهل الفن ، وفي رسالة الفيض القدسي - للشيخ الجليل العلامة الرباني تلميذ العلامة المجلسي الثاني ، الزاهد الورع التقي الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني ، والمحقق المدقق صاحب البلغة

(١) رجال العلامة : ٧٨ / ٦ .

(٢) رجال النجاشي : ١٨٤ / ٤٨٧ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨٤ / ٤٨٦ .

(٤) فهرست الشيخ : ٧٨ / ٣١٩ .

(٥) منهج المقال : ١٧٤ .

(٦) نقد الرجال : ١٦١ / ٢٢ .

والمعراج في الرجال ، الذي ينقل من كتابيه الأستاذ الأكبر في تعليقه الرجال كثيراً ويعتمد عليهما ، ووصفه في أول كتابه بالعالم العامل ، والفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، الفقيه النبيه ، نادرة العصر والزمان ، المحقق الشيخ سليمان^(١) ، إلى آخره . وغيرهما من الكتب التي منها : كتاب الأربعين في الإمامة من طرق العامة ، وقد رأيتُه ، وهو - كما في اللؤلؤة - أحسن تصانيفه .

المتوفى سنة ١١٢١ لا في سنة ١١٣٧ كما توهم الشيخ أبو علي في منتهى^(٢) المقال ، فإنه تاريخ وفاة تلميذه الأوحى الأجدد الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله البلادي ، الذي أدرج صاحب اللؤلؤة ترجمته في ضمن ترجمة شيخه . واشتبه علي صاحب منتهى فجعل تاريخ وفاة التلميذ تاريخاً لوفاة شيخه ، مع أنه نقل تاريخ وفاته كما ذكرنا قبل ترجمة هذا التلميذ عن تلميذه الآخر الشيخ عبد الله بن صالح البحراني صاحب الصحيفة العلوية ، بعد أن وصفه بأوصاف جميلة نقلها في منتهى المقال إلى قبيل ذكر التاريخ ، وهذا وهم في وهم^(٣) . إنتهى .

وفي اللؤلؤة : كتاب الأربعين حديثاً في الإمامة من طرق العامة ، وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت عليّ وعلى كتبي ، وهذا الكتاب من أحسن مصنفاته ، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنه أهدها إلى الشاه سلطان حسين حيث أنه صنّفه باسمه ، فأعطاه ألفي درهم يعني عشرين توماناً ، قال : وما أنصفه^(٤) . إنتهى .

ولهذا الشيخ المحقق مصنفات أخرى المبدوءة بالألف ويناسب إدراجها

(١) منهج المقال : ١٣ .

(٢) منتهى المقال : ١٥٥ .

(٣) بحار الأنوار ١٠٥ : ٩١ ، إلا أن فيه : المتوفى سنة ١١٢٧ ، والظاهر أنه وهم .

(٤) لؤلؤة البحرين : ١٠ .

في الباب منها .

٧٢٤ - كتاب أزهار الرياض : ذكره في اللؤلؤة وقال : أنه يجري مجرى الكشكول ، ثلاث مجلدات .

٧٢٥ - ومنها : رسالة إقامة الدليل على نصرة الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل .

٧٢٦ - ومنها : رسالة أفضلية التسبيح على الحمد في ثلثة الثلاثية وأخيرتي الرباعية .

٧٢٧ - ومنها : رسالة استقلال الأب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج .

٧٢٨ - ومنها : رسالة أعلام الهدى في مسألة البداء ، وله أيضاً في هذه المسألة رسالة أخرى .

٧٢٩ - ومنها : رسالة إعراب ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(١) .

٧٣٠ - ومنها : رسالة أسرار الصلاة .

٧٣١ - ومنها : رسالة الاستخارة .

٧٣٢ - ومنها : رسالة آداب البحث .

٧٣٣ - ومنها : رسالة إيقاظ الغافلين في الوعظ . ذكرها كلها في اللؤلؤة^(٢) .

ويروي هذا الشيخ أيضاً عن جماعة من الأعظم ، أشار إلى بعضهم في الروضات - بعد أستاذه الأعظم العلامة المجلسي - قال : منهم الشيخ

(١) المؤمنون ٢٣ : ١٤ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ١٠ - ١٢ .

السيد الصفائي الخونساري ١٤٣

المتبحر الجليل المتقدم أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً ،
البحراني المقامي منشأً وتحصيلاً ، ومنهم السيد الفقيه المحقق محمد بن
ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي ، وليس هو بولد السيد ماجد بن هاشم
ابن علي بن مرتضى البحراني ، الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض .

ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد إسماعيل الكتكاني
التولي البحراني المعروف بالعلامة ، صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن
في ستة مجلدات ، وكتاب سمّاه الهادي ، وهو أيضاً في التفسير في عدة
مجلدات ، كتاب صنّفه في ترتيب أحاديث التهذيب ، وهو أيضاً مجلدات ،
وكتاب مدينة المعجزات في النصّ على الأئمة الهداة ، وهو أيضاً مجلدات .
وكتاب معالم الزلّفي في النشأة الأخرى ، مجلد كبير ، وغير ذلك من
المصنّفات الكثيرة .

ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله سبحانه ، صالح
ابن عبد الكريم الكركزكاني^(١) . إلى آخر ما ذكره من التبجيلات ، بعباراته
الفائقة ، ورقماته الرائقة .

٧٣٤ - رسالة في الأصول : وهذه من مصنّفات الفاضل العلامة الفقيه

الشيخ سليمان بن علي البحراني الشاخوري ، مذكور في الأمل واللؤلؤة ،
وفي الأول : من المعاصرين ، له رسالة في الأصول^(٢) ، والظاهر أنها في
الأصول الخمسة بقريئة ما في الثاني ، ورسالة في علم الكلام في أصول
الدين ، وهذا الشيخ يروي عن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي
المقشاعي أصلاً ، الإصبعي مسكناً^(٣) .

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٠ / ٣١٩ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ١٢٩ / ٣٦١ .

(٣) لؤلؤة البحرين : ١٣ / ٣ ، وفيه : عن الشيخ محمد بن علي المقشاعي أصلاً ، الإصبعي
مسكناً ، والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح ، راجع (أعيان الشيعة ٣ : ١٣٩ ، =

٧٣٥ - أصل سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي :
قال النجاشي بعد ذكره : مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي ، يكنى أبا
ناشرة ، وقيل : أبا محمّد ، كان يتجر في القز ويخرج به إلى حرّان ، ونزل
الكوفة في كندة .

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ومات بالمدينة ،
ثقة ثقة ، وله بالكوفة مسجد بحضرموت ، وهو مسجد زرعة بن محمّد
الحضرمي بعده .

وذكر أحمد بن الحسين - رحمه الله - أنه وجد في بعض الكتب أنه مات
سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، وذلك أنّ أبا
عبد الله عليه السلام قال : إن رجعت لم ترجع إلينا ، فأقام عنده ، فمات في
تلك السنة ، وكان عمره نحواً من ستين سنة .

وليس أعلم كيف هذه الحكاية ، لأنّ سماعة روى عن أبي الحسن
[عليه السلام] وهذه الحكاية تتضمّن أنه مات في حياة أبي عبد الله عليه
السلام ، والله أعلم .

له كتاب يرويه عنه جماعة . وذكر طريقه إليه عن عدّة من أصحابنا عن
عثمان بن عيسى بكتابه^(١) .

وذكره الشيخ في موضعين من رجاله ، ففي أصحاب الصادق عليه
السلام : سماعة بن مهران الحضرمي الكوفي ، يكنى أبا محمّد بيّاع القز ،
مات بالمدينة^(٢) . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : سماعة بن مهران ،

والمقشاعي نسبة إلى مقشاع من بلاد البحرين) .

(١) رجال النجاشي : ١٩٣ / ٥١٧ .

(٢) رجال الشيخ : ٢١٤ / ١٩٦ .

مولي حضر موت ، ويقال : مولى خولان ، كوفي ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، واقفي^(١) .

ولعل هذه النسبة إليه في غير موقعها ، وهو سالم من هذا الطعن لوجوه كثيرة مذكورة في المستدرک وغيره .

وأنا أشير إلى بعضها : الأول : عدم تعرّض النجاشي لذلك ، وهو أضبط من الشيخ في أمثال هذه الأمور ، وحكم بوثاقته .

وتفرّد الشيخ في هذا الرمي ، وما شاركه في نسبة الوقف إليه أحد من أئمة الرجال ، حتى ابن الغضائري الذي لم يسلم من طعنه جليل .

وكأنه تبع الصدوق في الفقيه ، قال في باب الصلاة في شهر رمضان : وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرعة ، عن سماعة ، وهما واقفيان ، قال : سألته عليه السلام^(٢) . . . الخبر ، ذكر هذا في مقام توهين الخبر مع أنه قد أكثر من الرواية عنه فيه والاعتماد عليه في كثير من أبوابه ، وانحصار المستند فيما رواه .

ويحتمل أن يكون الثنية من طغيان القلم ومن البعيد ، غايته خفاء كلامه عن النجاشي وقوله : ثقة فيه مرتين ، وكأنه لم يعتن به لضعف النسبة عنده .

والثاني : لما استفاد من كلام الشيخ من شبه التعارض والتنافي بين كلاميه ، قال في أصحاب الصادق عليه السلام : يكنى أبا محمّد ، بياع القرز ، مات بالمدينة^(٣) .

والظاهر أنه أشار بكلامه الأخير إلى ما ذكره أحمد بن الحسين ، يعني

(١) رجال الشيخ : ٣٥١ / ٤ .

(٢) الفقيه ٢ : ٨٨ / ٣٩٧ .

(٣) رجال الشيخ : ٢١٤ / ١٩٦ .

ابن الغضائري كما في النجاشي ، أنه وجد في بعض الكتب . . . إلى آخر ما قدّمناه من كلامه ، فما في أصحاب الكاظم عليه السلام ينافي ما في أصحاب الصادق عليه السلام ولا يمكن الجمع بينهما ، فإنّ حدوث مذهب الواقفة بعد وفاة أبي الحسن عليه السلام .

والثالث : فلأنه لم يذكر سماعة في أصحاب الرضا عليه السلام ولا غيره ، ولا وجد منه حديث رواه عنه عليه السلام .

نعم في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران قال : سألت الرضا عليه السلام عن المأكول من الطير والوحش - إلى أن قال لي - يا سماعة السبع كلّه حرام^(١) . . . الخبر . لكنّه من طغيان القلم ، يعرف ذلك بالمراجعة إلى ما في الكافي ، فإنّه رواه عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عنه ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام^(٢) . . . إلى آخر ما في التهذيب حرفاً بحرف .

والنجاشي استبعد الحكاية لروايته عن أبي الحسن عليه السلام ، فلو روى عن الرضا عليه السلام لكان أولى بالاستشهاد ، فموته في حياة الصادق أو الكاظم ، ومعه لا يجوز رميه بالوقف بمعناه المعروف الذي به امتازت الفرقة المعروفة عن غيرها .

وحمله على معناه الآخر الذي يستعملونه في بعض مشتقاته فيقولون : وقف على الصادق عليه السلام أو غيره ، فيدخل به في زمرة الفطحية أو الناووسية - فاسد لعدم إطلاقهم على الذاهب إليه الواقفي .

ومن المعلوم أنّ مذهب الواقفة قد ظهر بعد موت الكاظم عليه السلام ، لما رواه الكشي عن أبي القاسم الحسين بن محمّد ، عن عمر بن يزيد ، عن

(١) التهذيب ٩ : ١٦ / ٦٥ .

(٢) الكافي ٦ : ٢٤٧ / ١ .

عمّه قال : كان بدوّ الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها ، فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السلام ، أحدهما حيّان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتخذوا بذلك دوراً ، وعقدا العقود ، واشترى الغلات ، فلمّا مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته ، وأذاعا في الشيعة أنّه لا يموت لأنّه القائم ، واعتمدت طائفة من الشيعة ، وانتشر قولهم في الناس ، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام ، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال^(١) .

وقال الشيخ الأقدم أبو محمّد الحسن بن محمّد النوبختي ابن أخت أبي سهل بن نوبخت ، من علماء الغيبة الصغرى في كتاب مذاهب فرق أهل الإمامة ، ما لفظه :

ثم إن جماعة المؤتمنين بموسى بن جعفر عليهما السلام لم يختلفوا في أمره ، فثبتوا على إمامته إلى حبسه عليه السلام في المرة الثانية ، ثم اختلفوا في أمره ، فشكّوا في إمامته عند حبسه عليه السلام في المرة الثانية التي مات فيها في حبس الرشيد ، فصاروا خمس فرق :

فرقة منهم زعمت أنّه مات في حبس السندي - إلى أن قال - فسُميت هذه الفرقة القطعية ، لأنّها قطعت على وفاة موسى بن جعفر وعلى إمامة علي عليه السلام ابنه بعده ، ولم تشكّ في أمرها ولا ارتابت ، ومضت على المنهاج الأول .

وقالت الفرقة الثانية : إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام لم يمّت ، وأنّه حي لا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها ويملاً كلّها عدلاً .

(١) رجال الكشي ٢ : ٧٦٠ / ٨٧١ .

إلى أن قال : وقال بعضهم : إنه القائم وقد مات ، ولا تكون الإمامة لغيره حتى يرجع فيقوم ويظهر ، وزعموا أنه قد رجع بعد موته إلا أنه مختفي .

إلى أن قال : وقال بعضهم : إنه قد مات وإنه القائم ، وإن فيه شبهاً من عيسى بن مريم وإنه لم يرجع ، ولكنه يرجع في وقت قيامه .

إلى أن قال : فسَمُوا هؤلاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر عليهما السلام وأنه الإمام القائم ، ولم يأتوا بعده بإمام ، ولم يتجاوزوه إلى غيره^(١) . . إلى آخر ما قال .

وبعد التأمل في كلامه وما قبله تعلم أنه لا شبهة في نسبة من رمى من لم يدرك الرضا عليه السلام إلى الوقف إلى الاشتباه ، وسماعة لم يدركه ، فلا يكون واقفياً ، ومما يشهد أنه لم يدرك الرضا عليه السلام أن البرقي في رجاله يقول : أصحاب فلان - يعني أحد الأئمة عليهم السلام - فيذكر أولاً من أدركه من أصحاب جدّه ، ثم من أدركه من أصحاب أبيه عليهم السلام ، ثم يذكر من نشأ في عصره من غير ترتيب .

فقال في أصحاب أبي الحسن عليه السلام : سماعه بن مهران ، مولى حضرموت ، ويقال : مولى خولان ، كوفي^(٢) .

إلى أن قال : أصحاب أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام من أدركه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام : حمّاد ، وعدّ جماعة .

وقال : ومن أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعدّ جماعة .

(١) فرق الشيعة : ٧٩ .

(٢) رجال البرقي : ٤٨ .

إلى أن قال : ومن نشأ في عصره : إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام^(١) .. وعدّ جماعة كثيرة

ولو كان سماعه من أصحابه لذكره في إحدى الطائفتين ، وهو من الرواة المعروفين الذين لم يكن لينساهم ، ومما يشهد لذلك أنا لم نقف على أحد من أصحاب الرضا عليه السلام ومن بعده يروي عنه ، كأحمد بن محمد بن عيسى ، وابني سعيد ، وعلي بن مهزيار ، والعباس بن معروف ، ومحمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم ، وأضرابهم من الرواة المكثرين ، بل روا عنه بتوسط عثمان بن عيسى .

ومن جميع ذلك تبين عدم إمكان كونه واقفياً بالمعنى المعروف ، فمن رماه به فقد ارتكب ما لا يجوز في العادة من غير تأمل .

ونعم ما أفاد السيد الأجل بحر العلوم في المقام في شرحه على الوافي الذي جمعه تلميذه الجليل صاحب مفتاح الكرامة .

قال : وفي شرح سند فيه سماعه : وأما سماعه فالظاهر أنه ثقة غير واقفي ، كما هو ظاهر النجاشي وصريح المقدس الأردبيلي والمحقق الشيخ محمد والمحقق البحراني صاحب البلغة .

مضافاً إلى أنه روى أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر ، ويؤيد ذلك أيضاً ما روي أنه مات في حياة الصادق عليه السلام . وعلى هذا فروايته عن أبي الحسن عليه السلام لعلّه في صغره ، وقد وقع مثله كثيراً ، وابن الغضائري ما رماه بشيء ، والسالم من سلم منه ، على أنه مقبول الرواية عند القميين ، وعلى تقدير تسليم الوقف فإنما كان في حياة الكاظم عليه السلام وذلك لا يضر . إنتهى .

ولقد أجاد فيما أفاد ، ولكن لا يحتاج إلى قوله : لعلّه في صغره ، فإنّ مقامه مع أبيه عليهما السلام كان عشرين سنة ، ومع ذلك ففي النفس منه شيء ، فإنّ الصّفار روى في بصائره عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن عميرة ، عن أبي المعز عن سماعة قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ عندنا من قد أدرك أباك وجدّك ، وإنّ الرجل ليبتلى بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء فنقيس ، فقال : إنّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا ، وهذا الكلام كالصريح في أنّه كان بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام ، إلّا أنّي رأيت الخبر في كتاب درست بن منصور^(١) هكذا : عن أبي المعز ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ، إنّ أناساً من أصحابك قد لقوا أباك وجدّك ، وقد سمعوا منهما الحديث ، وقد يرد عليهم الشيء ليس عندهم فيه شيء ، وعندهم ما يشبهه ، فيقيسوا على أحسنه ؟ قال : فقال : ما لكم والقياس ، وإنّما هلك من هلك بالقياس^(٢) . . . الخبر .

والظاهر أنّه قضية واحدة ، والاشتباه في أحد الكتابين ، ولعلّه بالبصائر أولى لكثرة الوسائط ، والله العالم^(٣) .

٧٣٦ - أصل السندي بن الربيع البغدادي : ذكره النجاشي وقال : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب يرويه صفوان بن يحيى وغيره^(٤) ، وذكر الطريق إليه .

وذكره الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب^(٥) يرويه عن الصفار بتوسيط

(١) بصائر الدرجات : ٣٢١ / ١ ، ٣ باختلاف .

(٢) الأصول الستة عشر : ١٦٥ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٤ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٧ / ٤٩٦ .

(٥) فهرست الشيخ : ٨١ / ٣٣٣ .

جماعة عنه ، وفي رجاله في أصحاب الرضا وأصحاب العسكري عليهما السلام
وقال : كوفي^(١) ، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام : السندي بن
الربيع ، روى عنه الصفار^(٢) .

وفي التعليقة : في رواية صفوان عنه إشعار بوثاقته ، كما في رواية
محمد بن أحمد بن يحيى عنه ، مع أنه لم يستثن روايته^(٣) . إنتهى .

وفي المنتهى : أقول : في نسختي من رجال الشيخ في باب من لم يرو
عنهم عليهم السلام : السندي بن الربيع روى عنه الصفار .

وفي الحاشية بدل الربيع محمد ، وفي المشتركات : ابن الربيع عنه
صفوان بن يحيى والصفار^(٤) .

٧٣٧ - أصل سندي بن عيسى : قال النجاشي : الهمداني ،
كوفي ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه عباد بن يعقوب^(٥) ، ثم أرفده الطريق إليه .

٧٣٨ - أصل سندي بن محمد : قال النجاشي : اسمه أبان ،
يكنى أبا بشر ، صليب من جهينة ، ويقال : من بجيلة ، وهو الأشهر ، وهو
ابن أخت صفوان بن يحيى ، كان ثقة ، وجهاً في أصحابنا الكوفيين ، له
كتاب نوادر ، رواه عنه محمد بن علي بن محبوب ، ورواه عنه جماعة غير
محمد^(٦) .

وقال الشيخ : السندي بن محمد ، له كتاب يرويه عنه الصفار عن

(١) رجال الشيخ : ٣٧٨ / ٨ و ٤٣١ / ١ .

(٢) رجال الشيخ : ٤٧٦ / ١١ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٧٥ .

(٤) هداية المحدثين : ٧٧ ، ومنتهى المقال : ١٥٨ .

(٥) رجال النجاشي : ١٨٦ / ٤٩٥ .

(٦) رجال النجاشي : ١٨٧ / ٤٩٧ .

أحمد بن عبد الله^(١) ، وفي أصحاب الهادي عليه السلام من رجاله : السندي ابن محمّد أخو علي^(٢) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : السندي بن محمّد ، روى عنه الصفار^(٣) ، ولَمَّا كان الكتاب في كلامه غير مقيد بالنوادر ، أثبتناه في هذا الباب لاحتمال أن يكون هذا غير المذكور في رجال النجاشي ، والله أعلم .

وفي المشتركات : ابن محمّد الثقة ، عنه محمّد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن أبي عبد الله ، والصفار ، ومحمّد بن يحيى ، وموسى بن الحسن الثقة ، وسعد بن عبد الله .

لكن قال في حاشية المنتقى : في رواية سعد عن السندي نوع بعد ، ولكن تصفّحت فوجدتها بهذا الاسناد^(٤) ، والطبقات لا تأباه^(٥) . إنتهى .

وقد سبق القول مني أيضاً في أصل أبان فراجع .

٧٣٩ - أصل سويد بن مسلم القلا : قال النجاشي : مولى شهاب ابن عبد ربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، ويقال : سويد مولى محمّد بن مسلم ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ، ذكره أبو العباس في الرجال ، له كتاب . وطريقه إلى كتابه ينتهي إلى علي بن النعمان عن سويد^(٦) .

وفي الفهرست : سويد القلا ، له كتاب . ويرويه أيضاً عن علي بن

(١) فهرست الشيخ : ٣٣١ / ٨١ .

(٢) رجال الشيخ : ٤١٦ / ٦ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٧٦ / ١١ ، وفيه : السندي بن ربيع بن محمّد .

(٤) في الهداية : فوجدتها في غير هذا الاسناد .

(٥) هداية المحدثين : ٧٧ .

(٦) رجال النجاشي : ١٩١ / ٥١٠ .

النعمان^(١) بمشيخته الجليلة .

وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : سويد القلاء الكوفي^(٢) .

٧٤٠ - كتاب إيمان أبي طالب : وهذا الكتاب كما ذكره النجاشي - لسهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد .

وقال في حقّه : لا بأس به ، كان يخفي أمره كثيراً ، ثم ظاهر بالدين في آخر عمره ، له كتاب إيمان أبي طالب رضي الله عنه ، أخبرني به عدّة من أصحابنا وأحمد بن عبد الواحد^(٣) .

وفي رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي بغدادي ، كان ينزل درب الزعفراني ببغداد ، سمع منه التلعكبري سنة سبعين وثلاثمائة ، وله منه إجازة ولابنه ، أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله يكتني أبا محمد^(٤) . إنتهى .

لكن قال العلامة في الخلاصة بعد نقل كلام النجاشي إلى قوله : آخر عمره ، وقال ابن الغضائري : كان يضع الأحاديث ، ويروي عن المجاهيل ، ولا بأس بما يروي عن الأشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره^(٥) . إنتهى .

ولا يخفى أنّ مدح النجاشي ، ورواية العدّة والتلعكبري وابنه عنه ،

(١) فهرست الشيخ : ٧٨ / ٣٢٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٢١٦ / ٢٢٧ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨٦ / ٤٩٣ .

(٤) رجال الشيخ : ٤٧٤ / ٣ .

(٥) رجال العلامة : ٨١ / ٤ .

وعدم إشارة الشيخ إلى ذم فيه واعتماده، والنجاشي والحسين بن عبيد الله في الرواية عن الأشعثيات، وذكره بالكنية في مقام ذكر الطريق، يوجب الاعتماد ويوهن كلام ابن الغضائري وان استثنى روايته عن الأشعثيات .

فإن جلالة شأنهم وعلو مقامهم وتبتهم تأبى الرواية عن الوضّاع وجعله شيخاً للإجازة ، ويؤيد كلام جماعة من أصحابنا كالشيخ محمّد في شرح الاستبصار ، والشيخ عبد النبي في الحاوي ، وسميّه الكاظمي في التكملة بل نسبه فيها إلى الأكثر ، والمجلسي ، وصاحب النقد واستاذه خريّت هذه الصناعة المولى عبد الله التستري ؛ من أنّ المراد من ابن الغضائري صاحب الرجال هو أحمد الغير المذكور في الرجال ، الذي صرّح الجماعة بأنهم لم يقفوا فيه على جرح ولا تعديل^(١) .

بل قال في البحار : ورجال ابن الغضائري وهو إن كان الحسين فهو من أجل الثقات ، وإن كان أحمد - كما هو الظاهر - فلا أعتمد عليه كثيراً . وعلى أي حال الاعتماد على هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة^(٢) .
إنتهى .

ويخط الشهيد الثاني على الخلاصة : ولا وجه لإلحاقه بهذا القسم ، لأن نفي البأس في كلام النجاشي لا يقتضي التوثيق ، ولا مدحاً غير ظاهر الإيمان^(٣) .

وفي المنتهى بعد ردّ كلام الشهيد عن التعليقة : مرّ الجواب عن كلام الشهيد الثاني في إبراهيم بن صالح وحال لبأس به ، وضعف تضعيف ابن الغضائري في الفوائد ، كيف وأن يعارض النجاشي ؟ ! سيّما وأن يوافقه

(١) نقد الرجال : ٢٠ / ٤٤ .

(٢) بحار الأنوار : ١ : ٤١ .

(٣) حاشية الشهيد : ٤٠ ب .

الشيخ ، حيث نصّ على أنه شيخ الإجازة ، ولم يطعن عليه بشيء ، وهو دليل العدالة ، بل الظاهر من التلعكبري وابنه أيضاً ذلك ، والعلامة يكتفي بأدون من ذلك كما مرّ مراراً . إنتهى .

ثم قال : ولو سلّمنا أن لا بأس به لا يفيد غير ظاهر الإيمان ، لكن بعد انضمام شيخية الإجازة إليه وكونه من أهل التصنيف يدخل في سلك الممدوحين قطعاً ، فلا وجه لكلام الشهيد الثاني على الخلاصة .

ولذا في الوجيزة : ممدوح^(١) . وذكره في الحاوي في الحسان ، مع ما عرفت من طريقته . وعن السمعاني قال أبو بكر الخطيب : سألت الأزهري عن الدياجي ، فقال : كان كذاباً رافضياً زنديقاً ، قال محمّد بن أبي الفوارس الحافظ : الدياجي كان آية ونكالا في الرواية ، وكان رافضياً غالياً ، وكتبنا عنه كتاب محمّد بن محمّد بن الأشعث لأهل البيت مرفوع .

قال العقيقي : كان رافضياً ، وقال الأزهري : رأيت في داره على الحائط مكتوباً لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى علي عليه السلام .

وكانت ولادته في سنة ست وثمانين ومائتين ، ومات في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن معلم شيخ الرافضة^(٢) ، الذي يقال له : المفيد^(٣) . إنتهى .

وتأمل جداً في هذا الكلام ، يظهر لك وجه الطعن عليه ، وأن أصله من هذه الطائفة ، وقلدهم ابن الغضائري في ذلك ، وإذا كان مستند الطعن ظاهراً معلوماً مأخوذاً من العامة لا عبرة بكلام الطاعنين المقلّدين ، وظهر براءة ساحة

(١) الوجيزة : ٣٦ .

(٢) أنساب السمعي ٥ : ٣٩٠ ، وفيه : أن ولادته سنة تسع وثمانين ومائتين .

(٣) منتهى المقال : ١٥٩ .

الديباجي من الذم ، بل علم وثاقته وعدالته بما ذكرناه ، والله العالم .

٧٤١ - أصل سهل بن زياد الأدمي الرازي : قال الشيخ في

الفهرست : يكنى أبا سعيد ، ضعيف ، له كتاب . ويرويه تارة عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه ، وأخرى عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن سهل^(١) .

وفي معالم العلماء : سهل بن زياد الأدمي ، أبو سعيد الرازي ، ضعيف ، له كتاب^(٢) ، وفي رجال النجاشي سهل بن زياد أبو علي^(٣) الأدمي الرازي ، كان ضعيفاً في الحديث ، غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد ابن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها .

وقد كاتب أبا محمد العسكري علي يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين ، ذكر ذلك أحمد ابن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله .

ثم ذكر كتاباً له في التوحيد ، وكتاب النوادر ، وطريقه إلى الثاني عن علي بن محمد عن سهل ، ثم قال : ورواه عنه جماعة^(٤) .

وأقول : لما اختلفت كلمات الرجالين في سهل وصعب أمره على أئمة الجرح والتعديل ، لأبأس بذكر ما أفادوه في حقّه

ففي المستدرک : ضعفه بعضهم وهو المشهور ، وزكاه آخرون ، وهم جمع من المحققين . ويظهر بعد التأمل أنّ حاله كحال إخوانه الذين ابتلوا بما

(١) فهرست الشيخ : ٣٢٩ / ٨٠ .

(٢) معالم العلماء : ٣٨٣ / ٥٧ .

(٣) في نسخة : أبو سعيد (منه قده) .

(٤) رجال النجاشي : ١٨٥ / ٤٩٠ ، وفيه : أبو سعيد .

ابتلي به مثل : جابر ، والمفضل ، ومحمد بن سنان . والكلام فيه طويل ، وقد أفرد بالتأليف السيد المعظم صاحب مطالع الأنوار طاب ثراه ، ونحن نذكر خلاصة ما قيل أو يمكن أن يقال فيه مدحاً وقدحاً .

أما الأول فهي أمور :

الأول : قول الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام من رجاله : سهل الأدمي ، يكنى أبا سعيد ، ثقة ، رازي . وقد ألفه بعد تأليف الفهرست ، لقوله في ترجمة الصدوق والكليني والعياشي : لاني ذكرت كتبهم في الفهرست . ويعلم من التهذيب أيضاً أن بناءه كان على ذلك^(١) ، فإنه (رحمه الله) - كما نص عليه الأستاذ الأكبر - كثيراً ما يتأمل في أحاديث جماعة بسببهم ، ولم يتفق له في كتبه مرة ذلك في حديث بسببه ، بل ربما يتفق له الطعن في حديث هو في سنده من جهات أخرى ، ويتكلف في الطعن ، ولا يتأمل فيه أصلاً^(٢) .

الثاني : أنه ممن يروي عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام وهم : الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، كما يظهر من ذكره في رجاله في الأبواب الثلاثة من غير تعرض لشيء ، وكذا أبو عمرو والكشي .

ولا يخفى على المستأنس بأقوالهم أنهم يذكرون ذلك في مقام مدح الراوي وعلو مقامه ، مع أنه لم يرد فيه طعن من أحدهم عليهم السلام ، كما ورد عنهم الطعن واللعن في حق جماعة من الغلاة والكذابين في هذه الطبقة ، مع شهرته ومعروفيته يروي عنهم عليهم السلام ؛ وهذا يدل على المدح القريب من الوثاقة .

(١) رجال الشيخ : ٤١٦ / ٤ .

(٢) تعليقه البهبهاني : ١٧٦ .

الثالث : ما في النجاشي من مكاتبة أبا محمّد العسكري عليه السلام وقد سبقت الإشارة إليها ، وهذه المكاتبة هي ما رواه الصدوق في الباب السادس من كتاب التوحيد ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن سهل بن زياد أنه قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين : قد اختلف - يا سيدي - أصحابنا في التوحيد ، منهم من يقول : هو جسم ، ومنهم من يقول : صورة ، فإن رأيت - يا سيدي - أن تعلمني من ذلك ما أفق عليه ولا أجوزه ، فكنت متطوّلاً على عبدك ؟ فوقع عليه السلام : سألت عن التوحيد ، وهذا عنكم معزول ، الله واحد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، خالق ليس بمخلوق ، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك ، ويصوّر ما يشاء وليس بمصوّر ، جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه ، تعالى عن أن يكون له شبه ، هو لا غيره ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير^(١) .

ورواه الكليني في الكافي عن علي بن محمّد ومحمد بن الحسن ، عن سهل^(٢) ، مثله .

قال السيد المعظم في الرسالة : ولا يخفى أنّ فيه دلالة على مدحه من وجوه ، منها : كونه ممّن كاتب أبا محمّد العسكري عليه السلام ، لاسيّما على يد محمّد بن عبد الحميد الذي وثّقه النجاشي والعلامة فقلا : أنه كان ثقة من أصحابنا الكوفيين^(٣) . . . إلى آخره .

قلت : وجه الخصوصية أنّ سند المكاتبة يصير حينئذٍ صحيحاً ، فإنّ كونه على يده لم يثبت من طرف سهل بل لأخبار الثقتين الجليلين كما في

(١) التوحيد : ١٠١ / ١٤ .

(٢) الكافي ١ : ٨٠ / ٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٣٩ / ٩٠٦ ، رجال العلامة : ١٥٤ / ٨٤ .

النجاشي ، ويخرج الخبر أيضاً عن مناقشة كون سهل راوي مدحه ، فمكاتبته إياه عليه السلام وسؤاله عن التوحيد ، واعتناؤه عليه السلام بجوابه بخطه المبارك ، لا يجتمع قطعاً مع ما نسب إليه من الغلو والكذب ، كما يأتي .

واعلم أنّ كلمة أئمة الرجال متّفقة على أنّ أحمد بن محمد بن عيسى لقي الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، ولم يذكره أحد في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، ووفاة الهادي عليه السلام كانت سنة أربع وخمسين بعد المائتين .

فتكون وفاة أحمد فيها أو قبلها ، فتكون المكاتبه بعد وفاة أحمد الذي إليه ينتهي ما نسب إلى سهل من أسباب الضعف .

فلو سلم إصابته فيما فعل به وقال فيه لكانت المكاتبه ناسخة لهما ، فكيف لو ظهر خطأه فيهما كما ستعرف ، وفي التهذيب في باب الوصية المبهمه ، بإسناده إلى سهل بن زياد ، قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجل كان له ابنان فمات أحدهما - إلى أن قال - فوقع عليه السلام : ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى ، فإن لم يكن سمى ردوها إلى كتاب الله عز وجل إن شاء الله^(١) ، وذكر طريقه إليه في المشيخة كما يأتي .

الرابع : رواية أجلة هذه الطبقة عنه ، مثل : الشيخ الجليل الفضل بن شاذان ، وشيخ الأشعريين محمد بن يحيى العطار ، وشيخ أصحابنا ووجههم بقم الحسن بن متيل القمي - كما في كامل الزيارة في باب فضل زيارة المؤمنين^(٢) وفي باب أنّ الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى

(١) التهذيب ٩ : ٢١٤ / ٨٤٦ .

(٢) كامل الزيارات : ٨ / ٣٢١ .

فيها^(١) . وفي باب فضل كربلاء^(٢) ، وفي باب الإتمام عند قبر الحسين عليه السلام^(٣) - ومحمد بن الحسن الصفار كما في التهذيب في باب المسنون من الصلاة^(٤) .

وفي الفقيه في باب الرجل يوصي وصيته فينساها الوصي^(٥) ، وفي توحيد الصدوق عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن سهل بن زياد ، عن حمزة ابن محمد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام^(٦) . . . الخبر .

وبهذا الإسناد عن سهل ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد ابن زيد قال : جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد^(٧) . . . الخبر .

وعلى ما ذكره جماعة من كونه داخلاً في عدة ثقة الإسلام ، فروايت عنه لا تحصى . ولكن عرفت ضعفه في الفائدة السابقة .

ومحمد بن علي بن محبوب في التهذيب في باب حكم الظهار^(٨) . وعلي بن إبراهيم في الكافي في باب الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها^(٩) ، وأبو عبد الله محمد بن جعفر الأسدي كثيراً ، ومحمد بن قولويه ومحمد بن الحسن بن الوليد أو ابن علي بن مهزيار ، وأبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الرازي المعروف بعلان .

(١) كامل الزيارات : ٢٧٣ / ١ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٠ / ١٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٤٨ / ١ .

(٤) التهذيب ٢ : ٨ / ١٤ .

(٥) الفقيه ٤ : ١٦٢ / ٥٦٥ .

(٦) التوحيد : ٩٧ / ٣ .

(٧) التوحيد : ٩٨ / ٥ .

(٨) التهذيب ٨ : ١٠ / ٢٩ .

(٩) الكافي ٣ : ١٢ / ٦ ، وفيه علي بن محمد ، عن سهل .

بل وثقة الإسلام الكليني كما في التهذيب في باب الزيادات بعد باب الصلاة^(١) ، وفي آخر باب الطواف أيضاً^(٢) ، وفي الكافي في آخر باب الخواتيم سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى^(٣) ، والسند الذي قبله عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، إلى آخره .

وهكذا إلى ثلاثة أحاديث ليس في سندها سهل ، فيظهر منه أنه رواه عنه بلا واسطة ، وفي باب حدّ حفر القبر واللحد والشق ، أوله : سهل بن زياد قال : روى أصحابنا أنّ حدّ القبر إلى الترقوة ، وقال بعضهم إلى الشدي .

وقال بعضهم : قامة الرجل حتى يمدّ الثوب على رأس من في القبر ، وأما اللحد فبقدر ما يمكن الجلوس .

وقال : ولما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة . . . الخبر .

سهل عن بعض أصحابه عن أبي همام . . إلى آخره^(٤) .

ويظهر منه مضافاً إلى روايته عنه غاية اعتماده عليه ، ولا يخفى أنّ الطبقة لا تنافي ذلك ، كما لا تنافي بين روايته عنه بلا واسطة وبين روايته عنه في الغالب مع الوسطة .

فقول صاحب الجامع بعد نقل ما في التهذيب : وهو مرسل ، لأنه كلما روى عن سهل روى بواسطة عدة من أصحابنا ، أو علي بن محمد ، أو محمد ابن أبي عبد الله ، أو غيرهم^(٥) في غير محلّه ، وأحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن أحمد بن يحيى وسعد بن عبد الله ، كما في الكشي في ترجمة

(١) التهذيب ٢ : ٢٩٠ / ١١٦٣ .

(٢) التهذيب ٥ : ١٣٤ / ٤٤٢ .

(٣) الكافي ٦ : ٤٧٠ / ١٧ .

(٤) الكافي ٣ : ١٦٥ / ٢٠١ .

(٥) جامع الرواة ١ : ٣٩٣ .

القاسم اليقطيني ، والحسين بن الحسن بن بَندار القمي من مشايخ الكشي ،
ومحمد بن عقيل الكليني من مشايخ ثقة الإسلام .

الخامس : اعتماد المشايخ العظام عليه ، وإكثارهم من الرواية عنه .

أما ثقة الإسلام فلا يخفى على من راجع جامعه الكافي كثرة اعتناؤه به
وإكثاره من نقل الحديث بتوسطه ، وعدّه في عداد المشايخ الأجلّة حتى عدّ له
عدّة .

وهكذا الشيخ الصدوق في جميع كتبه التي بأيدينا .

وأما الشيخ أبو عبد الله المفيد ففي رسالته العددية في الردّ على
الصدوق بعد أن ذكر حديث حذيفة بن منصور ، وفي سنده محمد بن سنان
وطعن عليه بسببه ، وذكر حديثاً سنده محمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد
الأدمي ، عن بعض أصحابه ، عن الصادق عليه السلام ، وطعن عليه بوجوه
كثيرة ترجع إلى العلة في المتن ، والإرسال في السند^(١) ، ولم يصنع بسهل
ما صنع قبيله بمحمد .

وروى في كتاب الإختصاص عن محمد بن الحسن بن الوليد قال :
حمل إلى محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي ، قال :
حدّثني سهل بن زياد الأدمي : لما أن صنّف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد
أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة ، وكان له أخ
مخالف ، فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد ، قال : فقال
لهم : انصرفوا اليوم .

فقال الأخ : أين ينصرفون ؟ فإني أيضاً جئت لما جاؤا .

قال : فقال له : لما جاؤا ؟ قال أخي : أريت فيما يرى النائم أن

الملائكة تنزل من السماء ، فقلت : لماذا ينزلون هؤلاء ؟ فقال قائل : ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرج عبد الله بن المغيرة ، فأنا أيضاً جئت لهذا ، وأنا نائب إلى الله .

قال : فسّر عبد الله بن المغيرة بذلك^(١) .

ولا يخفى أنّ ما في نقل هؤلاء الأجلة هذه الحكاية عنه من الدلالة على الاعتماد .

وفي النجاشي في ترجمته : وله كتاب النوادر ، أخبرناه محمد بن محمد قال : حدّثنا جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب قال : حدّثنا علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ورواه عنه جماعة^(٢) ، والمراد بمحمد بن محمد هو المفيد ، وروايته الكتاب بتوسط المشايخ الأجلة لا تكون إلا مع اعتماده عليه .

وأما الشيخ فقد تقدّم ما يدلّ على ذلك ، وذكره أيضاً في المشيخة في عداد من نقل عن أصله أو كتابه ، وقال : ما ذكرته عن سهل بن زياد فقد رويته بهذه الأسانيد : عن محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا منهم : علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد^(٣) ، وكونه كثير الرواية جداً ، وأكثرها سديدة مقبولة مفتى بها ، كما صرّح في التعليقة^(٤) .

وقد ورد في النصوص أنّ منزلة الرجال على قدر روايتهم عنهم عليهم السلام ، بالفاظ متقاربة مدونة في الكتب والأصول المعتمدة ، وظاهر الجميع

(١) الاختصاص : ٨٥ .

(٢) رجال النجاشي : ١٨٥ / ٤٩٠ .

(٣) مشيخة التهذيب : ٥٤ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ١٧٦ .

كون كثرة الرواية عنهم عليهم السلام مع الوساطة أو بدونها مدحاً عظيماً كما عليه علماء الفن ، فإنهم عدّوها من أسبابه ، لكشفها غالباً عن اهتمامه بأمور الدين ، وسعيه في نشر آثار السادات الميامين .

وهذه فضيلة عظيمة توصل صاحبها إلى مقام علي يكشف عنه التوقيع المبارك المهدي عليه السلام : وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا^(١) . . . إلى آخره .

والصادقي عليه السلام : ما يمنعك عن محمّد بن مسلم فإنه سمع من أبي وكان عنده وجيهاً .

قال العلامة الطباطبائي في رجاله : مضافاً إلى كثرة رواياته في الفروع والأصول ، وسلامتها عن وجوه الطعن والتضعيف ، خصوصاً عمّا غمز به من الارتفاع والتخليط ، فإنها خالية عنهما ، وهي أعدل شاهد على براءته عما قيل فيه^(٢) . إنتهى .

وأما الثاني : فمرجع ما قيل فيه من أسباب القدح أربعة :

أولها : ما في النجاشي : من حكمه : كان ضعيفاً في الحديث ، غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب ، وقد كاتب أبا محمّد العسكري عليه السلام^(٣) . . . إلى آخر ما مرّ .

ثانيها : ما في الكشي : قال علي بن محمّد القتيبي : سمعت الفضل ابن شاذان يقول في أبي الخير ، وهو صالح بن سلمة أبو حماد الرازي أبو الخير كما كني ، وقال علي : كان أبو محمّد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا

(١) الاحتجاج : ٤٧٠ .

(٢) رجال بحر العلوم ٣ : ٢٤ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨٥ / ٤٩٠ .

يرتضي أبا سعيد الأدمي ويقول : هو أحق^(١) .

وثالثها : ما في الخلاصة ونقد التفريشي عن ابن الغضائري في ترجمته : كان ضعيفاً جداً ، فاسد الرواية والمذهب ، وكان أحمد بن محمد ابن عيسى أخرجه من قم ، وأظهر البراءة منه ، ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ، وروى المراسيل ، ويعتمد المجاهيل^(٢) .

رابعها : ما في الفهرست : سهل بن زياد الأدمي الرازي يكنى أبا سعيد ، ضعيف ، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه ، ورواه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه^(٣) .

هذا غاية ما يمكن أن يذكر من أسباب قدحه .

وأما ما في الرسالة وغيرها من نقل كلمات الفقهاء ، كالمحقق والعلامة ومن تابعهما في الفروع ، وحكمهم بضعفه ورد الخبر بسببه ، فتطويل لا طائل فيه بعد العلم بكون مستندهم في التضعيف هذه الوجوه كلها أو بعضها .

فإن تمت وسلمت عن المعارض فلا حاجة في موافقتهم .

وإن ضعفت وسقطت عن درجة الاعتبار بالمعارضة فلا ضرر في مخالفتهم .

وليس مدحه أو قدحه من الأحكام الشرعية التي ينتفع فيها بالشهرة جبراً أو كسراً .

(١) رجال الكشي ٢ : ٨٣٧ / ١٠٦٨ .

(٢) رجال العلامة : ٢٢٨ / ٢ ، ونقد الرجال : ١٦٥ / ٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٠ / ٣٢٩ .

إذا عرفت ذلك فنقول : أما الجواب عن الأوّل :

أما ما يتعلّق بفعل أحمد وقوله ، فيأتي الجواب عنه في الجواب عن كلام ابن الغضائري .

وأما قول النجاشي فلا ينافي الوثاقة ، ولا يعارض توثيق رجال الشيخ .

فإنّ المراد من الضعف في الحديث ، الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، والاعتماد على المراسيل .

وهي غير قادحة في العدالة ، كما فعل العلّامة وجمهور الفقهاء في محمّد بن خالد ، الذي وثّقه الشيخ وقال في النجاشي ما قال في سهل ، فحكموا بوثاقته مع بنائهم على تقديم الجراح ، خصوصاً إذا كان مثل النجاشي ، وهكذا في غيره .

وعن الثاني : فقال في الرسالة : وأما الحكم بالأحمقية ، فلأنّ المعهود في إطلاق هذا اللفظ في مقام التنبيه على البلادة لا الفسق أو فساد العقيدة ، كما لا يخفى على ذي فطنة ودراية^(١) . إنتهى .

قلت : قد روى هذا الفضل العظيم الشأن في كتابه في الغيبة عن سهل ابن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم قال : دخلت على سيدي علي بن محمّد عليهما السلام ، فلمّا بصر بي قال لي : مرحباً بك - يا أبا القاسم - أنت وليّنا حقّاً . فقلت له : يا بن رسول الله ، إنّي أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ ، فقال : هات : يا أبا القاسم . فقلت : إنّي أقول إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدّين ، حدّ الإبطال وحدّ التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ، ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسّم الأجسام ومصوّر الصور ، وخالق الأعراض

(١) رسالة سهل بن زياد للشفتي : ١٠٩ .

والجواهر ، ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه ، وأن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة ، وأقول إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم من بعده ولده الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي الباقر ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ ! قال : فقلت : فكيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه ، ولا يجل ذكره باسمه ، حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : فقلت : أقررت ، وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله . وأقول : إن المعراج حق ، والمسألة في القبر حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والصراف حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها ، وإن الله يبعث من في القبور .

وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر .

فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم ، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وقد روى هذا الخبر الشريف عن عبد العظيم أحمد بن أبي عبد الله البرقي كما في كتاب كفاية الأثر^(١) للخزاز القمي ، وعبيد الله بن موسى أبو

تراب الروياني كما يظهر من رسالة الصاحب في أحوال عبد العظيم .

وفي رواية الفضل هذا الحديث عن سهل فوائد .

منها : أنّ مراده من الأحمق ، مع فرض صحّة نسبه إليه ، لو كان ما ينافي الضبط والوثاقة لم يكن ليروي عنه .

ومنها : أنه لو صحّ ما نسب إليه من الغلو والارتفاع عنده ، كيف يروي عنه ويتمسك بروايته ؟ !

ومنها : أنّ من يروي مثل هذا الخبر الجامع لجميع ما عليه الإمامية ، كيف يجوز نسبة الغلو إليه ، وكيف يروي الغالي ما يصاد تمام معتقداته ؟ !

وهل هذا إلّا تهافت من القول وتناقض في الكلام ، فمن المحتمل صدور هذا القول من الفضل في محل نقل عن سهل قول أو كلام ينسب إلى البلاهة بسببه من لم يعرف وجهه فقاله ، فاشتهر لجلالته حتى دَوّن وصار محلاً للابتلاء ، والله العالم .

وعن الثالث فيه أولاً : أنه لا اعتناء بتضعيفاته ولا اعتماد بجرحه عند محققي أصحابنا ، كما مرّ مراراً .

وثانياً : أنّ إطلاق تضعيفه لا بدّ وأن يقيد بما في النجاشي المؤيد بما في رجال الشيخ ، وهو الضعف في الحديث الغير المنافي للوثاقة .

وثالثاً : أنّ الظاهر - كما نصّ عليه جماعة - أنّ منشأ تضعيفه ما نقله عن أحمد ، بل ومستند غيره فإنّه كان جليلاً عظيماً رئيساً في الشيعة ، يحتجّ بقوله وفعله في أمثال هذا المقام ، فالمهم لمن يريد تزكية سهل الجواب عن قدحه ، فنقول مستعيناً بالله تعالى :

إنّ فيه أولاً : ما تقدّم من أنّ أحمد لم يدرك أبا محمّد العسكري عليه السلام ، وما فعل بسهل وقال فيه لا بدّ وأن يكون قبله ، ويدلّ عليه - أيضاً -

أن سهلاً كما عرفت يروي عن عبد العظيم الذي ورد الري متخفياً ، وسكن - كما في النجاشي - سرباً^(١) في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي ، فكان يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وكان يخرج مستتراً - إلى أن قال - : فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم^(٢) .

ثم ذكر قصة وفاته وكانت وفاته في عصر أبي الحسن الهادي عليه السلام ، كما تقدم في ترجمته .

وفي ثواب الأعمال - أيضاً - في الصحيح ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن دخل على أبي الحسن الهادي عليه السلام من أهل الري ، قال : فقال : أين كنت ؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : أما إنك لو كنت زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام^(٣) .

فسهل لا بد وأن يكون أحد الشيعة الذين أشار إليهم في النجاشي فيكون منقياً وقتئذ ، وقد عرفت نصّ النجاشي على أنه كاتب أبا محمد عليه السلام ، وعرفت صحة سندها ، ومكاتبه أخرى في التهذيب المروية عن طريق ثقة الإسلام في الوصايا المبهمة ، ولا يجتمع عند الإمامية غلو شخص وكذبه إلى حدّ يوجب نفيه وطرده والبراءة منه واعتناء الإمام عليه السلام به وجوابه عن مسألة بخطه المبارك ، بل ولا يعقل غلوّه وسؤاله عن التوحيد والمسائل الفرعية ، فإن الغلاة بمعزل عن هذه المطالب ، فلا بدّ من الإغماض عن فعل أحمد ، فإن لاحظنا جلالته فنقول :

(١) السرب : حفير تحت الأرض لا منفذ له ، انظر المعجم الوسيط ١ : ٤٢٥ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٤٧ / ٦٥٣ .

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ١٢٤ .

كان شيء ثم زال ، وإلا فما هو بأعظم مما صنع بنفسه من كتم الشهادة ونفي من لا شك في خطئه فيه .

وبالجملّة فنسبة الخطأ إليه أولى من نسبته إلى إمامه .

وثانياً : إنّ أحمد لو كان مصيباً في قوله وفعله ، وكان سهل غالباً كاذباً ، كيف خفي حاله على أجلاء هذه الطبقة ، ولم يقدّوه في رأيه ، ولم يصوّبوه في عمله ؟ ! فتراهم يروون عنه بقم والري ، كما عرفت من روى عنه بلا واسطة وروى عنه معها أيضاً جماعة .

وفي الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عنه . ورواه محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عنه (١) .

ورواه في المشيخة بطريق آخر تقدّم ، فيعلم من ذلك أنّ مشايخ هذه الطبقة وأجلاءهم على خلاف معتقد أحمد .

والظاهر أنّ أبا الحسن علي بن محمّد الرازي - الذي جلّ روايات الكليني عن سهل بتوسطه - تحمّل عنه في الري في أيام نفيه .

فإن قلت : لعلّ ذلك لأنّه كان من مشايخ الإجازة للكتب المشهورة .

قلت : قال في التعليقة : هذا مع بعده في نفسه كما هو ظاهر فيه .

أولاً : إنّ كلّ واحد من الأمارات ، جعله المشايخ من أمارات الوثاقة والاعتماد حسب ما ذكرنا .

وثانياً : بيّنّا فساده في الفائدة الثالثة عند ذكر وجوه تصحيح روايات

أحمد بن محمد بن يحيى ونظائره .

وثالثاً : إنهم ربّما تأملوا في السند الذي هو فيه من غير جهته ، ولم يتأملوا فيه قط كما أشرنا ، ومنهم : المفيد في رسالته في الردّ على الصدوق . ونقل عنه ما مرّ ، ثم قال :

ورابعاً : إنّ شيخية الإجازة دليل الوثاقفة ، بل ربّما جعلوها في أعلى درجاتها .

وخامساً : لو تمّ لزم الحكم بصحة أحاديثه مثل أحمد بن محمد بن يحيى وأمثاله ، كما عليه خالي^(١) . إنتهى .

ثم قال في المستدرک : قلت : قد روى عنه العدة ، ومحمد بن يحيى مكاتباته ، والفضل بن شاذان ما رواه عن عبد العظيم ، ولا كتاب في هذه المواضع ، ولا فرق في القلّة والكثرة بعد الأخذ والضبط والتمسك والجمع في الدفاتر .

وثالثاً : إنّ الغلوّ الذي دعا أحمد الى نفيه واليه يرجع الكذب ، فإنّ الغالي عندهم كاذب مطلقاً ، إن كان هو الغلوّ المعروف الذي يكفر صاحبه ويخرج به عن ملة الإسلام ، وهو القول بالوهية أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد من الأئمة عليهم السلام كما نصّ عليه في المسالك .

وقال الشيخ الأعظم الأنصاري طاب ثراه : وأمّا الغلاة فلا إشكال في كفرهم ، بناء على تفسيرهم بمنّ يعتقد ربوبية أمير المؤمنين عليه السلام أو أحداً من الأئمة عليهم السلام ، لا ما اصطلاح عليه بعضهم من تجاوز الحد الذي هم عليه صلوات الله عليهم .

ومن هذا القبيل ما يطعن القميون في الرجل كثيراً ، ويرمونه بالغلو .
ولذا حكى الصدوق عن شيخه ابن الوليد ، أن أول درجة في الغلو نفي
السُّهُو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) . إنتهى .

وقال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق : الغلو في اللّغة هو تجاوز
الحد والخروج عن القصد ، قال الله تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي
دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (٢) الآية ، فنهى عن تجاوز الحد في
المسيح ، وحذّر من الخروج عن القصد في القول ، وجعل ما ادّعته النصارى
فيه غلوّاً لتعدّيه الحد على ما بيّنا. والغلاة من المتظاهرين بالإسلام، هم الذين
نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام إلى الإلهية والنبوة ،
ووصفوه من الفضل في الدين والدنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن
القصد ، وهم ضلال كفار .

إلى أن قال : والمفوضة : صنف من الغلاة ، وقولهم الذي فارقوا به
من سواهم من الغلاة اعترافهم بحدوث الأئمة وخلقهم ، ونفي القدم عنهم
وإضافة الخلق والرزق مع ذلك إليهم ، ودعواهم أن الله سبحانه تفرّد بخلقهم
خاصة ، وأنه فوّض إليهم خلق العالم بما فيه وجميع الأفعال .
والحلاجية : ضرب من أصحاب التصوّف .

إلى أن قال : وأما نصّ أبي جعفر رحمه الله بالغلو على من نسب
مشايخ القميين وعلماءهم إلى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم إلى التقصير
علامة على غلو الناس ، إذ في جملة المشار إليهم بالشيخوخة والعلم من كان
مقصرّاً .

(١) كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري : ٣٥٧ .

(٢) النساء : ٤ : ١٧١ .

وإنما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحققين إلى التقصير ، سواء كانوا من أهل قم أو من غيرها من البلاد وسائر الناس .

وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - لم نجد لها رافعاً في التقصير ، وهي ما حكى أنه قال : أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والإمام ، فإن صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصّر ، مع أنه من علماء القميين ومشيختهم .

وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيراً ظاهراً في الدين ، وينزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم ، ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى ينكت^(١) في قلوبهم ، ويقولون إنهم ملتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون ، ويدعون أنهم من العلماء ، وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ، ويكفي في علامة الغلو نفي القائل عن الأئمة عليهم السلام سمات الحدوث ، وحكمه لهم بالإلهية والقدم ، وما يقتضي ذلك من خلق أعيان الأجسام واختراع الجواهر ، وما ليس بمقدور العباد من الأعراض^(٢) . إنتهى .

إذا عرفت ذلك فنقول : الغلو بهذا المعنى الذي يوجب الكفر لم يكن في سهل قطعاً ، وما كان معتقداً للوهية أمير المؤمنين أو أحد من الأئمة عليهم السلام ، ونفي سمات الحدوث عنهم ، ويشهد لذلك أمور :

الأول : ما في النجاشي من أن له كتاب التوحيد ، رواه أبو العباس أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد

(١) يُنكت في قلوبهم : أي يُلقى في روعهم ويُلهمون من قبل الله إلهاماً . ويقال : أتيت وهو ينكت أي يفكر كأنما يحدث نفسه . راجع (المعجم الوسيط ٢ : ٩٥٠) .

(٢) أوائل المقالات : شرح عقائد الصدوق : ٢٣٨ .

الأدمي^(١) .

وظاهر لكل ذي دُرْبَة أنه وضع لذكر ما ورد لإثبات وجوده تعالى وصفاته وأفعاله ، وما يتعلّق بذلك ممّا يذكر في أبواب التوحيد .

ويظهر من كتاب توحيد الكافي وكتاب التوحيد للصدوق جملة من أخبار كتابه الدالة صريحاً على كونه كسائر الموحّدين المؤمنين .

وبالجملة تأليف مثل هذا الكتاب لا يكون إلاّ ممّن يعتقد إلهاً كإله المسلمين .

الثاني : إنّه كان في الري ، وقد روى عنه جماعة من أهلها وغيرها وفيهم خال الكليني ثقة الإسلام أبو الحسن علي بن محمّد المعروف بعلّان الذي يروي الكليني بتوسّطه عن سهل ما لا يحصى ، ولا يعقل عادة أن تكون حاله مستورة عنه ، فلو عرف غلّوه هو أو غيره ما كانوا ليرووا عنه ، وما كان الكليني ليروي عنه كغيره من الغلاة المعروفين في هذه الطبقة وقبلها ، الذين لم يرو عنهم أصحابنا - خصوصاً الأجلّاء منهم - حديثاً واحداً مثل : فارس بن حاتم ، والقاسم اليقطيني ، وعلي بن حسّكة ، وأضرابهم .

الثالث : إنّه كان في عصر ثلاثة من الأئمة عليهم السلام ، بل أدرك الغيبة - كما يظهر من الحضيبي - وقد ورد عنهم عليهم السلام في حق الغلاة المعروفين من اللّعن والبراءة والأمر بهما أحاديث كثيرة ، فلو كان سهل منهم وهو من المعروفين المؤلّفين وشيخ جماعة من أجلّاء الرواة والمحدّثين لورد فيه ما ورد فيهم ، ولأمروا بالبراءة منه واللّعة عليه .

الرابع : ما تقدّم من المكاتبه الصحيحة سؤالاً وجواباً .

الخامس : جملة مما رواه مما يدل على كونه من الموحدون الذين يعتقدون بإمامة الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

منها : ما رواه الصدوق في التوحيد عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(١) قال : من أتى الله بما أمره به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم ، فهو الوجه الذي لا يهلك ، ثم قرأ : ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٢) .

وبهذا الإسناد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن وجه الله الذي لا يهلك^(٣) .

وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام : نحن المثنى التي أعطاها الله نبينا محمد صلى الله عليه وآله ، ونحن وجه الله ونتقلب في الأرض بين أظهركم ، عرفنا من عرف الله ، ومن جهلنا فأمامه اليقين^(٤) .

وعن محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد وغيره ، عن محمد بن سليمان^(٥) ، عن علي بن إبراهيم الجعفر^(٦) ، عن عبد الله بن

(١) القصص ٢٨ : ٨٨ .

(٢) النساء ٤ : ٨٠ ، التوحيد : ١٤٩ / ٣ .

(٣) التوحيد : ١٥٠ / ٤ .

(٤) التوحيد : ١٥٠ / ٦ .

(٥) في نسخة : سلمان (منه قده) .

(٦) الظاهر : الجعفري (منه قده) .

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إن الله رفيع عظيم لا يقدر العباد على صفته ، ولا يبلغون كنه عظمته ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث ، وكيف أصفه بكيف ؟ ! وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفاً ، فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ، أم كيف أصفه بأين ؟ ! وهو الذي أين أين حتى صار أيناً ، فعرفت الأين بما أين لنا من الأين ، أم كيف أصفه بحيث ؟ ! وهو الذي حيث حيث حتى صار حيثاً^(١) ، فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث ، فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾^(٢) لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير^(٣) .

ورواه ثقة الإسلام في الكافي عن علي بن محمد^(٤) . . . إلى آخره .

وعن محمد بن أحمد الشيباني المكتب رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدّثنا محمد بن سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن الإمام علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال : خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : يا غلام ممن المعصية ؟

قال : لا تخلو من ثلاث ، إمّا أن تكون من الله عزّ وجلّ وليست منه ، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه . وإمّا أن تكون من الله عزّ وجلّ ومن العبد ، وليس كذلك ، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك

(١) في نسخة : حيث (منه قده) .

(٢) الأنعام : ٦ / ١٠٣ .

(٣) التوحيد : ١١٥ / ١٤ .

(٤) الكافي : ٨٠ / ١٢ .

الضعيف . وإما أن تكون من العبد وهي منه ، فإن عاقبه الله ، فبذنبه ، وإن عفا عنه ، فبكرمه وجوده^(١) .

وعن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الباق رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثني محمد بن جعفر البغدادي ، عن سهل بن زياد ، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنه قال : إلهي ، تاهت أوهام المتوهمين ، وقصرت طرف الطارفين ، وتلاشت أوصاف الواصفين ، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك ، والوقوع بالبلوغ إلى علوك ، فانت الذي لا يتناهي ، ولم تقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة ، هيهات ثم هيهات ، يا أولي ، يا وحداني ، يا فرداني ، شمخت في العلوبغير الكبر ، وارتفعت من وراء كل عورة ونهاية بجبروت الفخر^(٢) .

وروى الخزاز في كفاية الأثر ، عن أبي عبد الله الخزاعي قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسيني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام : إنني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد عليهم السلام ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فقال : يا أبا القاسم ، ما منّا إلا قائم بأمر الله ، وهادٍ إلى دين الله ، وليس القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملؤها عدلاً وقسطاً إلا هو الذي يخفي على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه ، وهو الذي تطوى له الأرض ، ويدلّ له كل صعب ، يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض ، وذلك ، قول الله عز وجل

(١) التوحيد : ٩٦ / ٢ ، وفيه : حدثنا سهل بن زياد الآدمي .

(٢) التوحيد : ٦٦ / ١٩ .

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الأرض أظهر أمره ، فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى .

قال عبد العظيم : قلت له : يا سيدي ، كيف يعلم أن الله قد رضي ؟
قال : يلقي في قلبه الرحمة (٢) . . . الخبر .

وفي الكافي في باب الاضطرار إلى الحجّة ، عن علي بن محمّد ، عن سهل مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اللهم أنك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك (٣) .

وفي باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام ، عن محمّد بن الحسن عنه بإسناده عن إسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أعرض عليك ديني الذي أدين الله عزّ وجلّ به ؟ قال : فقال : هات ، قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمّداً عبده ورسوله ، والإقرار بما جاء به من عند الله ، وأنّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان الحسين إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته . حتى انتهى الأمر إليه ، ثم قلت : أنت يرحمك الله . قال : فقال : هذا دين الله ودين ملائكته (٤) .

وفي باب أن الأئمة عليهم السلام شهداء الله عزّ وجلّ ، عن علي بن محمّد ، عنه بإسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ

(١) البقرة ٢ : ١٤٨ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٨١ .

(٣) الكافي ١ : ١٣٧ / ٧ .

(٤) الكافي ١ : ١٤٤ / ١٣ .

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (١) قال :
نزلت في أمة محمد صلى الله عليه وآله خاصة ، في كل قرن منهم إمام منا
شاهد عليهم ، ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا (٢) .

وفي باب أن الأئمة عليهم السلام ولادة أمر الله عنه عنه مسنداً عنه عليه السلام
قال : إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا ، وصورنا فأحسن صورنا ، وجعلنا
خزانه في سمائه وأرضه ، ولنا نطق الشجر ، وعبادتنا عبد الله عز وجل ،
ولولانا ما عبد الله (٣) .

وفي باب أن الأئمة عليهم السلام أركان الأرض ، عن علي بن محمد
ومحمد بن الحسين (٤) ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب
الصيرفي قال : حدثني سعيد الأعرج قال : دخلت - أنا وسليمان بن خالد -
على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأنا فقال : يا سليمان ما جاء عن أمير
المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه ، جرى له من الفضل ما
جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل
على جميع من خلق الله ، المعيب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء من
أحكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ،
والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله . كان أمير المؤمنين
صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، وسبيله الذي من سلكه غيره
هلك ، وبذلك جرت الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد ، جعلهم الله
أركان الأرض أن تميد بهم ، والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت
الثرى .

(١) النساء ٤ : ٤١ .

(٢) الكافي ١ : ١٤٦ / ١ .

(٣) الكافي ١ : ١٤٩ / ٦ .

(٤) الظاهر : الحسن (منه قده) .

وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم^(١) ، ولقد أقرت بي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد حملت على مثل حمولة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب ، وإن محمداً صلى الله عليه وآله يُدعى فيكسى ويستنطق ، وأدعى فأكسى وأستنطق ، فأنطق على حد منطقه . ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي : علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما سبقني ولم يغرب عني ما غاب عني ، أبشر بإذن الله ، وأؤذي عن الله عز وجل ، كل ذلك مكنتي الله فيه بإذنه^(٢) .

إلى غير ذلك مما يوجب نقله الخروج عن وضع الكتاب ، وكلها دالة على كونه كسائر الإمامية العارفة بالله وبرسوله وبالحجج عليهم السلام ، كغيره من الأجلء ، وأنى للغالي بالمعنى المتقدم رواية هذه الأخبار النافية لمعتقده ، المخالفة لرأيه ومذهبه .

السادس : ما رواه هو في ذم الغلاة وكفرهم ، ففي الكشي بإسناده ، عن سعد بن عبد الله قال : حدثني سهل بن زياد الأدمي ، عن محمد بن عيسى ، قال : كتب إلي أبو الحسن العسكري عليه السلام إبتداءً منه : لعن الله القاسم اليقطيني وآخر علي بن حسكة القمي ، إن شيطاناً يتراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً^(٣) .

(١) الميسم : اسم للالة التي يوسم بها كالمكواة ، بحيث تكون من أثره علامة ، والمراد من هذا الكلام الشريف : أنه عليه السلام علامة المؤمن . (راجع المعجم الوسيط - وسم - ٢ : ١٠٣٢) .

(٢) الكافي ١ : ١٥٢ / ٢ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٨٠٤ / ٩٩٦ وفيه : ولعن الله علي بن حسكة ..

وفي ترجمة علي بن حسكة من الغلاة : حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال : حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام : جعلت فداك يا سيدي ، إنّ علي بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك ، وأنك أنت الأول القديم ، وأنّه بابك ونيك أمرته أن يدعو إلى ذلك ، ويزعم أنّ الصلاة والزكاة والحج والصوم كلّ ذلك بمعرفتك ، ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدّعي من النيابة والنبوة ، ومن عرف ذلك فهو مؤمن سقط عنه الاستعداد بالصوم والصلاة والحج ، وذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كله ما ثبت^(١) لك ، ومال إليه ناس كثير ، فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة ؟

قال : فكتب عليه السلام وكذّب ابن حسكة عليه لعنة الله ، وبحسبك أنّي لا أعرفه في موالي ، ما له لعنة الله ؟ ! فوالله ما بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله ولا نبياً قبله إلّا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية ، وما دعا محمّداً صلّى الله عليه وآله إلّا إلى الله وحده لا شريك له ، وكذلك نحن الأوصياء من ورائه عبيد الله ، لا نشرك به شيئاً ، إن أطعناه رحمنا ، وإن عصيناه عدّبنا ، ما لنا على الله من حجة ، بل الحجّة لله عزّ وجلّ علينا وعلى جميع خلقه ، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك ، وأنتفي إلى الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله ، والجزؤهم إلى أضيّق الطريق ، فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ^(٢) رأسه بالصخر^(٣) .

فلينصف المنصف ، إنّ من يروي مثل هذا ، هل يحتمل في حقّه الغلوّ

(١) في نسخة : ثبت (منه فده) .

(٢) إشدخ رأسه : إكسر رأسه وشجّه .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٨٠٤ / ٩٩٧ .

واعتماد ألوهية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، ويستحق البراءة والنفي من البلد ؟ ! حاشا ثم حاشا .

السابع : إنَّ الَّذِي يظهر من تتبُّع الأخبار ، خصوصاً ما ورد في تراجم الغلاة وما ذكروه في مقالات أرباب المذاهب وصريح التوقيع المتقدِّم ، أنَّ الغلاة لا يرون تكليفاً ، ولا يعتقدون عبادة ، بل ولا حلالاً ولا حراماً .

وقد ورد في ترجمة محمَّد بن سنان ، أَنَّهُ لَمَّا سأل الحسين بن أحمد ، أحمد بن هلال الكرخي : أخبرني عمَّا يقال في محمَّد بن سنان من أمر الغلوِّ ؟

فقال : معاذ الله ، هو والله علَّمني الطهور وحبس العيال ، وكان متقشفاً متعبداً^(١) . فيظهر منه أَنَّهُ لا يجتمع الغلوُّ والعبادة وتعليمها .

وإذا راجعت الكافي والتهذيب تجد لسهل من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الديات في أكثر الأبواب خبراً أو أزيد فيما يتعلَّق بأحكام الدين ، أكثرها سديدة مقبولة ، وأخذها المشايخ عنه ، وضبطوها في الجوامع مثل : (الكافي) الذي ذكر في أوله ما ذكر ، ومع ذلك كلُّه كيف يجوز نسبة الغلو إليه .

الثامن : إنَّ حَجَّية قول أحمد في هذا المقام إن كان لحصول الظنِّ به فيدخل في الظنون الرجالية التي بنوا على العمل بها ، فهو موهون في المقام بما مرَّ وبخطئه كثيراً في أمثال هذه الموارد ، وبما صدر منه من التجسُّس المنهي عنه وكتمان الشهادة - سيِّما في أمر الإمامة وهي من أهمِّ أمور الدين - لمجرّد العصبية ، وهي عشرة لم يقدر العلماء إلى الآن على جبرها ، أو لم يكفه ما فعل أن نسكت عنه حتى نرمي الأعظم بسهمه وهو مكسور ،

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٦٠ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

ونضربهم بسيفه وهو مكلول ، ولعمري لو عدّ ما فعل بسهل من مطاعنه أولى من أن يجعل سبباً لطرح أزيد من ألف حديث ويطعن به على ثقة الإسلام الذي نقلها واعتمد عليها .

قال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله : والأصل في تضعيفه كما يظهر من كلام القوم أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وحال القميين - سيما ابن عيسى - في التسرع إلى الطعن والقدح والإخراج من قم بالتهمة والريبة ظاهر لمن راجع الرجال .

ولو كان على ما بالغوا به من الضعف والغلو والكذب لورد عن الأئمة عليهم السلام ذمّه وقده والنهي عن الأخذ عنه والرجوع إليه ، كما ورد في غيره من الضعفاء المشهورين بالضعف ، فإنّه كان في عصر الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، وروى عنهم عليهم السلام ، ولم نجد له في الأخبار طعناً ، ولا نقل ذلك عن أحد من علماء الرجال ، ولولا أنه بمكان من العدالة والتوثيق لما سلم من ذلك . هذا كلّ بناء على كون المراد بالغلو المعنى المتقدم ، وإن كان غيره فالحق أن فعل أحمد يدل على جلاله قدره^(١) .

قال في التكملة في ترجمة ابن أورمة : أصل الغلو في كلامهم غير معلوم المراد ، إذ يجوز أن يكون من قبيل قول ابن الوليد : من الغلّونفي السهو والنسيان عن النبي صلى الله عليه وآله ، فإنّه بهذا المعنى عين الصواب ، بل هو المشهور بين الأصحاب^(٢) . إنتهى .

وقال الشارح التقي : واعلم أنّ الظاهر أنّ ابن عيسى أخرج جماعة من

(١) رجال بحر العلوم ٣ : ٢٤ .

(٢) التكملة ٢ : ٣٥١ .

قم باعتبار روايتهم عن الضعفاء وإيراد المراسيل في كتبهم ، وكان اجتهاداً منه في ذلك ، وكان الجماعة يروون ذلك للتأييد أو لكونها في الكتب المعتمدة .

والظاهر خطأ ابن عيسى في اجتهاده ، ولكن لما كان رئيس قم والناس مع المشهورين إلا من عصمه الله ، ولو كنت تلاحظ ما رواه الكليني في أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى في باب النصّ على أبي الحسن الهادي عليه السلام وإنكاره النصّ لتعصب الجاهلية ، بأنه لم قدمتم علي في النصّ ، وذكر هذا العذر بعد الاعتراف به ، لما كنت تروي عنه شيئاً ، ولكنه تاب ، ونرجو أن يكون تاب الله عليه ، لكن أكثر الناس تابعون للشهرة ، وإذا كان رجل قد أخطأ في نقل الحديث كيف يجوز إخراجه من البلد ومن مأواه ثم الإرجاع والتوبة وإظهار الندامة ، كما تقدّم في أحمد بن محمد بن خالد .

ثم ذكر بعض مدائح سهل وقال : وأما الكتاب المنسوب إليه ومسائله التي سأل عنها من الهادي والعسكري عليهما السلام ، فذكرها المشايخ سيما الصدوقين ، وليس فيها شيء يدلّ على ضعف في النقل أو غلو في الاعتقاد مع أنها قليلة ، والغالب كونه من مشايخ الإجازة .

وجميع هذه المفاسد نشأ من الاجتهاد والآراء ، ونرجو من الله تعالى أن يعفو عنهم ، ولكن بعد ما عرفت حقيقة الحال يشكل العفو ، فإن الله تعالى يغفر للجاهل سبعين ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد^(١) . إنتهى .

ومن جميع ذلك ظهر الجواب عن الرابع ، وهو تضعيف الشيخ في الفهرست ، لوجوب تقييده بقاعدة الجمع بما في النجاشي الغير المنافي للوثيقة مع رجوعه عنه في رجال الشيخ المتأخر عن الفهرست ، واحتمال التعارض في كلامه ، ثم التساقط فاسد بعد معلومية التأخر ، كما عليه عمل

الأصحاب بالنسبة إلى فتاوى صاحب المؤلفات المتعددة المعلوم تأخر بعضها عن بعض ، مضافاً إلى عدم مقاومته لجميع ما مرّ فلاحظ وتأمل^(١) .

وإنما أطنبت الكلام في ترجمة هذا العالي المقام بما أفاده الأئمة الأعلام ، صوناً لكثير من آثار ساداتنا الكرام المروية في الجوامع العظام عن وصمة العيب والملام والنقض والإبرام ، مع اشتمال جلّه أو كلّه على الفوائد الكثيرة والنكات المهمة قلّما جمعت في الكتب المشهورة ، فاغتنمها وكن من الشاكرين ، والحمد لله رب العالمين .

٧٤٢ - أصل سهل بن الهرمزان : ذكره الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب - من دون قيد ، ثم قال - رويناه بالإسناد^(٢) الأول عن ابن بطة عن الحسن بن علي الزيتوني عنه^(٣) . وفي الخلاصة : قمّي ، ثقة ، قليل الحديث^(٤) ، وفي رجال النجاشي : ابن الهرمزان ، قمّي ، ثقة ، قليل الحديث ، له كتاب نوادر ، أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره عن الحسن بن حمزة قال : حدّثنا ابن بطة ، عن الحسن بن علي الزيتوني عنه^(٥) .

٧٤٣ - أصل سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري : ذكره النجاشي وقال : قمّي ، ثقة ثقة ، روى عن موسى الكاظم والرضا عليهما السلام ، أخبرنا عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا الحميري قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثنا محمّد ابن سهل ، عن أبيه بكتابه^(٦) .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٦٦ - ٦٧٣ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) والإسناد : جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة . (منه فده) .

(٣) فهرست الشيخ : ٨١ / ٣٣٥ .

(٤) رجال العلامة : ٨١ / ٢ .

(٥) رجال النجاشي : ١٨٥ / ٤٩١ .

(٦) رجال النجاشي : ١٨٦ / ٤٩٤ .

وذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : سهل بن اليسع بن عبد الله القمي الأشعري جميعاً من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام^(١) .

٧٤٤ - أصل سهل بن الحسن الصفار : أخو محمد قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام بعد الترجمة : روى عن يوسف بن الحارث الكمندانى ، عن عبد الرحمن العرزمي كتابه ، روى عنه أخوه محمد بن الحسن^(٢) .

وفي اتقان المقال بعد نقل كلام الشيخ ، قلت : وفي رواية أخيه الثقة العظيم القدر ، الراجح ، القليل السقط في الرواية عنه قوة . لكن يوسف بن الحارث ممن استثنى من نواذر الحكمة ، فلعل رواية أخيه عنه من السقط^(٣) .

وأقول : في فهرست الشيخ في ترجمة عبد الرحمن بن محمد العرزمي أن له روايات يرويهها عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن أخيه عنه^(٤) ، وفي رواية ابن الوليد عنه - ولو بالواسطة - ما يدل على الوثوق به ، كما لا يخفى على من عرف طريقته^(٥) . وأمّا يوسف بن الحارث قد عرفت رواية سهل عنه عن العرزمي كتابه ، وفي التعليقة^(٦) أن ذلك يؤمى إلى معرفتيه بل والاعتماد عليه^(٧) . قلت : وذكر ذلك في الفهرست أيضاً في

(١) رجال الشيخ : ٣٧٧ / ٢ .

(٢) رجال الشيخ : ٤٧٥ / ٧ .

(٣) اتقان المقال : ١٩٥ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠٨ / ٤٦١ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٠ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٦) عبارته هكذا : وروى عنه ابن الوليد وعنه ابن بابويه كما سيحيى في عبد الرحمن ، وفي رواية القميين سيمّا ابن الوليد كتابه عنه ، إيماء إلى نهايته والإعتماد عليه بل ووثاقته لما مرّ في الفوائد ، وكذا الحال في يوسف . (منه قده) .

(٧) تعليقة البهبهاني : ١٧٦ .

ترجمة العرزمي ، واستظهر - رحمه الله - أنه الذي يروي عنه محمد بن يحيى في النوادر ، واستثناه القمّيون ، وظاهر بعضهم المغايرة ، وقد مرّ عدم الاعتناء بهذا الاستثناء ، وبعد التسليم عدم مضرته^(١) . كذا في المستدرك .

٧٤٥- أصل سهيل بن زياد الواسطي : قال الشيخ في الفهرست :
يكنى أبا يحيى ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي يحيى سهيل بن زياد^(٢) .

وفي المستدرك : لقي أبا محمد العسكري عليه السلام ، له كتاب يرويه ابن الوليد ، عن الحميري وسعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبد الله عنه ، ومعه لا وقع لقول ابن الغضائري : وأن حديثه نعرفه تارة وننكره أخرى . إذ لا عبرة بمعرفته وإنكاره بعد رواية هؤلاء الأجلاء كتابه^(٣) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ : سهيل بن زياد الواسطي عنه البرقي^(٤) .

وفي رجال النجاشي بعد تسميته وتكنيته : لقي أبا محمد العسكري عليه السلام ، أمة بنت محمد بن النعمان بن جعفر الأحول مؤمن الطاق شيخنا المتكلم رحمه الله ، وقال بعض أصحابنا : لم يكن سهيل بكل الثبوت في الحديث ، له كتاب نوادر ، وطريقه إلى محمد بن هارون عن سهيل^(٥) .

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٨٥٩ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٢) فهرست الشيخ : ٨٠ / ٣٣٠ .

(٣) مستدرك الوسائل ٣ : ٨١٠ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٤) رجال الشيخ : ٤٧٦ / ١٠ .

(٥) رجال النجاشي : ١٩٢ / ٥١٣ .

في المنتهى : أقول : تبع (أيده الله) العلامة في عود شيخنا المتكلم في كلام النجاشي إلى سهيل ، والظاهر عوده إلى مؤمن الطاق وفاقاً للمحقق الميرزا محمّد الاسترابادي فراجع وتأمل ، ولذا ذكره ابن داود في الضعفاء ، وكذا في الحاوي ، وجعله العلامة المجلسي (رحمه الله) مجهولاً .

وفي تعليقة الاستاذ سيجييء في الكنى ما ينبغي أن يلاحظ . وقول النجاشي : شيخنا المتكلم^(١) . فيه مدح عظيم .

وقول البعض لعلّه لم يثبت عنده ، ولذا أسنده إليه منكرأ اسمه ، ولعلّ مراده منه ابن الغضائري مشيراً إلى عبارته المتقدّمة ، وقد حقق ضعف تضعيفه - فضلاً من أن يعارضه النجاشي ويؤيده - رواية أحمد بن محمّد بن عيسى كتابه ، وعدم طعن الشيخ عليه هنا ، وإكثاره من الرواية عنه في كتب الأخبار من دون اشعار بطعن ، ولعلّه من تلامذة هشام بن سالم وعبد الرحمن ابن الحجاج^(٢) . إنتهى .

ويروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى كثيراً ، ومحمّد بن علي بن محبوب ، ومحمّد بن أحمد بن يحيى .

٧٤٦ - أصل سيّابة بن ناجية المدني : قاله النجاشي بزيادة : وذكر ذلك سعد بن عبد الله ، وقال : له كتاب^(٣) .

وفي رجال الكاظم عليه السلام من الرجال : سيّابة بن ناجية المدني ،

(١) رجال النجاشي : ١٩٢ / ٥١٣ .

(٢) منتهى المقال : ١٦٠ ، تعليقة البهبهاني : ١٧٨ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٤ / ٥١٩ .

السيد الصفائي الخونساري ١٨٩

له كتاب^(١) ، عنه حماد بن عيسى في التهذيب في باب البيتين يتقابلان^(٢) ، وعلي بن أسباط ، ومحمد بن خالد .

٧٤٧ - كتاب أخبار السيد بن محمد أعني السيد إسماعيل الحميري الملقب بسيد الشعراء .

وهذا الكتاب من مصنفات محمد بن يحيى المكنى بأبي بكر الصولي ، أحد الأدباء المشاهير والفضلاء النحارير - كما ذكره ابن خلكان - وعدّ من مصنفاته : أخبار السيد إسماعيل الحميري^(٣) .

وفي الفهرست : أخبرنا بها أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن الصولي^(٤) .

وفي معالم السروي : السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن مزيد بن محمد بن وداع بن مفرق الحميري ، من أصحاب الصادق ولقي الكاظم عليهما السلام ، وكان في بدء الأمر خارجياً ثم كيسانياً ثم إمامياً .

وقيل لأبي عبيدة : من أشعر الناس ؟ قال : من شبّه رجلاً بريح عاد ، يريد قوله :

إذا أتى معشراً يوماً أنامهم
إنامة الريح في تدميرها عاد

وقال بشار : لولا أن هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لاتعبنا .

وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذمّبة فقال لكل بيت : سبحان الله ، ما أعجب هذا الكلام !

(١) رجال الشيخ : ٣٥١ / ٥ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٣٩ / ٥٨٩ .

(٣) وفيات الأعيان ٤ : ٣٥٦ / ٦٤٨ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٤٠ .

وقال الثوري : لو قرأت القصيدة التي فيها :

إن يوم التطهير يوم عظيم . . .

على المنبر ما كان بذلك بأس .

وقال بعضهم : جمعت من شعره ألفين ومائتي قصيدة ، وزعمت أنه لم يذهب عليّ منه شيء ، فبينما أنا ذات يوم أنشد شعراً فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : للسيد ، فقلت في نفسي : ما أراني في شيء بعد الذي جمعته .

وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء أنه رأى في بغداد حمّال مثقل ، فسأل عن حمّله ؟ فقال : ميميات السيد .

وقيل له : لم لا تقول فيه شعراً غريباً ؟ فقال : أقول ما يفهمه الصغير والكبير ، ولا يحتاج إلى التفسير ، ثم أنشأ يقول :

يا رب إنّي لم أرد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم^(١)

ونوادر أخباره مبثوثة في المطوّلات : وفي تعليقة الاستاذ : وجدت أنه كتب من خط الكفعمي رحمه الله : قيل للصادق عليه السلام : إن السيد لينال من الشراب ، فقال : إن زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى . ولما أنشد عنده عليه السلام قصيدته (لام عمرو) جعل عليه السلام يقول : شكر الله لإسماعيل قوله ، فقيل له : إنه ليشرب النبيذ ، فقال عليه السلام : يلحق مثله التوبة ، ولا يكبر على الله تعالى أن يغفر الذنوب لمحبينا ومادحنا .

ولما توفي ببغداد أتى من الكوفة بتسعين كفنًا ، فكفنه الرشيد وردّ أكفان العائمة ، وصلى عليه المهدي ، وكبر عليه خمبًا ، وولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وسيجيء عن الفهرست في ترجمة السيد بن محمّد بعض أحواله

وإنشاده في رجوعه إلى الحق قصيدة طويلة أولها .

فلما رأيت الناس في الدين قد غوا تجعفرت باسم الله والله أكبر^(١)

إنتهى . .

قال القاضي في المجالس : وكانت وفاته في السنة التاسعة والسبعين والمائة ، وفيه نقلاً عن خط الشيخ الكفعمي في حاشية كشف الغمة أنّ مولده في العام الخامس والمائة ، ووفاته في ثلاث وسبعين ومائة . والله أعلم^(٢) .

وحكى عن المدائني : أنّ السيد وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة لعلي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً ، فله فرسي هذا وما عليّ ، فجعلوا يحدّثونه وينشدهم فيه ، حتى روى رجل عن أبي الرّعل المرادي أنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتطهر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى ، فلما دعا ليلبسه إنقضت غراب فحلقت به ثم ألقته فخرجت الأفعى منه ، قال : فأعطاه السيد ما وعده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للعجب العجاب لخف أبي الحسين وللحباب^(٣)

وعن الأغاني : قال : قال الموصلي : حدّثني عمّي قال : سمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ، فخلت أن استوعبت شعره ، حتى جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثّة ، فسمعتني أنشد شعره ، فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي ، فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره ، وعرفت حينئذ أنّ شعره ليس ممّا يدرك ، ولا يمكن جمعه

(١) تعلية البهبهاني : ١٣١ .

(٢) مجالس المؤمنين ٢ : ٥١٧ .

(٣) الأغاني ٧ : ٢٥٦ ، والحباب : الحية .

كله^(١) . إنتهى .

وروى عن بعضهم قال : كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء ، فتذاكرنا السيد ، فجاء وجلس ، وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض ، فقلنا : يا أبا هاشم ممّ القيام ؟ فقال :

إني لأكره أن أطيل بمجلسٍ لا ذكرفيه^(٢) لآل محمد
لا ذكرفيه لأحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف رديء فاسد^(٣)
إن الذي ينسأهم في مجلسٍ حتى يفارقه لغير مُسدّد^(٤)

٧٤٨ - أصل سيف التمار : ذكره النجاشي بهذه العبارة : سيف بن سليمان التمار أبو الحسن ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ، وابنه الحسن بن سيف روى عن الحسن بن علي بن فضال ، له كتاب ، أخبرنا عدّة من أصحابنا ، عن مشايخه ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن سيف التمار بكتابه^(٥) .

وفي الفهرست : له كتاب ، يرويه عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه^(٦) . وفي أصحاب الصادق عليه السلام من الرجال : سيف بن سليمان التمار الكوفي^(٧) .

وفي التعليقة : يظهر من روايته كونه من الشيعة ، ويروي عنه صفوان

(١) الأغاني ٧ : ٢٣٦ .

(٢) في الأغاني : لفضل آل محمد .

(٣) في الأغاني : ذلك مجلس نطف رديء . والنطف : السوء الفاسد ، والمتمهم بريء .

(٤) الأغاني ٧ : ٢٦٧ .

(٥) رجال النجاشي : ١٨٩ / ٥٠٥ .

(٦) فهرست الشيخ : ٧٨ / ٣٢٢ .

(٧) رجال الشيخ : ٢١٥ / ٢٠٥ .

السيد الصفائي الخونساري ١٩٣

ابن يحيى ، وفيه إشعار بثقته ، وكأنه ابن المغيرة بن سليمان نسبته إلى الجد ، فيكون الكل واحداً^(١) . إنتهى .

٧٤٩ - أصل سيف بن عميرة : ذكره الشيخ في الفهرست وقال :

ثقة له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا^(٢) . إلى آخر الطريق .

وقال النجاشي : سيف بن عميرة النخعي ، عربي ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب ، يرويه جماعات من أصحابنا . وفي طريقه عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بكتابه^(٣) .

ونسخ النجاشي في ترجمته مختلفة في ذكر توثيقه ، ففي بعضها خالية عن الوثيقة ، وفي بعضها مذكورة وثاقته .

كما في المستدرک : وسيف ثقة في الفهرست ، والخلاصة ، والنجاشي في نسخة صحيحة عتيقة عندي كتبت في عهده ، وكذا نقله عنه ابن داود والتقي المجلسي في الشرح . وانكار الأميرزا محمد في المنهج وجودها في النجاشي ، كاشف عن سقوط الكلمة من نسخته . وروى عنه جمع من الأجلء جم غفير مثل : حماد بن عثمان ، وابن أبي عمير ، وفضالة بن أيوب من أصحاب الإجماع ، وعلي بن الحكم ، وإسماعيل بن مهران ، ومحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن خالد الطيالسي ، والعباس بن عامر ، وموسى بن القاسم وابنه علي ، وعلي بن أسباط ، وابن بقاح ، وعبد الله بن جبلة ، وعبد السلام بن صالح ، وغيرهم .

وتفرّد في المعالم فنسبه إلى الوقف ، ولم يسبقه أحد ، ونسب إلى السهو لخلوّ كتب أئمة الرجال عنه ، مع أنهم صرحوا بأنّه من أصحاب الصادق

(١) تعليقة البهبهاني : ١٧٨ .

(٢) فهرست الشيخ : ٧٨ / ٣٢٣ .

(٣) رجال النجاشي : ١٨٩ / ٥٠٤ .

والكاظم عليهما السلام ، فاحتمال الوقف فيه فاسد كما أوضحناه في سماعة^(١) .

وقال الشهيد في شرح الإرشاد في قوله (ولا يجوز نكاح الأمة إلا بأذن المولى) : وربما ضعف بعضهم سيفاً ، والصحيح أنه ثقة .

٧٥٠ - كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة : وهذا الكتاب من مصنفات الشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي ، نزيل مهبط وحى الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢) ، كذا ذكره العلامة المجلسي في البحار في الفصل الأول في مقام بيان الكتب المأخوذة منه ، وقال : كذا ذكره أصحاب الإجازات^(٣) . وفي الفصل الثاني منه في شرح اعتبار الكتب والإعتماد والوثوق عليها : وكتاب إزاحة العلة مؤلفها من أجلّة الثقات الأفاضل ، وقد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً .

وقال الشهيد (قدس سرّه) في الذكرى : ذكر الشيخ أبو الفضل شاذان ابن جبرائيل القمي ، وهو من أجلاء فقهاءنا ، في كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة^(٤) .. ثم ذكر شرطاً منه^(٥) إنتهى .

لكنه - أفاض الله على تربته الزاكية قسطاً وافية من أنواره ورحماته - نقل هذه الرسالة في المجلد الثامن عشر من بحار الأنوار في الصلاة في مبحث القبلة بتمامها ، من أرادها فليرجع إليها .

ثم قال : أقول : إنما أوردت الرسالة بتمامها لاشتهارها بين علمائنا

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٦ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) بحار الأنوار ١ : ١٨ .

(٣) بحار الأنوار ١ : ١٩ .

(٤) ذكرى الشيعة : ١٦٣ .

(٥) بحار الأنوار ١ : ٣٦ .

المتأخرين ، وتعويلهم عليها في أحكام القبلة^(١) . . . إلى آخر ما قال وأفاد .

وهذا الشيخ من مشايخ السيد السند النسابة العلامة شيخ الشرف شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي أحد مشايخ نجم الدين المحقق الحلبي ، وصاحب كتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب عليه السلام .

ويروي عن جماعة ، أولهم : عماد الدين أبو القاسم الطبري صاحب البشارة .

وثانيهم : أبوه الفاضل جبرئيل بن إسماعيل ، عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري .

في الأمل : فقيه فاضل نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال كما في المدارك في مسألة ماء البئر وغيرها ، وذكر أنه من قدمائنا .

وفي فقه المعالم وغيرهما : له كتاب المفيد في التكليف^(٢) .

وقال في ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحراني : فاضل فقيه ، يروي عن محمد بن محمد البصري كتاب التكليف ، عن علم الهدى السيد المرتضى^(٣) .

وثالثهم : الشيخ الفقيه أبو محمد ریحان بن عبد الله الحبشي ، في الأمل : كان عالماً فقيهاً محدثاً^(٤) .

وقال عبد الرحمن السيوطي في كتاب أزهار العروش في أخبار الحبوش : ومنهم : ریحان الحبشي أبو محمد الزاهد الشيعي ، كان بالديار

(١) بحار الأنوار : ٨٤ / ٨٦ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ٢٩٨ / ٩٠٣ .

(٣) أمل الأمل ٢ : ١٣٢ / ٣٧٢ .

(٤) أمل الأمل ٢ : ١٢٠ / ٣٣٨ .

المصرية من فقهاء الإمامية الكبار ، يكرّر على النهاية والذخيرة ، وقال : ما حفظت شيئاً فنسبته . يصوم جميع الأيام المسنونة .

وكان ابن رزيك يعظمه ، ويقولون : ما ساد من بني حام إلا لقمان وبلال ، وأنا أقول . ريحان ثالثهم .

مات في حدود الستين وخمسمائة ، عن أبي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي^(١) وغيرهم من فقهاءنا الكاملين رضوان الله عليهم أجمعين .

٧٥١ - كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة : وهذا الكتاب - كما في أمل الأمل - للشيخ شرف الدين بن علي النجفي ، كان فاضلاً محدثاً صالحاً ، له كتاب الآيات الباهرة .

وربما ينسب إلى الكراجكي وليس بصحيح ، لأنه ينقل من كشف الغمة ومن كتاب العلامة .

ولكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات ، وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ، ومن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام لمحمّد بن العباس المعروف بابن الجحّام الثقة^(٢) .

وقال صاحب بحار الأنوار في مقدّمات كتابه المذكور ، عند عدّه لجملة ما ينقل عنه من الكتب : وكتاب تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة ، للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاستربادي المتوطن في الغري ، مؤلّف كتاب الغرورية في شرح الجعفرية ، تلميذ الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ، وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧٩ ، الفائدة / ٣ من الخاتمة .

(٢) أمل الأمل ٢ : ١٣١ / ٣٦٧ .

السيد الصفائي الخونساري ١٩٧

وذكر النجاشي بعد توثيقه : له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت^(١) . وكان معاصراً للكليني .

وكتاب كنز جامع الفوائد ، وهو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخر عنه ، ورأيت في بعض نسخه ما يدل على أنّ مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور^(٢) إنتهى .

وعندي نسخة من هذا الكتاب كتبها بيدي ، من أشرف كتب المناقب ، تقرب من عشرة آلاف بيت .

٧٥٢ - أصل شريف بن سابق التفليسي : قال النجاشي بعد تسميته : أبو محمّد ، أصله كوفي انتقل إلى تفليس ، صاحب الفضل بن أبي قرة ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال : حدّثنا ابن بطة قال : حدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عن شريف^(٣) .

وفي الفهرست : شريف بن سابق التفليسي ، له كتاب^(٤) . وذكر طريقه إليه .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : شريف بن سابق التفليسي ، روى عنه البرقي أحمد^(٥) .

وحكم بضعفه واضطرابه ابن الغضائري كما في تحرير الطاووسي ، وقد عرفت مراراً حال تضعيفاته ، تارة بواسطة أبيه ، وتارة بلا واسطة ، وقد

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ / ١٠٣٠ .

(٢) بحار الأنوار : ١٣ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٥ / ٥٢٢ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٤٤ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٧٦ / ٣ .

أشرنا سابقاً إلى أن طريقة النجاشي والشيخ في كتابيهما على تعرّض أصحاب الأصول والمصنّفات والرجال من الإمامية وشرح حالهم من الوثائق وغيرها ، وإذا كان الرجل مطعوناً بطعن في المذهب أو في الحديث يصرّحان به ، وسكوتهما عن الطعن في بعض الأشخاص دليل على أنه إمامي سليم عن الطعن .

ولابأس بحديثه سيّما إذا كان له كتاب ، وكان مروياً للجماعة ، وطرق الأصحاب إليه وإلى كتابه مشهورة مذكورة ، فإن كل ذلك شاهد قوي على اعتناء الأصحاب بشأنه وكتابه وعدم ما يوجب ردّ حديثه .

فمن الغريب ما في المنتهى بعد تعرضه لضعف تضعيف ابن الغضائري إياه ، أقول : ومع ذلك يخرج عن الضعف إلى الجهالة - ثم استدركه بقوله - لكن في قول النجاشي : له كتاب يرويه جماعة ، وفي قول الفهرست : أخبرنا به جماعة ، إشعار بحسنه ، مضافاً إلى كونه من الإمامية عندهما^(١) . إنتهى .

ومع اعترافه بذلك ومعروفية الرجل عندهما ، فأين الجهالة ؟

وفي رسالة تصحيح الأسانيد : وإلى شريف بن سابق ضعيف في الفهرست . وإليه صحيح في التهذيب في كتاب المكاسب في الحديث السادس عشر وفي الحديث المائة والسادس والستين ، وفي باب فضل التجارة في الحديث السادس . وفي الاستبصار في باب الأجر على تعليم القرآن في الحديث الثالث^(٢) . قلت : وإليه في النجاشي ابن بطة إنتهى^(٣) .

٧٥٣ - أصل شعيب بن أعين الحداد : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحابنا في الرجال ، له

(١) منتهى المقال : ١٦١ .

(٢) جامع الرواة ٢ : ٤٩٧ / ٤١٨٢ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٧٣٤ ، الفائدة / ٦ من الخاتمة .

كتاب يرويه جماعة منهم : بكر بن جناح ، وأبو خالد المكفوف^(١) . وذكر طريقه إليهما عنه .

وفي معالم السروي : شعيب بن أعين الحداد ، له أصل^(٢) .

وفي فهرست الشيخ : له أصل ، يرويه ابن أبي عمير والحسن بن محمّد بن سماعة عنه^(٣) .

وفي بعض نسخه كما في رجال الوسيط : كوفي ثقة .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : شعيب بن أعين الحداد الكوفي ، ثم في من لم يرو عنهم عليهم السلام : ابن أعين الحداد ، روى عنه ابن سماعة^(٤) .

وفي الكشي : محمّد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن شعيب ، يروي عنه سيف بن عميرة ؟ فقال : هو ثقة^(٥) ، والمراد به هو ابن أعين الثقة ، بقرينة ما في العنوان من قوله : ما روى في شعيب بن أعين .

٧٥٤ - أصل شعيب العقرقوفي : في رجال النجاشي : أبو يعقوب

ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ، [عليهما السلام] ثقة ، عين ، له كتاب يرويه حماد بن عيسى وغيره ، وذكر طريقه عن عدّة من أصحابنا إلى حماد ، عن شعيب به^(٦) .

(١) رجال النجاشي : ١٩٥ / ٥٢١ .

(٢) معالم العلماء : ٥٩ / ٣٩٩ .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٤٣ .

(٤) رجال الشيخ : ٢١٧ / ٢ و ٤٧٦ / ٢ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٦٥٥ / ٥٧٤ .

(٦) رجال النجاشي : ١٩٥ / ٥٢٠ .

وفي الفهرست : شعيب بن يعقوب العقرقوفي ، له أصل يرويه عنه بتوسط محمد بن أبي عمير وحمّاد بن عيسى^(١) .

وفي المعالم : شعيب بن يعقوب العقرقوفي ، له أصل^(٢) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق : شعيب بن يعقوب العقرقوفي .

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : شعيب العقرقوفي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام^(٣) .

فظهر من جميع ذلك أنّ أباه يعقوب ، وتكنيته بأبي يعقوب مخصّص بالنجاشي .

لكنّ ما فيه أقرب إلى الصحة ، لما في رجال ابن داود حيث قال : شعيب بن يعقوب العقرقوفي أبو يعقوب ، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، وفي رجال الشيخ والفهرست والكشي : ثقة عين^(٤) . إنتهى .

وفي رجال الكشي بإسناده : عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : أخبرني شعيب العقرقوفي قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء : يا شعيب ، غدأ يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني ، فقل : هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام ، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منّي .

(١) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٤١ .

(٢) معالم العلماء : ٥٨ / ٣٩٧ .

(٣) رجال الشيخ : ٢١٧ / ٧ و ٣٥٢ / ١ .

(٤) رجال ابن داود : ١٠٩ / ٧٥٨ .

فقلت : جعلت فداك ، فما علامته ؟ قال : رجل طويل جسيم يقال له : يعقوب ، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك ، فإنه واحد قومه ، فإن أحب أن تدخله إليّ فأدخله .

قال : فوالله إنني لفي طوافي إذ أقبل رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال ، فقال لي : أريد أن أسألك عن صاحبك ، فقلت : عن أي صاحب ؟ قال : عن فلان بن فلان ، فقلت : ما اسمك ؟ قال : يعقوب ، قلت : ومن أين أنت ؟ قال : رجل من أهل المغرب ، قلت : فمن أين أنت عرفنتني ؟ قال : أتاني آت في منامي : الق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه ، فسألت عنك ودلت عليك ، فقلت : اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وأتيك إن شاء الله تعالى . فطفت ثم أتيت فكلمت رجلاً فاضلاً عاقلاً ، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام ، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام فأذن لي ، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له : يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا ، حتى شتم بعضكم بعضاً ، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس ، فاتق الله وحده لا شريك له ، فإنكما ستفترقان بموت . أما أنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله ، وستندم أنت على ما كان منك ، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما .

فقال له الرجل : فأنا - جعلت فداك - متى أجلي ؟ فقال : أما إنّ أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في موضع كذا وكذا ، فزيد في أجلك عشرون .

قال : أخبرني الرجل ولقيته حاجاً ، أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفن في الطريق .

قال أبو عمرو : ومحمد بن عبد الله بن مهران غالي ، والحسن بن علي

ابن أبي حمزة كذاب .

قال : ولم أسمع في شعيب إلا خيراً ، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية^(١) .

وفي مشتركات الكاظمي : أبو يعقوب العرقوفي الثقة ، عنه أبان بن عثمان وحماد بن عيسى ومحمد بن أبي حمزة ، وابن أبي عمير ، وهو عن الصادق والكاظم عليهما السلام^(٢) .

٧٥٥ - أصل شعيب المحاملي : ذكره الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب ، أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد ابن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن شعيب^(٣) .

وفي رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : شعيب المحاملي ، روى عنه البرقي^(٤) .

وفي المعالم : له كتاب^(٥) ، وقد عرفت سابقاً أنّ بناء الشيخ على ذكر المصنفين من الإمامية ورواية الجماعة كتابه دليل الاعتماد .

وفي التعليقة : هو ابن صالح بن خالد الثقة فلاحظ^(٦) .

٧٥٦ - أصل شعيب بن واقد : قال المحقق البهبهاني في تعليقه على منهج السيد الاستربادي : للصدوق طريق إليه ، وهو الراوي للرواية الطويلة المتضمنة لجمل مناهي النبي صلى الله عليه وآله المذكورة في الفقيه والأمال .

(١) رجال الكشي ٢ : ٧٤١ / ٨٣١ .

(٢) هداية المحدثين : ٧٩ ، وفيه : ابن يعقوب .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٢ / ٣٤٢ .

(٤) رجال الشيخ : ٤٧٦ / ١ .

(٥) معالم العلماء : ٥٩ / ٣٩٨ .

(٦) تعليقة البهبهاني : ١٧٩ .

وربما يظهر من الأمالي الاعتماد عليه ، وكونه من أهل الاعتداد ، وأنه يقال له : شعيب المزني^(١) فإن في آخر الرواية : قال محمد بن زكريا الغلابي : سألت عن طول هذا الأثر شعيب المزني ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث ، فقال : حدّثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢) .

وأما طريقه إليه فهو حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثني عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري ، قال : حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري. الغلابي البصري ، قال : حدّثنا شعيب بن واقد ، قال : حدّثنا الحسين بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنب ، وقال : إنه يورث الفقر^(٣) . وذكر الحديث بطوله .

وفي المستدرک : هكذا السند في النسخ ، والظاهر أنه سقط من آخر نسب حمزة محمد آخر ، فإن جعفر بن السيد محمد المحروق بن محمد بن زيد ، وهذه سلسلة نسب العالم السيد علي خان المدني الشيرازي ، كما تقدّم في الفائدة الثانية في شرح حال فقه الرضا عليه السلام ، وأحمد المذكور هو أحمد السكّين الذي مرّ أن الرضا عليه السلام كتبه لأجله .

(١) تعلیقة البیهانی : ١٧٩ .

(٢) مشیخة الفقیه : ٢ - ١١ .

(٣) أمالی الصدوق : ٣٤٤ - ٣٥٢ .

والظاهر أن السقط من النسخ ، لتوهمهم زيادة أحمد بين المحمدين^(١) وحمزة من مشايخ الصدوق ، وقد أكثر من الرواية عنه مترضياً ، وذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقال : حمزة بن محمد القزويني العلوي ، يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه ، ويروي عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

وفي المجلس ٤٤ من أمالي الصدوق : حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلاثمائة^(٢) . . . إلى آخره .

وعبد العزيز غير مذكور ، وأما محمد بن زكريا ففي النجاشي والخلاصة : كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة ، وكان أخبارياً واسع العلم ، وصنّف كتباً كثيرة ، مات سنة ٢٩٨^(٣) .

وقد قرّر في محله أن قولهم : وجهاً . . . إلى آخره يفيد التوثيق وزيادة ، فقول الشارح : وأما محمد فمدوح^(٤) ، في غير محله ، ومناف لطريقته^(٥) .

والحسين هو الملقّب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلاة الليل ، ورباه الصادق عليه السلام ، فأورثه علماً جمّاً ، وكان زاهداً ، توفي سنة ١٢٥ .

(١) رجال الشيخ : ٤٦٨ / ٤٠ .

(٢) أمالي الصدوق : ٦ / ٢١٠ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٤٦ / ٩٣٦ ، ورجال العلامة : ١٥٦ / ١٠٤ .

(٤) روضة المتقين ١٤ : ١٤٧ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٧ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

السيد الصفائي الخونساري ٢٠٥

وفي رياض العلماء : يروي عنه غير ابن عمير يونس بن عبد الرحمن ، كما في الكافي في باب وجوه النكاح^(١) ، وأبان بن عثمان في باب صوم كفارة اليمين^(٢) ، وخلف بن حماد ، وعلي بن أسباط وغيرهم ، فظهر أنه لا مجال للتأمل في وثاقته .

ولكن شعيب غير مذكور فالخبر ضعيف على المشهور ، إلا أن في الشرح : ويظهر من الصدوق أن كتابه معتمد قال : فالخبر مؤيد بالأخبار الصحيحة .

قلت : وتلوح من متن الخبر آثار الصدق ، وليس فيه من آثار الوضع علامة ، والله العالم .

٧٥٧ - أصل شهاب بن عبد ربه : قال الشيخ في الفهرست : له أصل ، رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن شهاب^(٣) .

وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : شهاب بن عبد ربه الأسدي ، مولاهم الصيرفي الكوفي^(٤) .

وفي رجال النجاشي : شهاب بن عبد ربه بن أبي ميمونة ، مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام ، وكان موسراً ذا حال ، ذكر ابن بطة أن له كتاباً حدثه به الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير^(٥) .

(١) الكافي ٥ : ٣٦٤ / ٣ .

(٢) الكافي ٤ : ١٤٠ / ٣ .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٣ / ٣٤٥ .

(٤) رجال الشيخ : ٢١٨ / ١٤ .

(٥) رجال النجاشي : ١٩٦ / ٥٢٣ .

وروى الكشي في حاله أخباراً مدحاً وذمّاً منها : عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : وأما شهاب فإنه شرّ من الميتة والدم ولحم الخنزير وبإسناده عن فضيل عن شهاب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان ، فإنّي يوماً بالبصرة عند محمّد ابن سليمان إذ ألقى إليّ كتاباً وقال لي : عظّم الله أجرك في جعفر بن محمّد عليهما السلام ، قال : فذكرت الكلام فخنقتني العبرة .

وفيه : عن محمّد بن مسعود ، عن عبد الله بن محمّد - قلت : وأظنه الطيالسي - عن الوشا ، عن محمّد بن الفضيل ، عن شهاب ، نحوه وزاد : فكان سبب إقامة الناوسية على أبي عبد الله عليه السلام (١) .

قال في إتقان المقال : وفي دلالته على الطعن نظر ، لاحتمال أن لا يكون قد فهم منه ما فهمته الناوسية من النصّ على بقائه عليه السلام وانكار موته ، بأن يكون قد فهم أنّ المراد : كيف صبرك ؟ أو أنه تحريض منه على التثبّت في الإمام ، وعدم التسرّع في دعوى إمامة عبد الله .

وفيه بسنده عن هشام ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى أن الرجل منهم يدعى إلى الخلافة فيأبأها .

ثم قال : يا شهاب ولا تقل أنّي عنيت بني عمّي هؤلاء .

فقال شهاب : أشهد أنه عناهم (٢) .

وهذا يحتمل أن يكون المنع من إبراز دعوى العناية لمنافاتها التقية ، وأنه إنّما أبرز ذلك مع الأمن على نفسه وعلى غيره ، فيكون كالأخبار المانعة

(١) رجال الكشي ٢ : ٧١٢ / ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٧١٣ / ٧٨٥ .

من تسمية صاحب الأمر عجل الله فرجه وجعلنا فداه على الإطلاق ، فإنه لم يعمل بظاهاها أحد يعتد به .

وفيه بإسناده عن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه فقال : والله الذي لا إله إلا هو لأضلنه ، والله الذي لا إله إلا هو لأخبرته .

وفيه : عن شهاب بن عبد ربه أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً^(١) .

وهذا إلى المدح أقرب كما لا يخفى ، هذا تمام ما حكي فيه ، والحق قوته بل وثاقته لما سمعت في ابن أخيه إسماعيل بن عبد الخالق من توثيق النجاشي إياه وحكم الكشي بصلاحه ، وحمدويه عن بعض أشايخه أنه خير فاضل ، مع رواية ابن أبي عمير ، وابن محبوب ، وعلي بن الحكم ، وأضرابهم عنه .

وروى عنه الصدوق في الفقيه عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عنه^(٢) ، وكونه صاحب أصل كما في الفهرست بالسند المتقدم بالإسناد الأول^(٣) ، والمراد به : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة^(٤) .

وأما الأخبار المزبورة فيكفي في ردّها إجمالاً أنه لم يلتفت إليها أحد أصلاً ، على أنها جميعاً لا تخلو من طعن في سند باشتراك أو ضعف أو جهالة أو ضعف في الدلالة ، عدا الأول على تأمل .

(١) رجال الكشي ٢ : ٧١٣ / ٧٨٦ ، ٧٨٧ .

(٢) مشيخة الفقيه : ٩٦ .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٣ / ٣٤٥ .

مع إمكان أن يكون من باب الدفاع عنه ، كما في الطعن في زارة ، فيؤول أنه لكمال حرمة أن التعرض له بسوء شر من التعرض للميتة .
وكذا قوله : لأضلنّه ، فيراد لألقين إليه من الأسرار ما يتحير في تفسيرها (١) .

وفي حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة : طرق الذم ضعيفة ، والاعتماد في المدح على كلام الكشي السابق الموجب لإدخاله في الحسن (٢) . إنتهى .

وهذا منه ليس بحسن بعد التصريح بوثاقته ، كما في النجاشي في ترجمة إسماعيل بن عبد الخالق ما هذا لفظه : وجه من وجوه أصحابنا وفقه من فقهاءنا ، وهو من بيت الشيعة ، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات ، رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (٣) .

وعن حمدوية عن بعض مشايخه . قال : شهاب بن عبد ربّه خير فاضل كما في الكشي (٤) .

وفيه أيضاً : حمدويه قال : سمعت بعض المشايخ يقول : وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بن عبد ربّه ، وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه ، قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون (٥) .

(١) اتقان المقال : ٢٩٩ .

(٢) حاشية الشهيد : ٤٣ - آ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٧ / ٥٠ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٧١٢ / ٧٨٠ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٧١٣ / ٧٨٣ .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن عبد ربّه الثقة عنه : علي بن الحكم الثقة ، ونوح بن شعيب ، وهشام بن الحكم ، والحسن بن محبوب ، والفضيل ، ومحمّد بن الفضيل ، ومحمّد بن حكيم ، وأبان بن عثمان ، وأبي جميلة ، وابن أبي عمير .

وهو روى عن الصادق عليه السلام ، ومع عدم القرينة لا إشكال ، لأن غيره ليس له أصل ولا رواية^(١) .

٧٥٨ - أصل صابر مولى بسام : قال النجاشي : هو ابن عبد الله الصيرفي مولى بني أسد روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب أخبرنا عدّة من أصحابنا عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح ، عن صابر بكتابه^(٢) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : صابر مولى بسام^(٣) ، قلت : بعد معروفة دأب النجاشي في كتابه من ذكر المصنفين من الإمامية في كلامه ، في المقام أمور تدل على اعتبار صابر ، والوثوق والاعتماد عليه .

منها : كونه ذا كتاب يعد ظاهراً من الأصول بقرينة روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

ومنها قوله : أخبرنا عدّة من أصحابنا^(٤) ، فإن رواية العدّة كتابه من أعلى درجات الاعتبار .

(١) هداية المحدثين : ٧٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٠٣ / ٥٤٣ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٧٠ / ٢٩ ، لم يرد في نسختنا ، بل ورد ذكر صبيح أبو الصباح مولى بسام فلاحظ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٣ / ٥٤٣ .

ومنها : أن في طريق الرواية صفوان بن يحيى ، وروايته عنه - ولو بالواسطة - من شواهد الوثيقة .

ومنها : أن رجال الطريق كلهم من عيون الطائفة .

وأما أبو الصباح هذا ، فهو إن كان الكناني فهو الميزان الذي لا عين فيه لعدالته ، الذي يروي عنه صفوان بن يحيى ، وإن كان مولى آل سام فهو ممن يروي عنه ابن أبي عمير ، وإن كان صبيحاً فيروي عنه كتابه جماعة ، منهم صفوان بن يحيى .

٧٥٩ - أصل صالح المكنى بأبي محمّد : في فهرست الشيخ : له روايات ، وطريقه إلى هذا وإلى كتاب صالح القمط وصالح الحذاء واحد ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل ، وأحمد بن ميثم عنهم^(١) . ويحتمل أن يكون هذا صالح بن علي بن عطية الأضخم . في الخلاصة : أبو محمّد ، بصري ، كان أخبارياً وهو ضعيف^(٢) ، وفي أصحاب الرضا عليه السلام من رجال الشيخ : ابن علي بن عطية البغدادي^(٣) ، والاتحاد محتمل .

٧٦٠ - كتاب الاحتجاج : وهو لأبي مقاتل صالح الديلمي ، في النجاشي : ذكره أحمد بن الحسين وقال : صنّف كتاباً كبيراً في الإمامة ، حديثاً وكلاماً ، وسمّاه كتاب الاحتجاج^(٤) .

وفي المنتهى : يظهر مما ذكر كونه من علماء الإمامية ، مضافاً إلى ذكر ابن

(١) فهرست الشيخ : ٨٥ / ٣٥٦ .

(٢) رجال العلامة : ٢٣٠ / ٥ .

(٣) رجال الشيخ : ٣٧٨ / ١ .

(٤) رجال النجاشي : ١٩٨ / ٥٢٧ .

الغضائري إياه وعدم طعنه فيه ، مع عدم سلامة جليل عن طعنه (١) ، فتأمل .

وأقول : نقل النجاشي منه ذلك من غير كلام فيه ، برهان قاطع على ذلك ، وأشار إلى هذا الكتاب السيد العلامة التوليبي في مقدمة مدينته (٢) ، وعدّه من جملة ما صنف في الإمامة من علمائنا المتقدمين .

٧٦١ - أصل صالح بن أبي الأسود : وهو كما في رجال الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام ولفظه : صالح بن أبي الأسود الحنيط ، الليثي مولا هم ، كوفي أسند عنه (٣) .

وفي فهرسته : صالح بن أبي الأسود ، له كتاب (٤) .

وأما توضيح كلمة أسند عنه المذكورة في رجال الشيخ - خاصة في أصحاب الصادق عليه السلام وفي غيره قليلاً - وتعيين مرجع ضمير حرف المجاوزة فنقول : إن ابن عقدة قد صنف كتاباً في خصوص رجال الصادق عليه السلام وأنهاهم إلى أربعة آلاف ، ووثق جميعهم ، كما في الخلاصة بعد ذكره وجلالة قدره وعظيم منزلته .

إلى أن قال : له كتب منها : كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل ، وأخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه (٥) ، إنتهى .

فظهر أن مراد الشيخ من هذه العبارة أن ابن عقدة بعد ذكر الرجل من

(١) منتهى المقال : ١٦٢ .

(٢) مدينة المعاجز : ٣ .

(٣) رجال الشيخ : ٢١٨ / ٤ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٥١ .

(٥) رجال العلامة : ٢٠٣ / ١٣ .

أصحاب الصادق عليه السلام في كتابه المذكور ذكر أيضاً حديثه الذي رواه عنه عليه السلام بسنده المذكور فيه ، وفي كلامهم في المقام في بيان المراد من هذا الكلام أشياء عجيبة مذكورة في محالها .

٧٦٢ - أصل صالح بن أبي حماد : ذكره الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب ، رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن أبي عبد الله عن صالح ابن أبي حماد^(١) . والإسناد الأول : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة .

وفي النجاشي : صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي ، واسم أبي الخير زاوية ، لقي أبا الحسن العسكري عليه السلام ، وكان أمره ملبساً يعرف وينكر ، له كتب ، وطريقه إليه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله^(٢) .

وفي الخلاصة : وقال ابن الغضائري : إنه ضعيف . وروى الكشي عن علي بن محمد القتيبي قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير وهو صالح بن أبي حماد الرازي كما كني وقال علي : كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه^(٣)(٤) ، إنتهى .

وفي المنتهى : تضعيف ابن الغضائري ضعيف كما مرّ مراراً ، وتردد النجاشي لا يقاوم جزم ابن شاذان ، فإدخاله في قسم الممدوحين أولى كما نص عليه الفاضل ابن عبدون^(٥) (رحمه الله) .

(١) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٤٩ .

(٢) رجال النجاشي : ١٩٨ / ٥٢٦ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٨٣٧ / ١٠٦٨ .

(٤) رجال العلامة : ٢ / ٢٢٩ .

(٥) منتهى المقال : ١٦٢ .

وفي المستدرک : ويروي عنه سعد بن عبد الله ، وأحمد بن أبي عبد الله ، وعلي بن محمد الكليني من مشايخ ثقة الإسلام ، والحسين بن الحسن الهاشمي منهم ، ومحمد بن الحسن منهم ، ومحمد بن أبي عبد الله جعفر الأسدي ، وهم أجلاء الشيوخ .

وفي التعليقة : روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى في الصحيح في العيون ولم يستثن (١) ، وبعد جزم الفضل بصلاحه ، ورواية هؤلاء ، لا يصغى إلى ما في النجاشي : وكان أمره ملتبساً يعرف وينكر (٢) ، إنتهى . والظاهر أنه تبع ابن الغضائري المقدوح في تضعيفاته (٣) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام : صالح بن أبي حماد ، يكنى أبا الخير (٤) ، وفي أصحاب الهادي عليه السلام : صالح بن سلمة الرازي ، يكنى أبا الخير (٥) ، وفي أصحاب العسكري [عليه السلام] : صالح بن أبي حماد (٦) .

وبنقل المنهج في باب مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام في نسخة عليها آثار الصحة : صالح بن أبي حماد ، روى عنه البرقي .

ثم قال : ونقل في حواشي بعض النسخ أنه ليس في نسخة ابن إدريس ، وعلى كل حال الظاهر أن الكل واحد ، والله أعلم (٧) . إنتهى ما في المنهج .

(١) منهج المقال : ١٨٠ .

(٢) رجال النجاشي : ١٩٨ / ٥٢٦ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١١ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٤) رجال الشيخ : ٤٠٢ / ٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٤١٦ / ٣ .

(٦) رجال الشيخ : ٤٣٢ / ١ .

(٧) منهج المقال : ١٨٠ .

٧٦٣ - أصل صالح الحذاء : ذكره النجاشي قال : كوفي ، له

كتاب يرويه عنه القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا صالح بكتابه (١) .

والشيخ في الفهرست : صالح الحذاء ، له كتاب (٢) ، وفي باب من لم

يرو عنهم عليهم السلام من رجاله : صالح الحذاء ، روى حميد بن زياد عن

أحمد بن ميثم عنهم (٣) .

٧٦٤ - أصل صالح بن الحكم النيلي الأحول : وهو كما في

رجال النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، روى عنه ابن بكير

وجميل بن دراج ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم : بشر بن سلام (٤) ، وذكر طريقه إليه .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : صالح بن الحكم

النيلي (٥) .

وفي المستدرک بعد ذكر ضعفه عن النجاشي : إلا أنه ضعيف لرواية

صفوان بن يحيى عنه ، كما في التهذيب في باب ما تجوز الصلاة فيه من

أبواب الزيادات (٦) .

وفي الإستبصار في باب الشاذكونه تصيها النجاسة (٧) ، وحماد بن

عثمان وجميل بن دراج وعبد الله بن بكير كما في النجاشي ، والأربعة من

(١) رجال النجاشي : ١٩٩ / ٥٣١ .

(٢) فهرست الشيخ : ٨٥ / ٣٥٥ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٧٧ / ٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٠ / ٥٣٣ .

(٥) رجال الشيخ : ٢١٩ / ٦ .

(٦) التهذيب ٢ : ٣٧٠ / ١٥٣٨ .

(٧) الاستبصار ١ : ٣٩٣ / ١٥٠٠ .

أصحاب الإجماع ، والأول لا يروي إلا عن ثقة ، وجعفر بن بشير الذي قالوا في حقه : روى عن الثقات (١) ، كما في التهذيب في باب الصلاة في السفينة من أبواب الزيادات (٢) .

فما في التعليقة من أن جعفر بن بشير يروي عنه بواسطة حماد بن عثمان في غير محله (٣) ، وكأنه - رحمه الله - نظر إلى ما في المشيخة ولم يطلع على ما في التهذيب ، ومحمد بن زكريا مضافاً إلى أن وجود حماد في الطريق يُغني عن النظر إلى مَنْ بعده (٤) .

٧٦٥ - أصل صالح بن خالد أبو شعيب المحاملي : ففي رجال

النجاشي : صالح بن خالد المحاملي أبو شعيب الكناسي ، مولى علي بن الحكم بن الزبير مولى بني أسد ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة . منهم : عباس بن معروف (٥) ، وذكر طريقه عن العدة من الأصحاب إليه بكتابه .

وفي باب الكنى منه : أبو شعيب المحاملي ، كوفي ، ثقة ، من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام ، مولى علي بن الحكم بن الزبير الأنباري ، له كتاب يرويه بمشايخه الأجلاء عن عباس بن معروف عن أبي شعيب بكتابه (٦) ، وفي رجال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام في باب الكنى : أبو شعيب المحاملي ، ثقة (٧) .

(١) رجال النجاشي : ١١٩ / ٣٠٤ .

(٢) التهذيب ٣ : ٢٩٦ / ٨٩٧ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٨٠ .

(٤) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٧ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٥) رجال النجاشي : ٢٠١ / ٥٣٥ .

(٦) رجال النجاشي : ٤٥٦ / ١٢٤٠ .

(٧) رجال الشيخ : ٤ / ٣٦٥ .

٧٦٦ - أصل صالح بن خالد القماط : قال النجاشي : له كتاب يرويه محمّد بن سنان عنه^(١) ، ونسب الشيخ أيضاً في الفهرست الكتاب إليه .

وقد تقدم سند نقله مع صالح أبي محمّد ، وهو كما في المستدرک بعينه : صالح القماط ، له كتاب يرويه الفقيه الجليل أحمد بن ميثم ومحمّد ابن سنان والقاسم بن إسماعيل^(٢) .

٧٦٧ - أصل صالح بن رزين : وهو كما في النجاشي : كوفي ، روى عن أبي عبد الله [عليه السلام] ، ذكره أصحاب الرجال ، روى عنه منصور بن يونس ، له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب ، يرويه عن عدة من الأصحاب عن الحسن بن محبوب عن صالح^(٣) .

وفي فهرست الشيخ : صالح بن رزين ، له أصل ، رويناه بالإسناد الأول عن ابن بطة عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن صالح^(٤) .

وفي التعليقة : رواية ابن أبي عمير وكذا أحمد بن محمّد عنه ولو بواسطة ابن محبوب تشير إلى وثاقته ، وروايته عنه إلى نوع اعتماد عليه .

وفي الكافي : عن سهل عن الحسن بن محبوب [عنه] قال : دفع إليّ شهاب بن عبد ربه دراهم من الزكاة أقسمها ، فأتيته يوماً فسألني : هل قسمتها ؟ فقلت : لا ، فاسمعي كلاماً فيه بعض الغلظة ، فطرح ما كان بقي من الدراهم ، فقمت مغضباً ، فقال لي : ارجع أحدثك بشيء سمعته من

(١) رجال النجاشي : ٢٠١ / ٥٣٦ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١١ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٩ / ٥٣٠ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٥٠ .

جعفر بن محمد عليهما السلام ، فرجعت ، فقال : قلت للصادق عليه السلام : إنني إذا وجدت زكاتي أخرجتها ، فأدفع منها إلى من أثق به يقسمها^(١) . . . الحديث ، فتدبر^(٢) .

وفي المشتركة: ابن رزين عنه الحسن بن محبوب ومنصور بن يونس^(٣) .

٧٦٨ - أصل صالح بن سعيد : قال النجاشي بعد التسمية : أبو سعيد القماط ، مولى بني أسد ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله [عليه السلام] ذكره أبو العباس ، له كتاب يرويه جماعة منهم : عبيس بن هشام الناشري^(٤) ، وذكر طريقه إلى كتابه .

ويروي عنه أيضاً - كما في المستدرک - منهم : الجليل عبيس بن هشام ، وعنه إبراهيم بن هاشم كثيراً ، والجليل إسماعيل بن مهران . وأحمد ابن محمد^(٥) .

وفي الفهرست : له كتاب ، وطريقه إليه عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب يونس عنه^(٦) .

وفي التعليقة : مرّ عن النجاشي : خالد بن سعيد أبو سعيد القماط^(٧) ، فيكونان أخوين متشاركين في الكنية ، ويحتمل أن يكون الأول هو الثبت

(١) الكافي ٤ : ١٧ / ١ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ١٨٠ .

(٣) هداية المحدثين : ٨٠ .

(٤) رجال النجاشي : ١٩٩ / ٥٢٩ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٢ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٦) فهرست الشيخ : ٨٥ / ٣٥٣ .

(٧) رجال النجاشي : ١٤٩ / ٣٨٧ .

عنده ، وذكر هذا ثبناً للمحتمل لما وجدته من كلام أبي العباس على قياس ما ذكرناه في الحسين بن محمّد الفضل .

ولعلّ ما سيجيء عن الخلاصة في الكنى ناظر إلى ذلك ، وكذا عدم ذكره لصالح هذا ، وكذا عدم توجه الشيخ إلى ذكر خالد في كتاب من كتبه ، مع كونه صاحب كتاب معروف يرويه ابن شاذان ، إنتهى .

وكونه ثقة وتوجهه لصالح مكرراً بأن يكون عنده صالح لا خالد عكس النجاشي ، ويؤيد الاعتماد رواية الجماعة كتابه .

وفي كتب الأخبار رواية إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد الراشدي عن يونس^(١) ، فتأمل ، وفي اتقان المقال : وليس هو القماط الذي اطلقه في الفهرست كما مرّ قطعاً لتكريره من غير فصل بينهما ولقوله : أيضاً^(٢)(٣) . وظاهر السروي وغيره منهم الاتحاد . والله العالم .

٧٦٩ - أصل صالح بن سندي : ذكره الشيخ في الفهرست ونسب الكتاب إليه بهذا الطريق : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن صالح^(٤) .

وفي رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : صالح بن السندي ، روى عن يونس بن عبد الرحمن ، روى عنه إبراهيم بن هاشم^(٥) .

وفي الفائدة العاشرة من الخاتمة من المستدرک : صالح بن السندي ، له كتاب في الفهرست ، عنه علي بن إبراهيم كثيراً ، وأبوه ، وإبراهيم بن

(١) تعليقة البهبهاني : ١٨٠

(٢) فهرست الشيخ : ٨٥ / ٣٥٤ .

(٣) اتقان المقال : ١٩٦ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٤٨ .

(٥) رجال الشيخ : ١ / ٤٧٦ .

مهزيار^(١) ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، كما في مشتركات الكاظمي^(٢) .

والحجال وأحمد بن أبي عبد الله وموسى بن عمرو ، يروي عن جعفر بن بشير في الكافي في باب دعائم الإسلام^(٣) ، وفي التهذيب في باب الحد في الفرية والسب^(٤) .

وفي ترجمة جعفر روى عنه الثقات^(٥) . وفي التعليقة : روى عن يونس ، إنتهى ، روى عنه كتبه ، وربما يظهر من ابن الوليد الوثوق به^(٦) ، وفيه أيضاً جميع ما مرّ في إسماعيل بن مرزم ، ويروي عنه جعفر بن بشير ، ويأتي ذكره عند مشيخة الفقيه ، وفي ذلك كفاية للوثوق والإعتماد .

٧٧٠ - أصل صالح بن عقبة بن خالد الأسدي : في رجال النجاشي : له كتاب يرويه بطريقه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد ابن أيوب عن صالح^(٧) المذكور .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام : صالح بن عقبة^(٨) ، وفي أصحاب الكاظم [عليه السلام] : صالح بن عقبة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام^(٩) ، وفيهما سالم من الطعن ، ومقتضى طريقتهما كونه من مصنفي الإمامية وصالحاً للإعتماد .

(١) في الهداية : ابراهيم بن هاشم .

(٢) هداية المحدثين : ٨١ .

(٣) الكافي ٢ : ١٧ / ٨ و ١٨ / ١١ .

(٤) التهذيب ١٠ : ٨١ / ٣١٩ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٢ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٦) منهج المقال : ١٨١ .

(٧) رجال النجاشي : ٢٠٠ / ٥٣٤ .

(٨) رجال الشيخ : ١٢٦ / ٤ .

(٩) رجال الشيخ ٢ / ٣٥٢ .

٧٧١ - أصل صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان أبي رييحة :

ذكره النجاشي بهذه النسبة وزاد : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قيل : إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، والله أعلم . روى صالح عن أبيه عن جده ، وروى عن زيد الشحام ، روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وابنه إسماعيل بن صالح بن عقبة ، قال سعد : هو مولى ، له كتاب يرويه جماعة منهم : محمد بن إسماعيل بن بزيع^(١) . وذكر طريقه إليه .

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ : صالح بن عقبة ، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام^(٢) ، وفي الفهرست : صالح بن عقبة ، له كتاب^(٣) ، وطريقه بتوسط ابن بزيع عنه .

وفي المستدرک : يشير إلى مدح صالح بل وثاقته ولو بالمعنى الأعم
أمور :

منها : رواية يونس عنه في مشيخة الفقيه^(٤) ، وفي الكافي في باب ما تجب فيه الدية كاملة^(٥) ، وهو من أصحاب الإجماع .

ومنها : رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه كما في التهذيب في باب الكفارة عن خطأ المحرم^(٦) ، وفي الاستبصار في باب من قتل جرادة^(٧) ، وما استثناه القميون عن نوادره فهو عندهم ممن يعتمد على رواياتهم .

(١) رجال النجاشي : ٢٠٠ / ٥٣٢ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥٢ / ٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٥٢ .

(٤) مشيخة الفقيه : ١٢٣ .

(٥) الكافي ٧ : ٣١٢ / ١٠ .

(٦) التهذيب ٥ : ٣٦٤ / ١٢٦٦ .

(٧) الاستبصار ٢ : ٢٠٧ / ٧٠٧ .

ومنها : رواية جملة من الثقات عنه غيرهما : كمحمد بن سنان ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن خالد الطيالسي .

ومنها : أنه يروي عنه الحسن بن علي بن يقاق الجليل الذي قالوا في حقه : صحيح الحديث^(١) ، ومرّ في الفائدة السابقة ، ويأتي فيما بعد دلالة هذه الكلمة على وثاقة كل من يروي عنه ، فلاحظ .

ومنها : أن النجاشي ذكره في كتابه الموضوع لذكر المصنفين من أصحابنا وقال : له كتاب يرويه جماعة ، منهم : محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٢) ، ثم ذكر طريقه إليه ، وكذا الشيخ في الفهرست ، ذكره وكتابه وطريقه إليه ، ولم يطعنا عليه بشيء ، وكذا السروي في المعالم .

ومنها : أن الصدوق عدّ كتابه من الكتب المعتمدة ، ومن جميع ذلك يعلم أن ما نقله ابن داود عن ابن الغضائري في ترجمته : ليس حديثه بشيء ، كذاب غال كثير المناكير^(٣) .

ومثله في الخلاصة من غير نسبة إليه ، وظاهر أنه تبعه وأخذه عنه في غير محله ، والغلو الذي يعتقده ابن الغضائري إن لم يزداهم مدحاً وعلواً ليس مما يجرح به .

ومن هنا قال الشّارح التقي : والظاهر أن الغلو الذي نسبته ابن الغضائري إليه للأخبار التي تدل على جلاله قدر الأئمة عليهم السلام كما رأيناها وليس فيها غلو ، ويظهر من المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب ، ولهذا ذكر أخباره المشايخ وعملوا عليها^(٤) ، وارتضاه الأستاذ في التعليقة .

(١) رجال النجاشي : ٤٠ / ٨٢ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٠٠ / ٥٣٢ .

(٣) رجال ابن داود : ٢٥٠ / ٢٣٧ .

(٤) روضة المتقين ١٤ : ١٤٩ / ١٥٠ .

قلت : ومن رواياته الخطبة الشريفة البليغة النبوية الطويلة الغديرية ،
الجامعة صنوفاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، المروية في الاحتجاج
وكشف اليقين للسيد علي بن طاووس (رحمه الله) .

ومن رواياته الخبر الشريف في كيفية زيارة العاشوراء وما فيها من الأجر
والثواب .

وكذا في البكاء على أبي عبد الله عليه السلام الذي تلقاه الأصحاب
بالقبول ، بل صار العمل الذي تضمنه في الشيوع والاعتماد ومشاهدات
الخيرات العاجلة فيه متفرداً في جميع الأعمال المستحبة والسنن الأكيدة كتفرد
ابن الغضائري من بين جميع المشايخ في جرحه^(١) ، إنتهى ما أفاده شكر الله
سعيه وعلى الله دره وبره .

وفي كتابي السيد الأيد الاسترابادي المنهج والتلخيص المعروف
بالوسيط ، أن صالحاً هذا مذكور في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام في
نسخة لا تخلو من صحة ، بهذا العنوان : صالح بن عقبة روى عنه محمد بن
إسماعيل بن بزيع ، إنتهى .

ونقل أن الناسخ لم يجده في نسخة ابن إدريس والله أعلم^(٢) .

٧٧٢ - كتاب أخبار السيد ابن محمد : وهذا الكتاب كما في
رجال النجاشي لصالح بن محمد الصرامي شيخ شيخنا أبي الحسن
الجندي ، له هذا الكتاب ، أخبرنا عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران
الجندي^(٣) .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٧ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) منهج المقال : ١٨١ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٩ / ٥٢٨ .

والظاهر أن المراد من السيد هو السيد إسماعيل الحميري الشاعر المشهور مادح أهل البيت ، وقد سبق كتاب آخر في أخبار السيد من الصولي ، ومن آخر في أوائل الكتاب في كتب المسمين بالأحامدة ، وتثبت النجاشي أمر لا يحتاج إلى البيان كما علمت مراراً .

٧٧٣ - كتاب الاغراب في الاعراب : وهذا الكتاب - كما ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته المشهور الموضوع لذكر العلماء والمصنفين المتأخرين من الشيخ إلى زمانه أو المعاصرين له - للقاضي أشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الأبي ، قال : فاضل متبحر^(١) وعد من مؤلفاته الاغراب في الاعراب .

٧٧٤ - كتاب الإمامة ونقضه ونقض نقضه : وهو أيضاً من كتب القاضي المذكور كما في الفهرست المسطور^(٢) .

وفي الروضات : والظاهر أن الأبي بالباء الموحدة - نسبة إلى آبة - على وزن طابة - وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة ، كما في تلخيص الآثار ، قال : إلا أن أهلها شيعة غالبية جداً ، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة ، لأن أهل ساوة سنية وهم شيعة ، بينهما نهر عظيم سيما وقت الربيع بنى عليه أتاك شيركير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الأرض مثلها .

وفي كتاب بحار الأنوار نقلاً عن الشيخ الأجل عبد الجليل الرازي في كتاب النقض ، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لمّا عرج بي إلى السماء مرت بأرض بيضاء كافورية شممت بها رائحة طيبة ، فقلت : يا جبرائيل ، ما هذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها : آبة عرضت عليها

(١) فهرست منتجب الدين : ١٠٠ / ٢٠٢ .

(٢) أنظر هامش (١) .

رسالتك وولاية ذريتك فقبلت ، وإن الله يخرج منها رجالاً يثولونك ويتولون ذريتك ، فبارك الله فيها وعلى أهلها (١) .

هذا ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهاءنا المحققين ، الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن أبي طالب اليوسفي الأبي ، تلميذ المحقق وشارح مختصره النافع بكتاب سماه كشف الرموز كما ذكره صاحب المقابس (٢) .

وفي فوائد بحر العلوم بعد ذكر أن الأبي نسبة إلى آبة : ويقال لها : آوة ، بلدة قرب الري ، وبينها وبين ساوة نهر عظيم - وذكر القنطرة - قال : ومن هذه القنطرة إلى ساوة أرض طينها لازب إذا وقع عليها المطر امتنع السلوك فيها ، اتخذوا لها جادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين ، واهلها قديماً وحديثاً شيعة متصلبون في المذهب ، وفيهم العلماء والأدباء ، بعكس أهل ساوة فانهم كانوا مخالفين ، وبين القريتين منافرة وعداوة على المذهب ، وفي ذلك يقول القاضي أبو الطيب :

وقائلة : أتبغض أهل آبة وهم أعلام نظم والكتابة ؟
فقلت : إليك عنِّي إنَّ مثلي يعادي كل من عادى الصحابة (٣)

٧٧٥ - أصل صباح بن سيابة الكوفي : وهو من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ ، وصاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، وتشير إلى وثاقته رواية حماد عنه ، وكذا رواية معاوية بن عمار في التهذيب ، وفي الكافي في مواضع ، وأبان بن عثمان ، وهو كحماد من أصحاب الإجماع ، وإبراهيم بن عبد الحميد وعمر بن أبان ومحمد بن سنان ومنصور ابن يونس .

(١) بحار الأنوار ٦٠ : ٢٢٨ / ٦٤ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ١١٦ / ٣٥٣ .

(٣) رجال بحر العلوم ٢ : ١٨٥ .

وفي التعليقة : في الكافي رواية تدل على كونه من خواص الشيعة الإمامية ، وكذا في آخر الروضة^(١) .

٧٧٦ - أصل صباح الحذاء : ذكره الشيخ في الفهرست ونسب الكتاب إليه : أخبرنا به جماعة^(٢) إلى عبيس بن هشام . وربما احتل كونه ابن صبيح الحذاء المذكور في النجاشي بعنوان : صباح بن صبيح الفزاري مولاهم ، إمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة ، ثقة ، عين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، منهم : عبيس بن هشام^(٣) .

وفي التعليقة : لا خفاء في اتحاده ، وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام على حده لا ينافيه^(٤) ، وحكم بالاتحاد أيضاً في النقد ، وكذا في الحاوي للشيخ عبد النبي الجزائري ، ويروي عنه جعفر بن بشير وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وفي كل إشعار بوثاقته .

٧٧٧ - أصل أبي محمد صباح بن يحيى المزني : في رجال النجاشي : كوفي ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله [عليهما السلام] له كتاب يرويه جماعة ، منهم : أحمد بن النضر^(٥) ، ثم ذكر الطريق عن عدة إلى أحمد بن النضر عن الصباح بكتابه . وفي الفهرست : له كتاب^(٦) ، يرويه عن محمد بن موسى خوراء عنه . وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : صباح بن يحيى أبو محمد المزني الكوفي أسند عنه^(٧) .

(١) تعليقة البهبائي : ١٨٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٣٥٨ / ٨٥ .

(٣) رجال النجاشي : ٥٣٨ / ٢٠١ .

(٤) تعليقة البهبائي : ١٨٢ .

(٥) رجال النجاشي : ٥٣٧ / ٢٠١ .

(٦) فهرست الشيخ : ٣٥٧ / ٨٥ .

(٧) رجال الشيخ : ١٩ / ٢١٩ .

٧٧٨ - أصل صبيح أبو الصباح مولى بسام بن عبد الله الصيرفي : قال النجاشي : له كتاب يرويه عنه جماعة ، منهم : صفوان بن يحيى^(١) . ثم ذكر طريقه المنتهي إلى صفوان عن صبيح بكتابه .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : صبيح أبو الصباح مولى بسام^(٢) ، وفي قوله : يرويه عنه جماعة ، إنتهى ، دليل على وثاقته .

وفي مشتركات الكاظمي : عنه صفوان بن يحيى مع جماعة ، وهم : ابن أبي عمير والقاسم بن إسماعيل^(٣) .

٧٧٩ - أصل صبيح الصائغ : قال النجاشي : أبو علي ، كوفي ، ثقة ، له كتاب رواه محمد بن بكر بن جناح^(٤) ، وذكر طريقه إلى كتابه .

٧٨٠ - كتاب الأسفار الأربعة في الحكمة المتعالية : وهذا الكتاب في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار لصدر المتألهين المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ، ذكره صاحب سلافة العصر لمحاسن علماء العصر السيد علي خان بن ميرزا أحمد شارح الصحيفة بهذه العبارة : كان أعلم زمانه بالحكمة ، متقناً لسائر الفنون .

له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها ، منها : شرح الكافي في مجلدين .

توفي بالبصرة وهو متوجه للحج في العشر الخامس من هذه المائة ، يعني المائة الحادية بعد الألف .

(١) رجال النجاشي : ٢٠٢ / ٥٤٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٢٢٠ / ٢٩ .

(٣) هداية المحدثين : ٨٢ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٢ / ٥٤١ .

وفي الروضات : كان فائقاً على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخواجه نصير الدين منقحاً أساس الإشراف بما لا مزيد عليه ، ومفتحاً أبواب الفضيحة على طريقة المشاء والرواق حسب ما أرشده الدليل إليه ، وكان من تلامذة السيد المحقق الأمير محمد باقر الداماد وشيخنا الجليل بهاء الدين العاملي (قدس سرهما)^(١) .

والناس في حقه وكتبه قسمان : شامت ومكفر ، ومادح ومعتقد ومكبر .

وقد عكف على كتبه من صدقه في آرائه وأقواله ونسج على منواله ، وقد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء وحملة السدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء .

وعكس الأمر في حال ابن العربي صاحب الفتوحات ، فمدحه ووصفه في كلماته بأوصاف لاتنبغي إلا للأوحد من العلماء الراسخين ، مع أنه لم ير في علماء العامة ونواصبهم أشد نصباً منه ، أليس هو القائل في الفتوحات في ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه :

ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية والحسين ويزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل .

وهذا المتوكل الذي عده من الأقطاب وممن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة ، هو الذي صرح السيوطي الذي هو أيضاً من المتعصبين في تاريخ الخلفاء بأنه : في سنة ست وثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام ، وهدم ما حوله من الدور ، وأن يعمل مزارع ، ومنع الناس من زيارته ، وخرب وبقي صحراء .

وكان المتوكل معروفاً بالتعصب ، فتألم المسلمون من ذلك ، وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان ، وهجاه الشعراء ، ومما قيل في ذلك :

بالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمري قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعوه رميما^(١)

وصرح أيضاً فيه بأن : أصل الضلالات من الشيعة ، وصرح في مسامرة الأبرار بأن : الرجبيون جماعة لهم رياضة من آثارها أنهم يرون الروافض بصورة الخنزير .

وصرح في الفتوحات بعصمة ابن الخطاب ، وغير ذلك مما هو نص على كونه من نواصبهم .

وتصريحه بكون المهدي الموعود صلوات الله عليه هو الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام - كما عليه الإمامية - لا ينافي النصب فضلاً عن التسنن ، كما أوضحناه في النجم الثاقب^(٢) .

وله في هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم ذكرنا أساميهم في الكتاب .

ومع ذلك كله ، كيف يقول الإمامي في حقه المحقق العارف بالله ومن لا يجازف في القول وأمثال ذلك وفي أضرابه^(٣) ، هكذا أفاد المقام في المستدرك .

وفي هدية الأجباب : صدرا وصدرا الدين الشيرازي محمّد بن إبراهيم الشيرازي الحكيم المتأله ، فارس حكماء فارس ، المحيي من الحكمة ما

(١) تاريخ الخلفاء : ٢٧٧ .

(٢) النجم الثاقب : ٣٤ .

(٣) مستدرك الوسائل ٣ : ٤٢٢ .

[هو] عافٍ ودارس ، صاحب شرح أصول كافي وأسفار أربعة ، نقل شده كه هفت مرتبه پياده بمكه مشرف شده ، ودر دفعه هفتم كه متوجه بحج بود در بصره وفات نموده در سنه ١٠٥٠ ودرهما نجاد مدفون كشت ، روايت ميكنند از او علامه مجلسي ، و او از ميرداماد و شيخ بهائي .

وقد أشير إلى ذلك في نخبة المقال :

ثم ابن إبراهيم صدر الأجل في سفر الحج مريضاً ارتحل
قدوة أهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي (١)

وبالجملة كتاب الأسفار يشتمل على أربعة أسفار ، كل منها مجلد برأسه ، السفر الأول : في الأمور العامة ، والسفر الثاني : في الجواهر والأعراض ، والسفر الثالث والرابع : في سفر النفس وفي الإلهيات الأخص على طريق اللف المشوش

وعليها حواش وتعليقات من الشامخين في الحكمة ، كحاشية الحكيم المتأله الحاجي السبزواري صاحب المنظومتين في المنطق والحكمة ، وتعليقة الحكيم الإلهي الأقا علي المدرس الزنوزي في مسألة المعاد . . . وغيره ، وحواش أخر من أرباب الفن .

وفي قصص العلماء أن للسيد الداماد رباعياً بالفارسية في وصف هذا المولى لا يخلو من لطافة وهو هذا :

صدری کرفته جاہت باج از کر دون در فضل تو داده است خراج افلاطون
در مسند تحقیق نیامد مثلت یکسر زکرییان طبیعت بیرون (٢)

(١) هدية الأحياب : ١٨٥ .

(٢) قصص العلماء : ٣٣١ .

٧٨١ - كتاب الأجوبة عن مسائل عويصة : وهي من مصنفات هذا المولى ، كما في الروضات .

٧٨٢ - كتاب الأجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يأت المعاصر بجوابها : وهي أيضاً له .

٧٨٣ - أجوبة عن مسائل في تحقيق بدو وجود الإنسان : أيضاً لهذا الحكيم .

٧٨٤ - كتاب اتصاف المهية بالوجود : له أيضاً .

٧٨٥ - كتاب أسرار الآيات .

٧٨٦ - رسالة اتحاد العاقل والمعقول .

٧٨٧ - رسالة إكسير العارفين في معرفة الحق واليقين .

٧٨٨ - تفسير آية النور .

٧٨٩ - وتفسير آية الكرسي .

كلها من تأليف هذا الحكيم الماهر ، مذكورة^(١) في الروضات ، وبعضها يوجد عندنا .

وله مصنفات أخرى غير مناسبة لهذا الباب أرجو من الله المنعم ، أن يوفقنا لثبتها في محالها من حروف الإعجام .

وفي بعض حواشي أمل الأمل ، بعد مدح بليغ من ذلك الحكيم الأعظم ، يقول : ولما كان الناس عدواً لما جهلوا نسبوا إليه بعض ما لا يليق به ويليق بهم ، فاضطر إلى الهجرة عن مقامه إلى قرية من قرى قم يقال لها :

(١) روضات الجنات ٤ : ١٢٠ / ٣٥٦ .

كهلان ، فأقام بها مستوراً .

وحج ماشياً سبع حجج ، ومات في الحجة السابعة في البصرة ودفن بها . إنتهى .

وشيخنا الأعظم الأنصاري (قدس سره) في مسألة نية الوضوء وتحقيق معنى الإرادة من كتاب الطهارة ، نقل عبارة من هذا الحكيم معبراً عنه بقوله الشريف : قال صدر المتألهين . . . إلى آخر ما نقل .

٧٩٠ - كتاب أسرة العترة : وهذا الكتاب - كما في الروضات - في الفقه بطريق الاستدلال كبير^(١) ، للسيد المحقق الفقيه ذي الفضل العظيم السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي العاملي الأصل ، البغدادي المنشأ ، الاصفهاني المسكن ، النجفي الخاتمة والمدفن ، وكانت أمه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم .

وفي المستدرک : كان من أفاضل علماء وقته في الفقه والأصول والحديث والرجال وفنون الأدب والعروض .

وعندي رجال الشيخ أبي علي ، عليه حواش بخطه الشريف ، يظهر منها طول باعه وسعة اطلاعه ودقة نظره .

وقد دونها ابن ابن أخيه ، السيد البارع في العلوم ، الحسن بن الهادي الموسوي الكاظمي - أدام الله تعالى بقاءه .

وله كتاب مجال الرجال أيضاً ، وله مؤلفات رائقة في الفقه وغيره ، فصلها مع شرح حاله تلميذه في الروضات .

وكان صهر الشيخ الأكبر على بنته مقيماً باصبهان ، شديداً في ذات الله ، أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ملجأ للعلماء والأفاضل ، إلى أن سافر في آخر عمره إلى العراق ، وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢٦٤ ، ويروي عن والده السيد الأيد صالح ، عن والده السيد المؤيد السيد محمّد ، عن شيخه وأستاذه الشيخ محمّد بن الحسن الحر صاحب الوسائل (١) .

وفي قصص العلماء : له اليد الطولى في علم الرجال ، وصنف في ذلك العلم رسائل ، ومن جملتها : رسالة في أحوال ابن أبي عمير ، وهي عند مؤلف الكتاب موجودة ، فراجع ، وينسب إليه هذه الأبيات كما في بعض المواضع المعتبرة :

علي بشرط صفات الإله	حُببت وفيك يدور الفلك
فلولا الغلو لكنت أقول	جميع صفات المهيمن لك
ولما أراد الإله المثال	لنفي المثليل له مثلك
فمن عالم الذر قبل الوجود	لقول بلى الله قد أهلك
وقد كنت علة خلق الورى	من الجن والإنس حتى الملك
وعلمت جبريل رد الجواب	ولولاك في بحر قهر هلك

٧٩١ - أصل صفوان بن مهران الجمال : هكذا ذكره السروي ،

إلا أنه قال : له كتاب (٢) . وفي النجاشي : صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي ، مولاهم ، ثم مولى بني كاهل منهم ، كوفي ثقة ، يكنى أبا محمّد - إلى أن قال - روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وكان صفوان جمالاً ، له كتاب يرويه جماعة (٣) ، وذكر طريقه إليه .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٩٧ ، الفائدة / ٣ من الخاتمة

(٢) معالم العلماء : ٦٠ / ٤٠٣ .

(٣) رجال النجاشي : ١٩٨ / ٥٢٥

وفي فهرست : صفوان بن مهران الجمال ، له كتاب (١) ، وطريقه إلى السندي بن محمد عنه .

وفي أصحاب الصادق عليه السلام بعد التسمية : أبو محمد الأسدي الكاهلي ، مولاهم كوفي (٢) .

وفي الكشي باسناده عن ابن فضال قال : حدثني صفوان بن مهران الجمال ، قال : دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي : يا صفوان ، كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً ، قلت : جعلت فداك ، أي شيء ؟ قال : إكراؤك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت : والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ، ولكن أكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا أتولاه بنفسي ، ولكن أبعث معه غلماني .

فقال لي : يا صفوان ، أيقع كراك عليهم ؟ قلت نعم جعلت فداك قال : فقال لي : أتحب بقاءهم حتى يخرج كراك ؟ قلت : نعم قال : من أحب بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار . قال صفوان : فذهبت وبعث جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك إلى هارون ، فدعاني فقال لي : يا صفوان ، بلغني أنك بعث جمالك ؟ قلت : نعم ، فقال : ولم ؟ قلت : أنا شيخ كبير وإن الغلمان لا يفون بالأعمال ، فقال : هيهات . هيهات ، إني لأعلم من أشار عليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، فقلت : ما لي ولموسى بن جعفر ، فقال : دع هذا عنك ، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك (٣) .

(١) فهرست الشيخ : ٨٤ / ٣٤٧ .

(٢) رجال الشيخ : ٤١ / ٢٢٠ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٤٠ / ٨٢٨ .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن مهران الثقة ، أحمد بن عبد الله بن قضاة ، عن أبيه عنه ، وعنه السندي بن محمد الثقة ، والحسن بن علي بن فضال ، وعبد الرحمن بن أبي نجران وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وعلي بن الحكم الثقة ، وإسماعيل بن مهران ، وابن أبي عمير ، وأبو محمد عبد الله بن محمد الحجال^(١) .

٧٩٢ - كتاب الآداب والأذان : وهذا الكتاب لصفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ، مولى بجيلة ، بياع السابري .

قال الشيخ : إنه أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم ، وكان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ، ويخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث ، وذلك أنه اشترك هو وعبدالله بن جندب وعلي بن النعمان [في بيت الله الحرام]^(٢) فتعاقدوا جميعاً إن مات واحد منهم يصلي من بقي بعده صلاته ، ويصوم عنه مادام حياً ، ويصلي ما دام حياً ، فمات صاحبه وبقي صفوان بعدهما .

وكان يفي لهما بذلك ، فيصلي عنهما ، ويزكي عنهما ، ويحج عنهما ، ويصوم عنهما ، وكل شيء من البرّ والصلاح يفعلُه لنفسه كذلك يفعلُه عن صاحبيه^(٣) ، وكان وكيل الرضا عليه السلام .

وقال أبو عمرو الكشي : أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن صفوان بن يحيى بياع السابري ، والاقرار له بالفقه في آخرين^(٤) .

وفي رجال الوسيط : من أصحاب الجواد عليه السلام ، مولى ، ثقة ،

(١) هداية المحدثين : ٨٢ .

(٢) أثبتناه من المصدر .

(٣) فهرست الشيخ : ٨٣ / ٣٤٦ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٨٣٠ / ١٠٥٠ .

وكيله عليه السلام ، كوفي ، من أصحاب الرضا عليه السلام^(١) ، وكيل الرضا عليه السلام ، ثقة في أصحاب الكاظم عليه السلام^(٢) ، أبو محمد مولى بجيله . الخلاصة ، والفهرست^(٣) ، ثقة ثقة عين ، روى أبوه عن الصادق عليه السلام ، ذكره الكشي في رجال موسى عليه السلام ، وكانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة ، وقد توكل له ولأبي جعفر عليه السلام ، وسلم مذهبه من الوقف ، وجماعة من الواقفة بذلوا له مالاً كثيراً وكانت له منزلة من الزهد والعبادة ، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقتة ، أوثق أهل الحديث وأعبدهم ، روى عن أربعين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، للفهرست ، وله ثلاثون كتاباً النجاشي والفهرست^(٤) ، وعد منها ما هو المعروف عنده النجاشي ، وذكر طريقه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن صفوان بسائر كتبه ، مات صفوان (رحمة الله عليه) سنة عشرة ومائتين^(٥) .

وفي الفهرست : وله كتب كثيرة مثل كتب الحسين بن سعيد ، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وروايات ، أخبرنا بجمعها جماعة عن محمد بن علي بن الحسين . . . إلى آخر ما قال .

ثم قال : وذكر ابن النديم من كتبه عدة كتب وعدها ثم فيها كتاب الأذان ، وأخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن زكريا بن شيبان عن صفوان^(٦) .

(١) رجال الشيخ : ٣٧٨ / ٤ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥٢ / ٣ .

(٣) رجال العلامة : ٨٨ / ١ .

(٤) فهرست الشيخ : ٨٣ / ٣٤٦ .

(٥) رجال النجاشي : ١٩٧ / ٥٢٤ .

(٦) فهرست الشيخ : ٨٣ / ٣٤٦ .

وفي المستدرک في الفائدة المتعلقة بكتاب التهذيب : وإلى صفوان بن يحيى صحيح ، غير ما ذكره ابن النديم من كتبه ، وإليه مجهول في المشيخة والفهرست .

قلت : وإليه في الفقيه ابن هاشم ، وإليه في النجاشي : ابن أبي جيد .. إلى آخره ، إنتهى^(١) .

وحكى أصحابنا أن إنساناً كلفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة ، فقال : إن جمالي مكربة وأنا أستاذن الأجراء ، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن أحد من طبقته^(٢) .

وفي المنتهى عن الكشي : إجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، وغير ذلك مما يدل على جلالته وعلو مرتبته ، وأن الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوطه ، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه .
وفي التعليقة : صرح في العدة بأنه لا يروي إلا عن الثقة .

وعن الشهيد في أوائل الذكرى : أن الأصحاب أجمعوا على قبول مراسيله^(٣) .

وروى الكشي عن محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن معمر بن خلاد ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرئاسة .

ثم قال : لكن صفوان لا يحب الرئاسة^(٤) .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٧٣٤ ، الفائدة / ٦ من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ١٩٧ / ٥٢٤ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٨٢ ، منتهى المقال : ١٦٥ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٧٩٣ / ٩٦٥ .

وفي حاشية الشهيد على الخلاصة : هذا لفظ الرواية، وإنه كذا في كلام الكشي بخط السيد ابن طاووس (عليه الرحمة) .

والصواب : رعاتها بالتاء بموضع الواو ، جمع راع ، كقضاة جمع قاض ، أما الرعاء بالمد فهو صوت^(١) . إنتهى .

وفيه : أن الرعاء بالغين المعجمة صوت ، أما بالمهملة فلا ، بل الظاهر أنه جمع راع كما في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ ﴾^(٢) .

أما رواية الذم - كما في حاشية التلخيص - فلم أجد غير ما رواه الكشي ، عن محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، أن أبا جعفر الثاني عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان ، فقال : إنهما خالفا أمري ، قال : فلما كان من قابل ، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني : تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما^(٣) .

وكفى طعناً أن في الطريق أحمد بن هلال ، على أنها تضمّنت الرضا والأمر بالموالاة بعد ذلك ، على أن روايات عدم المخالفة قط ، تنفي ذلك عن أصله كما لا يخفى . إنتهى .

وفي التعليقة : فيه أنه مرّ في زكريا بن آدم رواية معتبرة دالة على ذمه وذم ابن سنان وغيرهما على وجه يؤذن باشتهاره ، فلا بدّ من التوجيه والعذر هو

(١) حاشية الشهيد على الخلاصة : ٤٤ آ .

(٢) القصص ٢٨ : ٢٣ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٩٣ / ٩٦٤ .

ما مرّ في زرارة وغيره من الأجلة ، وكذا ما سيجيء في الفضل بن شاذان وغيره منهم ، منه أن الذم لدفع الشر عنهم وغير ذلك^(١) .

ولذا قال في المستدرک ونعم ما قال : وصفوان من معشر يفتخر بهم الشيعة ، وتبتهج بهم الشريعة ، ومناقبه كثيرة مذكورة في الجوامع ، والطرق الصحيحة من الشيوخ إلى كتبه كثيرة لا حاجة إلى نقلها^(٢) . إنتهى .

٧٩٣ - أصل الصلت بن الحر الجعفي : ذكره الشيخ في الرجال في رجال الصادق عليه السلام^(٣) .

والنجاشي بهذا المنوال : الصلت بن الحر ، له كتاب ، وطريقه إلى يحيى بن زكريا بن شيبان عنه^(٤) . وقد أشرنا مراراً إلى طريقته المستقرة على ذكر أرباب التصانيف من الإمامية ، فهذا عنده إمامي .

وذكره في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من الإمارات العامة على وثاقة المذكور فيه ، واعتماد النجاشي على كتابه والاعتناء به بذكر طريقه إليه أمانة أخرى على ذلك .

٧٩٤ - أصل الضحاک بن سعد الواسطي : قال النجاشي بعد ذكره : له كتاب ، يرويه إبراهيم بن سليمان عنه^(٥) . وفي الفهرست : الضحاک بن سعد الواسطي ، له كتاب ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن

(١) تعليقة البهبهاني : ١٨٣ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٨ - فقه - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢٠ / ٤٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٤ / ٥٤٥ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٠٦ / ٥٤٨ .

حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان بن حيان الخزاز عنه^(١) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، من رجال الشيخ ، بعد التسمية : روى حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه^(٢) . والكلام فيه كسابقه مع أن كتابه مروى الجماعة .

٧٩٥ - أصل الضحاك بن محمد بن شيبان : قال النجاشي : أبو عاصم النبيل ، الشيباني البصري ، عامي ، روى عن جعفر [عليه السلام] كتاباً رواه هارون بن مسلم ، أخبرنا عدّة عن الحسن بن حمزة الطبري . . . إلى هارون عنه .

ثم قال : وأخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن ، قال : حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن صالح الصفار قراءةً عليه ، قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري ، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل عن جعفر بن محمد عليه السلام^(٣) .

٧٩٦ - أصل طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني : قال النجاشي : أخو فارس بن حاتم ، كان صحيحاً ثم خلط ، له كتاب ، ذكره الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا خالي الحسين بن الحسن وابن الوليد عن الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن طاهر^(٤) .

واتفقت مقالات الأئمة في طعنه بالتخليط والغلو ، إلا أن له حالة

(١) فهرست الشيخ : ٣٥٩ / ٨٥ .

(٢) رجال الشيخ : ١ / ٤٧٧ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٠٣ / ٥٤٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٨ / ٥٥١ .

استقامة ابتداءً ، وروايات الأصحاب عنه في حالة الصحة .

وفي الفهرست : كان مستقيماً ثم تغير وأظهر القول بالغلو ، وله روايات ، وأخبرنا برواياته في حال الاستقامة جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن طاهر بن حاتم^(١) ، في حال استقامته .

وفي أصحاب الرضا عليه السلام من الرجال : طاهر بن حاتم ، غال كذاب ، أخو فارس^(٢) .

ثم في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : طاهر بن حاتم بن ماهويه ، روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين ، غال^(٣) .

وفي الخلاصة عن ابن الغضائري : كان فاسد المذهب ، ضعيفاً - وزاد متصلاً - وقد كانت له حالة استقامة كما كانت لأخيه ولكنها لا تثمر^(٤) .

قلت : ليس هذا من كلام ابن الغضائري وإن أوهمه سوق الكلام ، وإنما أخذه من النجاشي والفهرست ، فتدبر جيداً قول النجاشي : كان صحيحاً ثم خلط . يحتمل أنه كان صحيحاً في نقله مثبتاً لا يروي عن الضعفاء ثم خلط ، أي خرج عن هذا المعنى ، فروى عن كل أحد ، وحينئذ فإطلاق ما في الخلاصة أن له حالة استقامة لا تثمر ، محل تأمل ، سيما مع رواية من قد عرفت عنه في حالة الاستقامة كما هي عادتهم .

٧٩٧ - أصل طاهر غلام أبي الجيش : قال النجاشي : وكان

(١) فهرست الشيخ : ٨٦ / ٣٦٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٧٩ / ١ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٧٧ / ٢ .

(٤) رجال العلامة : ٢٣١ / ٢ .

متكلماً ، وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبد الله ، له كتب ، كان الشيخ (رضي الله عنه) يذكر منها كتاباً له كلام في فلك^(١) ، وفي الفهرست : طاهر غلام أبي الجيش ، كان متكلماً ، له كتب^(٢) .

٧٩٨- كتاب الأربعين : وهذا الكتاب من جملة كتب العالم الماهر صاحب المناقب والمفاخر المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ، ثم النجفي ، ثم القمي ، في إثبات إمامة مولانا أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، ذكر فيه أربعين دليلاً .

وهو كتاب نافع كثير الفوائد ، توجد نسخ منه عندي ، والحق أنه من طرائف الكتب ، وطرز استدلاله على إمامة الطاهرين عجيب من متفرداته ، جزاه الله خيراً في يوم الجزاء وحشره الله مع ساداته المعصومين .

وبالجملة هذا المولى بنص العلامة النوري من مشايخ شيخ المشائخ العلامة المجلسي (قدس سره) كما في رسالة الفيض^(٣) القدسي، وعين هذه الطائفة ووجهها ، صاحب المؤلفات الرشيقة ، وعد منها هذا الكتاب ، ووفاته في سنة ١٠٩٨ .

وفي أمل الأمل : من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالم ، محقق ، مدقق ، ثقة ثقة ، فقيه ، متكلم ، محدث ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، له كتب ، وذكرها بأعيانها ، ثم قال : وغير ذلك من الكتب والرسائل نرويهما عنه^(٤) ، ونوادير أحواله وطرائف آثاره مذكورة في الروضات من أرادها فليراجع إليها .

(١) رجال النجاشي : ٢٠٨ / ٥٥٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ٣٦١ / ٨٦ .

(٣) بحار الأنوار ١٠٥ : ٨١ .

(٤) أمل الأمل ٢ : ٢٧٧ / ٨١٩ .

وفي آخر ترجمته : وقبره المطهر الطاهر في بقعة الشيوخ المعروفة في مزار قم المباركة، خلف مرقد زكريا بن آدم المأمون على الدين والدنيا بفاصلة قليلة ، زرته هنا ، وتاريخ وفاته مكتوب على لوح له من الحجر في ثخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ ، وليترحم عليه إن شاء الله (١) .

وصورة إجازته للعلامة المجلسي المذكورة في مجلد الإجازات آخر مجلدات بحار الأنوار ، وفيها قطعة مليحة بالفارسية في مدح الكتب الأربعة لأبأس بإثباتها :

دين را كتب أربعة چون جان باشد اينجار چهار ركن إيمان باشد
 هنگام جهاد نفس اينجار كتاب جا رآينه صاحب عرفان باشد
 أي آنکه ترا غلط روي عادت وخوست روكن بر هي كه منزل رحمت أوست
 ميخوان كتب أربعة كزوي هر سطر راهي است كه راست ميرود تادر دوست (٢)

وفيها : فأقول : إني أروي الكتب الأربعة وغيرها إجازة عن السيد الفاضل العالم العامل السيد نور الدين العاملي (رحمه الله) عن إمامي الفضل والتحقيق أعني أخيه السيد العالم الأوحد شمس الدين محمد ، وأخيه الفاضل العلامة جمال الدين حسن ولد المحقق الشيخ زين الدين (رحمه الله) . . . إلى آخر الإجازة ، وتاريخ الفراغ منها سابع ذي قعدة الحرام من شهر السنة السادسة والثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية .

ثم قال : وانما اكتفينا بهذا السند لعلوه والصلاة على محمد وآله (٣) .

٧٩٩ - كتاب إيضاح السبل : وهذا الكتاب في الترجيح والتعادل ،

(١) روضات الجنات ٤ : ١٤٦ .

(٢) بحار الأنوار ١١٠ : ١٣٠ .

(٣) بحار الأنوار ١١٠ : ١٣٠ .

رسالة قيمة نفيسة مطبوعة في ظهرها شرح تام في مدحها بهذه الألفاظ : من بين كتب الأصول كالإنسان من العين والعين من الإنسان ، ومن أجلها قدراً وأعظمها أمراً . . . إلى آخر ما فيه . من مصنفات العالم العلام والنحرير القمقام ، فخر الشيعة وتاج الشريعة ، مجمع بحري الإفادة والرفادة ومشرق شمسي السيادة والسعادة ، سيد العلماء والمجتهدين ثقة الإسلام والمسلمين ، العالم الرباني الحاج ميرزا أبو طالب الزنجاني ، وهو من تلامذة الشيخ الأجل الأنصاري (قدس سره) كما يظهر من صدر رسالته المزبورة ، وفرغ من تأليفها في جمادى سنة ثمان وثلاثمائة وألف من الهجرة المقدسة بمدينة طهران عاصمة العجم عجم ايران كما في الرسالة المنيفة .

٨٠٠ - كتاب الأبواب والفصول لذوي الأبواب والعقول :

وهذا الكتاب كما ذكره السروي في معالم العلماء في باب الكنى : للنجيب أبي طالب الاسترابادي^(١)، وسيأتي إن شاء الله قصة عجيبة من هذا الرجل في ترجمة كتاب النهاية للشيخ (رحمه الله) .

وذكر أيضاً في هـ ا الباب رجلين آخرين مكنيين بأبي طالب ، ونسب إليهما كتاباً ، الأول : أبو طالب الأزدي الشعراني ، له كتاب^(٢) ، والثاني : أبو طالب البصري ، له كتاب^(٣) .

٨٠١ - كتاب الإنصاف : وهذا من مصنفات العالم الجليل والفقير

الكامل النبيل ، شيخ الفقهاء والمجتهدين ، المحقق المدقق الرزين ، الشيخ محمّد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا بن الشيخ محمّد بن الحاج نجف التبريزي النجفي حياً وميتاً ، حاشية على الجواهر سماها الإنصاف في

(١) معالم العلماء : ١٣٦ / ٩٣٢ .

(٢) معالم العلماء : ١٣٦ / ٩٣٠ .

(٣) معالم العلماء : ١٣٦ / ٩٣١ .

مسائل الخلاف ، طبعت في طهران على الحجر سنة ١٣٢٤ .

وكان مؤلفه (رحمه الله) من أفاضل العلماء المجتهدين وأكابر الفقهاء المبرزين ، صار رئيساً للإسلام والمسلمين بعد حجة الإسلام الشيرازي ، خاصة المرجعية التامة له للاعراب ، وقد ذهب بصره في أواخر عمره .
وبالجملة فقد كان وحيد عصره ، وفريد دهره في مصره ، زاهداً عابداً ، عارفاً بالرجال والحديث .

٨٠٢ - كتاب إتقان المقال في علم الرجال : وهذا الكتاب أيضاً لهذا العالم المفضل الراجح الميزان والفعال ، قد أشار في أوله إلى نبذة يسيرة من شرافة هذا العلم ، ونقلها لا يخلو من فائدة علمية .

قال : كما أن من الواضح المتعلوم علو مرتبة الفقه وسموه في العلوم ، كذلك من الواضح الجلي من غير إشكال كمال تعلقه بل تمام توقفه على علم الرجال ، فلزمننا صرف الهممة فيه ، وتمام الاعتناء بشأن حامله ، وإن كان العلم في هذه الاعصار قد اظلم نائرة ودارت دوائره فأشفى على مغيب ، وكثر واتره وقل ناصره وخمل ذاكره حتى كان الفوز منه بالقليل من أعجب العجيب .

حتى أنّ هذا الفن منه في هذا الزمن لا يكاد يذكر ، بل كاد أن يستغرب ذكره ويستنكر ، بل كثيراً ما تسمع الطعن في الحاجة إليه ، ومنع توقف الفقه عليه .

فإن أريد عدم توقفه جميعاً عليه ، فلا ريب في مشاركة غيره في ذلك كالإجماعيات المحصلة ، لعدم احتياجها إلى شيء من الأصول بل ولا غيره .
وإن أريد عدم توقف شيء عليه فمن الواضح الفساد ، بناء على حجبية خبر الواحد ونصبه شرعاً ، أو حكم العقل بلزوم الاعتماد عليه قطعاً بدليل

الانسداد ، بل لو لم نعتبرها أصلاً ، فلا ريب في أن التضلع في هذا الفن قد يطلع على قرائن يستعان بها على دخول الحكم في حيز المتيقن .

ومن الواضح لزوم طلب العلم مهما أمكن ، وإن أُريد عدم توقفه غالباً فهذا في الحقيقة بعد تسليمه تسليم للحاجة ، وعذر في الترك واضح السماجة ، لكثرة التعارض الموقوف بيان رفعه ، والاطمئنان في الترجيح لدفعه ، على تمام الخوض فيه ، والغور في مطالبه ومعانيه ، فإنه وإن كان كثير منه واضحاً جلياً ، إلا أن كثيراً منهم لا يهتدي إليه إلا من كان ذا قلب سليم ذكياً قد أطال التردد في شعابه ، والتأهل بين زواياه وأوابه ، على أن كثيراً من الأخبار السليمة أعرض عنها لظنها ضعيفة سقيمة ، مع أنها قوية أو صحيحة مستقيمة ، ولا يتأتى ذلك إلا بالمهارة في هذا الفن ، والتضلع منه والغور فيه مهما أمكن ، كما هي طريقة علمائنا المجتهدين ، وسجية سلفنا الصالحين السابقين منهم واللاحقين .

فلعمري هو أولى مما ابتلي به أبناء العصر من صرف العمر في تطويل غريب في الأصول عار عن محصول ، وإطباب زائد على مقدار الحاجة طويل لا يثمر سوى التعطيل . (١) إنتهى كلامه قدس في الخلد مقامه .

وقد رتب كتابه هذا على ثلاثة أقسام : قسم في الثقات ، وثان : في الحسان ، وثالث : في الضعاف ، وقد يتفق رجوعنا إليه ، واقتباسنا منه في بعض المواقف .

وقد أشير في ظهر الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة إلى ترجمة المصنف (قدس سره) بهذا العنوان :

هو قطب دائرة الشريعة ، الذي زهرت في أفق الدهر أيامه ، وسلطان

علم الشيعة ، الذي خفقت في الأقطار أعلامه ، من انتهت إليه في عصره الزعامة ، وأقر له أهل الاجتهاد والتقليد بالإمامة ، درة أكليلى الهدى والشرف ، الحاج شيخ محمّد طه نجف - قدس الله نفسه ونور رسمه - ابن المرحوم المبرور الشيخ مهدي ابن العالم العلامة والمحقق الفهامة الإمام المرتضى الشيخ محمّد رضا صاحب العدة النجفية في شرح اللمعة الدمشقية ، التي لم تكتحل بمثلها عين التصنيف ، ولم تنظر إلى نظيرها أئمة التأليف ، ابن المبرور المغفور الشيخ محمّد ابن المقدس التقى النقى الحاج نجف التبريزي الحكم آبادي .

وكان مولده سنة ١٢٤١ وقد قيل في ولادته :

حظي المهدي فينا بسعود وافتخار
إذ أتى طه فأرخ كوكب الفضل أنار

وكانت وفاته يوم الثالث عشر من شوال سنة ١٣٢٣ ، ومما قيل في تاريخ وفاته (قدس سره) :

أجاب طه مددعي مستبشراً بما أعد للضيوف من قرى
سرى إلى باريه^(١) وهو قائل عند الصباح يحمد القوم السرى
وطار قلب المجد حين أرخوا أيتم طه شرعه المطهرا^(٢)

مشايخه في القراءة : كانت عمدة تلمذه على العلامة الشيخ محسن خنفر (قدس سره) ثم بعده على شيخنا المرتضى الأنصاري (رحمه الله) وبعده على المحقق سيدنا الحسين الكوه كمرى (رحمه الله) .

مشايخه في الرواية : اقتصر في آخر كتاب الرجال بالرواية عن العلامة

(١) في نسخة : بادية (منه قده) .

(٢) اتقان المقال : ١ .

الجليل مولانا الشيخ أبي الحسن علي بن الخليل الرازي (رحمه الله) (١).

٨٠٣ - أصل طلاب بن حوشب : قال النجاشي : ابن يزيد بن الحارث . . . الى آخر نسبه ، كوفي ، ثقة ، روى عن جعفر بن محمد [عليهما السلام] كتاباً (٢) ، ثم عقبه بذكر طريقه إليه .

وفي رجال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام : طلاب بن حوشب الشيباني الكوفي ، يكنى أبا رويم (٣) ، ويروى عنه كما في النجاشي : الحسين بن محمد بن علي الأزدي (٤) .

٨٠٤ - أصل طلحة بن زيد : في النجاشي : أبو الخزرج النهدي الشامي ، ويقال الخزري ، عامي ، روى عن جعفر بن محمد [عليهما السلام] ذكره أصحاب الرجال ، له كتاب ، يرويه جماعة يختلف برواياتهم ، وطريقه إلى منصور بن يونس عن طلحة بن زيد بكتابه (٥) .

وفي الفهرست : طلحة بن زيد ، له كتاب ، وهو عامي المذهب ، إلا أن كتابه معتمد ، وطريقه إليه عن محمد بن سنان مرة ، وفي طريق آخر عن القاسم بن إسماعيل القرشي (٦) .

وفي رجاله ذكره في أصحاب الصادقين عليهما السلام ، وفي الأول : بتري (٧) ، وفي الثاني : الجزري القرشي (٨) .

(١) اتقان المقال : ٣٩٨ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٠٧ / ٥٤٩ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢٢ / ٤ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٠٧ / ٥٤٩ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٠٧ / ٥٥٠ .

(٦) فهرست الشيخ : ٨٦ / ٣٦٢ .

(٧) رجال الشيخ : ١٢٦ / ٣ .

(٨) رجال الشيخ : ٢٢١ / ٢ .

وفي التعليقة : حكم خالي - رحمه الله - بكونه كالموثق ، ولعله لقول الشيخ : كتابه معتمد ، ويروي عنه صفوان بن يحيى .

وباقى الكلام مرّ في إسماعيل بن أبي زياد ، إذ لا يخفى أنه أيضاً من جملتهم^(١) .

وفي المستدرک : وأما طلحة فهو وإن كان عامياً - على ما صرح به الشيخ وغيره - إلا أن كتابه معتمد ، وهو ثقة .

أما الأول : ففي الفهرست : عامي المذهب ، إلا أن كتابه معتمد^(٢) .

وفي معالم ابن شهر آشوب : طلحة بن زيد ، عامي ، له كتاب معتمد^(٣) .

ويمكن استظهار ذلك من النجاشي ، فإنه ذكر كتابه وقال : ترويه جماعة تختلف برواياتهم^(٤) .

فإن رواية الجماعة تكشف عن الاعتناء به ، ومراد الشيخ والسروي من قولهما : معتمد ، أي عند الأصحاب لا عندي .

ومن هنا استظهر الشارح دخوله في زمرة ذكرهم في العدة ، وقال : عملت الطائفة بما رواه السكوني وحفص بن غياث وغيث بن كلوب وغيرهم من العامة عن أئمتنا [عليهم السلام] ولم ينكروه ، ولم يكن عندهم خلافه .

وكذا عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة^(٥) .

(١) تعليقة البهبهاني : ١٨٥ .

(٢) فهرست الشيخ : ٣٦٢ / ٨٦ .

(٣) معالم العلماء : ٤١٩ / ٦١ .

(٤) رجال النجاشي : ٥٥٠ / ٢٠٧ .

(٥) روضة المتقين ١٤ : ١٥٣ .

وأما الثاني : فلرواية صفوان عنه في الكافي في باب حد المحارب^(١) ، وفي التهذيب في باب الحد في السرقة^(٢) ، وفي الفقيه في باب حد السرقة^(٣) ، وعبد الله بن مسكان في التهذيب في أحكام الجماعة^(٤) ، وعبد الله بن المغيرة فيه في باب من يجب معه الجهاد^(٥) ، وفي الكافي في باب صدقة أهل الجزية^(٦) ، وباب ذم الدنيا^(٧) ، وموضعين في الاستبصار^(٨) ، وعثمان بن عيسى في الكافي في باب أكل الطين^(٩) ، وفي التهذيب في باب الذبائح والأطعمة^(١٠) .

والأربعة من أصحاب الإجماع ، والأول لا يروي إلا عن ثقة ، وكذلك الثلاثة على ما هو الحق عندنا .

ومن أضرابهم من الأعظم : محمد بن يحيى الخزاز ، ومنصور بن يونس ، والعباس بن معروف ، وإبراهيم بن مهزم ، ومنصور بن حازم ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سنان ، مع أن وجه اعتمادهم على كتابه وإن أمكن كونه لعرضهم إياه على الأصول أو على الإمام عليه السلام وتصديقه ، ولكنه إمكان عقلي لا تساعده العادة لبعد الأول غايته وعدم إشارتهم إلى الثاني .

-
- (١) الكافي ٧ : ٢٤٥ / ٢ .
 (٢) التهذيب ١٠ : ١٣٤ / ١٤٩ .
 (٣) الفقيه ٤ : ٤٨ / ١٦٩ .
 (٤) التهذيب ٣ : ولم نعثر عليه .
 (٥) التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩ .
 (٦) الكافي ٣ : ٥٦٧ / ٣ .
 (٧) الكافي ٢ : ١١٠ / ٢٤ .
 (٨) الاستبصار ٤ : ١٠٣ / ١ .
 (٩) الكافي ٦ : ٢٦٥ / ٢ .
 (١٠) التهذيب ٩ : ٩٠ / ٣٨٣ .

بل الظاهر أنه لوثاقة صاحبه وضبطه واتقانه فالحق أن خبره يعد من الموثق بالاصطلاح الجديد ، صحيح عند القدماء ، وعليه البناء^(١) .

٨٠٥ - كتاب أخبار أبي ذر : لظفر بن حمدون ، قال النجاشي : أبو منصور البادراني من أصحابنا ، له كتب منها : أخبار أبي الذر ، قرأته على أبي القاسم علي بن شبل بن أسد ، قال : أخبرني به أبو منصور ظفر بن حمدون البادراني^(٢) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ : ظفر بن محمد البادراني ، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمرري ، أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل^(٣) . وذكر الشيخين المعظمين هذا الرجل مع تصريح الأول : بأنه من أصحابنا ، والاعتناء بكتابه ، وذكر الطريق إليه ، منهما من دون طعن مما يشهد على الوثاقة ، فعلى هذا لا يعتد بما في الخلاصة من التوقف في روايته لطعن ابن الغضائري بضعف المذهب ، وقد عرفت غير مرة حال طعونه .

قال العلامة الكراجكي في كنز الفوائد في قوله تعالى ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٤) بعد كلام له : وأولى الأشياء أن يكون المدح فيها للذين حصل لهم الاتفاق على استحقاقهم ما تضمنته من الصفات ، ممن لا ريب في صحيح إيمانهم ، وعالي نصرتهم وجهادهم من أهل البيت [عليهم السلام] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٨ - قنو - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٢٠٩ / ٥٥٤ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٧٧ / ١ .

(٤) الأعراف : ٧ : ١٥٧ .

عليه السلام^(١)، ومن الصحابة والأخيار والنجباء الأطهار : زيد بن حارثة ، وخباب^(٢) ، وأبو ذر ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وخزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين ، وابنا حنيف سهل وعثمان ، ومن في طبقتهم من أهل الإيمان ، رحمة الله عليهم^(٣) . إنتهى .

وجلالة قدر أبي ذر وعلو شأنه وصدقه في الوداد لأهل بيت النبوة وشدته على أعداء الدين أشهر من أن تسطر ، وهو أحد الأركان الذين بهم قام عمود الإيمان ، بنصرتهم وصي الرسول خليفة الله على الإنس والجان ، عليه وعلى أبنائه المعصومين سلام الله وتحياته إلى آخر الأزمان .

٨٠٦ - أصل عاصم بن حميد الحنط الحنفي : قال النجاشي :

أبو الفضل ، مولى كوفي ، ثقة ، عين ، صدوق ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، يرويه محمد بن عبد الحميد عن عاصم^(٤) .

وفي الفهرست : له كتاب^(٥) : وفي رجال الصادق عليه السلام من

الرجال : عاصم بن حميد الحنفي ، مولاهم الحنط الكوفي^(٦) .

وفي الكشي : عاصم بن حميد الحنط ، مولى بني حنيفة ، مات

بالكوفة^(٧) .

(١) في المصدر زيادة : (وحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب ، وجعفر ابن أبي طالب) .

(٢) في المصدر زيادة : (وعمار بن ياسر ، وسعد بن معاذ ، والمقداد ، وسلمان) .

(٣) كنز الفوائد ١ : ٢٩٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٣٠١ / ٨٢١ .

(٥) فهرست الشيخ : ١٢٠ / ٥٣٢ .

(٦) رجال الشيخ : ٢٦٢ / ٦٥١ .

(٧) رجال الكشي ٢ : ٦٦٢ / ٦٨٢ .

وقال الصدوق في مشيخة الفقيه : وما كان فيه عن عاصم بن حميد فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد^(١) .

وهذه النسخة موجودة بحمد الله في هذه الأعصار ، وسنده هكذا : حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي ، أيده الله تعالى ، قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال : حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد بن هوارة في سنة تسع وثلاثمائة قال : حدثنا عبيد الله ابن أحمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط .

وذكر أبو محمد قال : حدثني بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموسائي بمصر سنة إحدى وأربعين قال : حدثني الشيخ الصالح أبو العباس عبيد الله ابن أحمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم بن حميد الحناط .

وفي آخر الكتاب : كمل الكتاب ونسخه منصور بن الحسن الأبى من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القمي - أيده الله - في ذي الحجة لليلتين مضتا منه سنة أربع وسبعين وثلاثمائة يوم الأحد ، الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

والرواية عنه غير هؤلاء جماعة كثيرة ذكرهم في المستدرک ثم قال : ومن جميع ذلك يظهر علو مقامه ، وعظم شأنه ، وصحة كتابه ، بل هو قريب من التواتر ، وأخباره نقية سديدة ، ومتون أكثرها موجودة في الكتب الأربعة^(٢) .

(١) مشيخة الفقيه : ٧٧ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٠٠ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

ونحن نتبرك بذكر حديثين منها من أصل النسخة المكتوبة بخطي الفاتر ، نشرأ لفضائل العترة الطاهرة ، وذخراً ليوم الفاقة والأخرة .
الأول : وعنه عن أبي بصير ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما من رجل من قریش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت آية وآيتين ، تسوقه إلى جنة ، أو تقوده إلى نار . وما من آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا قد علمت حين نزلت وفيمن نزلت ولو ثبتت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتى يزهرن إلى الله عز وجل^(١) .

والثاني : وعنه عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدثني ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وآله أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء فوجد علياً نائماً ، والحسن والحسين على ناحية ، فاستسقى الحسن ماء ، فقام النبي صلى الله عليه وآله فأتاه بشراب ، فنازعه الحسين عليه السلام ، فجعل يهوي به إلى الحسن ليشرّب منه ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا نبي الله الحسن أثر عندك من الحسين ؟ فقال : ما هو بأثر عندي منه ، وإنهما وأنت وهذا النائم عندي في الجنة^(٢) .

٨٠٧ - أصل عاصم الكوزي : من كوزضبة ، وقيل : إنه من كوز بني مالك بن بني أسد .

قال النجاشي : ثقة ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وله كتاب ، يرويه سليمان بن سماعة الحذاء عن عمه عاصم^(٣) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : ابن سليمان

(١) الأصول الستة عشر : ٤٠ .

(٢) الأصول الستة عشر : ٤١ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٠١ / ٨٢٠ .

البصري يعرف بالكوزي^(١) .

وظاهر المنهج الاتحاد ، وقد مر أن سليمان بن سماعة الحذاء الضبي الكوزي الثقة صاحب الأصل ابن أخي هذا ، يروي عن عمه عاصم الكوزي .

٨٠٨ - أصل عامر بن جذاعة : ذكره الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب ، رويناه بالإسناد عن القاسم بن إسماعيل عنه^(٢) .

وهو عامر بن عبد الله بن جذاعة ، وهو عربي كوفي .

واختلف كلام القوم فيه لتعارض أسباب التعديل والجرح فيه .

أما الأول : فأمر أحدها : الخبر المعروف الذي رواه الكشي عن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان بن داود الرازي عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حواري محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر - إلى أن قال - ثم ينادي المنادي : أين حواري محمّد بن علي عليهما السلام ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري ، وزرارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجلي ، ومحمّد بن مسلم ، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ، وعبد الله بن أبي يعفور ، وعامر بن عبد الله بن جذاعة ، وحجر بن زائدة ، وحمران بن أعين^(٣) . . . الخبر .

وثانيها : رواية الأجلة والثقات عنه - كما في المستدرک - مثل : حماد

(١) رجال الشيخ : ٢٦٣ / ٦٥٣ .

(٢) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٤٥ .

(٣) رجال الكشي ١ : ٣٩ / ٢٠ .

ابن عثمان في الكافي في باب النوادر من كتاب الجنائز^(١) ، وأبان بن عثمان فيه في باب ما يعاين المؤمن والكافر^(٢) ، وفي باب الدعاء عند النوم^(٣) ، وفي باب النوادر من كتاب فضل القرآن^(٤) ، وهما من أصحاب الإجماع . وحرير السجستاني ، وسيف بن عميرة ، وعلي بن أسباط ، ومالك بن عطية ، ويعقوب بن سالم الأحمر ، وإبراهيم بن مهزم ، وإبراهيم بن سليمان الخزاز . وثالثها : عد الصدوق كتابه في الكتب المعتمدة .

وأما الأول فهو الخبر الذي رواه الكليني والكشي بسنديهما إلى الصادق عليه السلام^(٥) ، ففي روضة الكافي بسنده عن يونس بن ظبيان قال : قلت للصادق عليه السلام : ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل ؟ فقال : من هذا الرجل ، ومن هذان الرجلان ؟ قلت : ألا تنهى حجر بن زائدة وعامر ابن جذاعة عن المفضل بن عمر ؟ قال : يا يونس ، قد سألتهما أن يكفا عنه ، فلم يفعلوا ، فلا غفر الله لهما ، فوالله لكثير عزة أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي ، حيث يقول :

ألا زعمت بالغيب ألا أحبها إذ أنا لم يكرم عليّ كريمها
أما والله لو أحباني لأحبا من أحب^(٦) .

وروى الكشي بسنده عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي : ما تقول في المفضل بن عمر ؟ قال : ما

(١) الكافي ٣ : ٢٥٤ / ١٥ .

(٢) الكافي ٣ : ١٣٣ / ٧ .

(٣) الكافي ٢ : ٣٩٢ / ١٧ .

(٤) الكافي ٢ : ٤٦٢ / ٢١ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٨ - قبح - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٦) الكافي ٨ : ٣٧٣ / ٥٦١ .

عسيت أن أقول فيه ، لو رأيت في عنقه صليباً وفي وسطه كستيحاً^(١) لعلمت أنه على الحق ، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول .

قال رحمه الله : لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياه فشتماه عندي ، فقلت لهما : لا تفعلوا فاني أهواه ، فلم يقبلا ، فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلا ، فلا غفر الله لهما ، أما إنني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ ، ولقد كان كثير عزة في مودته لها ، أصدق منهما في مودتهما لي ، حيث يقول :

لقد علمت بالغيب أنني أحبها^(٢) إذا هو لم يكرم عليّ . كريمةها
أما إنني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ^(٣) .

ورواه بسند آخر عن بشير النبال مثله ، والذم فيها الدعاء عليه وعلى حجر بن زائدة بعدم المغفرة ، والعلامة في الخلاصة قدم التعديل ، والشهيد ضعف الخبرين بوجود المجهولين في الأول وفي الإرسال بالثاني ، ثم جعله من المجاهيل .

وتوقف بعضهم ، والحق هو الأول لأمر :

الأول : إن حديث الحواريين كما في التعليقة مقبول ، تلقاه الأصحاب بالقبول ، بخلاف الثاني ، خصوصاً مع تضمنه مدح المفضل ، والمشهور ضعفه .

الثاني : تأييده برواية الأجلة عنه ، خصوصاً مثل : حماد وحريز ، وقد

(١) في نسخة : كسيما (منه قده) . والصواب ما في المتن ، وهو خيط غليظ يشده الذمي فوق الثياب (مجمع البحرين - كستج - ٢ : ٣٢٦) .

(٢) في المصدر : أخونها .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٦١٢ / ٥٨٣ ، ومستدرک الوسائل ٣ : ٥٦٣ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

مرّ غير مرة أنه من أمارات الوثاقة .
 الثالث : تضمن خبر الجرح ذم حجر بن زائدة معه ، وهو من الأجلاء ،
 ولم يطعنوا عليه بشيء ، ففي النجاشي : حجر بن زائدة الحضرمي ، أبو
 عبد الله ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثقة ، صحيح
 المذهب ، صالح ، من هذه الطائفة ، له كتاب^(١) ، يرويه عدة من
 أصحابنا ... إلى آخره . والتفكيك ركيك غاية .

الرابع : إن في الأخذ بالأول يمكن الجمع الغير البعيد بحمل الثاني
 على عشرة صدرت ، فتأبأ منها فقبلت ، كما جرت السيرة في أكثر الأجلة ، ولو
 أخذ بالثاني فلا بد من طرح الأول ، والجمع أولى منه ، فاتضح أن الخبر
 صحيح^(٢) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ : عامر بن
 جذاعة ، روى عن حميد ، عن إبراهيم بن سليمان الخزاز عنهما^(٣) .

وفي رجال النجاشي : عامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي ، عربي ،
 روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ، وذكر الطريق إلى إبراهيم بن
 مهزم عن عامر بن جذاعة بكتابه^(٤) ، بتوسط شيخه أحمد بن عبد الواحد بن
 أحمد البزاز ، المعروف بابن عبدون ، وهو من مشايخ الشيخ أيضاً .

٨٠٩ - أصل عامر بن كثير السراج : ذكره النجاشي وقال :
 زيدي ، كوفي ، ثقة ، له كتاب ، والطريق إليه عن شيخه ابن شاذان ، عن
 مشايخه ، عن محمد بن الحسين ، عن عامر^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ١٤٨ / ٣٨٤ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٨ - قنح - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) رجال الشيخ : ٤٨٨ / ٧٢ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٩٣ / ٧٩٤ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٩٤ / ٧٩٥ .

وليس هذا عامر المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الحسين بهذه العبارة : عامر بن كثير السراج ، وكان من دعائه عليه السلام^(١) ، كما في المنهج ، معللاً بأن من البعيد أن يكون محمّد بن الحسين ، والظاهر أنه ابن الخطاب ، قد لقي هذا^(٢) .

وفي الاستبصار عن البرقي أنه من أصحاب الحسن عليه السلام ، فيلزم أن يكون عمّر أكثر من مائة سنة ، فظن العلامة أنه هو المذكور في الرجال بعيد غايته ، والله أعلم .

٨١٠ - أصل عامر بن نعيم القمي : ذكره في الفائدة العاشرة من المستدرک ، قال : هو صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، يرويه عنه ابن أبي عمير^(٣) ، وعنه حماد بن عثمان في التهذيب في باب ما تجوز الصلاة فيه من اللباس من أبواب الزيادات^(٤)^(٥) .

وفي الفائدة الخامسة منه في شرح المشيخة : وإلى عامر بن نعيم القمي محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عنه ، السند صحيح بما مر .

وعامر غير المذكور ، ويشير إلى وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه .

وكذا حماد بن عثمان ، كما في الكافي في باب الصلاة إلى الكعبة^(٦) ، وفي التهذيب ، كما أشرنا إليه ، مع أنه يغني عن النظر في حالة

(١) رجال الشيخ : ٧٦ / ٣ .

(٢) منهج المقال : ١٨٧ .

(٣) مشيخة الفقيه : ٣٨ .

(٤) التهذيب ٢ : ٣٧٤ / ١٥٥٦ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٤ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٦) الكافي ٣ : ٣٩٢ / ٢٥ .

وجود ابن أبي عمير قبله ، فالخبر صحيح^(١) .

وفي المنهج : روى الصدوق في الحسن عن ابن أبي عمير عنه ،
ويظهر منه أن يكون صاحب كتاب^(٢) ، وفي التعليقة ، عده خالي من
الحسان^(٣) ، والأقوى ما ذكرناه قبل .

فائدة استطراذية : وليس هؤلاء المذكورون كلاً أبا الطفيل عامر بن وائلة
الصحابي آخر من مات من الصحابة ، وبه ختم الصحابة في الدنيا ، مات
سنة عشر ومائة على الصحيح كما في مختصر الذهبي .

وقال : وكان من محبي علي عليه السلام ، وإنما أشرت إلى ترجمته ،
مع أنه ليس من أصحاب الأصول والكتب ، لما وجدت فيها من مناقب العترة
الطاهرة ، ومثالب أعدائهم أعداء الله وأعداء رسوله .

وكلما حدثت نفسي بطيها على غيرها ما وسعني ذلك ، فتبركت بذكره
إبقاءً لجميل الأثر وذكر الخير ، لمن يأتي وينظر فيه ، فإن المأمول منه أن
يتحفني بالترحيم ، ويسأل ربه عفوهُ عن جرائم آثامي وموبقات أيامي ، فإنه
بذلك قدير ، والغفور الرحيم عن الصغير والكبير ، وبالإجابة جدير .

فأقول : في هدية الأحباب أنه من أصحاب الرسول صلى الله عليه
 وآله ، وأدرك ثمانين سنين من أيام حياته المباركة ، ومات في سنة عشر ومائة ،
وبه ختم الصحابة ، وهو آخر من مات من مائة وأربعة عشر ألفاً من
الأصحاب .

وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعدود من خيار

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٩ - قنط - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) منهج المقال : ١٨٧ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٨٦ .

أصحابه ، ونسبوه الى الكيسانية في نخبة المقال :

وعامر بن وائلة خصيص لي وخاتم الأصحاب قبضه علي^(١) وهو أبو طفيل الجليل والرمي بالتكيس العليل

قال أبو الفرج في الأغاني ما ملخصه : أبو الطفيل كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه أيضاً ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ، ثم خرج طالباً بدم الحسين بن علي عليه السلام مع المختار بن أبي عبيد ، وكان معه حتى قتل ، وأفلت هو وعمّر بعد ذلك .

وقال : لما رجع محمّد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في حبس عارم ، فخرج إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن وائلة حتى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه ، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كل من خرج لذلك ، فأخرج مصعب نساءهم ، وأخرج أم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً صغيراً يقال له : يحيى ، فقال أبو الطفيل في ذلك أبياتاً :

إن يك سيرها مصعب . . . إلى آخره .

وروى أن أبا الطفيل دعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم :

خلى عليّ الطفيل الهم والشعبا وهذّ ذلك ركني هدةً عجباً
وابني سُميَّة لا أنساها أبداً فيمن نسيت وكلّ كان لي وصباً

فجعل ينشج ويقول : هاه هاه طفيل .. ويبكي ، حتى سقط على وجهه

(١) في الحساب العربي القديم ان علي = ١١٠ وذلك ان ع : ٧٠ ، ل = ٣٠ ، ي = ١٠ ، فجمع ذلك = ١١٠ ، اذ استخدموا الأحرف في ضبط تواريخهم .

ميتاً^(١) .

وفي خصال الصدوق : باسناده عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة ، أمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منزلهم ، ثم نودي بالصلاة ، فصلّى بأصحابه ركعتين .

ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنني ميت وأنكم ميتون ، وكأنني قد دعيت واجبت ، وإني مسؤول عما أرسلت به إليكم ، وعما خلقت فيكم من كتاب الله وحجته ، وإنكم مسئولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟

قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت ، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء .

ثم قال لهم : أستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله إليكم ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق . فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون .

ألا وإني أشهدكم أنني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك .

فقال : ألا من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، ألا وإني

فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض - حوضي - غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سأذكلم غداً : ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني .

قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟

قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عزّ وجلّ : سبب ممدود من الله ومني [في] أيديكم ، طرفه بيد الله ، والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة . وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته عليهم السلام ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل - (رحمه الله) - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام ، وعرفناه^(١) .

وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه لو صح كونه كيسانياً ، ولعل هذه النسبة لكونه خارجاً لطلب دم الحسين عليه السلام مع راية المختار .

وفي المنهج ، نقل عن مناقب محمّد بن شهر آشوب : وقال له معاوية وقد أحضر جماعة ليستهزؤا منه فقال : هذا عمرو بن العاص السهمي ، وهذا مروان بن الحكم الأموي ، وهذا عبد الرحمن بن أم الحكم السفيناني ، وهذا عتبة بن سفيان الأموي . فقال : نعم يا معاوية ، نطقوا بغير ألسنتهم ،

فتكلموا على غير ذلك . فقال معاوية : كيف ذلك ؟ فقال : أما عمرو الأبتير الشاميء لنبى الله ولولى الله فانطقته مصر ، وانطقت الحجاز مروان الوزغ طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعبد الرحمن أنطقته أم الحكم ، فلا جواب لمن لا حياء له دنياً وديناً ، وقد وهباه لها .

وأما أخوك عتبة فإنه ممن لا يرجى ، ولا يخشى ، ولا يضر ، ولا ينفع . وابن أبي سرح ، لقد طال ما كاد الله ورسوله ووليه وكتابه ، وصد عن سبيله ، وبغاه عوجاً ، فويل للقاسية قلوبهم . وانطقت سعيداً مكة .

ثم قال لعمرو : أكفراً بعد إيمان ، ونقضاً بعد توكيد ، وأنا من الحكمين بريء ، ومنكم براء ، وقال الله تعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾^(١) وقال لمروان : ﴿ وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾^(٢) وقال لعبد الرحمن ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾^(٣) وقال لعتبة ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾^(٤) وقال لابن أبي سرح ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾^(٥) وقال لسعيد : ﴿ فَذَرْنَهُمْ فِي غَمَرْتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴾^(٦) .

وهذا خبر طويل .

وفي الكشي بإسناده عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله : كيف أصبحت ، جعلت فداك ؟ قال : أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل عامر

(١) المائدة ٥ : ٤٤ .

(٢) النساء ٤ : ١٤ .

(٣) النازعات ٧٩ : ٣٧ - ٣٩ .

(٤) المؤمنون ٢٣ : ٤٦ .

(٥) الأنعام ٦ : ٦٨ .

(٦) المؤمنون ٢٣ : ٥٤ .

ابن وائلة :

• وإن لأهل الحق لا شك دولة على الناس إياها أرّجى وأرّقب

ثم قال : أنا والله ممن أرّجى وأرّقب ، وكان عامر بن وائلة كيسانياً ممن يقول بحياة محمّد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر ، خرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة ، وكان يقول : ما بقي من الشيعة^(١) غيري ، ويقول :

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرمي به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو القائل :

يدعونني شيخاً وقد عشت حقة وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقائع^(٢)

لكن قد عرفت وهن تلك النسبة ، مع أن السروي عدّه من رجال مولانا علي بن الحسين عليهما السلام ، وهذا لا يلائم الكيسانية ، والله أعلم .

٨١١ - أصل عباد أبو سعيد العصفري : قال النجاشي : كوفي ،

كان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - رحمه الله - يقول : سمعت أصحابنا يقولون : إن عبّاداً هذا هو عباد بن يعقوب ، وإنما دلّسه أبو سميّة . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران قال : حدثنا محمّد بن همام قال : حدثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي قال : حدثنا أبو سميّة بكتاب عباد^(٣) .

وفي الفهرست : عباد العصفري ، يكنى أبا سعيد ، له كتاب ، أخبرنا جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن محمّد بن خاقان النهدي ، عن

(١) في نسختنا من الكشي : السبعين .

(٢) رجال الكشي ١ : ٣٠٨ / ١٤٩ ، منهج المقال : ١٨٧ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٩٣ / ٧٩٣ .

محمد بن علي أبي سمينة^(١)، عن أبي سعيد العصفري ، واسمه عباد . وهو بعينه عباد بن يعقوب الرواجني ، كما يظهر من النجاشي ، وصرح به في النقد والتلخيص والمستدرک ، وإن ظن الشيخ في الفهرست التعدد ، وذكره عقيب أبي سعيد العصفري بلا فصل .

وأصله بحمد الله موجود في هذا الزمان ، فيه تسعة عشر حديثاً ، كلها نقية دالة على تشييعه ، بل تعصبه فيه ، كالنص على الأئمة الاثني عشر ، وأن الله خلقهم من نور عظمته ، وأقامهم أشباحاً في ضياء نوره ، يعبدونه قبل خلق الخلق ، وأنهم أوتاد الأرض ، فإذا ذهبوا ساخت الأرض بأهلها ، ومفاخرة أرض الكعبة وكربلاء ، وحديث نهى خالد عما أمره به من قتل علي عليه السلام قبل السلام ، وبعث عمر إلى قدامة عامله بمقدار لا يجوزها أحد من الموالي إلا قتل ، وعزل أبي بكر في قصة براءة .

وتفسير قول علي عليه السلام لما سُجِّي أبو بكر : ما أحد أحب أن ألقى الله بمثل صحيفة من هذا المسجى .

وقوله صَلَّى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على المنبر فاضربوه . وقصة طرد الحكم بن العاص وأمره بقتله وأن عثمان آواه وأجازه بمائة ألف درهم من بيت المال^(٢) .

ومن الغريب بعد ذلك رمي الشيخ والعلامة إياه بالتسنن ، وأنه عامي المذهب ، مع أن علماءهم رموه بالرفض والتشييع ، فصار المسكين مطرود الطرفين وغرض النصال في البين .

وعن السمعاني في الأنساب : كان رافضياً ، داعية إلى الرفض ، ومع

(١) فهرست الشيخ : ١٢٠ / ٥٣٠ .

(٢) أنظر الأصول الستة عشر : ١٩ .

ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك ، وهو الذي يروي عن شريك عن عاصم [عن زرّ]^(١) عن عبد الله ، قال : قال النبي صَلَّى الله عليه إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

وروى [عنه]^(٢) حديث أبي بكر أنه قال : لا يفعل خالد ما أمرته^(٣) .

وعن ابن الاثير في جامع الأصول : كان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : حدثني الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب^(٤) .

وقال ابن حجر في التقريب : عباد بن يعقوب الرواجني - بتخفيف الواو وبالجميم المكسورة والنون الخفيفة - أبو سعيد الكوفي ، صدوق ، رافضي ، حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك ، من العاشرة ، مات سنة خمسين^(٥) ، أي بعد المائة .

والسند إليه على ما في أول الكتاب هكذا : أبو محمد هارون بن موسى ابن أحمد التلعكبري ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي ، قال : حدثني محمد بن علي بن إبراهيم الصيرفي أبو سمينة ، قال : حدثني أبو سعيد العصفري - وهو عباد - عن عمرو بن ثابت ، وهو أبو المقدام . . . إلى آخره .

وهذا السند ضعيف على المشهور بأبي سمينة .

قال في المستدرک : إلا أن الذي يهون الخطب أمور :

(٢١) أثبتناه من المصدر .

(٣) أنساب السمعاني ٦ : ١٧٠ .

(٤) جامع الأصول ١ : ١٧١ .

(٥) تقريب التهذيب ١ : ٣٩٤ / ١١٨ .

الأول: أن ابن داود قال في رجاله: حمدان بن أحمد الكشي هو من خاصة الخاصة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، والإقرار له بالفقه في آخرين^(١)؛ وحمدان هذا لقب لمحمد بن أحمد بن خاقان، وليس هو في عداد المجمع عليهم الموجودين في اختيار رجال الكشي للشيخ الدائر بين الأصحاب.

ولم ينقل هذا الإجماع في حقه أحد غيره، إلا أن من المحتمل القريب نقله من أصل رجال الكشي، وقد سقط من قلم الشيخ عند اختصاره رجاله.

وقد ذكرنا في بعض تعاليقنا على رجال أبي علي شواهد على وجوده في تلك الأعصار، وإن لم يكن في أعصارنا منه عين ولا أثر، ومع هذا الاحتمال لا مصحح لنسبة ابن داود إلى السهو والخطأ، وإن كان في رجاله أغلاط كثيرة أشار إليها السيد التفريشي في نقد الرجال، إلا أن نقل مثل هذه العبارة من الكتاب المذكور خطأ بعيد في الغاية.

وعليه فالسند إليه صحيح، فلا بد من الحكم بصحة ما في هذا الكتاب.

الثاني: اعتماد المشايخ على النقل منه، ففي كامل الزيارة للشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه: عن أبيه وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن عباد أبي سعيد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أرض الكعبة قالت: من مثلي^(٢)... الخبر، وهو موجود فيه سنداً وامتناً.

وعن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد، عن

(١) رجال ابن داود: ٨٤ / ٥٢٤.

(٢) كامل الزيارة: ٢٦٧ / ٣.

رجل ، عن أبي الجارود ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : اتخذ الله كربلاء حرماً قبل أن يتخذ مكة حرماً بأربعة وعشرين ألف عام^(١) . . الخبر ، وهو فيه بالسند والمتن .

ويظهر منه طريق آخر إلى عباد من غير توسط أبي سمينة .

والظاهر أن الراوي عنه غير محمد بن الحسين ، وكيف يروي جعفر بن قولويه عن عباد بواسطتين ! ونسخ الكامل كما نقلناه ، والظاهر بل المقطوع أنه سقط بينهما الواسطة .

وفي روضة الكافي : محمد بن يحيى والحسين بن محمد جميعاً عن جعفر بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن أحمد بن إسماعيل ، عن عمرو ابن كيسان^(٢) . . . الخبر .

فالظاهر أن الساقط في سند خبر الكامل هو جعفر بن محمد ، والله العالم . ويروي عنه الجليل إبراهيم الثقفي أيضاً في كتاب الغارات .

والشيخ - رحمه الله - أخرج عنه في أماليه أخباراً طريفة كلها تنبئ عن حسن حاله وعقيدته ، ففيه : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي . . . وساق السند عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام .

وذكر وصية النبي صلى الله عليه وآله إليه في مرض وفاته وتسليم الموارث ، وهو حديث طويل معروف ، وفيه : يا بني هاشم ، يا معشر المسلمين ، لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا^(٣) . . . الخبر .

(١) كامل الزيارة : ٢٦٨ / ٥ .

(٢) الكافي ٨ : ٣٨١ / ٥٧٦ .

(٣) أمالي الطوسي ٢ : ١٨٥ .

وفيه : أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني ، قال : أخبرنا محمد بن وهبان ، قال : حدثني أبو عيسى محمد بن إسماعيل بن حيان الوراق - بدكانه في سكة الموالي - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن الحفص الخثعمي الأسدي ، قال : حدثني أبو سعيد عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا خلاد أبو علي . . . وساق الخبر ، وهو وصية الصادق عليه السلام إلى أصحابه وفيه : فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع . . (١) الخبر .

وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني - من أصل كتابه - قال : حدثنا عباد بن يعقوب . . . وساق السند والمتن ، وفيه : نزول عقيل على أمير المؤمنين ، ووفوده بعده على معاوية (٢) ، والخبر معروف .

وفيه - بهذا السند - أن علياً عليه السلام قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الأعور وأصحابهم (٣) .

وفيه خبر آخر بهذا السند ، وفيه أنه قال يوم الجمعة على المنبر : ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

والمتمائل في هذه الأخبار وأخبار كتابه يعلم أن من رماه بالعامية فقد جفاه .

الثالث : أنه ليس فيه من الأحكام الفرعية ما يحتاج إلى النظر في سند

(١) أمالي الطوسي ٢ : ٢٩١ .

(٢) أمالي الطوسي ٢ : ٣٣٤ .

(٣) أمالي الطوسي ٢ : ٣٣٥ .

(٤) أمالي الطوسي ٢ : ٣٣٦ .

أخبارها^(١) .

٨١٢ - كتاب أخبار المهدي عليه السلام : وهذا الكتاب أيضاً لعباد بن يعقوب - كما في الفهرست - قال : له كتاب أخبار المهدي عليه السلام وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة ، أخبرنا بهما ابن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب ، عن علي بن العباس المقانعي ، عنه ، عن مشيخته^(٢) .

وقد عرفت أنه هو أبو سعيد العصفري الكوفي بعينه المرعي بالعامية ، وإن ظن الشيخ تعددهما ، وأنه من الشيعة البيضاء لا من العامة العمياء .

وفي رجال أبو علي : وفي تقريب ابن حجر : صدوق رافضي^(٣) . وفي مختصر الذهبي : شيوعي ، وثقه أبو حاتم^(٤) . وفي التعليقة : مضى في عباد أبو سعيد ماله ربط ، وفي الحسن بن محمد بن أحمد ما يشير إلى نباهته وكونه من المشايخ المعتمدين المعروفين بل ومن الشيعة ، كما يظهر من مختصر الذهبي ومناقب ابن حجر أيضاً ، ولعل ما في الفهرست لكونه شديد التقية .

وقد وقع مثله منه بالنسبة إلى كثير ممن ظهر كونهم من الشيعة^(٥) .

ثم نقل ما قدمناه عن جامع الأصول وقال : وعن ابن حجر في سورة الطلاق من كتاب تلخيص كتاب يخرج أحاديث كتاب الكشف : عباد بن يعقوب . رافضي . وقال ولد الأستاذ العلامة دام علاهما بعد ذكر ما ذكر : الظاهر مما ذكرنا بل الحق أيضاً كونه من الخاصة ، بل من أجلاتهم

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٢٩٩ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

(٢) فهرست الشيخ : ١١٩ / ٥٢٩ .

(٣) تقريب التهذيب ١ : ٣٩٤ / ١١٨ .

(٤) الكاشف ٢ : ٥٧ / ٢٦٠٦ .

(٥) تعليقة البهبهاني : ١٨٧ .

وأعلامهم ، والفضل ما شهدت به الأعداء ، إنتهى .

وفي المشتركات : ابن يعقوب الرواجني عنه علي بن العباس
المقاضي^(١) .

٨١٣ - أصل عباد بن سليمان : في النجاشي : له كتاب ، روى
عنه محمد بن خالد البرقي^(٢) . وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام : عباد
ابن سليمان ، روى عن محمد بن سليمان الديلمي ، روى عنه الصفار^(٣) .

وفي الفائدة العاشرة من خاتمة المستدرک : عنه الصفار وسعد بن
عبد الله في مشيخة الفقيه في طريقه إلى سليمان الديلمي ومحمد بن أحمد بن
يحيى مكرراً ولم يستثن ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب في التهذيب
في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها^(٤) ، وأحمد بن محمد بن عيسى فيه
وفي الإستبصار ، ويكفي في استظهار وثاقته رواية هؤلاء الأجلة عنه^(٥) .

وفي التعليقة : مرّ في سعيد بن سعد أنه الراوي كتابه المبوب ، وفيه
إيماء إلى نباهته ، وسيجيء في عبد الرحمن بن أحمد ما يشير إلى فضله
وكونه من المتكلمين^(٦) .

٨١٤ - أصل عباد بن صهيب : في النجاشي : أبو بكر التميمي
الكلبي اليربوعي ، بصري ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) هداية المحدثين : ٨٨ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٩٣ / ٧٩٢ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٨٤ / ٤٣ .

(٤) التهذيب ٣ : ٢١ / ٧٨ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٤ .

(٦) تعليقة البهبهاني : ١٨٧ .

كتاباً ، يروي هارون بن مسلم عن عباد بالكتاب^(١) ، وفي الفهرست : له كتاب ، والطريق إليه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد^(٢) .

وفي الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام : بصري^(٣) ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام : المازني الكلبي بصري^(٤) . وفي الكشي : أنه بتري ، وفي موضع آخر : عامي ، وروى حديثين دالين على ذمه^(٥) .

لكن في التعليقة : الظاهر وقوع اشتباه من الكشي ، فإن ما في الحديثين إنما وقع من عباد بن كثير البصري كما يظهر من الأحاديث الواقعة في كتب الأخبار ، مع أن في الحديث الثاني تصريح به ، وهو قرينة على كون الأول أيضاً بالنسبة إليه .

ويدل على ما ذكرنا قول النجاشي : ثقة ، وكونه صاحب كتاب ، يروي عن الصادق عليه السلام^(٦) ، ورواية ابن أبي عمير عن الحسن عنه ، والرواية التي رواها في ترجمة حماد بن عيسى له ، وكذا عدم تعرض الفهرست وفي باب أصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليهما السلام أصلاً لفساد العقيدة ، إلى غير ذلك .

وبالجملة لا تأمل في كون ابن صهيب ثقة جليلاً ولا شبهة أصلاً ، وكثيراً ما رأينا الكشي يروي الأحاديث الواردة في شخص بالنسبة إلى آخر

(١) رجال النجاشي : ٢٩٣ / ٧٩١ .

(٢) فهرست الشيخ : ١٢٠ / ٥٣١ .

(٣) رجال الشيخ : ١٣١ / ٦٦ .

(٤) رجال الشيخ : ٢٤٠ / ٢٧٧ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٦٨٩ / ٧٣٦ ، ٧٣٧ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٩٣ / ٧٩١ .

للمشاركة في الاسم أو الكنية أو اللقب فلاحظ^(١) ، إنتهى .

لكن في نسختي من الرجال - ولا تخلو من اعتبار - في أصحاب الباقر عليه السلام : عبادة بن صهيب ، بصري ، عامي . وفي أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكره سالم عن الطعن .

وفي تحرير الطاووسي : عمرو بن خالد الواسطي وعبد الملك بن جريح وعباد بن صهيب من رجال العامة .

ثم قال بعد ورقتين : عباد بن صهيب بتري ، قاله نصر .

وكذا في النقد : عامي^(٢) .

قال في المنتهى : وبعد شهادة هؤلاء الأجلة يحصل الظن الراجح بكونه عامياً ، إلا أنه ليس صاحب الحديثين بلا شبهة ، فإنه ابن كثير الصوفي المرثي المشهور الضعيف جداً ، وكتب الأخبار مشحونة بدمه ، فلاحظ .

ولعل الصواب ما فعله العلامة المجلسي حيث حكم بكون ابن كثير ضعيفاً ، وابن صهيب موثقاً ، وذكر في الحاوي ابن صهيب في الموثقين ، ولم يذكر ابن كثير^(٣) .

واعلم أن صاحب المنهج في التلخيص ذكر رجلاً بعنوان : عباد بن بكير وحكى عن الكشي عن الحسين بن المختار ، قال : دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ ، فقال : يا عباد ، ما هذه الثياب ؟ فقال : يا أبا عبد الله ، أتعب عليّ هذا ؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبس ثياب شهرة في الدنيا

(١) تعليقة البهبهاني : ١٨٧ .

(٢) نقد الرجال : ١٧٨ / ٧ .

(٣) منتهى المقال : ١٦٨ .

ألْبَسَهُ اللهُ ثِيَابَ الذَّلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال : يا عباد ، تهمني ؟ ! حدثني آبائي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وقد حكى في المنهج عن الكشي ، قبل هذا الحديث من غير فصل : عن محمّد بن مسعود ، عن عبد الله بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن ابن سنان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطواف إذا برجل يجذب ثوبي فالتفت فإذا عباد البصري ، قال : يا جعفر بن محمّد تلبس هذا الثوب وأنت بالموضع الذي أنت فيه من علي عليه السلام ! قال : قلت : هذا ثوب قوهي^(١) اشتريته بدينار وكسر ، وكان علي عليه السلام يستقيم له ما لبس ، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس : هذا مرء مثل عباد .

قال نصر : عباد بتري^(٢) .

والذي أظنه قوياً أنه ابن كثير البصري ، كما ذكره الكليني في باب اللباس من كتاب التجميل ، حيث روى الحديث الثاني عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن ابن سنان أيضاً^(٣) ، لكنه صرح بأنه عبد الله ، كما هو معلوم من أنه الراوي عن الصادق عليه السلام لا محمّد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أنا أطوف وإذا برجل يجذب ثوبي ، وإذا عباد بن كثير^(٤) . . الحديث .

غير أن فيه : فقلت : ثوب قرقي اشتريته بدينار ، والقوهي : ثوب

(١) القوهي : ثياب بيض ، وقوهستان بالضم : كورة بين نيسابور وهرات وقصبتها قانين ، ومنه ثوب قوهي لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهي . (انظر القاموس المحيط ٤ : ٢٩١) .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٨٩ / ٧٣٦ ، منهج المقال : ١٨٨ .

(٣) الكافي ٦ : ٤٤٣ / ٩ .

(٤) الكافي ٦ : ٤٤٣ / ٩ .

أبيض ، نسبة إلى القوها : كور بين نيشابور وهرارة ، والقرقي - بقافين أو الأول فاء أو ثاء - ثوب أبيض أيضاً مصري من كتان ، منسوب إلى قرقيب^(١) ، كسابري إلى سابور ، والاختلاف في التعبير ممكن هنا ، كما لا يخفى .
وكذلك حذف الكسر ، بل لعله ساقط لا محذوف .

وروى أيضاً في هذا الباب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح قال : كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً عليّ - أو قال : علي أبي - فلقية عباد بن كثير ، وعليه ثياب مروية حسان ، فقال : يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت النبوة وكان أبوك وكان^(٢) ، ما لهذه الثياب المروية عليك ، فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام ويملك يا عباد ﴿مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣) إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يراها عليه ليس بها بأس ، ويملك يا عباد ، إنما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني^(٤) .

وبهذا جزم المولى وتلميذه أبو علي ، بل الظاهر أن ابن بكير لا وجود له أصلاً ، وأنه من الكتاب المزبور من جملة أغلاطه الكثيرة كما مر .

هذا ، وهل ابن كثير هذا هو الكاهلي الثقفي الذي ذكره الشيخ خاصة في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله مهملاً ، أو غيره ؟ وجهان ، رجح المولى الثاني قائلاً : إن البصري عامي مرء ، يطعن على الصادق عليه

(١) انظر تاريخ العروس ١ : ٤٢٨ ، مادة قَرْقُب .

(٢) وكان أبوك وكان ، هي إشارة على ما كان عليه أبوه من الورع والتقوى وجشوبة العيش واللبس .

(٣) الأعراف ٧ : ٣٢ .

(٤) الكافي ٦ : ٤٤٣ / ١٣ .

السلام ، وهذا شيعي مخلص له ، يروي عنه .

ففي كشف الغمة عنه قال : قلت للباقر عليه السلام : ما حق المؤمن على الله ؟ فصرف وجهه ، فسألته عنه ثلاثاً ، قال : من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة : أقبلي ، لأقبلت ، فنظرت - والله - إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة ، فأشار إليها قري فلم أعنك^(١) .

قال : وفي الفقيه عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال : إن عباد المكي قال : قال لي سفيان الثوري : أرى لك من أبي عبد الله عليه السلام منزلة ، فأسأله عن رجل يزني وهو مريض^(٢) . . الحديث .

قال في الإتقان : قلت : في دلالة ذلك على التعدد تأمل ، فإن المعجزة يحسن إيجادها للمؤلف والمخالف ، وخلقهم الباهر يشمل البر والفاجر ، على أن في تخصيص سفيان الثوري بالسؤال معللاً بما ذكر إيماء ما إلى أنهما في الاعتقاد سواء ، على أن كون المكي هو الكاهلي الثقفي لم يثبت ، فالاتحاد محتمل .

نعم يستشتم من إهمال الشيخ الكاهلي وعدم طعنه إيماء إلى المغايرة^(٣) .

٨١٥ - أصل عبادة بن زياد الأسدي الكوفي : ففي النجاشي : ثقة ، زيدي ، له كتاب ، وطريقه إلى إبراهيم بن سليمان النهمي عنه بكتابه^(٤) .

(١) كشف الغمة ٢ : ١٤١ .

(٢) الفقيه ٤ : ٤١ / ١٩ .

(٣) اتقان المقال : ٣٠٤ .

(٤) رجال النجاشي : ٣٠٤ / ٨٣٠ .

٨١٦ - أصل عباس بن زيد : ففي النجاشي : مولى جعفر بن محمد ، مدني ، له أحاديث ، وطريقه منته إلى يزيد بن إسحاق قال : حدثنا عباس بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام بنسخته^(١) . وفي أصحاب الصادق عليه السلام من الرجال : عباس بن زيد ، مولى جعفر بن محمد عليه السلام^(٢) .

٨١٧ - أصل عباس بن عامر القصباني : قال في الفهرست : له كتاب يرويه عنه الحسن بن علي الكوفي وأيوب بن نوح^(٣) . وفي النجاشي : عباس بن عامر بن رياح أبو الفضل الثقفي القصباني ، الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث ، له كتب ، وذكر طريقه إلى سعد بن عبد الله عن العباس بن عامر^(٤) . وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : العباس بن عامر القصباني ، روى عنه أيوب بن نوح^(٥) .

٨١٨ - أصل عباس بن علي بن أبي سارة : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، له كتاب ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا . . . عن عباس بكتابه^(٦) .

٨١٩ - أصل عباس بن عيسى الغاضري : قال الشيخ في الفهرست : له كتاب ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أحمد ابن ميثم عن عباس بن عيسى^(٧) . وفي النجاشي بعد الاسم : كوفي ، أبو

(١) رجال النجاشي : ٢٨٢ / ٧٥٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٢٤٦ / ٣٧٤ .

(٣) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥١٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٨١ / ٧٤٤ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٨٧ / ٦٥ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٨٢ / ٧٤٧ .

(٧) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥١٩ .

٢٧٨ كشف الأستار/ج ٢

محمّد ، قالوا : كان يسكن في بني غاضرة ، وطريقه ينتهي إلى حميد بن زياد
قال : حدثنا محمّد بن عباس بن عيسى عن أبيه بكتابه^(١) .

قلت : وفي رواية ابنه محمّد وأحمد عنه قوة كما في الاتقان . وفي
التعليقة : هو والد محمّد الثقة الراوي عنه^(٢) .

٨٢٠ - كتاب الآداب : وهو من كتب الشيخ الثقة أبي الفضل عباس
ابن معروف ، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري ، قال النجاشي :
قمي ، ثقة ، له كتاب الآداب وطريقه ينتهي إلى أحمد بن محمّد بن خالد عن
العباس بجميع حديثه ومصنفاته^(٣) .

وفي الفهرست : له كتب عدّة ، أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل عن
ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن العباس بن معروف^(٤) .

وفي رجال الرضا من الرجال : العباس بن معروف ، قمي ، ثقة ،
صحيح ، مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري^(٥) .

وفي أصحاب الهادي عليه السلام : العباس بن معروف قمي^(٦) .

وفي شرح الفقيه من المستدرک : محمّد بن الحسن عن محمّد بن
الحسن الصفار عنه ، وأبوه عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن
عيسى وأحمد بن أبي عبد الله البرقي جميعاً عنه السند صحيح .

(١) رجال النجاشي : ٢٨١ / ٧٤٦ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ١٨٨ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٨١ / ٧٤٣ .

(٤) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥١٨ .

(٥) رجال الشيخ : ٣٨٢ / ٣٤ .

(٦) رجال الشيخ : ٤١٩ / ٢٨ ، وفيه عبد الرحمان بدل عباس والظاهر ان ما في المصدر اشتباه
من النساخ .

والعباس من أجلاء الثقات ، يروي عنه سوى الجماعة : محمّد بن علي ابن محبوب ، ومحمّد بن أحمد بن يحيى ، وسعد بن عبد الله ، وموسى بن الحسن ، وعلي بن إبراهيم ، والحسن بن علي الكوفي ، ومحمّد بن عبد الجبار ، وعلي بن الحسن بن فضال .

وفي مشتركات الكاظمي والقزويني : ومحمّد بن أبي عمير (١) ، ولم يذكره الخبير الأردبيلي في الجامع ، ولو وجد روايته عنه في الكتب الأربعة لوقف عليها لطول تفحصه فيها مع أنه بعيد غايته ، وكيف يجتمع رواية علي ابن إبراهيم الموجود بعد ثلاثمائة عنه مع رواية ابن أبي عمير المتوفى سنة ٢١٧ عنه ؟ والله العالم (٢) .

٨٢١ - أصل عباس بن الوليد : في فهرست الشيخ : له كتاب ، يرويه عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام ، رويناه بالاسناد الأول عن حميد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه (٣) .

وفي النجاشي : عباس بن الوليد بن صبيح ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه جماعة ، وذكر طريقه المنتهي إلى الحسن بن محبوب عنه بكتابه (٤) .

٨٢٢ - أصل عباس بن هلال الشامي : في النجاشي : روى عن الرضا عليه السلام . وعقبه بذكر طريقه المنتهي إلى محمّد بن الوليد الخزاز قال : حدثنا عباس (٥) بن هلال الشامي عن الرضا عليه السلام بالنسخة ،

(١) هداية المحدثين : ٨٩ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٠٩ - قسب - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥٢٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٨٢ / ٧٤٨ .

(٥) علي / كذا ، (منه قده) .

وهي تختلف بحسب الرواة^(١) ، وفي أصحاب الرضا من الرجال : العباس بن هلال الشامي^(٢) .

ويروي عن العباس- غير إبراهيم بن هاشم كما في مشيخة الفقيه ، ومحمّد بن الوليد- علي بن الحسن الميثمي ، ومحمّد بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد .

وفي الفائدة العاشرة : عباس بن هلال الشامي صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، عنه الجليل يعقوب بن يزيد ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمّد ابن عيسى ، ومحمّد بن الوليد الخزاز^(٣) . وفي الإتقان : في رواية الأخير عنه قوة قوية^(٤) .

٨٢٣ - أصل عباس بن يزيد الخرزمي : قال النجاشي : كوفي ، ثقة : له كتاب يرويه جماعة ، وفي طريقه أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن عباس بكتابه^(٥) .

٨٢٤ - كتاب الأنوار البهية : وهذا الكتاب في تواريخ الحجج الإلهية ، من مصنفات العالم الجليل المتبحر المتبع الزاهد العابد محدّث هذا العصر من غير بديل ولا نظير ، صاحب المصنفات المطبوعة الدائرة بين الناس الحاج شيخ عباس القمي أصلاً والمجاور في أرض الطوس تحت ظل عناية الإمام الثامن الضامن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه المعصومين من

(١) رجال النجاشي : ٢٨٢ / ٧٤٩ ، وقد ورد في منهج المولى الاسترآبادي ص ١٨٩ علي بن هلال مشيراً الى ان النجاشي والشيخ في رجالهما ذكراه العباس بن هلال .

(٢) رجال الشيخ : ٣٨٢ / ٣٩ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٥ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٤) اتقان المقال : ١٩٧ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٨١ / ٧٤٥ .

التحية والثناء ما لا يقدر على إحصائه أحد من أهل الأرض والسماء ، رزقنا الله التشرف بعبته القادة المقدسة في الدنيا مرة بعد أخرى وشفاعته في يوم الجزاء ، أمين يا رب العالمين .

وبالجملته هذا المحدث العليم من علمائنا المعاصرين له مصنفات كثيرة نافعة مفيدة لأكثر الناس وعليها المراجعة والاستفادة ، من جملة المقتبسين من عالي مجلس شيخه الأجل العلامة النوري أفاض الله على تربته الزاكية صنوف الرحمة وألبسه الله بملابس المغفرة في دار السلام في جوار الأئمة الكرام ، والراوي عنه بالإجازة العامة التامة أيده الله وأطال بقائه .

٨٢٥ - أصل عبدان بن محمد الجويمي : قال النجاشي : أبو معاذ ، له نسخة يرويها عن أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام . وذكر طريقه بمشيخته الأجل إلى أبي معاذ عبدان قال : حدثني أبو محمد الحسن بن علي صاحب العسكر بالأحاديث^(١) .

٨٢٦ - أصل عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي : في النجاشي : ثقة ، يقال له : السمين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه ابن أبي عمير عن عبد الحميد^(٢) ، ويروى عنه أيضاً جماعة نحو : صفوان ، وهشام بن سالم ، ويعقوب بن يزيد .

٨٢٧ - أصل عبد الجبار النهاوندي : قال الشيخ في الفهرست : من أهل نهاوند ، له كتاب ، رويناه بالإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الجبار^(٣) ، وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : عبد الجبار من

(١) رجال النجاشي : ٣٠٤ / ٨٣١ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٤٦ / ٦٤٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٣٩ .

أهل نهاوند ، روى عنه البرقي (١) .

وهو الذي كتب له مولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام كتاباً
بعته ، وقد كان سباه أهل الضلالة ، كما في رجال الكشي (٢) .

٨٢٨ - كتاب الاجتهاد : للشيخ الفاضل الفقيه أبي الحسن
عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع ، كما في فهرست الشيخ منتجب الدين .

٨٢٩ - كتاب الآثار الدينية : له أيضاً ، ثم قال : أخبرنا بها الشيخ
وجيه الدين عبد الملك بن سعيد (٣) الداودي الزيدي (٤) ، عنه ، وفي
الرياض : ولعل الزيدي نسبة إلى مذهب الزيدية ، ولكن المروي عنه من
الشيعة الاثني عشرية (٥) .

٨٣٠ - أصل عبد الحميد بن سعد البجلي الكوفي : في
النجاشي : له كتاب ، يروي صفوان عن عبد الحميد بكتابه (٦) ، وفي رجال
الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام : عبد الحميد بن سعد ، روى عنه
صفوان بن يحيى . وفي أصحاب الصادق عليه السلام : عبد الحميد بن سعد
الكوفي ، مولى . وفي أصحاب الرضا عليه السلام : عبد الحميد بن سعد في
موضعين (٧) .

وفي نقد الرجال : وفي التهذيب في أوائل باب الإحرام وأوائل كتاب

(١) رجال الشيخ : ٤٨٨ / ٦٩ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٨٣٩ / ١٠٧٦ .

(٣) ورد في نسخة أخرى : بن احمد بن سعد . فلاحظ .

(٤) فهرست منتجب الدين : ٢٥٢ / ١١٨ .

(٥) رياض العلماء ٣ : ٦٤ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٤٦ / ٦٤٨ .

(٧) رجال الشيخ : ٣٥٦ / ٣٧ ، ٢٣٦ / ٢٠٨ ، ٣٧٩ / ٥ ، ٣٨٣ / ٤١ ، هذا وقد ورد في

الموضعين الأخيرين : بن سعيد فلاحظ .

الديون أيضاً : عبد الحميد بن سعيد روى عنه صفوان بن يحيى (١) .

والظاهر أنهما واحد ، وإن كان الشيخ ذكرهما مختلفين ، لأن مثل هذا في كلامه كثير مع جزمنا بالاتحاد (٢) .

وقد أشرنا مراراً إلى أن رواية صفوان دليل الوثاقة ، وصرح بذلك أيضاً - المحقق البهبهاني في التعليقة حيث قال : ورواية صفوان عنه تشهد على الوثاقة (٣) . إنتهى كلامه رفع في الخلد مقامه .

٨٣١ - أصل عبد الرحمن بن أبي حماد : في النجاشي : أبو القاسم ، كوفي ، صيرفي ، انتقل إلى قم وسكنها .

وهو صاحب دار أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، رُمي بالضعف والغلو ، له كتاب ، يرويه - كما في طريقه - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عنه (٤) .

وفي تعبيره - رحمه الله - إشعار بعدم صحة الرمي بالضعف والغلو عنده ، ولعل منشأه من ابن الغضائري الطعان كما يظهر من الخلاصة حيث قال : قال ابن الغضائري : إنه يكنى أبا محمد ، وهو ضعيف جداً ، لا يلتفت إليه ، في مذهبه غلو (٥) .

وفي مشتركات الكاظمي ابن أبي حماد عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وموسى بن الحسن بن عامر الأشعري (٦) .

(١) التهذيب ٥ : ١٦٩ / ٥٦٤ و ٦ : ١٩٢ / ٤١٦ .

(٢) نقد الرجال : ١٨٢ / ٨ ، ٩ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ١٩٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٨ / ٦٣٣ .

(٥) رجال العلامة : ٢٣٩ / ٦ .

(٦) هداية المحدثين : ٩٢ .

ومن العجب أن في كلام ابن الغضائري قبل ما نقله العلامة عنه :
كوفي سكن قم ، وروى عنه القميون ، ومع ذا ينسبه إلى الضعف والغلو ،
ورواية القميين مع كمال تخرجهم من الرواية عن الضعفاء والغلاة حتى أنهم
يخرجون الأعظم من بلدتهم بهذه الأمور أقوى الأمارات على جلالة الرجل
ونباهته ، ولذا قال في التعليقة في قوله : رمي بالضعف ، إنتهى فيه تأمل
أشرنا إليه في الفوائد^(١) .

٨٣٢ - أصل عبد الرحمن بن أبي هاشم : قال الشيخ في
الفهرست : له كتاب رواه القاسم بن محمد الجعفي ، ورواه ابن أبي حمزة
عنه^(٢) .

أقول : هذا هو الذي ذكره النجاشي بعنوان : عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي هاشم البجلي أبو محمد ، جليل القدر من أصحابنا ، ثقة ثقة ، له
كتاب ، روى عنه القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم^(٣) .

٨٣٣ - أصل عبد الرحمن بن أعين بن السنسن الشيباني : في
النجاشي بعد ذكره بهذه الصورة : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما
السلام ، وهو قليل الحديث ، له كتاب ، رواه عنه علي بن النعمان^(٤) ، وذكر
طريقه إليه

وفي الفهرست : عبد الرحمن بن أعين ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة
عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عنه^(٥) .

وفي أصحاب الباقر عليه السلام من الرجال : عبد الرحمن بن أعين

(١) تعليقة البهبهاني : ١٩١ .

(٢) فهرست الشيخ : ١٠٩ / ٤٦٦ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٦ / ٦٢٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٧ / ٦٢٧ . هذا وفي بعض النسخ : بن سفسن .

(٥) فهرست الشيخ : ١٠٩ / ٤٦٧ .

أخوزرارة .

وفي أصحاب الصادق عليه السلام منه : عبد الرحمن بن أعين مولى بني شيبان ، كوفي ، يكنى أبا محمد ، بقي بعد أبي عبد الله عليه السلام^(١) .

وفي الكشي بإسناده : عن الحسن بن علي بن يقطين قال : حدثني المشايخ : أن حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام ، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن عليه السلام فلقي ما لقي^(٢) .

وقال علي بن أحمد العقيقي : إنه عارف كما في الخلاصة^(٣) ، وما صدر عن الشهيد في حاشية الخلاصة في هذا المقام ففي غير محله ، كما أشار إليه في التعليقة فراجع .

وفي الكشي أيضاً بسنده عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال : قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام : ما هؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق ، ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهياً ؟ قال : أولئك أصحاب أبي ، يعني ولد أعين^(٤) .

وفي رسالة أبي غالب : فولد أعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكير وعبد الرحمن ، هؤلاء كبراء معروفون^(٥) . ويظهر من هذا مضافاً إلى [ما] مرّ

(١) رجال الشيخ : ١٢٨ / ٢٠ و ٢٣١ / ١٢٨ .

(٢) رجال الكشي ١ : ٣٨٢ / ٢٧٠ .

(٣) رجال العلامة : ١١٤ / ٦ .

(٤) رجال الكشي ١ : ٣٨٣ / ٢٧١ .

(٥) شرح رسالة أبي غالب الزراري : ٢٠ .

حسنه وجلالته .

وفي المشتركات : ابن أعين أخوزرارة ، عنه علي بن النعمان^(١) .
وفي الإتقان : في رواية علي الثقة الوجه الثبت الصحيح الواضح الطريقة قوة
واضحة^(٢) . والقاسم بن إسماعيل ، وصفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ،
ومحمد بن سنان كما في الفقيه ، وفي كل كفاية عن الوثيقة .

٨٣٤ - أصل عبد الرحمن بن أبي نجران : قال السروي في
المعالم : له كتاب^(٣) .

وهذا هو المذكور في رجال النجاشي المكنى بأبي الفضل ، من
أصحاب الرضا عليه السلام بالرواية ، وهو الثقة الثقة ، المعتمد على ما
يرويه^(٤) .

وله عدة كتب ، إلا أن المذكور فيه بعضها ولكل أسماء خاصة لا يناسب
إثباتها في هذا الباب ، ولما كان الكتاب المثبت في المعالم مطلقاً من دون
التسمية عبرنا عنه بالأصل وذكرناه في الباب .

٨٣٥ - أصل أبي إدريس عبد الرحمن بن بدر : في النجاشي :
كوفي ، ثقة ، ليس بالمتحقق بنا ، وقد روى أحاديث ، له كتاب يرويه عنه
يحيى بن زكريا اللؤلؤي^(٥) . وذكر طريقه إلى كتابه وإليه .

٨٣٦ - أصل عبد الرحمن بن الحجاج : قال الشيخ في

(١) هداية المحدثين : ٩٥ .

(٢) اتقان المقال : ١٩٩ .

(٣) معالم العلماء : ٧٩ / ٥٣٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٥ / ٦٢٢ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٣٨ / ٦٣١ .

فهرسته : له كتاب ، يرويه ابن أبي عمير وصفوان عنه (١) .

وفي الرجال في رجال الصادق عليه السلام : عبد الرحمن بن الحجاج البجلي ، مولاهم ، كوفي ، بياع السابري ، أستاذ صفوان .

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : عبد الرحمن بن الحجاج ، من أصحاب أبي عبد الله ، مولى ، كوفي ، له كتاب (٢) .

ووثقه النجاشي قال : مولاهم ، كوفي ، بياع السابري ، سكن بغداد ، ورُمي بالكيسانية ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام ، وكان ثقة ثقة ، ثباً ، وجهاً ، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا ، تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة ، له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا (٣) .

وبالجملة هو من الأجلء الأثبات الوكلاء ، والعلماء المتكلمين ، أستاذ صفوان بن يحيى . وعن الكاظم عليه السلام - كما رواه الكشي - إنه لثقيل على الفؤاد . وفيه أيضاً : شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة ، وكان أبو عبد الله عليه السلام ، يقول : يا عبد الرحمن ، كلم أهل المدينة ، فإنني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك (٤) . وفي الخلاصة : وكان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام ، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته (٥) .

بقي الكلام في معنى : إنه لثقيل على الفؤاد . قال في المنهج : يمكن أن يكون أراد به ثقل هاتين الكلمتين ، فإن الحجاج عرف به من هو عدو أهل البيت عليهم السلام ، وعبد الرحمن هو اسم ابن ملجم لعنه الله ،

(١) فهرست الشيخ : ١٠٨ / ٤٦٢ .

(٢) رجال الشيخ : ٢٣٠ / ١٢٦ و ٣٥٣ / ٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٧ / ٦٣٠ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٧٤٠ / ٨٢٩ ، ٨٣٠ .

(٥) رجال العلامة : ١١٣ / ٥ .

حتى قيل أن التسمية به مكروهة ، ويمكن أيضاً أن يراد به أن له موقفاً في النفس والخاطر ، وربما فهم نحوه من الفقيه ، أو أنه ثقيل على فؤاد المخالفين ، كما نبه عليه رواية الكشي الأخيرة ، فما قد تخيل فيه من القدح مدفوع .

وأما قول النجاشي : ورجع إلى الحق ، فلعله أريد به دفع ما قد يتوهم ، فظهور كونه على الحق كما هو ظاهر دوام ارتباطه بالأئمة عليهم السلام وظهور استقامته آخرأ وإن بعد حيناً مكاناً لجواز التقية فيه^(١) إنتهى ما أفاده .

وفي التعليقة وقوله : ربما فهم نحوه من الفقيه ، وذلك لأن فيه : ثقيل في الفؤاد ، والمشعر كلمة (في) وقال جدي عند ذلك : أي موقر ومعظم في القلوب أو في قلبي .

والظاهر أنه مدح لا ذم كما توهم ، بخلاف ما لو قيل : على الفؤاد ، فإنه ذم .

ثم ذكر حديث ابن ناجية وقال : ويمكن أن يكون تبديل في بعلى من النسخ ، وقوله : رجع إلى الحق ، قال جدي : على ما أفهم ، ثم ذكر نحو ما ذكر المصنف .

أقول : ويمكن أن يكون رجوعه إلى الحق أي عما رمي به من الكيسانية إلى الحق في زمان الصادق عليه السلام فروى عنه عليه السلام ، وصار وكيلاً له عليه السلام ، بل لعله لا يخلو عن ظهور ، إذ الواو لا تفيد الترتيب ، فتأمل .

أقول : وجعله الشيخ - رحمه الله - في الغيبة من السفراء والوكلاء

الممدوحين .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن الحجاج الثقة ، عنه ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسين بن سعيد الأهوازي ، والحسن بن محبوب ، وحسين بن عثمان ، وموسى بن القاسم ، وحفص بن البختری ، وعبد الله بن بكير ، ومحمد بن أبي حمزة الشمالي ، وأبو علي الأرجاني الفارسي .

ووقع في التهذيب والاستبصار^(١) توسط عبد الله بن بكير بين ابن أبي عمير وعبد الرحمن بن الحجاج ، والذي في طريقي الكافي والفقيه^(٢) : ابن أبي عمير عن ابن الحجاج ذا بلا واسطة^(٣) .

قلت : وهكذا طريق النجاشي .

٨٣٧ - أصل عبد الرحمن بن حماد : وهو كما في الفهرست : له كتاب ، يرويه باسناده عن أبي عبد الله البرقي محمد عنه^(٤) .

٨٣٨ - أصل عبد الرحمن بن سالم : وهو كما في النجاشي : ابن عبد الرحمن بن سالم الأشل الكوفي العطار ، وكان سالم يباع المصاحف ، وعبد الرحمن بن سالم أخو عبد الحميد بن سالم ، له كتاب ، يرويه باسناده عن منذر بن جفير عن عبد الرحمن بن سالم بكتابه^(٥) .

وفي أصحاب الصادق عليه السلام من الرجال : عبد الرحمن بن سالم الأشل ، روى عنهما^(٦) ، وكلامهما يدل على سلامته عن الطعن .

(١) التهذيب ٣ : ٢١٣ / ٥٢٢ ، الاستبصار ١ : ٢٣١ / ٨٢٢ .

(٢) الكافي ٣ : ٤٣٨ / ٦ ، الفقيه ٤ : ١٧٢ / ٦٠٢ .

(٣) هداية المحدثين : ٩٥ ، تعليقة البهبهاني (رجال أبو علي) : ١٧٤ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠٩ / ٤٦٥ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٣٧ / ٦٢٩ ، ولم يرد في بعض النسخ : الأشل .

(٦) رجال الشيخ : ٢٦٦ / ٧١١ .

غير أن في الخلاصة : كوفي ، مولى ، روى عن أبي بصير ، ضعيف ، وأبوه ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (١) .

وفي التعليقة : يروي عنه ابن أبي نصر البزنطي ، وفيه شهادة على الوثاقة ، والتضعيف عن ابن الغضائري ، كما أشرنا إليه في سالم أبيه ، وصرح النقد به فلا عبرة به (٢) .

وفي المشتركات : عنه منذر بن جفير ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومحمد بن أبي حمزة ، ومحمد بن علي (٣) .

٨٣٩ - أصل عبد الرحمن بن عمر العائذي : قال النجاشي : عائذة قریش ، كوفي ، والكوفيون يقولون : العيذي ، وهو عائذ الله بن سعد العشيرة من مذحج ، وربما كان هذا النسب أصح لأن عائذة قریش ليس لها بالكوفة خطة ، والخطة لعائذة اليمن ، له كتاب ، يرويه باسناده عن محمد بن أحمد بن ثابت عن أبي الحسن إسحاق الكناني عنه بكتابه (٤) .

٨٤٠ - أصل عبد الرحمن بن عمران : قال النجاشي : له كتاب . يرويه باسناده عن حميد عن إبراهيم بن سليمان بكتابه (٥) . وفي الفهرست : له كتاب . وطريقه أيضاً إلى حميد عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان الخزاز عنه (٦) .

٨٤١ - كتاب الأظلة لعبد الرحمن بن كثير الهاشمي : ذكره

(١) رجال العلامة : ٢٣٩ / ٧ .

(٢) تعليقة البهبهاني (على منهج المقال) : ١١١ .

(٣) هداية المحدثين : ٩٦ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٨ / ٦٣٢ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٣٩ / ٦٣٤ .

(٦) فهرست الشيخ : ١٠٩ / ٤٦٨ .

الشيخ في الفهرست وقال : له كتاب ، رويناه بالإسناد الأول عن الصفار عن علي بن حسان عنه .

ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، وسعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير^(١) .

وهذا الكتاب مذكور في كلام النجاشي وضعفه قال بعد تسميته : مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، كان ضعيفاً ، غمز عليه أصحابنا وقالوا : إنه كان يضع الحديث - وعد كتبه إلى أن قال - كتاب الأظلة كتاب فاسد مختلط^(٢) . إنتهى .

لكن الاستفادة من كلمات بعض الأجلة وهن تضعيف النجاشي ، حيث أن الداعي له إلى التضعيف من جهة الغلو المستند إلى نقل الروايات العجيبة .

قال الشارح التقي : الذي ظهر لي بالتبع أنهما - أي علي وعبد الرحمن - كانا من أصحاب الأسرار - وضعف نسبتهما بالغلو - ولذا حكم بصحة أخبارهما الصدوقان ، والله تعالى يعلم^(٣) . إنتهى .

قلت : ويؤيده أنه يروي عن الهاشمي الثقة الجليل الحسن بن علي الكوفي ، وموسى بن عمران ، وسهل بن زياد ، ومحمد بن الحسن الصفار .

كذا أفاده في المستدرک ثم قال : أما عبد الرحمن فيروي عنه : الحسن

(١) فهرست الشيخ : ١٠٨ / ٤٦٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٣٤ / ٦٢١ .

(٣) روضة المتقين ١٤ : ١٦٢ .

ابن محبوب في الكافي في باب العرش والكرسي^(١) ، وعلي بن الحسن في التهذيب في باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي^(٢) [عليهما السلام] وهو من معشر أمروا عليهم السلام بالأخذ بما رووا ، وعلي بن الحكم وعلي بن حسان الواسطي .

كما عرفت عن الفهرست روى كتابه عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن حسان عنه . . . إلى آخر ما تقدم .

ولذا قال في التعليقة : ورواية هؤلاء الأجلة الثقات كتبه تشهد على الاعتماد ، بل الوثاقة كما مرّ في الفوائد .

ويعضده رواية المحدثين الأجلة رواياته كتب الأخبار ، واعتنائهم بها ، وإفتائهم بمضمونها ، وإكثارهم من ذلك^(٣) . إنتهى .

قلت : مضافاً إلى رواية ابن محبوب عنه وهو من أصحاب الإجماع ، وعلي بن الحسن وهو من بني فضال ، وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، وتصريح الشارح جدّه بأن التبّع في الأخبار يشهد أنه كان من أصحاب الأسرار .

ومنه يظهر ما في النجاشي من التضعيف أنه بمكان من الضعيف^(٤) .

وأما الاختلاف في الواسطي والهاشمي فلا ثمرة مهمة في تحقيقه ، مضافاً إلى أن شارح المشيخة صرح بالاتحاد ، وأنه لا منافاة بين كونه هاشمياً وواسطياً .

(١) الكافي ١ : ١٠٣ / ٧ .

(٢) التهذيب ٦ : ٤٢ / ٨٧ .

(٣) تعليقة البهبهاني (رجال أبو علي) : ١٧٥ .

(٤) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٣ - قع - الفائدة / ٥ من الخاتمة ، بتصرف .

وقد صرح الصدوق في باب الكبائر من الفقيه وفي جملة من كتبه بما
يوجب ذلك قال : عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن^(١) ،
ونسبة السهو إليه في جميع المواضع غير جائز وهو أعرف من علي
بالرجال^(٢) .

مع أن نسبة الهاشمية أيضاً مجازية كما هو الظاهر من كلام النجاشي ،
وأيضاً في الفهرست في علي بن حسان أنه مولى لهم^(٣) .

٨٤٢ - أصل عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الرزمي
الفزاري : وهو كما في النجاشي : أبو محمد ، روى عن أبي عبد الله عليه
السلام ، ثقة ، ذكره أصحاب كتب الرجال ، له كتاب ، يرويه بإسناده عن
زكريا بن يحيى عنه بكتابه^(٤) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : ابن محمد بن
عبد الله الفزاري العرزمي^(٥) .

واعتمده ابن داود قائلاً : كذا وجدته بخط الشيخ أبي جعفر (رحمه
الله) في كتابه ، ومن أصحابنا من أثبت الرزمي وفيه نظر^(٦) ، مشيراً إلى ما
في الخلاصة .

ولنعم ما حاكم بعض المتبحرين من أهل الفن بقوله : ولعمري لقد
جرى كل على قاعدته فلا نظر ، فإن قاعدة العلامة الاعتماد على النجاشي ،

(١) الفقيه ٣ : ٣٦٦ / ١٧٤٥ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٣ - قع - الفائدة / ٥ من الخاتمة ، بتصرف .

(٣) فهرست الشيخ : ٩٨ / ٤١٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٧ / ٦٢٨ .

(٥) رجال الشيخ : ٢٣٢ / ١٤٢ ، وفيه : بن عبيد الله .

(٦) رجال ابن داود : ١٢٩ / ٩٥٥ .

كما أن قاعدة ابن داود الاعتماد على الشيخ .

وفي الفهرست : ابن محمّد العرزمي ، له روايات ، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أخيه سهل بن الحسن عن يونس بن الحارث الكمندانبي عنه^(١) .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : العرزمي^(٢) . وفي التعليقة وكذا في كتب الأخبار : العرزمي .

والأمر في ذلك سهل خاصة مع طول الزمان وتلاعب النساخ في ذلك .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن محمّد بن عبيد الله العرزمي الثقة عنه : زكريا بن يحيى ، ويوسف بن الحارث ، وجعفر بن بشير ، وعلي بن الحكم الثقة ، ومحمّد بن أبي عمير ، ومن عداهما لا أصل له ولا كتاب^(٣) .

٨٤٣ - كتاب اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل : للشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن العتايقي الحلبي الشارح لنهج البلاغة .

في الروضات : كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، مدققاً ، فقيهاً ، متبحراً ، من المعاصرين لطبقة الشهيد ، أو بعض تلامذة العلامة .
ويروي هو عن جماعة من العلماء منهم : الشيخ نجم الدين جعفر الزهري أو ابن الزهري ، وله عدة مصنفات منها هذا الكتاب .

نقلًا عن الرياض قائلًا : نسبه إليه الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب ، وكثيراً ما ينقل الكفعمي أيضاً في المصباح وحواشيه من كتاب ابن

(١) فهرست الشيخ : ١٠٨ / ٤٦١ ، وفيه وفي كتب الرجال : يوسف بن الحرث .

(٢) رجال الشيخ : ٢٣٢ / ١٤٢ .

(٣) هداية المحدثين : ٢٠٠ .

العتائقي ولا يذكر اسم الكتاب .

وهو من علماء المائة الثامنة ، كما يظهر ذلك من تاريخ فراغه من المجلد الثالث من شرحه على نهج البلاغة ، كما رأى صاحب الرياض نسخة منه في أصفهان وهو : في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة^(١) .

وقال : وعليها خطه الشريف كتبه لقارئها ، وكان خطه لا يخلو من رداءة ، وتاريخه عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة^(٢) .

٨٤٤ - كتاب الأضداد : وهو أيضاً لهذا الشيخ المقدم - بنص صاحب الرياض - في اللغة ، ونسبه إليه الكفعمي أيضاً في حاشية مصباحه ، ونقل منه كلاماً مختصراً ولا بأس بحكايته .

قال في شرح الدعاء الذي نقله عن سيدنا الكاظم عليه السلام حيث بلغه عزم موسى بن المهدي على قتله ، وعنده جماعة من أهل بيته فقال عليه السلام : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن تتباعد منه ، وأن يغيب شخصك عنه ليسلم من شره ، فتبسم أبو الحسن عليه السلام من كلامهم ، ثم قال شعرا :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب
ثم رفع يده إلى السماء وقال : إلهي كم من عدوٍ شَحَذَ لي ظَبَّةَ مُدَيْتِي ،
وأرَهَفَ لي شِبَا حَدِّهِ .. إلى آخر الدعاء .

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب [بموت] موسى بن المهدي .

وانما قدمنا هذا الكلام على ما هو المرام تثبيتاً لهذه المنقبة الباهرة

(١) رياض العلماء ٣ : ١٠٣ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ١٩٣ / ٣٧٥ .

على استجابة دعائه لدفع الظالم المتغلب في أسرع الأوقات ، وليعلم أن هذا الدعاء في الفصل المعقود للدعاء على دفع العدو .

وبعد ذلك نقل عن الصحيفة السجادية دعاءه إذا اعتدي عليه ، أو رأى من الظالمين ما لا يحب :

يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ - إلى قوله - فَكُلَّ مَكْرُوهٍ جَلَّلَ دُونَ سَخَطِكَ .

قال في الحاشية : الجلل يقال على الصغير والكبير ، والعظيم والحقير ، فهو من الأضداد ، قاله ابن العتايقي في كتاب الأضداد . ثم قال : قلت : والمراد هنا : الحقير .

ومنه ما ذكره صاحب كتاب البلاغتين فيه من قول المرتضى علي عليه السلام يوم وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الصبر لجميل إلا عنك ، وإنَّ الجزع لقبیح إلا عليك ، وإنَّ المصاب بك لجليل ، وإنه قبلك وبعذك لجلل .

أي : هين يسير حقير^(١) . إنتهى كلام الكفعمي .

ويظهر من موضع آخر من حاشية المصباح أن لهذا الجليل كتاباً سماه بالغرر ، قال في حكمة تشريع الصوم بعد كلام : إن قيل : ما الحكمة في تشريع الصوم والله غني عن تجويع القوم ؟ قلنا : ليذيق الغني في هذا الشهر ما يذوقه الفقير طول الدهر ، ليحثه بمساواته على مساواته ، وكذلك أمرنا بالتعري عند الإحرام لنذكر عري الفقراء الكرام .

قاله الشيخ عبد الرحمن ابن العتايقي (رحمه الله) في غرره^(٢) .

(١) مصباح الكفعمي : ٣٠٧ .

(٢) مصباح الكفعمي : ٦٣٢ .

٨٤٥- كتاب الأعمار : وهذا أيضاً من مصنفات هذا الشيخ المعظم ، نسبة إليه الكفعمي في حواشي البلد الأمين ، وينقل عنه ، ولعله عين سابقه كما احتمله في الروضات .

٨٤٦- كتاب مختصر الجزء الثاني من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري : في الروضات عن الرياض : وعندنا منه نسخة ، وهي رسالة مختصرة في ذكر أول وقوع أكثر الأمور^(١) .

وقد نقل صاحب الروضات عن نفس كتاب الأوائل للسيوطي في ترجمة أبي الأسود الدؤلي فصلاً مشبعاً ، لا يخلو عن فائدة ، بمناسبة أنه أول من وضع علم النحو والأوليات التي وجدها في تضاعيف كتب التواريخ والأخبار المعتمدة ، وفي آخرها تمة مهمة .

نقل صاحب الكامل البهائي عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن حاويه للشيخ أبي يوسف بن إبراهيم خنيس الأنصاري صاحب أبي حنيفة أنه قال يوماً في مجلس فقهه ودرسه : إن معاوية بن أبي سفيان كان :

أول من قاد الفئة الباغية .

وأول من استخلف بضرب السيف .

وأول من وهب الغنيمة لكفار الحرب .

وأول من حكم بخلاف حكم الرسول صلى الله عليه وآله في قوله :
الولد للفراس ، من جهة زياد بن أبيه .

وأول من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الإسلام ، ولم يزن قط بعد

الإحصان ، وهو حجر بن عدي بن حاتم أخو الظرماع .
 وأول من أهدي إليه رؤوس المسلمين ، وهو رأس عمرو بن حمق
 الأنصاري ، الذي هو من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام .
 وأول من جلس على سرير السلطنة في الإسلام على سنن الأكاسرة
 والجبارين .

وأول من صالح مع المشركين من غير جزية .

وأول من باع (الصنم في)^(١) الإسلام (وجعل لبائعه أجراً)^(٢) .

وأول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه .

وأول من باع أسارى المسلمين .

وأول من جلس مجلس النبي صلى الله عليه وآله من غير إجازة
 الأصحاب .

وأول من جعل الخلافة بالميراث .

وأول من أحال الخلافة إلى ولده ، فلعنة الله على روحه الخبيث كما
 فعل بأولياء الله ما فعل^(٣) .

رجعنا إلى ما وجدنا من ترجمة العتائقي المفخم نقلاً من الرياض قال :
 وقد أورده السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي ، استاذ ابن فهد
 الحلبي في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان ، ومدحه جداً فقال : من
 ذلك بتاريخ صفر سنة ٧٥٩ حكى لي شفاهاً المولى الأجل الأمد ، العالم
 الفاضل ، القدوة الكامل ، المحقق المدقق ، مجمع الفضائل ومرجع
 الأفاضل ، افتخار العلماء في العالمين ، كمال الملة والدين ، عبد الرحمن

(١) ما بين القوسين لم يرد في الروضات .

(٣) روضات الجنات ٤ : ١٨٥ .

ابن العتايقي ، وكتب به وخطه الكريم عندي ما صورته : قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ، عبد الرحمن بن إبراهيم العتايقي : إني كنت أسمع في الحلة السيفية ، حماها الله تعالى ، بأن المولى الكبير جمال الدين ابن الشيخ الأجل الأوحى ، الفقيه القارىء ، نجم الدين جعفر بن الزهري ، كان به فلج فعالجته جدته لأبيه .

ثم ساق السيد بهاء الدين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها في باب الجيم في ترجمة ابن الزهري . إنتهى كلام الرياض^(١) .

وأقول : إن مراده بابن الزهري شيخ العتايقي هو : الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهري العالم الفاضل المعروف ، المعاصر لفخر المحققين ، وشارح ترددات كتاب شرائع المحقق ، والفقهاء ينقلون منه في كتبهم .

وفي الرياض : إن ضبط الزهري عن بعضهم بالزائين المعجمتين وكسر الأول منهما وفتح الدال وهو الأشهر ، وضبطه بعض آخر بالزاي المعجمة في الأول والراء المهملة في الآخر ، ويعلم من هذا الكتاب أنه أيضاً كان من العلماء .

٨٤٧ - كتاب الاجتهاد : وهو للشيخ أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع ، قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : فاضل فقيه . وعد من كتبه كتاب الاجتهاد^(٢) .

٨٤٨ - كتاب الآثار الدينية : وهو أيضاً لهذا الشيخ الفقيه كما في هذا الكتاب ، ثم قال : أخبرنا بها الشيخ وجيه الدين عبد الملك بن سعيد الداودي الزيدي^(٣) عنه .

(١) روضات الجنات ٤ : ١٩٤ ، رياض العلماء ٣ : ١٠٥ .

(٢) فهرست منتجب الدين : ١١٨ / ٢٥٢ .

(٣) فهرست منتجب الدين : ١١٩ .

٨٤٩ - كتاب الإمامة : وهو من مصنفات الشيخ المحقق رشيد الدين أبي سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي ، أستاذ علماء العراق في الأصولين ، هكذا وصفه الشيخ منتجب الدين وزاد : مناظر ماهر حاذق ، له تصانيف منها : مسألة في الإمامة^(١) .

٨٥٠ - كتاب الاعتقاد : وهو أيضاً لهذا الشيخ قال في الفهرست في عد كتبه : مسألة في الاعتقاد ، ثم قال : شاهدته وقرأت بعضها عليه^(٢) فظهر أنه من مشايخه الأجلاء .

٨٥١ - كتاب الإمامة : وهو أيضاً كما في مجالس المؤمنين للشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الساوي النزيل بالري .

وقال : إنه كان من أذكى العلماء الأعلام ، وأتقى المشايخ الكرام ، وكان في عصره مشهوراً بعلو الفطرة ، وجودة الطبع ، وممتازاً بين أقرانه .

وقد ألف بعض معاصريه من متعصي أهل السنة من بلدة الري ونواصب تلك الناحية مجموعة في ردّ مذهب الشيعة ، وقد أذعن علماء الشيعة الذين كانوا بالري وتلك النواحي بالاتفاق على أن الأولى والأحق بالتعرض لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا ، وقد وفقه الله لتأليف كتاب شريف في نقض تلك المجموعة ، وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان^(٣) .

ثم ذكر (رحمه الله) عبارة أول كتابه وخطبته ، وأورد أيضاً بعض الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته .

(١) فهرست منتجب الدين : ١١٠ / ٢٢٦ .

(٢) فهرست منتجب الدين : ١١٠ / ٢٢٦ .

(٣) مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٠ .

وذكر شطراً آخر منها أيضاً في مطاوي كتاب مجالسه وقال : إن نسخة ذلك الكتاب نادرة عزيزة جداً .. إلى آخر ما ذكره .

وفي رياض العلماء بعد نقل ما نقل عن القاضي رحمه الله : ثم إن كتابه المذكور كتاب لطيف في الإمامة كثير الفوائد ، والآن عندنا منه نسخة عتيقة ، ورأيت عدة نسخ منها ، ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذو الفقار .

ثم انه يظهر من أوائل هذا الكتاب أنه ألفه بعد سنة ست وستين^(١) وخمسمائة ، بأمر النقيب شرف الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة أبي الفضل محمد بن علي المرتضى بقزوين^(٢) .

ويظهر من الفهرست المذكور أن الشيوخ المسمين بعبد الجليل الساكنين في الري في تلك الأزمنة ثلاثة رجال ، ولهم كتب في الإمامة ، وردود علي العامة .

٨٥٢ - كتاب إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير : وهذا الكتاب كما في أمل الأمل في القسم الأول منه للشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملي المشغري ، عم [والد]^(٣) مؤلف هذا الكتاب ، وجدّه لأمه .

قال : كان عالماً عظيم الشأن ، جليل القدر ، زاهداً ، عابداً ، ورعاً فقيهاً ، محدثاً ، ثقة ، لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة ، قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علي ، وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي ، وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي وغيرهم .

(١) في المصدر : وخمسين .

(٢) رياض العلماء ٣ : ٧٣ .

(٣) أثبتناه من المصدر .

له رسالة سماها بهذا الاسم ثم قال : كان ماهراً في الفقه والعريية ، قرأت عليه وكان عمري نحو عشر سنين ، وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والنكت .

كف بصره وهو في سن الثمانين ، فحفظ القرآن في ذلك الوقت ، ثم عمّر حتى جاوز التسعين .

ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة - نقل منها بعضها ، وفي آخر ترجمته - أروي عنه عن مشايخه المذكورين جميع مروياتهم^(١) .

٨٥٣ - أصل للسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد ابن فخار الموسوي : في أمل الأمل : كان فاضلاً ، محدثاً ، راوية ، يروي عن تلامذة ابن شهر آشوب ، له كتاب ، ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي في مختصر البصائر^(٢) .

٨٥٤ - كتاب إصطلاحات الصوفية : وهو رسالة للشيخ العارف كمال الدين عبد الرزاق الكاشي ، العالم العارف ، المحقق في مراتب التأويل وعلوم التنزيل ، وصاحب كتاب تأويل الآيات ، إن الإنصاف أنه لم يكتب في معناه إلى هذا الزمان مثله في تأويل الآيات ، وذكره صاحب مجالس المؤمنين من جملة علمائنا الشيعة الإمامية .

وإن تنظر صاحب الروضات في ذلك : لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم ، وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد الأول ، وفي كلمات الشهيد الثاني ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تأويل الآيات ، وإن الإنصاف أنه لم يكتب في معناه إلى هذا الزمان مثله ، وتوفي في سنة خمس وثلاثين

(١) أمل الأمل ١ : ١٠٧ / ٩٦ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ١٤٥ / ٤٢٤ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٠٣
وسبعمائة^(١) .

٨٥٥ - كتاب الأمالي : للشيخ المفيد أبي محمد عبد الرحمن بن

أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي .

في فهرست الشيخ منتجب الدين : شيخ الأصحاب بالري ، حافظ ،
واعظ ، ثقة ، سافر في البلاد شرقاً وغرباً ، وسمع الأحاديث عن المؤلف
والمخالف ، وله تصانيف منها : الأمالي ، أخبرنا بها جماعة منهم : السيدان
المرتضى والمجتبي ابنا الداعي الحسيني ، وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتح
الخزاعي عنه - رحمهم الله - وقد قرأ على السيدين علم الهدى المرتضى
وأخيه الرضي ، والشيخ أبي جعفر الطوسي ، والمشايخ : سالار وابن البراج
والكراجكي رحمهم الله جميعاً^(٢) .

٨٥٦ - أصل عبد الرحيم القصير : يظهر من مشيخة الفقيه أنه

صاحب كتاب معتمد ، وأنه عبد الرحيم القصير الأسدي الكوفي^(٣) .

وهو الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام^(٤) ، ويروي

عنه من أصحاب الإجماع : عبد الله بن مسكان في الكافي في باب ما يعاين
المؤمن والكافر^(٥) ، وباب ما نص الله ورسوله على الأئمة صلوات الله
عليهم^(٦) ، وفي كتاب الروضة . وحماة بن عثمان فيه في باب آخر من أن
الإيمان يشرك الإسلام^(٧) ، وباب النهي عن الصفة من كتاب التوحيد^(٨) .

(١) روضات الجنات ٤ : ١٩٧ .

(٢) فهرست منتجب الدين : ١٠٨ / ٢١٩ .

(٣) مشيخة الفقيه : ٢٠ .

(٤) رجال الشيخ : ٢٣٢ / ١٥٢ .

(٥) الكافي ٣ : ١٣٢ / ٥ .

(٦) الكافي ١ : ٢٢٨ / ٢ .

(٧) الكافي ٢ : ٢٣ / ١ .

(٨) الكافي ١ : ٧٨ / ١ .

وصفوان عن منصور عنه فيه في باب أن الأئمة هم الهداة^(١) . ومن الثقات الأجلاء : إسحاق بن عمار ، والعباس بن عامر ، وسعدان بن مسلم ، ومحمد بن يحيى الخثعمي ، ومحمد بن الفضيل ، وعمر بن أبان الكلبي ، وزباد بن القندي .

وهذه ثلاث أمارات تدل على وثاقته ، ومن المحتمل كونه بعينه عبد الرحمن بن روح القصير ، كوفي ، روى عنهما ، وبقي بعد أبي عبد الله كما في أصحاب الصادق عليه السلام^(٢) ، أو هو ابن عتيك القصير كما في بعض الأسانيد ، واستظهر في الجامع اتحاد الثلاثة بأن يكون عتيك جده . وفي المستدرک استظهر وثاقته من رواية الأجلة عنه وفيهم : ابن أبي عمير ، وحمام بن عثمان ، وابن مسكان ، وصفوان بالواسطة وغيرهم .

٨٥٧ - أصل عبد السلام بن سالم البجلي : في النجاشي :

كوفي ، ثقة ، له كتاب ، يرويه الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عنه^(٣) ، والظاهر من عبارة المفيد كونه من فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام .

٨٥٨ - أصل عبد الصمد بن بشير العرامي العبدي : ذكره

النجاشي بهذه الترجمة ، ثم قال : مولاهم ، كوفي ، ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب . وطريقه إلى عيسى عن عبد الصمد بكتابه^(٤) من سبيلين .

وفي الفهرست : عبد الصمد بن بشير ، له كتاب ، رواه عيسى بن

هشام^(٥) . وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : عبد الصمد بن

(١) الكافي ١ : ١٤٨ / ٤ .

(٢) رجال الشيخ : ٢٣٢ / ١٥٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٤٥ / ٦٤٤ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٤٨ / ٦٥٤ .

(٥) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٤٠ .

بشير العرامي الكوفي^(١) .

ويروي عنه من أصحاب الإجماع : ابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن علي ، وفضالة بن أيوب ، وعثمان بن عيسى . ومن أضرابهم من الأجلاء : عبيس بن هشام ، وابن نهيك ، وجعفر بن بشير ، والحجال ، والقاسم بن محمد ، ومحمد بن سنان ، وموسى بن القاسم ، وأحمد بن أبي عبد الله ، والحسن بن ظريف .

٨٥٩ - أصل عبد العزيز العبدي : قال النجاشي : كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضعيف ، ذكره ابن نوح ، له كتاب يرويه جماعة . ثم ذكر طريقه إلى الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب [عنه] بكتابه^(٢) .

واحتمل في المنهج اتحاده مع عبد العزيز بن عبد الله العبدي - مولا هم - الكوفي من أصحاب الصادق ، كما في رجال الشيخ .

والذي في كشف الغمة : عن عبد العزيز الخزاز قال : كنت أقول فيهم بالربوبية ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : يا عبد العزيز ، ضع لي ماء أتوضأ ، ففعلت ، فلما دخل قلت في نفسي : هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ ! فلما خرج قال : يا عبد العزيز ، لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فينهدم ، إنا عبيد مخلوقون^(٣) .

وعليه فلعل ابن نوح لم يطلع على رجوعه : فإن ظاهر الخبر أنه كان شيء وزال ، كما أن ظاهر النجاشي عدم ارتضائه .

(١) رجال الشيخ : ٢٣٧ / ٢٣٠ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٤٤ / ٦٤١ .

(٣) كشف الغمة ٢ : ١٩١ .

وعلى كل حال فالتضعيف ضعيف بكونه من رجال الصادق عليه السلام ، ورواية الجماعة كتابه ، ورواية الحسن بن محبوب عنه في النجاشي ، وفي التهذيب في باب حدود الزنا^(١) ، وفي باب الحد في الفرية والسب^(٢) .

قال في جامع الرواة : وكثيراً ، وعبد الرحمن بن أبي نجران في الكافي في كتاب الدعاء^(٣) .

٨٦٠ - أصل عبد العزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبد العزيز الأشعري القمي : في النجاشي بعد هذا العنوان : ثقة ، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب . وطريقه إلى محمّد بن خالد قال : حدثنا عبد العزيز بكتابه عن ولده محمّد بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي^(٤) .

وفي الفهرست : عبد العزيز بن المهتدي ، جد محمّد بن الحسين ، له كتاب . يرويه بطريقه عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عنه^(٥) .

وفي الرجال في أصحاب الرضا عليه السلام : عبد العزيز بن المهتدي ، أشعري قمي^(٦) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام منه : عبد العزيز بن المهتدي ، جد محمّد بن الحسين ، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى والبرقي^(٧) .

(١) التهذيب ١٠ : ٣٧ / ١٣٢ .

(٢) التهذيب ١٠ : ٧١ / ٢٦٦ .

(٣) جامع الرواة ١ : ٤٥٩ ، الكافي ٢ : ٣٧٦ / ١ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٤٥ / ٦٤٢ .

(٥) فهرست الشيخ : ١١٩ / ٥٢٣ .

(٦) رجال الشيخ : ٣٨٠ / ١٠ .

(٧) رجال الشيخ : ٤٨٧ / ٦٦ .

وفي الخلاصة : عن الكشي عن الفضل قال : حدثنا عبد العزيز ، وكان خير قمي رأيت ، وكان وكيل الرضا عليه السلام (١) .

قال الشيخ الطوسي (رحمه الله تعالى) : خرج فيه : غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضى عنك برضائي عنك (٢) .

وفي الكشي : عن جعفر بن معروف عن الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا بحديث عبد العزيز بن المهدي القمي . فقال الفضل : ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه (٣) .

ويظهر من التعليقة : أنه من وكلاء الجواد عليه السلام أيضاً (٤) .

وفي مشتركات الكاظمي : عنه أحمد بن أبي عبد الله ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والفضل بن شاذان ، وعلي بن مهزيار (٥) .

٨٦١ - كتاب الإشراف أو الأشراف : لعبد العزيز بن أبي كامل

الطرابلسي القاضي .

قال في أمل الأمل : كان فاضلاً عالماً محققاً فقيهاً عابداً ، له كتب . وعد منها هذا الكتاب ، ثم قال : يروي عن أبي الصلاح ، وابن البراج ، وعن الشيخ والمرتضى (رحمه الله) (٦) .

وفي المنتهى : إن هذا الشيخ يروي - أيضاً - عن الكراجكي ، كما هو

(١) رجال الكشي ٢ : ٧٩٥ / ٩٧٤ .

(٢) رجال العلامة : ٣ / ١١٦ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٩٥ / ٩٧٣ .

(٤) تعليقة البهبهاني (رجال أبي علي) : ١٧٩ .

(٥) هداية المحدثين : ٩٨ .

(٦) أمل الأمل ٢ : ١٤٩ / ٤٤٢ .

المذكور في طرق الإجازات .

وأما تولية القضاء ، فقال الشيخ يوسف البحراني : الظاهر أنها كانت بعد ابن البراج ، لأنه يروي عنه فيكون متأخراً^(١) .

واعلم أن هذا الشيخ غير سميّه واستاده القاضي سعد الدين عز المؤمنين أبي القاسم عبد العزيز بن نحير بن عبد العزيز بن البراج ، الذي قيل في حقه : وجه الأصحاب وفقههم ، وكان قاضياً بطرابلس ، وله مصنفات منها : المهذب ، المعتمد ، وله الكامل في الفقه ، والموجز في الفقه ، وكتاب في الكلام ، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه ، كذا ذكره الشيخ منتجب الدين^(٢) .

وهو المعروف بالقاضي ابن البراج ، وان اشترك التلميذ والشيخ في الاسم والرواية عن الشيوخ ، فإن القاضي ابن البراج أيضاً قرأ على السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، وفي القضاة في طرابلس .

ومن العجب اشتراكهما في أسامي المصنفات معظمها منها : المهذب ، والكامل ، والموجز ، والجواهر ، حتى أن بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة لذكر أسامي مشايخ الأصحاب حتى أنه نسب كتاب الإشراق إليه أيضاً .

وظني أنّ المقام لا يخلو من خلط واشتباه ، فإن الظاهر حصول الاشتباه من أرباب الفن فيهما ، أو ظن الاتحاد بهما ، ولذا نسبوا الكتب إليهما في ترجمتهما ، وإلاّ فمن البعيد غايته أن التلميذ العارف بجميع أوضاع الشيخ ، وبمنزلة قميص بدنه ، وصرف برهنة من الزمان عمره بالتحصيل عنده ، أن

(١) لؤلؤة البحرين : ٣٣٦ / ١١١ ، منتهى المقال : ١٧٨ .

(٢) فهرست منتجب الدين : ١٠٧ / ٢١٨ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٠٩

يخفى عليه مصنفات أستاذه حتى يسمي كتب نفسه باسم كتب شيخه جلها بل كلها .

وأغرب من ذلك أن يكون ذلك التوافق بحسب المصادفة والاتفاق .

وعلى أي حال هو المقصود بما وقع في أوائل كتب الشيخ من كتاب الرجال وغيره من سؤال الشيخ الفاضل فيه من جمع كتاب .. إلى آخره .

فإن المراد به هو القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي الشامي ، وهو من غلمان المرتضى ، وكان خصيصاً بالشيخ ، وتلمذ عليه ، وصار خليفته في البلاد الشامية ، وصنف الشيخ له بعد سؤاله عنه جملة من كتبه معبراً عنه في أوائلها بالشيخ الفاضل ، وهو المقصود والمعهود به كما صرح به الراوندي في حل المعقود .

وكتب الشيخ أجوبة مسائل له أيضاً ، هكذا أفاده في المقابن^(١) :

٨٦٢ - كتاب أخبار أبي رافع : وهو لعبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، المكنى بأبي القاسم ، ذكره السروي في معالمه ، ونسب إليه هذا الكتاب^(٢) .

وهو المذكور في رجال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام بعنوان : عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقال ، وكان زيدياً ، يكنى أبا القاسم ، سمع منه التلعكبري سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(٣) . وفي الفهرست : له كتاب طبقات الشيعة^(٤) .

(١) مقابن الأنوار : ٨ .

(٢) معالم العلماء : ٨١ / ٥٤٨ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٨٣ / ٣٧ .

(٤) فهرست الشيخ : ١١٩ / ٥٢٥ .

والمراد بأبي رافع ظاهراً هو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، الذي وهبه له عمه العباس رضي الله عنه ، واعتقه يوم بشره بإسلام عمه .

واختلف في اسمه فقيل : إبراهيم ، وفي مناقب السروي : وأبو رافع أسلم ، ويقال : اسمه بندويه العجمي وهبه العباس وأعتقه النبي لما بشر بإسلام العباس وزوجه سلمى ، فولد له عبيد الله كاتب أمير المؤمنين عليه السلام^(١) .

وفي فوائد سيدنا بحر العلوم : وقيل : أسلم ، أسلم بمكة قديماً ، وهاجر الهجرتين ، وصلى القبلتين ، وباع البيعتين ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهدته ، ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده ، وكان من خيار شيعته ، وخرج معه إلى الكوفة وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، ولم يزل معه حتى استشهد فرجع مع الحسن عليه السلام إلى المدينة ، ولا دار له بها ولا أرض ، وقد كان باعهما في خروجه إلى الكوفة ، فقسم له الحسن عليه السلام دار علي عليه السلام نصفين ، وأقطعه أرضاً باعها ابنه عبيد الله بمائة ألف وسبعين ألفاً .

وكان أبو رافع من العلماء ، ومن سلفنا الصالح المتقدمين في التصنيف ، له كتاب السنن والأحكام والقضايا ، يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قاله النجاشي^(٢) .

وقال العلامة رحمه الله : ثقة ، أعمل على روايته^(٣) ، وآل أبي رافع من أرفع بيوت الشيعة ، وأعلاها شأناً ، وأقدمها إسلاماً وإيماناً^(٤) .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٧١ .

(٢) رجال النجاشي : ٤ / ١ .

(٣) رجال العلامة : ٣ / ٢ .

(٤) رجال بحر العلوم ١ : ٢٠٣ .

وفي هدية الأحباب بالفارسية : أبو رافع القبطي ، إبراهيم يا أسلم ، ازاد كرده رسول خدا صلى الله عليه وآله ، وأمين آنحضرت ، وثقة وجليل است ، در مشاهد رسول خدا صلى الله عليه وآله حاضر شده ، وبعد از آنحضرت ملازمت أمير المؤمنين عليه السلام را إختيار کرده ، از نيكان شيعه بشمار رفته ، وبيتش از بيوت رفيعه شيعه است^(١) . وفيما ذكرناه في المقام كفاية .

٨٦٣ - كتاب المرء مع من أحب : وهو - كما في رجال النجاشي - من جملة كتب عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري .

وهو أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها ، وكان عيسى الجلودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر ، وقال قوم : إن جلود بطن من الأزدي ، ولا يعرف النسابون ذلك .

وله كتب قد ذكرها الناس ، منها هذا الكتاب ، ونحن نذكر من كتبه ما هو المناسب في هذا الباب من المبدوءة بالألفات ، على ما ذكره النجاشي ، من دون تصرف بعيون ألفاظه المباركات :

٨٦٤ - كتاب الأدب عنه عليه السلام .

٨٦٥ - كتاب في أمر الحسن عليه السلام .

ومن جملة كتبه المتعلقة بعبد الله بن عباس رضي الله عنه مسندة عنه :

٨٦٦ - كتاب في الأدب وذكر الأنبياء ، وأول كلامه في

العرب .

- ٨٦٧ - كتاب أخبار التوابين وعين الوردية .
- ٨٦٨ - كتاب أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي .
- ٨٦٩ - كتاب أخبار علي بن الحسين عليه السلام .
- ٨٧٠ - كتاب أخبار زيد بن علي عليه السلام .
- ٨٧١ - كتاب أخبار أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام .
- ٨٧٢ - كتاب أخبار المهدي عليه السلام .
- ٨٧٣ - كتاب أخبار عمر بن عبد العزيز .
- ٨٧٤ - كتاب أخبار محمّد بن الحنفية .
- ٨٧٥ - كتاب أخبار العباس .
- ٨٧٦ - كتاب أخبار جعفر بن أبي طالب .
- ٨٧٧ - كتاب أخبار أم هاني .
- ٨٧٨ - كتاب أخبار عبد الله بن جعفر .
- ٨٧٩ - كتاب أخبار الحسن بن أبي الحسن .
- ٨٨٠ - كتاب أخبار عبد الله بن الحسن بن الحسن .
- ٨٨١ - كتاب أخبار محمّد بن عبد الله .
- ٨٨٢ - كتاب أخبار إبراهيم بن عبد الله بن الحسن .
- ٨٨٣ - كتاب أخبار من عشق من الشعراء .
- ٨٨٤ - كتاب أخبار لقمان بن عاد .

- ٨٨٥ - كتاب أخبار لقمان الحكيم .
- ٨٨٦ - كتاب أخبار تأبط شرّاً .
- ٨٨٧ - كتاب أخبار الأعراب .
- ٨٨٨ - كتاب أخبار قريش والأصنام .
- ٨٨٩ - كتاب أخبار السودان .
- ٨٩٠ - كتاب أخبار عمرو بن معدي كرب .
- ٨٩١ - كتاب أخبار أمية بن أبي الصلت .
- ٨٩٢ - كتاب أخبار أبي الأسود الدؤلي .
- ٨٩٣ - كتاب أخبار أكثم بن صيفي .
- ٨٩٤ - كتاب أخبار عبد الرحمن بن حسان .
- ٨٩٥ - كتاب أخبار خالد بن صفوان .
- ٨٩٦ - كتاب أخبار أبي نواس .
- ٨٩٧ - كتاب أخبار المدنيين .
- ٨٩٨ - كتاب الأطمعة .
- ٨٩٩ - كتاب الأشربة .
- ٩٠٠ - كتاب أخبار العجاج .
- ٩٠١ - كتاب أخبار رؤبة بن العجاج .
- ٩٠٢ - كتاب أخبار أبي بكر وعمر .

- ٩٠٣ - كتاب أخبار الأحنف .
- ٩٠٤ - كتاب أخبار زياد .
- ٩٠٥ - كتاب أخبار الفرس .
- ٩٠٦ - كتاب أخبار أبي داود .
- ٩٠٧ - كتاب الاقتضاء .
- ٩٠٨ - كتاب أخبار قنبر .
- ٩٠٩ - كتاب الألوية والرايات .
- ٩١٠ - كتاب أخبار شريح .
- ٩١١ - كتاب أخبار حسان .
- ٩١٢ - كتاب أخبار دغفل النسابة .
- ٩١٣ - كتاب أخبار سليمان .
- ٩١٤ - كتاب أخبار حمزة بن عبد المطلب .
- ٩١٥ - كتاب أخبار الجن .
- ٩١٦ - كتاب أخبار صعصعة بن صوحان .
- ٩١٧ - كتاب أخبار الحجاج .
- ٩١٨ - كتاب أخبار الفرزدق .
- ٩١٩ - كتاب أخبار جعفر بن محمد عليه السلام .
- ٩٢٠ - كتاب أخبار موسى بن جعفر عليه السلام .

- ٩٢١ - كتاب أخبار عقيل بن أبي طالب .
٩٢٢ - كتاب أخبار السيد بن محمد .
٩٢٣ - كتاب أخبار بني مروان بن محمد .
٩٢٤ - كتاب أخبار العرب والفرس .
٩٢٥ - كتاب أخبار التراجم^(١) .
٩٢٦ - كتاب أخبار المحدثين .
٩٢٧ - كتاب أخبار سُديف :
٩٢٨ - كتاب أخبار أياس بن معاوية .
٩٢٩ - كتاب أخبار أبي الطفيل .
- هذه جملة الكتب التي كانت مستخرجة من جملة مصنفات هذا الشيخ ، على ما ذكرها النجاشي وقال : التي رأيتها في الفهرستات ، وقد رأيت بعضها^(٢) ، التي تناسب إدراجها في هذا الباب .
- وإثبات سائر كتبه موكولة إلى الأبواب الآتية ، إن شاء الله تعالى .
- وشرح هذه الجملة موقوفة على المراجعة إلى كتب السير ، والتواريخ ، والتراجم ، وكتب المحدثين ، خارجة عن وضع كتابنا هذا .
- ثم قال النجاشي : قال لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : أجازنا كتبه جميعها أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي ، وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله .

(١) ورد في المصدر : التراجم .

(٢) رجال النجاشي : ٢٤٠ / ٦٤٠ .

وأخبرنا أبو عبد الله بن هدية قال : أخبرنا جعفر بن محمد قال : أجازنا عبد العزيز كتبه كلها^(١) .

وفي فهرست الشيخ : الجلودي يكنى أبا أحمد ، من أهل البصرة ، إمامي المذهب ، له كتب في السير والأخبار ، وله كتب في الفقه فمن كتبه : كتاب الرشد والمسترشد ، وكتاب المتعة ، وما جاء في تحليلها^(٢) . إنتهى .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله : بصري ثقة^(٣) .

وفي مشتركات الكاظمي : ابن يحيى الجلودي الثقة ، صاحب الكتب الكثيرة في طبقة جعفر بن قولويه ، فإن عبد العزيز أجازته كتبه^(٤) .

وفي هدية الأحياب بعد الترجمة : شيخ ثقة جليل ، أز أكابر شيعه إمامية ، صاحب تصانيف كثيرة است ، كه أز جملة : كتاب مجموع قرائه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكتاب متعه وما جاء في تحليلها ، وفاتش سنة ٣٣٢ (شلب) جلود كه جعفر نام قريه ايست در بحر وفيروز آبادي گفته : جلود كه قبول قريه ايست در أندلس^(٥) .

٩٣٠ - أصل عبد العظيم بن عبدالله الحسني : قال الشيخ في

الفهرست : له كتاب ، يرويه عن البرقي عنه .

ومات عبد العظيم بالري وقبره هناك^(٦) .

والظاهر ان هذا الكتاب غير ما هو المذكور في كتاب النجاشي بعنوان :

(١) رجال النجاشي : ٢٤٤ .

(٢) فهرست الشيخ : ١١٩ / ٥٢٤ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٨٧ / ٦٧ .

(٤) هداية المحدثين : ٩٨ .

(٥) هدية الأحياب : ١١٩ .

(٦) فهرست الشيخ : ١٢١ / ٥٣٧ .

له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام^(١)

وأما جلالة قدره فأشهر من أن يذكر فيه شيء من المدح ، وكفاه جلالة ونبلاً وشرفاً ورفعة ما رواه ابن بابويه في حقه - في ثواب الأعمال - باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الري ، قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لي : أين كنت؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام^(٢) .

وتفصيل باقي مقاماته العلية وشرائف مناقبه السنية موكول إلى مقام آخر إن شاء الله المنان وعليه التكلان .

٩٣١ - أصل عبد الغفار الجازي : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن القاسم بن إسماعيل عنه^(٣) ، وفي النجاشي : عبد الغفار بن حبيب الطائفي الجازي من أهل الجازية قرية بالنهرين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه جماعة^(٤) ، وذكر طريقه إليه بكتابه عن النضر بن شعيب .

٩٣٢ - أصل عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد - بالقاف - أبي مريم الأنصاري : في النجاشي : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا . وطريقه ينتهي إلى الحسن بن محبوب عنه بكتابه^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ٢٤٧ / ٦٥٣ .

(٢) ثواب الاعمال : ١٢٤ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٤٤ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٤٧ / ٦٥٠ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٤٦ / ٦٤٩ .

وفي رجال الشيخ باب أصحاب زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام وأنه : أبو مریم ، كوفي ، وأخواه عبد المؤمن وعبد الواحد^(١) .

وفي الوسيط^(٢) : عن الفهرست : عنه الحسن بن محبوب ومحمد بن موسى حوراء ، ولم أجده فيه أصلاً ، كذا في الإتقان^(٣) .

أقول : هذا منه عجيب مع طول باعه وكثرة اطلاعه ، فإن الرجل المذكور في باب الكنى بهذا العنوان : أبو مریم الأنصاري ، له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن الحسن بن محبوب ، عن أبي مریم ، وله كتاب الصلاة ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن محمد بن موسى حوراء عنه^(٤) .

٩٣٣ - كتاب أخبار الشريعة : للشيخ عبد العلي بن أحمد بن إبراهيم البحراني ، الذي هو من آل عصفور ، وهو الذي ينسب إليه القول بوجود الجهر بالتسيبحات في الأخيرتين .

وهذا الكتاب كما في الروضات : من جملة كتب الفقه ، ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال^(٥) ، ولم أطلع في ترجمته على أزيد مما قلناه .

٩٣٤ - كتاب إحياء معالم الشيعة : احتمل في الروضات أن يكون هذا الكتاب أيضاً من مصنفات هذا الشيخ المقدم ، مستظهِراً ذلك من كتاب منية المرتاد في نفاة الاجتهاد للمحدث النيسابوري المقتول ، بعد عدّ جماعة من أولئك باعتقاد نفسه أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرجل على

(١) رجال الشيخ : ٩٩ / ٣٧ و ١٢٩ / ٢٥ و ٢٣٧ / ٢٢٧ .

(٢) المقصود هنا رجال الاسترآبادي المعروف بالوسيط وهو تلخيص ما في رجاله الكبير من نهج المقال .

(٣) إتقان المقال : ٧٩ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٨٨ / ٨٤٤ .

(٥) روضات الجنات ٤ : ٢١٦ .

خالص اجتهاده .

فقال : ومنهم الشيخ العالم الرباني عبد علي الدرزي البحراني (قدس سره النوراني) ولنذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتابه إحياء معالم الشيعة بألفاظه الرفيعة^(١) . . إلى آخر ما في الروضات من رعوده وبروقه وطعنه على كبراء الملة والدين من الأصوليين والمجتهدين .

ثم قال بعد نقل ما في كتابه : وحسبك لحسم موادهم الفاسدة ، ومحو أولئك جوادهم الكاسدة كل ماهيأه سميها المروج البهبهاني والنور الشعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السديد ، ومقامع الحديد ، في كتابي فوائده الأصولية ، المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد ، فإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد^(٢) .

٩٣٥ - كتاب أنموذج العلوم : للمولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن عبد علي الجيلاني التنكابي ، المعاصر لشيخنا البهائي ، وقد ناقش فيها مع السيد الداماد ، وبالغ في ذمه وقدحه ، وتعرض فيه لمشكلات التفسير ، والكلام ، والأصول ، والفقه ، والحديث ، والعربية ، والمنطق ، وخمسة من أبواب الحكمة ، ولذلك سموها بالاثني عشرية .

٩٣٦ - كتاب أنموذج العلوم : للعلامة المحقق في العلوم الزاهد الرباني الوزير الكافي مروج المذهب ، السيد حسين الحسيني خليفة سلطان ، ألفه في حل مسائل معضلة في الأصول ، والفقه ، والميزان ، بأمر شيخنا البهائي أستاذه في العلوم .

٩٣٧ - أصل عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي : في

(١) روضات الجنات ٤ : ٢١٦ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ٢١٧ .

النجاشي بعد الترجمة : مولا هم ، كوفي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ثم وقف ، كان ثقة ثقة عيناً ، يلقب كرام ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا^(١) ثم ذكر طريقه الذي ينتهي إلى عبيس عن كرام بكتابه .

وفي معالم السروي : عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، ولقبه كرام ، كوفي واقفي من أصحاب الكاظم عليه السلام^(٢) ، له كتاب ، وتبعهما في الوقفية كل من تأخر من الرجالين .

لكن كلام الشيخ في الفهرست خال عن ذلك ، وأما في رجاله تصريح به في رجال الكاظم عليه السلام قال بعد الترجمة : لقبه الكرام ، كوفي واقفي خبيث ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام^(٣) .

وكذا في الكشي : حمدويه قال : سمعت أشياخي يقولون : إن كراماً هو عبد الكريم بن عمرو واقفي^(٤) ، لكن تنظر فيه المتأخرون لوجوه :

الأول : رواية الأجلء عنه مثل : البنزطي كثيراً ، وأضرابه : كجعفر بن بشير ، والوشاء ، وإسحاق بن عمار ، وحفص بن البختری ، وجعفر بن محمد ابن سماعة ، ومحمد بن سنان ، وعبيس بن هشام ، وعلي بن خالد .

الثاني : لما قاله المفيد في الرسالة العديدة : وأما رواة الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ، ويكون ثلاثين يوماً ، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله عليهم السلام . . . وساق إلى العسكري عليه السلام ، والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والأحكام ، لا يطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذم واحد منهم ،

(١) رجال النجاشي : ٢٤٥ / ٦٤٥ .

(٢) معالم العلماء : ٥٣٨ / ٧٩ ، وفيه : عبد الكريم بن عمر .

(٣) رجال الشيخ : ١٢ / ٣٥٤ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ١٣٠ / ١٠٤٩ .

وهم أصحاب الأصول المدونة ، والمصنفات المشهورة^(١) .

ثم ذكر رواية جماعة منهم وقال : وروى كرام الخثعمي . وعدّ جماعة آخرهم عبدالله بن أبي يعفور ، ممن لا يحصى كثرة مثل ذلك حرفاً بحرف^(٢) .
إنتهى .

والثالث : لما رواه ثقة الإسلام في الكافي : عن علي بن محمد ومحمد ابن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله ابن عبد الرحمن الأصم ، عن كرام قال : حلفت بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد عليه السلام ، فدخلت علي أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : رجل من شيعتكم جعل الله أن لا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد عليهم السلام ، قال : فصم إذا - يا كرام - ولا تصم العيدين ولا ثلاثة أيام التشريق ، ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً ، فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والأرض ومن عليها والملائكة فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الأرض حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك ، وقتلوا صفوتك . فأوحى الله إليهم : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ، ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمد [صلى الله عليه وآله] واثنا عشر وصياً له عليهم السلام ، وأخذ بيد فلان من بينهم ، فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر ، قالها ثلاث مرات^(٣) .

ولذا قال في التعليقة : وفي ذلك دلالة على عدم وقفه ، وروى الشيخ هذه الرواية عن عبد الكريم بن عمرو مرة وعن كرام أخرى^(٤) ، فدل على أن كراماً هو عبد الكريم ، إنتهى .

(١) الرسالة العددية : ١٤ .

(٢) الرسالة العددية : ٢٤ .

(٣) الكافي ١ : ٤٤٨ / ١٩ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ٢٦٨ .

وفي إتقان المقال ، عن الخلاصة ، عن ابن الغضائري : أن الواقفية تدعيه ، والغلاة تروي عنه كثيراً^(١) .

قلت : هذا يشعر بنوع شك في وقفه وتردد ، ولعله لما في الكافي - في باب ما يفصل به دعوى المحق والمبطل - من روايته خبر حباية المشهور المشتمل على ختم الرضا عليه السلام لها^(٢) .

وفي باب ما جاء في الاثني عشرية من النص عليهم ، من روايته عن الصادق^(٣) عليه السلام أن الأوصياء اثنا عشر^(٤) ، ومع تسليم الوقف فلا يضر العمل برواياته خصوصاً بعد إكثار مثل البنظي من الرواية عنه .

وما قاله المفيد في حقه ، وتوثيقه النجاشي مرتين ، مع نسبة الوقف إليه ، فما في الخلاصة عن ابن الغضائري : أن الواقفة تدعيه ، والغلاة تروي عنه كثيراً ، والذي أراه التوقف عما يرويه ، محل نظر من وجوه .

٩٣٨ - أصل عبد الكريم بن هلال الجعفي الخزاز : ذكره النجاشي وقال : مولى ، كوفي ، ثقة عين ، يقال له : الخلقاني ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه عن الحسن بن عبد الكريم بن هلال ، عن أبيه بكتابه^(٥) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : عبد الكريم بن هلال الجعفي ، مولا هم الخزاز الكوفي^(٦) .

(١) رجال العلامة : ٢٤٣ / ٥ .

(٢) الكافي ١ : ٢٨٠ / ٣ .

(٣) الكافي ١ : ٤٤٨ / ١٩ .

(٤) إتقان المقال : ٣٠٨ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٤٦ / ٦٤٦ .

(٦) رجال الشيخ : ٢٣٤ / ١٨٢ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٢٣

وفي فهرسته : عبد الكريم بن هلال القرشي ، له كتاب ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن محمد بن موسى حوراء ، عن عبد الكريم^(١) .

واحتمل في النقد اتحاد ما في كتابيهما ، ومع العدم فهذا أصل آخر من الثاني ، كما أن التعدد أظهر ، والله العالم .

٩٣٩ - أصل عبدالله بن أبجر : وسيأتي في عبدالله بن سعيد ، وأثبتناه في هذا المقام لأن كتابه معروف بكتاب عبدالله بن أبجر .

٩٤٠ - أصل عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمير^(٢) الغفاري : في النجاشي : حليف الأنصار ، سكن مزينة بالمدينة ، فتارة يقال : الغفاري ، وتارة يقال : الأنصاري ، وأخرى يقال : المزني ، له كتاب ، يرويه عنه الحسن ابن علي بن فضال^(٣) ، وذكر طريقه إليه .

وفي الفهرست : عبدالله بن إبراهيم الأنصاري له كتاب أخبرنا المفيد والحسين بن عبيدالله ، عن ابن بابويه ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد والحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن الأنصاري .

وفي المستدرک في الفائدة العاشرة من الخاتمة : عبدالله بن إبراهيم أبي عمرو الغفاري ، أبو محمد ، له كتاب يرويه الحسن بن علي بن فضال . وفي الفهرست : عنه محمد بن عيسى^(٤) ، وعنه أحمد بن محمد في الكافي في باب الصرف^(٥) ، ويعقوب بن يزيد فيه وفي التهذيب^(٦) .

(١) فهرست الشيخ : ٤٧٠ / ١٠٩ .

(٢) في النجاشي : عمرو (منه قدس سره) .

(٣) رجال النجاشي : ٥٩٠ / ٢٢٥ .

(٤) فهرست الشيخ : ٤٢٤ / ١٠١ .

(٥) الكافي ٥ : ٢٥١ / ٣٠ ، وفيه : محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى عنه .

(٦) التهذيب ١ : ٤٦٩ / ١٥٣٨ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٨١٨ ، الفائدة ١٠ من الخاتمة .

وفي الفائدة السادسة : وإلى عبدالله بن إبراهيم الأنصاري صحيح في
الفهرست ، وإلى عبدالله بن إبراهيم الغفاري صحيح في الفهرست^(١) .

وأقول : في هذه الأسانيد أمانة القوة من وجوه ، وظاهر كلام الشيخ فيهما
التعدد ، فإنه ذكر بلا فصل بعد الأنصاري في الفهرست الغفاري ، له كتاب ،
والإسناد إليهما واحد ، لكن الاتحاد قوي كما عن السيد في الوسيط .

٩٤١ - أصل عبدالله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : قال النجاشي : له نسخة
يرويها عن آبائه ، يرويها عن أشياخه ، عن علي بن سالم الثوباني عنه^(٢) .

٩٤٢ - أصل عبدالله : يكنى أبا عتبة ، له كتاب ، كذا في الوسيط ، عنه
القاسم بن إسماعيل ، الفهرست^(٣) ، وجعله في الإتيان في قسم الحسان .

٩٤٣ - أصل عبدالله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر
الأصبحي : كذا في النجاشي وزاد : حليف بني تميم بن مرة أبو أويس ، له
نسخة عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، روى عنه عن أشياخه ، عن ابنه
إسماعيل عنه^(٤) .

٩٤٤ - كتاب الإمامة : لأبي طالب عبدالله بن أحمد بن أبي زيد
الأنباري ، في الفهرست : كان مقيماً بواسط ، وقيل : إنه كان من الناووسية ،
له مائة وأربعون كتاباً ورسالة - وعدّ بعضها في جملتها كتاب الإمامة - أخبرنا
بكتبه ورواياته أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر (رحمه الله)

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٧٣٥ ، الفائدة ٦ / من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٢٢٤ / ٥٨٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٠٥ / ٤٤٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٢٤ / ٥٨٦ .

سماعاً وإجازة^(١)

وفي المعالم : له كتاب الإمامة^(٢) ، وفي النجاشي : عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري ، شيخ من أصحابنا [يكنى]^(٣) أبا طالب ، ثقة في الحديث ، عالم به ، كان قديماً من الواقفة .

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله : قال أبو غالب الزراري : كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً مختلطاً بالواقفة ، ثم عاد إلى الإمامة ، وجفاه أصحابنا ، وكان حسن العبادة والخشوع ، وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول : ما رأيت رجلاً كان أحسن عبادة ولا أبين زهادة ولا أنظف ثوباً ولا أكثر تحلياً من أبي طالب ، وكان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته ويعرفوا عمله ، فينفرد في الخراب والكنائس والبيع ، فاذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء .

وكان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع ، له كتاب أضيف إليه يسمى :
٩٤٥ - كتاب الصفوة : قال الحسين بن عبيدالله : قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنتني أصحابنا من لقائه فأسمع منه ، فلم يفعلوا ذلك .

له كتب كثيرة وعدّها ، ثم قال : أخبرني بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد ، ومات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة^(٤) .

٩٤٦ - كتاب الانتصار للشيعة من أهل البدع : وهذا الكتاب أيضاً - كما ذكره النجاشي - لهذا الشيخ المتقدم ذكره ، وتعرض لذكره السيد الناقد المحقق التفريشي لكن مصغراً مع نقل كلمات أهل الفن في ترجمته بعناوين مختلفة واضطرابها في المقام .

(١) فهرست الشيخ : ١٠٣ / ٤٣٤ .

(٢) معالم العلماء : ٧٤ / ٤٩٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين أوردناه من المصدر .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٢ / ٦١٧ .

ثم قال : والذي يخطر ببالي أن الكل واحد ، كما لا يخفى على من ينظر في كلامهم (رضى الله عنهم) وفي كلام كل منهم شيء إلا في كلام النجاشي .

أما في كلام الشيخ في الفهرست لأنه يظهر منه أن أبا زيد جد لعبدالله ، ويظهر من النجاشي ورجال الشيخ والخلاصة وغيرها أنه أبوه ، وأما في كلامه في الرجال لأنه ذكر عبیدالله مصغراً وقال : ذكرناه في الفهرست ، ولم أجد فيه إلا عبدالله مكبراً كما نقلنا ، مع أنه ذكره في الرجال مكبراً أيضاً .

وأما في كلام ابن شهر آشوب لأنه يظهر منه أن أبا زيد جده ، ويظهر من النجاشي ورجال الشيخ والخلاصة وغيرها أنه أبوه ، وذكره مرة بعنوان : عبدالله ، ومرة بعنوان : عبیدالله .

وأما في كلام العلامة (قدس سره) : لأنه نقل عن النجاشي أنه ذكره بعنوان عبدالله مكبراً ، ولم أجد في النجاشي - وهو أربع نسخ عندي - إلا مصغراً .

وذكره مرة في باب الثقات ، ومرة في باب الضعفاء ، ووصفه بالأنصاري ، وليس في كتب الرجال إلا الأنباري كما نبه عليه ابن داود .

وأما في كلام ابن داود ليس شيئاً واحداً أو اثنين بل أزيد ، كما لا يخفى ، انتهى^(١) .

٩٤٧ - كتاب أسماء أمير المؤمنين : وهو أيضاً لهذا الشيخ بنص النجاشي المعظم ، وقد ذكرنا سابقاً جملة وافية من أسمائه العلية ، ومن أراد الزيادة فعليه بكتاب مناقب السروي (قدس سره السري) فإنه عقد باباً لذلك بترتيب حروف التهجي ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٢) ﴿إِنَّ هَذِهِ

(١) نقد الرجال : ٢١٥ .

(٢) الدرر : ٧٦ : ٣ .

تَذَكْرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١﴾ .

٩٤٨ - كتاب أدعية الأئمة عليهم السلام : وهو أيضاً بنص

النجاشي البارع الخبير لهذا المصنف التحرير .

٩٤٩ - كتاب أخبار فاطمة عليها السلام : لهذا الحبر المتقدم .

وفي المنتهى : وفي الحاوي ذكره في الثقات وقال : أنه واحد ثقة ، وتضعيف الشيخ له يحمل على ما تقدم من كونه واقفاً ، جمعاً بينه وبين توثيق النجاشي ، على أن الذي يظهر أن مستند التضعيف هو القول الذي حكاه في الفهرست ، وهو مجهول القائل ، وشهادة الزراري الثقة بالرجوع مقدمة على زمان الشيخ فهي أرجح . إنتهى .

وقال الميرزا الإسترآبادي (رحمه الله) : الذي يظهر لي أن الرجل ثقة ، وتضعيف الشيخ له بالوقف وإن كان قد يظن عدم منافاته للتوثيق ، إلا أن الحق خلافه ، كما ذكرناه في موضعه^(٢) .

٩٥٠ - كتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة : وهو أيضاً

لهذا العلامة الفهامة ، المختتم عاقبته بالسعادة بالرجوع من الواقفة أو الناووسية - كما قيل - إلى مذهب الإمامية ، كما عرفت من كلام النجاشي الضابط المثبت ، فعلى هذا وثاقته واضحة ، وجلالة قدره لائحة ، فلا يعبا بما قيل فيه من الأمور القادحة .

وفي الإتيان بعد نقل جملة مما ذكرنا : قلت : والكل واحد كما صرح به غير واحد ، فهو مما يصغر ويكبر ، وأما التكرير في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام فهو فيه كثير سيما مع اتحاد الراوي ، وهو ابن عبدون المعروف

(١) المزمّل ٧٣ : ١٩ .

(٢) منتهى المقال : ١٨١ .

بابن حاشر ، والنسبة والكنية والكتب المشار إليها في الفهرست ، بل هذا لا تأمل فيه عندنا .

وذكره في الخلاصة في البابين مكبراً قائلاً في الباب الثاني : ابن أبي زيد الأنصاري^(١) وهو من سهو القلم قطعاً . . إلى أن قال : والأقوى وثاقته لتوثيق النجاشي وابن سهل العدل مع اطلاعهما على ما سمعت ، مؤيداً برواية التلعكبري [عنه]^(٢) . وميل ابن الغضائري إليه ، كما يشعر به قوله : اجتهدت . . . إلى آخره ، وفاقاً للمحقق الشيخ حسن بن الشهيد وصاحب الحاوي^(٣) . إنتهى .

وفي مقدمة المدينة للسيد هاشم التولبي البحراني في جملة الكتب المصنفة في الإمامة :

٩٥١ - كتاب التوحيد والعدل والإمامة : للشيخ الثقة أبي طالب عبدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري ، شيخ من أصحابنا ، وكان أكثر عمره واقفاً مختلطاً بالواقفة ثم عاد إلى الإمامة^(٤) . وفي هذا المقدار كفاية والتطويل لا يورث إلا الملامة والملامة .

٩٥٢ - أصل عبدالله بن أبي يعفور العبدي : قال النجاشي : واسم أبي يعفور واقد ، وقيل : وقدان ، يكنى أبا محمّد ، ثقة ثقة ، جليل في أصحابنا ، كريم على أبي عبد الله عليه السلام .

ومات في أيامه ، وكان قارئاً يُقرىء في مسجد الكوفة ، له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا ، منهم : ثابت بن شريح^(٥) . وذكر طريقه إليه به .

(١) رجال العلامة : ٢٣٦ / ١٣ .

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٣) إنقان المقال : ٣٠٩ .

(٤) مدينة المعاجز : ٣ .

(٥) رجال النجاشي : ٢١٣ / ٥٥٦ .

وفي مشيخة الفقيه من المستدرك : وابن أبي يعفور من الفقهاء المعروفين ، الذين هم عيون هذه الطائفة ، يعد مع زرارة وأمثاله ، بل في الكشي بثلاثة طرق عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي - وفي لفظ : يقبل وصيتي - ويطيع أمري إلا رجلاً واحداً (رحمة الله عليه) عبدالله بن أبي يعفور ، فاني أمرته وأوصيته بوصية فاتع أمري وأخذ بقولي^(١) .

٩٥٣ - كتاب أشعار عبد القيس وأخبارها : لأبي هفان عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم العبدي ، في النجاشي : مشهور في أصحابنا ، وله شعر في المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس شيعة ، لعبدالله [كتاب]^(٢) . . ونسب الكتاب إليه ، وأردفه بذكر طريقه إليه .

٩٥٤ - أصل عبدالله بن أحمد النهيكي : قال الشيخ في الفهرست : له كتاب^(٣) ، يرويه عن البرقي عنه ، وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله : عبيدالله بن أحمد بن نهيك يكنى أبا العباس ، كوفي ، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول^(٤) ، وذكره النجاشي أيضاً مصغراً بعد التسمية بهذه العبارة : أبو العباس النخعي ، الشيخ الصدوق ، ثقة ، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا^(٥) . . إلى آخره .

وربما أشعر هذا الاختلاف وما يوجد في كتب الحديث بأن اسمه يأتي مكبراً ومصغراً ، وفي مشتركات الكاظمي : ابن أحمد بن نهيك الثقة ، عنه

(١) رجال الكشي ٢ : ٥١٤ / ٥٥٣ و ٥١٩ / ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٦١٥ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر ، رجال النجاشي : ٢١٨ / ٥٦٩ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٠٣ / ٤٣٦ .

(٤) رجال الشيخ : ٤٨٠ / ١٩ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٣٢ / ٦١٥ .

أحمد بن أبي عبدالله وحميد^(١) .

٩٥٥ - أصل عبدالله بن إدريس : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن جماعة عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق البزاز عنه^(٢) ، وفي المنتهى : هو عند الشيخ إمامي ، ورواية جماعة كتابه تشير إلى الاعتماد عليه^(٣) .

٩٥٦ - أصل عبدالله بن أيوب بن راشد : قال في الفهرست : له كتاب ، يرويه القاسم بن إسماعيل عنه ، وفيه أيضاً : عبدالله بن أيوب ، له كتاب ، يرويه عن القاسم المزبور أيضاً عنه^(٤) .

وفي رواية التلعكبري ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالله بن أيوب ، والتعدد بعيد .

وفي النجاشي: عبدالله بن أيوب بن الراشد الزهري ، بياع الزطبي ، روى عن جعفر بن محمد ، ثقة ، وقد قيل فيه تخليط ، له كتاب نوادر ، يرويه عن مشيخته عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس عن عبدالله بكتابه^(٥) .

وفي الخلاصة وابن داود - كما في الإقتان - عن ابن الغضائري : ذكره الغلاة ورووا عنه ، لا نعرفه ، لكن الذي في الخلاصة: عبدالله بن أيوب القمي .

وفي رجال الشيخ : ابن أيوب الأسدي ، مولاهم الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام .

وكيف كان فالأقوى وثاقته ، قال المولى (رحمه الله) : الظاهر أن مراد

(١) هداية المحدثين : ٢٠٢ .

(٢) فهرست الشيخ : ١٠٥ / ٤٤٧ .

(٣) منتهى المقال : ١٨١ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠٤ / ٤٤٠ و ١٠٥ / ٤٤٤ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٢١ / ٥٧٨ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٣١

النجاشي من القيل إنما هو ابن الغضائري ، والنجاشي أولى بالتقديم .

قلت : ليس في العبارة المحكية عن ابن الغضائري إشعار به^(١) ،

انتهى .

وفيه إشعار تام ، لأن المراد بالتخليط والمتبادر منه ليس إلا الغلو والارتفاع وتجاوزهم في حق الأئمة عليهم السلام عن العبودية إلى درجة الربوبية .

٩٥٧ - أصل عبدالله بن بكير بن أعين بن سُنسن ، أبو علي

الشيباني : في رجال النجاشي : مولاهم ، روى عن أبي عبدالله

عليه السلام ، وذكر إخوته ثم قال : له كتاب كثير الرواية ، وطريقه إلى عبدالله

ابن جبلة عن عبدالله بن بكير به^(٢) .

وفي الفهرست : عبدالله بن بكير ، فطحي المذهب إلا أنه ثقة ، له

كتاب ، يرويه عن ابن فضال عنه^(٣) .

وقال الكشي : قال محمد بن مسعود : عبدالله بن بكير وجماعة من

الفتحية هم فقهاء أصحابنا ، وذكر جماعة منهم : عمار الساباطي ، وعلي بن

أسباط ، وبنو الحسن بن علي بن فضال علي وأخواه^(٤) .

وقال أيضا : إن عبدالله بن بكير ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما

يصح عنه ، وأقروا له بالفقه^(٥) ، وأنا أعتد على روايته وإن كان مذهبه فاسداً ،

(١) إتقان المقال : ٣١٠ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٢٢ / ٥٨١ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٠٦ / ٤٥٢ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٦٣٥ / ٦٣٩ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٦٧٣ / ٧٠٥ .

وفي العدة : إن الطائفة عملت بما رواه^(١) .

وفي المختلف - في بحث ما لو تبين فسق الإمام - عدّ روايته من الصحاح
لحكاية إجماع العصابة^(٢) .

وفي الفائدة الخامسة من المستدرک : ويروي عنه من أصحاب الإجماع
عمّه زرارة ، والحسن بن محبوب ، وعبدالله بن مسكان ، ويونس بن
عبد الرحمن ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البنزطي ، وفضالة بن أيوب ،
والحسن بن علي بن فضال ، وصفوان بن يحيى ، وجميل بن دراج ، وعبدالله بن
المغيرة ، وهؤلاء عشرة ، ومن أضرابهم من الأجلء والثقات^(٣) جماعة كثيرة
عدّهم .

ومع ذلك كله قد وقع للشهيد الثاني - في كتاب الروضة ، وشرح الشرائع
في كتاب الطلاق ، في مسألة طلاق العدة على الشرائط المعتبرة واحتياجه إلى
المحلل بعد الثلاث بعد نقل كلامه أن هذا الطلاق لا يحتاج الى محلل بعد
الثلاث^(٤) - طعن عظيم فيه ، فراجع .

والمراد بالفتحية هم الذين ذهبوا [إلى القول] بإمامة عبدالله بن جعفر بن
محمّد عليهما السلام ، وسموا بذلك لأنه قيل : إنه كان أفتح الرأس .

وقال بعضهم : كان أفتح الرجلين ، وقال بعضهم : نسبوا إلى رئيس من
أهل الكوفة يقال له : عبدالله بن فطيح ، والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ
العصابة وفقهائها ، قالوا بهذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم أنهم
قالوا : الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام .

(١) عدة الأصول ١ : ٣٨١ .

(٢) مختلف الشيعة : ١٥٦ .

(٣) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٦ - قعز - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٤) الروضة البهية ٦ : ٣٨ ، مسالك الأفهام ٢ : ١٦ .

ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب . ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام ، ثم أن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً فرجع الباقر إلا شذاذ منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام ، ورجعوا إلى الخبر الذي روى أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته ، وبعد أن مات قالوا بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام ، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى : يا بني ، أخاك ! إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقاً بي .

٩٥٨ - كتاب الإمامة : وهو من مصنفات الثقة الجليل عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري المعروف ، من عيون هذه الطائفة ، ذكره النجاشي وقال في ترجمته : أبو العباس القمي ، شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنف كتباً كثيرة يعرف منها : كتاب الإمامة . وذكر طريقه إلى جميع كتبه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عنه^(١) .

وهو صاحب كتاب قرب الإسناد ، الموجود نسخته عندنا بحمد الله ، ومنه بنص البارع المحقق العلامة المجلسي (قدس سره القدوسي) في مقدمات جامع الكبير بحار الأنوار بهذه العبارة :

وكتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي ، وظني أن الكتاب لوالده ، وهو راوٍ له كما صرح به النجاشي ، وإن كان الكتاب له كما صرح به

(١) رجال النجاشي : ٢١٩ / ٥٧٣ .

ابن إدريس (رحمه الله) فالوالد متوسط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه^(١) .

وفي الفصل الثاني من هذا الكتاب الشريف المعقود لبيان الوثوق بالكتب : وكتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة ، وكتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمّد بن إدريس^(٢) . . . إلى آخر كلامه .

وفي رجال أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام من رجال الشيخ : عبدالله بن جعفر الحميري^(٣) ، وفي أصحاب سيدنا أبي محمّد الحسن بن علي العسكري : عبدالله بن جعفر ، قمي ثقة^(٤) .

٩٥٩ - أصل عبدالله بن الحجاج البجلي : قال النجاشي : هو أخو

عبد الرحمن مولى ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه محمّد بن أبي عمير^(٥) .

٩٦٠ - كتاب أنس الوحيد : وهو كما في النجاشي : لعبدالله بن

الحسين بن محمّد بن يعقوب الفارسي أبي محمّد ، شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم ، رأيت ولم أسمع منه ، له هذا الكتاب^(٦) .

ودلالة هذه الأوصاف على الوثاقة بل فوقها مما لا يحتاج إلى البيان ، وإن

ذكره بعض في قسم الحسان ، لكنه بمعزل عن الإنصاف عند أولي الأذهان .

٩٦١ - أصل عبدالله بن الحكم : في الفهرست : له كتاب يرويه

عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني عن عبدالله بن الحكم^(٧) .

(١) بحار الأنوار ١ : ٧ .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٢٦ .

(٣) رجال الشيخ : ٤١٩ / ٢٣ ، وفي بعض النسخ : علي بن عبدالله .

(٤) رجال الشيخ : ٤٣٢ / ٢ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٢٥ / ٥٨٩ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٣٠ / ٦١٠ .

(٧) فهرست الشيخ : ١٠١ / ٤٢٧ .

وفي النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب وطريقه إليه عن أبي عمران^(١) ، إلا أنه حكم بضعفه ، ولكن يروي عنه ابن أبي عمير ، كما في التهذيب في باب البيئات^(٢) .

وفي الاستبصار في باب ما تجوز شهادة النساء فيه^(٣) ، وهي أمانة الوثيقة ولا يعارضها ما في النجاشي الظاهر كونه للغلو ، كما يظهر من الخلاصة .

وفي شرح المشيخة للثقي المجلسي : ويمكن القول باعتباره لاعتماد الأصحاب على كتابه وإن كان ضعيفاً في نفسه ، وضعف مشايخ الإجازة لا يضر^(٤) .

٩٦٢- أصل عبدالله بن حماد الأنصاري : ذكره السروي وقال : من أصحاب الكاظم عليه السلام ، له كتاب^(٥) ، وفي النجاشي : عبدالله بن حماد الأنصاري ، من شيوخ أصحابنا ، له كتابان أحدهما أصغر من الآخر^(٦) .
وذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام ، بل في أصحاب الصادق عليه السلام ، والفهرست من غير طعن .

فما عن ابن الغضائري : حديثه نعرفه تارة وننكره أخرى^(٧) ، مع عدم الدلالة على ضعف في نفسه غير قابل للمعارضة بما في النجاشي الدالة على وثاقته وجلالته ، ولعبدالله في أبواب الزيارات خبر شريف يظهر منه علو مقامه عندهم عليهم السلام .

(١) رجال النجاشي : ٢٢٥ / ٥٩١ .

(٢) التهذيب ٦ : ٢٦٧ / ٧١٥ ، وفيه : ابن أبي عمران .

(٣) الاستبصار ٣ : ٢٧ / ٨٦ ، وفيه : أبي عمران .

(٤) روضة المتقين ١٤ : ١٧٠ .

(٥) معالم العلماء : ٧٥ / ٥٠٠ .

(٦) رجال النجاشي : ٧١٨ / ٥٦٨ .

(٧) رجال العلامة : ١١٠ / ٤٠ ، بتوسط .

ففي كامل الزيارة : عن محمد بن عبدالله الحميري ، عن أبيه ، عن علي ابن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : إن عندكم أو في قريكم لفضيلة ما أوتي أحد مثلها ، وما أحسبكم تعرفون كنه معرفتها ، ولا تحافظون عليها ، ولا على القيام بها ، وإن لها لأهلاً خاصة قد سُموا لها ، وأعطوها بلا حول منهم ولا قوة إلا ما كان من صنع الله لهم ، وسعادة جباهم بها ورحمة ورأفة وتقدم .

قلت : جعلت فداك ، وما هذا الذي وصفت ولم تُسمه؟ قال : زيارة جدي الحسين عليه السلام ، فإنه غريب بأرض غربة ، يبكيه من زاره ، ويحزن له من لم يزره ، ويحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله ، في أرض فلاة ولا حميم قربه ولا قريب ، ثم مُنع الحق وتوازر عليه أهل الردة حتى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع ، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب ، وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته ، فأمسى محبوباً في حفرته ، صريعاً بين قرابته وشيعته ، بين أطباق التراب ، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده ، والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وعرفه حقنا .

فقلت له : جعلت فداك قد كنت آتية حتى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم ، وأنا عندهم مشهور ، فتركت للتقية إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير .

فقال : هل تدري ما فضل من أتاه ، وما له عندنا من جزيل الخير؟

فقلت : لا ، فقال : أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء ، وأماما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء ، ولقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلٍ يصلي عليه من الملائكة أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش ، وما من شيء إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى

قبره عليه السلام .

ثم قال : بلغني أن قوماً يأتونه من نواحي الكوفة ، وناساً من غيرهم ، ونساءً يندبنه ، وذلك في النصف من شعبان ، فمن بين قارىء يقرأ وقاصٍ يقصّ ونادب يندب وقائل يقول المرثي .

فقلت له : نعم - جعلت فداك - قد شهدت بعض ما تصف .

فقال : الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا ، وجعل عدونا من يطعن عليهم ، من قرابتنا أو غيرهم ، يهزون بهم ويقبحون ما يصنعون^(١) ، إنتهى .

وإنما استخرجنا هذا الحديث الشريف بتمامه تيمناً بذكره وشوقاً إلى نشر آثار العترة الطاهرة ، ولاشتماله على فوائده عظيمة وعوائد فخيمة رزقنا الله قسطاً منها ببركة زيارة سيدنا المظلوم بأبي وأمي وروحي له الفداء ، وأرجو من فضل الله ومنه أن يشرفني بشفاعته في يوم الجزاء بحق جده وأبيه وأمه وأخيه وبنيه وحقه سلام الله عليهم أجمعين آمين يا رب العالمين .

ثم من العجب أن في الخلاصة : قال ابن الغضائري : إنه يكنى أبا محمّد ، نزل قم ، ولم يرو عن الأئمة عليهم السلام^(٢) ، إنتهى .

ولذا قال في التعليقة : وما ذكره ابن الغضائري ليس بشيء لما مرّ في الفوائد وغيره من التراجم ، نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم ، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم وأفضل وأعلى ، ولعله لهذا قال ابن الغضائري ما قال لاعتقاده خلاف ذلك كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلّة ، حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل^(٣) .

(١) كامل الزيارات : ٣٢٤ / ١ .

(٢) رجال العلامة : ٤٠ / ١١٠ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ٢٠٢ .

تم ما أفاده أعطاه الله ما أرادته في يوم وروده على الله جلّ جلاله ، ويروي عنه إبراهيم بن هاشم كما في كامل الزيارة^(١) ، وفي المشتركات : ابن حماد عنه أحمد بن أبي عبدالله ، وإبراهيم بن إسحاق الأحمري^(٢) .

٩٦٣- أصل عبدالله بن خدّاش : في النجاشي بعد التسمية : أبو خدّاش المهري ضعيف جداً ، وفي مذهبه ارتفاع ، له كتاب ، يروي بطريقه إلى سلمة بن الخطاب عنه بكتابه^(٣) .

وفي رجال الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ : عبدالله بن خدّاش ، أبو خدّاش المهري^(٤) .

وفي الكشي : قال محمّد بن مسعود : قال أبو محمّد عبدالله بن محمّد ابن خالد أبو خدّاش عبدالله بن خدّاش ، ومهر محلّة بالبصرة ، ثقة .

قال محمّد بن مسعود : حدثني يوسف بن السخت قال : سمعت أبا خدّاش يقول : ما صافحت ذمياً قط ، ولا دخلت بيت ذمي قط ، ولا شربت دواء قط ، ولا افتصدت ولا تركت غسل الجمعة قط ، ولا دخلت على قاضٍ قط ، ولا دخلت على والٍ قط^(٥) .

وفي الإتقان : والأقوى قوته بل وثاقته ، روى عنه مسلمة بن الخطاب ، ويوسف بن السخت .

وتضعيف النجاشي محمول على الرواية عن الضعفاء ، فلا ينافي وثاقته

(١) كامل الزيارات : ٢٨٠ ، وفيه : إبراهيم بن إسحاق .

(٢) هداية المحدثين : ١٠١ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٢٨ / ٦٠٤ .

(٤) رجال الشيخ : ٣٥٥ / ٢٢ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٧٤٥ / ٨٤٠ .

السيد الصفائي الخونساري ٣٣٩

في نفسه^(١) ، مضافاً إلى أنه يروي عنه صفوان بن يحيى كما في التعليقة^(٢) ، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً كما في الرجال : عبدالله بن خدّاش البصري^(٣) .

٩٦٤- أصل عبدالله بن داهر : ذكره النجاشي وحكم بضعفه وقال : له كتاب يرويه عن أبي عبد الله عليه السلام ، وسنده إلى كتابه ينتهي إلى محمّد ابن إسماعيل البرمكي^(٤) .

وفي النقد : عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمري ، ضعيف ، له كتاب يرويه عن الصادق عليه السلام^(٥) ، كما في النجاشي وغيره من كتب أرباب الفن .

٩٦٥- أصل عبدالله بن زرارة بن أعين الشيباني : في النجاشي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب يرويه عنه علي بن النعمان^(٦) ، وذكر طريقه إليه .

وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : عبدالله بن زرارة^(٧) ، وفي مشتركات الكاظمي : ابن زرارة الثقة ، عنه علي بن النعمان ، وحماد بن عثمان كما في مشرق الشمسيين عن الشهيد^(٨) .

٩٦٦- أصل أبي شبلى عبدالله بن سعيد الأسدي : في النجاشي :

(١) اتقان المقال : ٣١٢ .

(٢) تعليقة البيهاني : ٢٠٢ .

(٣) رجال الشيخ : ٣٧ / ٢٢٥ ، وفيه : ابن خراش .

(٤) رجال النجاشي : ٦٠٢ / ٢٢٨ .

(٥) نقد الرجال : ١٠٤ / ١٩٨ .

(٦) رجال النجاشي : ٥٨٣ / ٢٢٣ .

(٧) رجال الشيخ : ٦٨٦ / ٢٦٤ .

(٨) هداية المحدثين : ١٠١ .

مولاهم ، كوفي ، بياع الوشي ، روى عن أبي عبدالله [عليه السلام] ثقة ، له كتاب يرويه عنه علي بن النعمان^(١) ، وذكر الطريق إلى كتابه بتوسطه ، ويروي عنه أيضاً صفوان كما في المشتركات^(٢) .

٩٦٧- أصل عبدالله بن سعيد بن حيان بن أبجر الكناني : في النجاشي : أبو عمر الطيب ، شيخ من أصحابنا ، ثقة ، وبنو أبجر بيت بالكوفة أطباء ، وأخوه عبد الملك بن سعيد ثقة ، عمّر إلى سنة أربعين ومائتين ، له كتاب الديات ، رواه عن آبائه وعرضه على الرضا عليه السلام ، والكتاب يعرف من أصحابنا بكتاب عبدالله بن أبجر ، يرويه عن يونس بن عبد الرحمن^(٣) عنه بمشيخته الأجلّاء ، ولذا أدرجناه في هذا الباب .

٩٦٨- أصل عبدالله بن سلام : في المستدرک عدّه في رجال الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهمله المترجمون كافة ، وله مسائل معروفة عن النبي صلى الله عليه وآله رواها المفيد في الاختصاص وغيره .

وفي البحار : وجدت في بعض الكتب القديمة هذه الرواية فأوردتها بلفظها ، ووجدتها أيضاً في كتاب ذكر الأقاليم والبلدان والجبال والأنهار والأشجار مع اختلاف يسير في المضمون - وساق الرواية وهي طويلة وقال في آخرها : إنما أوردت هذه الرواية لاشتهارها بين الخاصة والعامة ، وذكر الصدوق وغيره من أصحابنا أكثر أجزائها بأسانيدهم في مواضع . . إلى آخره .

وصدر الرواية : مسائل عبدالله بن سلام وكان اسمه إسماويل فسماه النبي صلى الله عليه وآله عبدالله ، عبدالله عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : لما

(١) رجال النجاشي : ٢٢٣ / ٥٨٤ .

(٢) هداية المحدثين : ٢٠٣ .

(٣) رجال النجاشي : ٢١٧ / ٥٦٥ .

بعث النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً عليه السلام أن يكتب كتاباً إلى الكفار وإلى النصارى وإلى اليهود ، ثم ذكر كتابه صلى الله عليه وآله إلى يهود خيبر وأنهم أتوا إلى شيخهم ابن سلام وأخبروه ، وأنه استخرج من التوراة ألف مسألة وأربعمائة مسألة وأربع مسائل من غامض المسائل ، وأنه أتى إليه صلى الله عليه وآله ، فقال : يا بن سلام ، جئتني تسألني عن ألف مسألة وأربعمائة مسألة وأربع مسائل نسختها من التوراة .

فنكس عبدالله بن سلام رأسه وبكى وقال : صدقت يا محمد ، ثم أخذ في السؤال ، وفي آخر الخبر قال : أمدد يدك الشريفة ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك لرسول الله ، وأن الجنة حق ، والميزان حق ، والحساب حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، فكبرت الصحابة عند ذلك ، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن سلام^(١) ، انتهى .

وفي المنظومة الرجالية :

وابن سلام بالجنان بشراً وشهد شاهد به قد فسرا
وهو غير عبدالله بن سلام الكوفي أبي خديجة من أصحاب الصادق
عليه السلام .

٩٦٩- أصل عبدالله بن سليمان الصيرفي : قال النجاشي :

مولي ، كوفي ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، له أصل رواه وأسند بمشايخه المعظمين عن جعفر بن علي ، كان ينزل درب أسامة ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بكتابه^(٢) .

(١) بحار الأنوار ٦٠ : ٢٤١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٨٢١ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٥٩٢ / ٢٢٥ .

وهذه الترجمة مما يؤيد ما اصطلحنا عليه في الكتاب من إطلاق الأصل على الكتاب ، وبيننا على ذلك في تراجم الكتب في المطلقات منها من دون اسم خاص لها .

وقد أشرنا غير مرة بالفرق بين الأصل والكتاب بما ذكره الأصحاب في الباب ، وسأذكر أيضاً في الموضع المناسب إن شاء الله تعالى .

قال في المستدرک في ترجمته : فظنه الشارح - اي المجلسي الاول - الصيرفي الكوفي الذي له أصل .

وصرح النجاشي أنه روى عنه جعفر بن علي ، قال : فالخبر قوي كالصحيح ، ويمكن الحكم بصحته لاتفاق الأصحاب على أصله على ما ذكره المفيد (رضى الله عنه) واعتماد الأصحاب على كتابه مع صحته ، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى وهما من أهل الإجماع ، ولهذا عمل أكثر أصحابنا المتأخرين على العمل بأخباره^(١) . انتهى .

ولكن الأقوى أنه النخعي الكوفي ، الذي يروي عنه جماعة كثيرة وفاقاً لجامع الرواة^(٢) . . . إلى آخر كلامه الجامع في الباب (قدس سره النوري) .

٩٧٠ - أصل عبدالله بن سنان : قال الشيخ في الفهرست : له كتاب - وصرح بوثاقته - ورواية جماعة كتابه عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم^(٣) ويعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان^(٤) ، وذكر طرقاتاً

(١) روضة المتقين ١٤ : ١٧٠ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٧ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) في المصدر : عن يعقوب .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠١ / ٤٢٣ ، وفيه : ان ابن أبي عمير يروي عنه وليس عن عبدالله بن سنان بل ورد ابن سنان راوياً لكتابه يوم وليلة ، فلاحظ .

أخرى إليه .

وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : عبدالله بن سنان مولى قریش ، وكان على خزائن المنصور والمهدي بعده^(١) ، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام عبدالله بن سنان ، له كتاب ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام^(٢) .

وفي رجال النجاشي : عبدالله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ، يقال : مولى بني أبي طالب ، ويقال : مولى بني العباس ، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، كوفي ، ثقة ثقة ، من أصحابنا جليل ، لا يطعن عليه في شيء ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

وقيل : روى عن أبي الحسن موسى [عليه السلام] وليس ثبت . وعدّ كتبه ثم قال : روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته ، وذكر طريقه إليه عن عبدالله بن جبلة^(٣) .

وبالجملة هو أعرف وأشهر وأوثق ، وهو الذي ذكر عند الصادق عليه السلام فقال : أما إنه يزيد على السن خيراً^(٤) . فلا حاجة إلى ذكر سائر ما قاله أرباب الفن في حقه ، أو ذكر الرواة والناقلين عنه .

٩٧١- أصل عبدالله بن الصلت : في الفهرست : يكنى أبا طالب القمي ، له كتاب يرويه عن البرقي ، عن أبي طالب^(٥) .

(١) ورد في أصحاب الصادق عليه السلام في موردين : الأول : عبدالله بن سنان الكوفي [٢٢٥/

[٤٢]

الثاني : عبدالله بن يسار [٢٦٥ / ٦٨٩] وأنه هو عبدالله بن سنان ، فلاحظ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥٤ / ١٤ .

(٣) رجال النجاشي : ٢١٤ / ٥٥٨ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٧١٠ / ٧٧١ .

(٥) فهرست الشيخ : ١٠٤ / ٤٣٧ .

وفي النجاشي : أبو طالب القمي ، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ، ثقة ، مسكون إلى روايته ، روى عن الرضا [عليه السلام] يعرف له كتاب التفسير ، وذكر طريقه عن عدة من أصحابنا عن ولده علي عن والده^(١) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : عبدالله بن الصلت ، يكنى أبا طالب ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، ثقة^(٢) .

وفي أصحاب الجواد [عليه السلام] : عبدالله بن الصلت ، أبو طالب القمي ، مولى الربيع^(٣) .

وفي الكشي بسنده عن أبي طالب القمي قال : كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه ، قال : وكتب إليّ : أندبني واندب أبي^(٤) .

وفيه أيضاً عنه قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه ، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه؟ فقطع الشعر وحبسه ، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد أحسنت جزاك الله خيراً^(٥) .

وفي أول كمال الدين للصدوق : وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي (رضى الله عنه) وبقي - يعني أبا طالب - حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه .

فلما أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع

(١) رجال النجاشي : ٢١٧ / ٥٦٤ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٨٠ / ١٣ .

(٣) رجال الشيخ : ٤٠٣ / ٥ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٨٣٨ / ١٠٧٤ .

(٥) رجال الكشي ٢ : ٨٣٨ / ١٠٧٥ و ٥١٤ / ٤٥١ .

شكرت الله تعالى^(١) .. إلى آخر ما قال ، ومراده بهذا الشيخ محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت .

٩٧٢ - أصل عبدالله بن طلحة النهدي : في النجاشي : عربي ، كوفي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وليس هو أخي يحيى بن طلحة ، له كتاب يرويه عنه علي بن إسماعيل الميثمي^(٢) ، وذكر الطريق عنه به .

٩٧٣ - كتاب الإمامة : وهو لعبدالله بن عبد الرحمن الزبيرى ، قال في النجاشي : له كتاب في الإمامة^(٣) .

٩٧٤ - كتاب الاستفادة في الطعون على الأوائل : وهو أيضاً لهذا الزبيرى بنص النجاشي ، ثم قال : والزبيريون في أصحابنا ثلاثة هذان وأبو عمرو محمد بن عمرو بن عبدالله بن مصعب بن الزبير ، رأيت بخط أبي العباس ابن نوح فيما أوصى به إليّ من كتبه^(٤) .

وقوله : هذان ، إشارة إلى هذا وعبدالله بن هارون قبيله في كتابه .

وفي المستدرک بعد كلام النجاشي : وهو نص في كونه من علمائنا الإمامية ومؤلفيهم^(٥) ، إلا أنه عبر عن الكتاب الثاني بكتاب الاستعاذة في الطعون على الأوائل ، واحتمال الغلط في النسخ جار فيهما ، والله يعلم .

٩٧٥ - أصل عبدالله بن عطا : في النجاشي : كوفي ، قليل الحديث ، له كتاب ، يرويه عن محمد بن موسى عنه بكتابه^(٦) .

(١) كمال الدين : ٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٢٤ / ٥٨٨ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٢٠ / ٥٧٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٢٠ / ٥٧٥ .

(٥) مستدرک الوسائل ٣ : ٨٢٢ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٦) رجال النجاشي : ٢٢٨ / ٦٠١ .

وفي الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن محمد بن موسى حوراء ، عن عبدالله بن عطا^(١) .

واعلم أنّ هذا الاسم مشترك بين ثلاثة : هذا والمطلبي الهاشمي والمكي من أصحاب الصادقين .

واستظهر في المنهج اتحاد الكل ، وكذا في التعليقة ، وفي كشف الغمة : عنه قال : اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة ، فقدمت المدينة ، وما قدمتها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة برد ومطر شديد ، فانتهيت إلى باب داره فقلت : أطرقه الساعة أو أنتظر إلى الصباح ، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول : يا جارية افتحي الباب لابن عطا ، فإنه أصابه في تلك الليلة برد وأذى ، فجاءت وفتحت الباب^(٢) . وفي الكافي في باب ارتباط المركوب ، رواية يظهر منها حسن عقيدته .

٩٧٦ - أصل عبدالله بن علي بن الحسين : قال الشيخ في الفهرست : له كتاب ، أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة ، عن رجاله عنه^(٣) .

وفي النجاشي : عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، روى عن الرضا عليه السلام ، وله نسخة رواها ، قرأنا على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان قال : قرأت على محمد بن عمر بن محمد بن سالم ، حدثكم أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام بالنسخة^(٤) .

(١) فهرست الشيخ : ١٠٤ / ٤٤١ .

(٢) كشف الغمة ٢ : ١٣٩ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٠٥ / ٤٤٩ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٢٧ / ٥٩٩ .

٩٧٧ - أصل عبدالله بن عمرو بن الأشعث : قال الشيخ في
الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن
المالكي ، عن هارون بن مسلم ، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث^(١) .

٩٧٨ - أصل عبدالله بن عمر بن بكار الحنّاط : في النجاشي :
كوفي ، ثقة ، له كتاب ، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي^(٢) ، وعقبه بذكر طريقه
عنه .

٩٧٩ - أصل عبدالله بن غالب الأسدي : وهو الشاعر ، من
أصحاب الباقر عليه السلام ، ويكنى أبا علي ، روى عن الصادقين عليهما
السلام والكاظم [عليه السلام] ثقة ثقة ، قال له أبو عبدالله الصادق
عليه السلام : إنّ ملكاً يلقي الشعر عليك ، وأني لأعرف ذلك الملك^(٣) .

وفي النجاشي : عبدالله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه ، أبو علي ،
روى عن الأئمة الثلاثة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، ثقة ثقة ، وأخوه
إسحاق بن غالب ، له كتاب ، تكثرت الرواة عنه ، منهم : الحسن بن
محبوب^(٤) ، وذكر طريقه إليه عن مشايخه المعظمين .

٩٨٠ - أصل عبدالله بن الفضل بن عبدالله بن بيه بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمّد النوفلي : هكذا ذكره
النجاشي : روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثقة ، له كتاب رواه عنه ابن
أبي عمير^(٥) ، وذكر طريقه عنه إليه .

(١) فهرست الشيخ : ٤٤٨ / ١٠٥ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٠٠ / ٢٢٨ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٦٢٦ / ٦٣٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٥٨٢ / ٢٢٢ .

(٥) رجال النجاشي : ٥٨٥ / ٢٢٣ ، وفيه : عبدالله بيه ، بل ورد في بعض النسخ : عبدالله بن بيه .

وفي الإتقان : قال ابن داود بعد أن ذكر ذلك : كذا في النسخة ،
والصواب أن عبدالله هو بيه .

وفي الخلاصة حذف لفظه ابن بينهما ، وفي ابن عقدة عن ابن طاووس ما
في النجاشي سهو^(١) .

٩٨١ - أصل عبدالله بن فضالة : وهذا هو المذكور في مشيخة
الفقيه ، وان كان طريقه إليه ضعيف بواسطة بندار بن حماد الراوي عنه والغير
المذكور في الرجال ، وليس له خبر في الكتب الأربعة ، غير أنه في الشرح :
ويظهر من المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب^(٢) .

٩٨٢ - أصل عبدالله بن القاسم الحارثي : في الفهرست : عبدالله
ابن القاسم ، صاحب معاوية بن عمار الدهني ، له كتاب يرويه عن أحمد بن أبي
عبدالله عن أبيه عن عبدالله بن القاسم^(٣) .

لكن الشيخ النجاشي ضعفه وعده من الغلاة : كان صحب معاوية بن
عمار ثم خلط وفارقه^(٤) .

وفي المنتهى : أقول في ابن الغضائري على ما في النقد والمجمع :
عبدالله بن القاسم البطل الحارثي ، بصري ، كذاب ، غال ، ضعيف ، متروك
الحديث ، معدول عن ذكره .

وهذا يعطي أن ابن القاسم الحارثي هو المعروف بالبطل ، وكلام
النجاشي يدل على أنه الحضرمي .

(١) اتقان المقال : ٨٣ .

(٢) روضة المتقين ١٤ : ١٨٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ٤٥١ / ١٠٦ .

(٤) رجال النجاشي : ٥٩٣ / ٢٢٦ .

ولعل هذا يؤمّي إلى الاتحاد فتأمل ، إلا أن ابن الغضائري ذكر الحضرمي أيضاً فقال : عبدالله بن القاسم الحضرمي ، كوفي ، ضعيف أيضاً ، غال ، متهافت ، لا ارتفاع به^(١) .

وظهر من هذا أن أصل التضعيف منه (رحمه الله) وقد عرفت حال تضعيفاته مراراً ، وينافي ذلك رواية الأجلء عن كتابه .

وذكر طريقهم إليه على سبيل الاعتماد خاصة من مثل : الحميري ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد كما في طريق النجاشي إليه ، مع أن المعروف من طريقة القميين التشديد على الرواة بمجرد روايتهم عن الضعفاء وإخراجهم من البلد كما هو المنقول عن أحمد .

ومع ذلك كيف يعقل الاعتماد على كتب الغلاة وذكر الطريق إليهم ، وهذا كله مما يريب المتأمل .

مضافاً إلى أن المرميين بالغلو جماعة كثيرة من أصحابنا الأجلء ، وبعد التدقيق يظهر أن منشأ ذلك نقل الروايات الدالة على شؤون الأئمة عليهم السلام ، وجلالة مقاماتهم العالية ، وذكر الآيات الباهرات ، وخوارق العادات الصادرة عنهم وأمثالها ، وكلها لا تناسب الغلو والارتفاع والتجاوز عن مراتبهم الإمكانية إلى حد الربوبية والالوهية .

وسيجيء فيما بعد ما يؤيد ذلك عن براءة ساحة هؤلاء الأجلء عن هذه النسبة .

٩٨٣ - أصل عبدالله بن القاسم الحضرمي : في الفهرست : له كتاب يرويه عن الصفار^(٢) عنه^(٣) .

(١) منتهى المقال : ١٩٣ .

(٢) في المصدر : عن الصفار ، عن محمد بن الحسين عنه .

(٣) فهرست الشيخ : ٤٥٣ / ١٠٦ .

وفي النجاشي بعد الحضرمي المعروف بالبطل : كذاب غال ، يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ، ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه عنه جماعة^(١) .

ونسب إلى الوقف أيضاً ، كما في رجال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام : عبدالله القاسم الحضرمي ، واقفي^(٢) .

وفي التعليقة : قد ذكرنا في خالد بن نجيج عدم صحة نسبة الغلو إليه فلاحظ ، مضافاً إلى ذلك أن غيره من الروايات أيضاً يدل على عدم الغلو .

ولعل نسبته إلى الغلو من أنه يروي عن الغلاة ، وليس بشيء ، لأنه يروي عن غير الغلاة قطعاً الروايات الدالة على خلاف الغلو .

ورواية الجماعة كتابه شاهدة على الاعتماد^(٣) .

وأقول : قد عرفت قبيل ذلك أن أصل الرمي من ابن الغضائري من أنه غال متهافت لا ارتفاع به ، كما في الخلاصة وقوله : ولا ارتفاع به ، والعجب أنه وصف حديثه في الخمس بالصحة ، قاله الفاضل الخراساني^(٤) .

ويقوي ذلك كله ما أفاده في المستدرک من أن النجاشي نسبه إلى الغلو والكذب ، والخلاصة إلى الوقف .

والظاهر أن نسبة الكذب من لوازم نسبة الغلو الثابت عندهم ، برواية ما لا يحتمله عقولهم من شؤونهم ومقاماتهم وغرائب أفعالهم .

ولا محيص لهم حينئذ إلا الرمي بالكذب الموهون في المقام برواية ابن

(١) رجال النجاشي : ٢٢٦ / ٥٩٤ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥٧ / ٥٠ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ٢٠٨ .

(٤) ذخيرة المعاد : ٤٨٠ .

أبي عمير عنه كما في الفقيه في آخر أبواب الكتاب^(١) ، وجملة من الثقات مثل : سليمان بن سماعة ، وأحمد بن محمد بن عيسى أو البرقي وغيرهم .
وفي التعليقة عن الفاضل الخراساني : أن العلامة وصف حديثه بالصحة في الخمس^(٢) .

وروى الصفار في البصائر بإسناده عن عبدالله بن القاسم ، عن خالد بن نجيج الخوار قال : دخلت على الصادق عليه السلام وعنده خلق ، فجلست ناحية ، فقلت في نفسي : ويحكم ما أغفلكم عن تكلمون عند رب العالمين ، فناداني ويحك يا خالد! اني والله عبد مخلوق ، ولي رب أعبده ، وان لم أعبده عذبني بالنار .

فقلت : لا والله ، لا أقول فيك أبداً إلا قولك في نفسك^(٣) . وهو صريح في عدم غلو جميع رجال السند .

وأما الوقف فغير مضر بالوثاقة ، مع أنه موهون بعدم تعرض الشيخ له في الفهرست ، ونسبة النجاشي إليه ما يضاده^(٤) .

ولا يخفى أن هذا الرجل غير أبي بكر عبدالله بن محمد الحضرمي ، الذي جرت له مناظرة مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، كما في الكشي بسنده عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال : دخل أبو بكر وعلقمه على زيد بن علي ، وكان علقمه أكبر من أبي ، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ، وكان بلغهما أنه قال ليس الإمام منا من أرخى عليه سترة ، إنما الإمام

(١) الفقيه ٤ : ٢٨٤ / ٨٥٠ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ٢٠٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦١ / ٢٥ .

(٤) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٨٩ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

من شهر سيفه ، فقال له أبو بكر وكان أجراًهما : يا أبا الحسن^(١) ، أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام كان إماماً وهو مرخ عليه ستره أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه؟ قال : وكان زيد يبصر الكلام ، قال : فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبه بشيء .

فقال له أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب [إماماً]^(٢) فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ عليه ستره ، وإن كان علي بن أبي طالب لم يكن إماماً وهو مرخ عليه ستره فانت ما جاء بك هاهنا؟ قال : فطلب أبي علقمة أن يكف عنه ، فكف عنه^(٣) .

وروى أيضاً عنه بسندين آخرين عن عمرو بن إلياس قال : دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه ، قال : يا عمرو ليست بساعة الكذب ، أشهد على جعفر بن محمد عليهما السلام أنني سمعته يقول : (لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر)^(٤) .

ووثقه الكشي أيضاً ، وهو كثير الرواية ، يروي عنه جماعة كثيرة منهم : ابن أبي عمير ، وأكثر رواياته مقبولة مفتى بمضمونها .

٩٨٤ - كتاب إثبات الإمامة : وهذا الكتاب من مؤلفات المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى بن محمود بن السعيد التستري ، ثم المشهدي الخراساني ، المقتول ، الفاضل ، العالم ، المتكلم ، الفقيه ، الجامع ، الشهير بالشهيد الثالث ، وكان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده .

قال في الروضات نقلاً عن إجازة الشيخ محمد تقي بن مظفر القزويني

(١) في المصدر: الحسين.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧١٤ / ٧٨٨ .

(٤) ما بين القوسين تليفق لما في الحديثين ، رجال الكشي ٢ : ٧١٦ / ٧٨٩ ، ٧٩٠ .

للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائري أنه يروي عن الشيخ نظام الدين أبي الفتح عامر بن فياض الجزائري ثم المشهدي عن المولى عبدالله هذا ، وقال في وصفه هكذا : المولى ، الفاضل ، المجتهد ، الناسك ، الشهيد السعيد ، مولانا عبدالله بن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارى (قدس الله سره) .

ثم قال : وقد ألف في المشهد الرضوي كتاباً في إثبات الإمامة وبيان بطلان مذاهب العامة ، وأرسله إلى علماء ما وراء النهر ، ممن كانوا في خدمة الملوك في معسكر الأوزبكية ، بعد ما كتب المولى محمد المشكك الرستمداري من علمائنا إلى العلماء المشار إليهم في هذا المعنى بالمكاتبة الطويلة الفارسية المشهورة التي أوردناها في ترجمته .

وقد كتبوا إليه جواباً ، وذلك في سنة محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك الأوزبك للمشهد الرضوي على ساكنها السلام ، وغلبته عليه وعلى سائر بلاد خراسان .

وبالجملة قد آل أمر هذا المولى إلى أن غلب الأوزبك على المشهد المقدس ، ودخلوا ذلك البلد ، ثم أخذوا هذا المولى وذهبوا به إلى بخارى ، ثم استشهد بها .

وقد يقال : أن هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشكك ، ولكن لم يثبت ذلك ، بل أظن أن الأمر بالعكس ، فلاحظ ، كذا في رياض العلماء^(١) .

٩٨٥ - كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين : وهذا الكتاب أيضاً من مؤلفات هذا المولى الشهيد المظلوم كما في الروضات نقلاً من إجازة

(١) رياض العلماء ٣ : ٢٥٢ ، روضات الجنات ٤ : ٢٣٢ / ٣٨٧ .

السيد حسين الكركي ، عند عدّه الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من مشايخ نفسه ، وتلامذة مولانا عبدالله اليزدي ، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا . . إلى أن قال : وكتاب الأربعون حديثاً التي ألفها الشهيد الثالث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، انتهى^(١) .

وقال قبيل ذلك : وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبدالله اليزدي ، ومتقدماً على طبقة المولى عبدالله الشوشتري المشهور ، صاحب المدرسة الكبيرة بأصبهان ، وإن توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما أيضاً ، مع أن بينهما بوناً بعيداً^(٢) .

٩٨٦ - كتاب الانتصاف في الفقه : للشيخ أبي سعد عبدالله بن محمّد بن هبة الله بن أبي عصرون^(٣) ، من أجلة أصحابنا المتأخرين ، من مؤلفاته هذا الكتاب ، سيرة الشهيد في بعض استجازة الصلاة عن الميت ، ونسب ذلك الكتاب إليه ، وحكى عن كتابه هذا أنه مال فيه إلى القول بعدم جواز الصلاة عن الميت^(٤) ، كذا في الرياض .

٩٨٧ - كتاب الأنوار الجلية : وهذا الكتاب كما في الروضات للسيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين علي بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري .

قال : كان من علماء زمان الفترة ، وطغيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة إيران المحمية ، ماهراً في علم الحديث ، والفقه ، وفنون الأدب والعربية ، وكان من تلامذة المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي ،

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٣٣ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ٢٣٣ .

(٣) في الرياض : عمرون .

(٤) رياض العلماء ٣ : ٢٤٧ .

والسيد نصرالله الحائري ، والمولى أبي الحسن العاملي .

وكثير من فضلاء سلسلة المجلسي (رحمة الله عليهم أجمعين)^(١) ، وعدّ من جملة مؤلفاته الشريفة هذا الكتاب .

٩٨٨ - كتاب أجوبة مسائل السيد علي النهاوندي : قال في الروضات : وكان هذا السائل في الفضل والإدراك ثاني اثنين للسيد مهنا بن سنان المدني ، السائل عن العلامة وفخر المحققين المسائل المشهورة . . إلى أن قال : وقيل : أن أجوبة صاحب العنوان في مجلديتين ، إحداهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عويصات المسائل المتفرقة ، أصولاً ، وفروعاً ، وحديثاً ، وتفسيراً ، وغيرها .

والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل^(٢) .

وهذا الكتاب أيضاً من المصنفات المفيدة للسيد عبدالله المتقدم ، ثم قال : وقد ظفرت بمجلدته الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواصفين ، متضمنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول ، مع حل كثير من متشابهات الكتاب والسنة^(٣) . . إلى آخر ما قال ونقله من هذا الكتاب المستطاب .

٩٨٩ - كتاب إيجاز المطالب في إبراز المذاهب : لعبدالله بن حمزة الطوسي ، ذكره في المستدرک في مقام تثبيت أن كتاب الحديقة من مؤلفات المحقق الأردبيلي رداً على من أنكره ، نقلاً عن أستاذ هذا الفن العالم المتبحر الخبير البارع الأميرزا عبدالله الأصفهاني بهذه العبارة ، في ترجمة الشيخ الجليل نصير الدين عبدالله بن حمزة الطوسي :

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٥٧ / ٣٩٢ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ٢٥٨ .

(٣) روضات الجنات ٤ : ٢٥٨ .

ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب إيجاز المطالب في إبراز المذاهب ، نسب إليه السيد جلال الدين محمّد بن غياث الدين محمّد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى أحمد الأردبيلي وينقل عنه^(١) . . . إلى آخره .

وهذا الشيخ هو الذي ذكره في المنتجب بهذه العبارة : الشيخ الإمام نصير الدين أبو طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي المشهدي الشارحي ، فقيه ، ثقة ، وجه^(٢) .

وقال في الرياض : رأيت من مؤلفاته الوافي بكلام المثبت والنافي ، وهو مختصر^(٣) ، وهو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة ، وهو من مشايخ سيدنا الأجل علي بن طاووس ، عظيم الشأن ، جليل القدر ، من أعيان علماء الإمامية .

قال محمّد بن الحسين القطب الكيدري في كتاب كفاية البرايا في معرفة الأنبياء والأوصياء : حدثني مولاي وسيدي عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة ابن الحسن بن علي بن النصير الطوسي ، والشيخ الأفضل ، العلامة ، قطب الملة والدين ، نصير الإسلام والمسلمين ، مفخر العلماء ، ومرجع الفضلاء ، عمدة الخلق ، ثمال الأفاضل ، أدام الله ظل سموه وفضله للأنام وأهله ممدوداً ، وشرع نكته وفوائده لعلماء العصر مشهوداً ، قراءة عليه بسابزوار بيهق في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

وقد نقل الشهيد في شرح الإرشاد في بحث قضاء الصلوات الفائتة عنه القول بالمواسعة قال : ومن المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي ، ونصير الدين عبدالله بن حمزة الطوسي ، وسديد الدين محمود الحمصي ، والشيخ يحيى بن سعيد جد الشيخ نجم الدين ، ونجيب الدين ،

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٥ ، الفائدة ٣ / من الخاتمة .

(٢) فهرست منتجب الدين : ٢٧٢ / ١٢٥ .

(٣) رياض العلماء ٣ : ٢١٥ .

نقله عنه يحيى - يعني صاحب الجامع - في مسألته هذا المقام .

٩٩٠ - كتاب إثبات إمامة أمير المؤمنين : وهو للشيخ عبدالله بن

شاه منصور .

قال في أمل الأمل : القزويني مولداً ، والطوسي مسكناً ، كان فقيهاً محدثاً ، له رسالة في إثبات [إمامة] (١) أمير المؤمنين عليه السلام ، فارسية سماها الغديرية ، من المعاصرين (٢) .

٩٩١ - كتاب أنيس الذاكرين : وهذا الكتاب من معمولات السيد

السند والركن المعتمد جناب السيد عبدالله شبر الكاظمي ، ذكره في دار السلام من جملة كتب هذا السيد القمقام .

٩٩٢ - كتاب الأنوار الساطعة في العلوم الأربعة : معارف ،

وأخلاق ، وعجائب المخلوقات ، وفقه ، كبير ثمانين ألف بيتاً ، لهذا السيد المتبحر العلام .

٩٩٣ - كتاب إرشاد المستبصر في الاستخارة : وهو أيضاً لهذا

السيد البارع الشبر ، نقل كما في دار السلام عن المولى المحقق الحاج مولى علي بن العالم الفاضل الحاج الأميرزا خليل الطهراني أجزل الله له الحسنی ، أن الشيخ الأقدم المعظم المكرم ، قدوة المحققين ، وعمدة المدققين ، الشيخ أسد الله الكاظمي (أعلى الله مقامه) دخل على العالم المؤيد السيد السند والركن المعتمد جناب السيد عبدالله شبر الكاظمي ، فتعجب من كثرة تصانيفه ، وقلة تصانيف نفسه ، مع ما كان عليه من الفهم والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه ، فسأله عن سر ذلك فقال (رحمه الله) : أما كثرة مؤلفاتي فمن توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، فإني رأيت في

(١) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٢) أمل الأمل : ٢ / ١٦١ / ٤٦٨ .

المنام ، فأعطاني قلماً وقال : أكتب ، فمن ذلك الوقت وفقت لذلك ، فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم^(١) .

وذكره صاحب الروضات بهذه العبارة : السيد عبدالله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي ، الشهير بشير ، على زنة سكر ، كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر ومحدثيهم ، فقيهاً متبحراً جامعاً متتبعاً .

وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك ، ويظهر من الإجازة التي كتبها لجناب السيد محمد تقي الهشت مشهدي مؤرخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين ومائتين وألف أن له مشايخ معظمين ، وأساتيد كابرين ، مثل : الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء ، والأمير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ، والشيخ أحمد الأحسائي ، مطرباً في أوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه ، والشيخ أسد الله الكاظمي ، والأقا ميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، والمحقق القمي صاحب القوانين^(٢) ، وعد في هذه الإجازة أسامي مؤلفاته ما يزد على خمسين مؤلفاً ، مطولاً ومختصراً . انتهى ملخصاً .

٩٩٤ - كتاب أكل الأب من مال ولده الصغير مع فقره وعدم اشتغاله بإصلاح ماله : وهو رسالة في هذه المسألة للشيخ الفقيه الوجيه النبيه المتتبع المتبحر الشيخ عبدالله ابن المحقق العلامة الشيخ محمد حسن المامقاني من علماء هذا العصر ، وهي على ما وجدتها في ظهر بعض رسائله المطبوعة بهذه العبارة التي نقلتها ، ونسب إلى جنابه مصنفات أخرى في الفقه وغيره ، ولعله انتقل إلى جوار رحمة ربه الباري في العام الماضي ، وهو عام الحادي والخمسين وثلاثمائة بعد الألف الهجري ، حشره الله مع الأئمة الكرام

(١) دار السلام ٢ : ٢٥٠ .

(٢) روضات الجنات ٤ : ٢٦١ / ٣٩٣ .

في دار السلام .

٩٩٥ - أصل عبدالله بن لطيف التفليسي : وهذا الرجل غير مذكور في الرجال ، لكن يروي عنه ابن أبي عمير كما في مشيخة الفقيه ، فهو ثقة الرواية لذلك ، وصاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، يروي عنه ابن أبي عمير^(١) كما عرفت .

٩٩٦ - أصل عبدالله بن محمد الأسدي : وهو كما في النجاشي : مولاهم ، كوفي ، الحجال المزخرف ، أبو محمد ، وقيل : إنه [من]^(٢) موالي بني تيم ، ثقة ثقة ، له كتاب يروي عنه من أصحابه^(٣) ، وذكر طريقه إليه .

وذكره الشيخ في الفهرست مع نسبة الكتاب إليه وطرقه عنه ، وفي الرجال في أصحاب الرضا عليه السلام بهذه الترجمة : عبدالله بن محمد الحجال ، مولى بني تيم الله ، ثقة^(٤) .

٩٩٧ - أصل عبدالله بن محمد الأهوازي : في النجاشي : ذكر بعض أصحابنا أنه رأى له مسائل عن موسى بن جعفر عليهما السلام^(٥) .

وفي التعليقة : يأتي عن المصنف ظهور كونه عبدالله بن محمد الحضيني الآتي فيكون ثقة ، إلا أنه مرّ في الحسن بن سعيد أنه الذي أوصل الحضيني إلى الرضا عليه السلام ، بل وصار سبب معرفته لهذا الأمر ، فلا يلائم أن يكون له مسائل عن الكاظم عليه السلام إلا أن يكون السائل غيره^(٦) .

(١) مشيخة الفقيه : ٩١ .

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٣) رجال النجاشي : ٢٢٦ / ٥٩٥ .

(٤) رجال الشيخ : ٣٨١ / ١٨ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٢٧ / ٥٩٨ .

(٦) تعليقة البهبهاني : ٢١٠ .

وفي المنتهى : أقول : ويحتمل أيضاً تحقق المسائل قبل تحققه ومعرفته لهذا الأمر ، فإن كثيراً ممن لم يقل بإمامتهم عليهم السلام كانت لهم عنهم عليهم السلام مسائل ، فتبع .

وفي النقد : كأنه ابن محمّد بن الحصين الآتي الثقة^(١) .

٩٩٨ - كتاب الأبواب : وهو كما في الفهرست لعبدالله بن محمّد البلوي ، من بلي قبيلة من أهل مصر ، وكان واعظاً فقيهاً ، له كتب منها : كتاب الأبواب ، ذكره ابن النديم^(٢) .

وفي النجاشي في محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفري : روى عنه البلوي ، والبلوي رجل ضعيف مطعون عليه^(٣) ، ثم ذكر في سنده إليه عبدالله ابن محمد البلوي .

وفي ابن داود : عبدالله بن محمّد البلوي ، بفتح الباء المفردة واللام المنسوب إلى بلي كعلي قبيلة بمصر، وقال الحازمي في العجالة : منسوب إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة قبيلة منهم جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، كان فقيهاً واعظاً . في رجال الشيخ - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام - والفهرست : له كتب . وعن ابن الغضائري : كذاب ، وضاع للحديث ، سئل : أين عمارة الذي تروي عنه؟ فقال : رجل نزل من السماء فحدثني ثم عرج .

وقال أصحابنا : هو اسم ليس تحته أحد ، أقول : وعمارة المذكور هو عمارة بن زيد أبو زيد الحيواني المدني حليف الأنصار^(٤) . انتهى .

(١) نقد الرجال: ٢٠٦ / ٢٢٠ ، انتهى المقال: ١٩١ .

(٢) فهرست الشيخ: ١٠٣ / ٤٣٣ .

(٣) رجال النجاشي: ٣٢٤ / ٨٨٤ .

(٤) رجال ابن داود: ٢٥٥ / ٢٨٨ .

وفي المنهج : ووجه ما قاله بعد ما نقل عنهما أنه الذي نزل من السماء ثم عرج غير واضح (١) .

٩٩٩ - أصل عبدالله بن محمد الجعفي : في المستدرک : يظهر من الصدوق أيضاً أن كتابه معتمد الأصحاب ، وأما عبدالله ففي النجاشي في ترجمة جابر أنه ضعيف ، وتبعه في الخلاصة .

والظاهر أنه لكونه من أصحاب جابر ، وسريان الغلو منه إليه فيرتفع بارتفاعه عنه ، بل أوضحنا جلالته وعلو مقامه ، ويضعفه أيضاً رواية جعفر بن بشير عنه ، الذي قالوا فيه : روى عن الثقات ، والجليل آدم بن إسحاق الأشعري في الكافي في باب حد النباش ، وفي التهذيب في باب الحد في نكاح البهائم ، وفي الفقيه في باب نواذر الحدود ، وكذا في الاستبصار ، ويروي صالح بن عقبة عنه كثيراً (٢) .

١٠٠٠ - أصل عبدالله بن محمد بن حصين الحصيني (٣) : بالحاء المضمومة والنون قبل الباء ، وقيل : الحصيني بالياء المثناة تحتها نقطة بين اليائين ، الأهوازي ، روى عن الرضا عليه السلام كما في النجاشي : ثقة ثقة ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، وطريقه ينتهي إلى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبدالله بكتابه المسائل عن الرضا عليه السلام (٤) .

(١) منهج المقال : ٢١١ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٨ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٣) الحصيني بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة المفتوحة والياء المثناة تحت والنون ، كذا ضبطها الشيخ أبو جعفر بخطه في كتاب الرجال ، ورأيت في الفهرست بخطه أيضاً الحصيني بفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والياء المثناة من تحت والباء المفردة ، ابن داود (منه قدس سره) .

(٤) رجال النجاشي : ٢٢٧ / ٥٩٧ ، وفيه : المسائل للرضا عليه السلام .

وفي الفهرست : له كتاب ، يرويه عن أحمد بن عمر الحلال عنه^(١) ،
وفي الرجال في أصحاب الرضا عليه السلام : عبدالله بن محمد الحصري
العبدي ، كان من الأهواز^(٢) ، وفي أصحاب الجواد عليه السلام : عبدالله بن
محمد الحصري^(٣) .

وقد أسلفنا في عبدالله بن محمد الأهوازي الظاهر أنه الحصري ، وربما
كان إشارة إليه في النجاشي ، حيث أورده في معرض الاتحاد معه ، كذا في
المنهج ، والله أعلم^(٤) .

١٠٠١ - أصل عبدالله بن محمد بن قيس : له كتاب ، رواه عباد بن
يعقوب الرواجني عنه ، قاله الشيخ في الفهرست^(٥) .

١٠٠٢ - أصل عبدالله بن محمد النهيكي : في النجاشي : ثقة ،
قليل الحديث ، جمعت نوادره كتاباً ، أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن
حمزة ، عن أحمد بن عبدالله عنه بكتابه^(٦) .

١٠٠٣ - كتاب الإمامة : لعبدالله بن مسكان بضم الميم وسكون
السين ، ذكره أصحاب الرجال كلهم في كتبهم ، ففي النجاشي : له كتب ،
منها : كتاب في الإمامة^(٧) ، وهو من الأجلء ومن أصحاب الإجماع .

وقالوا فيه : إنه أروى أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، ومن موالي
عنزة .

(١) فهرست الشيخ : ١٠١ / ٤٢٦ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٨١ / ١٩ ، وفي بعض النسخ : الحصري .

(٣) رجال الشيخ : ٤٠٣ / ٤ .

(٤) منهج المقال : ٢١١ .

(٥) فهرست الشيخ : ١٠٦ / ٤٥٤ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٢٩ / ٦٠٥ .

(٧) رجال النجاشي : ٢١٤ / ٥٥٩ .

وقيل : أنه من موالي عجل ، إلا أن في النجاشي : ثقة ، عين ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقيل : إنه روى عن أبي عبد الله [عليه السلام] ، وليس بثبت^(١) .

وفي الكشي بسنده ، عن يونس قال : لم يسمع حرير بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين ، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديث : من أدرك المشعر فقد أدرك الحج .

إلى أن قال : وزعم أبو النضر محمد بن مسعود : أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة إلا يوفيه حق إجلاله ، وكان يسمع من أصحابه ، ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظماً له عليه السلام^(٢) ، انتهى .

وفي الخلاصة نسب ما في النجاشي إلى الكشي ، وما في الكشي إلى النجاشي ، وكيف كان ففيهما من الأوهام الواضحة ما لا يخفى على الخبير ، إذ في روايات الأصحاب ما لا يحصى عنه ، عنه عليه السلام ، بحيث لا يحتمل الإرسال .

وساق بعضها في المستدرک ، ولا نطيل بذكره ، من شاء فليرجع إليه ، وفي آخره :

ونقل في التكملة عن بعضهم احتمال الإرسال في روايته عنه ، وأجاب عنه بظهور عن في الاتصال ، ولزوم عدم الوثوق في جميع أخبار المعنونة في كلام طويل ، لا فائدة في نقله بعد صراحة ما فيها من قوله : سألت . . إلى آخره ، في بطلان ما ذكر ، فلا حاجة إلى الظهور ، ولعل المتتبع يجد أضعاف

(١) رجال النجاشي : ٢١٤ / ٥٥٩ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٨٠ / ٧١٦ .

ما أثبتناه^(١) .

وفي المنهج أيضاً : ما روي من أنه لم يسمع عن أبي عبدالله [عليه السلام] إلا حديث من أدرك المشعر محل تأمل ، لأن روايته بعنوان : عن أبي عبدالله [عليه السلام] ، وقال أبو عبدالله عليه السلام ، كثيرة في الكافي والتهذيب ، ويلفظ : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول . . في الكافي في باب طلب الرئاسة^(٢) ، ويلفظ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ، في باب السعي بين الصفا والمروة في التهذيب^(٣) .

١٠٠٤ - أصل عبدالله بن المغيرة : وفي الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام : عبدالله بن المغيرة^(٤) ، وفيهم أيضاً : عبدالله بن المغيرة ، مولى بني نوفل من بني هاشم ، كوفي خزاز ، له كتاب^(٥) ، ثم في أصحاب الرضا عليه السلام : عبدالله بن المغيرة ، مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، خزاز كوفي^(٦) .

١٠٠٥ - كتاب في أصناف الكلام : لعبدالله بن المغيرة ، قال النجاشي : أبو محمّد البجلي مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقمي ، كوفي ، ثقة ثقة ، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، قيل : إنه صنف ثلاثين كتاباً .

إلى أن قال : وكتاب في أصناف الكلام ، وطريقه إليه عن الحسن بن

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٩ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) الكافي ٢ : ٢٢٥ / ٢ .

(٣) التهذيب ٥ : ١٥٣ / ٥٠٥ ، منهج المقال : ٢١٢ .

(٤) رجال الشيخ : ٣٥٦ / ٣٢ .

(٥) رجال الشيخ : ٣٥٥ / ٢١ .

(٦) رجال الشيخ : ٣٧٩ / ٤ .

علي بن عبدالله بن المغيرة عن جدّه^(١) .

وفي الكشي أنه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح له عنه ،
والإقرار له بالفقه^(٢) .

ثم فيه أيضاً : ما روى في عبدالله بن المغيرة وهو كوفي ، وجدت بخط
أبي عبدالله محمد الشاذاني : قال العبيدي محمد بن عيسى : حدثني الحسن
ابن علي بن الفضال ، قال عبدالله بن المغيرة : كنت واقفاً فحججت على تلك
الحال ، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء ، فتعلقت بالملتزم ثم قلت :
اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان ، فوقع في نفسي أن
آتي الرضا عليه السلام ، فأتيت المدينة فوقفت ببابه ، فقلت للغلام : قل
لمولاي رجل من أهل العراق بالباب ، فسمعت نداءه : أدخل يا عبدالله بن
المغيرة ، فدخلت ، فلما نظر إليّ قال : قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك ،
فقلت : أشهد أنك حجة الله عليّ وأمينه على خلقه^(٣) .

وفي التعليقة : في نسختي من الوجيزة مُعلّم عليه : ضعيف ، والظاهر
أنه اشتباه ، وفي البلغة : ولم يثبت وقفه ، وكذا عند الشيخ محمد . . إلى أن
قال : قوله : وجدت بخطه ، انتهى ، ورواه في العيون باسناده إلى العبيدي عن
الحسن بن علي بن فضال ، انتهى ، وفي الكافي في كتاب الحجّة أيضاً^(٤) .

وفي المنتهى : أقول : بخط شيخنا الشيخ يوسف البحراني (رحمه الله)
نقلًا عن بعض فضلاء البحرين ما صورته : قد صرحوا بأن عبدالله بن المغيرة
البعجلي الثقة لم يرو إلا عن الكاظم عليه السلام ، وأدرك الرضا عليه السلام ولم

(١) رجال النجاشي : ٢١٥ / ٥٦١ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ١٣٠ / ١٠٥٠ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ١٥٧ / ١١١٠ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ٢١٢ .

يرو عنه ، فمتى ورد عبدالله بن المغيرة عن الرضا عليه السلام فهو الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام ، ومتى ورد عن الكاظم عليه السلام فهو مشترك بين البجلي الثقة والخرزاز المهمل ، إلا أن يكون قرينة معينة . انتهى ، فتأمل .

وما مرّ من أن في وجيزته سلمه الله : ضعيف ، فالظاهر اختصاص الاشتباه بها فقط ، لأن في سائر النسخ : ثقة فلاحظ^(١) .

١٠٠٦ - كتاب أحقية الزوج بالمرأة في تغسيلها والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما : وهو - كما في اللؤلؤة - رسالة في هذه المسألة من جملة مصنفات الشيخ المحدث الصالح عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة السماهيجي صاحب الصحيفة العلوية ، وجواهر البحرين في أحكام الثقلين ، وغيرها من المصنفات .

وهو من مشايخ السيد عبدالله بن السيد علوي البلادي البحراني أحد مشايخ صاحب اللؤلؤة .

١٠٠٧ - رسالة إثبات التوحيد : له أيضاً ومن جملة مصنفاته الفاخرة التي يناسب إدراجها في الباب .

١٠٠٨ - رسالة إثبات اللذة العقلية عقلاً ومنعها شرعاً .

١٠٠٩ - رسالة إجبار الزوج على إنفاق زوجته وكسوتها .

١٠١٠ - كتاب ارتياد ذهن النبي في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه .

١٠١١ - رسالة انتصار الأصحاب على صاحب المدارك في كون المثزر من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب .

(١) منتهى المقال: ١٩٣ .

١٠١٢ - رسالة في أن المتصرف بالملك الشرعي لا ينزع من تصرفه إلا بالبينة القاطعة بكونه غاصباً أو يشهد بأن الملك للمدعي الآن : كلها لهذا الشيخ كما في اللؤلؤة : توفي في بلدة بهبهان حيث استوطنها - لشرح مذكور فيها - ليلة التاسع من جمادى الثانية السنة الخامسة والثلاثين بعد المائة والألف ، تغمده الله برحمته وغفرانه ، وأسكنه فسيح جنانه .

وله عدة طرق ، يروى عن شيخه الشيخ سليمان البحراني ، وعن السيد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر ، ويدور على الألسن السيد محمد حيدر الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب آيات الأحكام وغيره^(١) . انتهى .

ومن أشهر كتب هذا الشيخ :

١٠١٣ - كتاب منية الممارسين في أجوبة سؤالات الشيخ ياسين : في بيان وجوه الفروق بين المجتهدين والأخباريين المنتهية إلى حد الأربعين .

وقد ذكرها صاحب الروضات في ترجمة مولانا محمد أمين ، من عظماء المحدثين والإخباريين .

١٠١٤ - وكتاب المسائل الحسينية في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل وامتحانياتها : جيد في معناه جليل الفائدة والجدوى ، تنفع الطالب للفضائل في مراحل شتى ، رزقنا الله العثور عليهما إن شاء الله المنعم المبين .

١٠١٥ - أصل عبدالله بن ميمون القداح : ذكره السروي بهذا

(١) لؤلؤة البحرين : ١٠٠ .

العنوان : عبدالله بن ميمون القداح المكي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، له كتاب^(١) ، والشيخ في فهرست : ابن ميمون القداح ، له كتاب ، يرويه بمشايقه الأجلاء عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي عنه في طريق ، وعن جعفر بن محمد بن عبيدالله عنه في طريق ثان ، وعن إبراهيم بن هاشم عنه في ثالث^(٢) .

وفي النجاشي : روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله [عليهما السلام] وروى هو عن أبي عبدالله عليه السلام ، وكان ثقة^(٣) ، انتهى .

ويشير إلى وثاقته - كما في المستدرک أيضاً - رواية عبدالله بن المغيرة عنه كما في التهذيب في باب الأحداث الموجبة للطهارة من أبواب الزيادات^(٤) ، وحماد بن عيسى في باب كمية الفطر^(٥) ، وباب حكم العلاج للصائم^(٦) .

وفي الكافي في باب ثواب العالم^(٧) ، وفي باب ما يجوز للمحرم أن يلبسه^(٨) ، والحسن بن علي بن فضال فيه في باب الزاني^(٩) .

وفي كتاب النكاح^(١٠) ، وفي باب فضل إطعام الطعام في كتاب الزكاة^(١١) .

(١) معالم العلماء : ٤٩٦ / ٧٤ .

(٢) فهرست الشيخ : ٤٣١ / ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشي : ٥٥٧ / ٢١٣ .

(٤) التهذيب ١ : ١٠٣٩ / ٢٥١ .

(٥) التهذيب ٤ : ٢٣١ / ٨١ .

(٦) التهذيب ٤ : ٧٧٥ / ٢٦٠ .

(٧) الكافي ١ : ١ / ٣٤ .

(٨) الكافي ٤ : ٣٤٥ / ٤٧ : ٣ / ٣٤٧ .

(٩) الكافي ٥ : ٤١ / ٢ .

(١٠) الكافي ٥ : ٣٢٧ / ١ .

(١١) الكافي ٤ : ٥١ / ٢٠١ : ٦ / ١٦١ .

وفي التهذيب في باب أحكام السهو في الصلاة^(١) ، والثلاثة من أصحاب الإجماع .

ومن الأجلاء : إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن إسحاق بن سعد ، وأبو خالد صالح القمط الذي يروي عنه صفوان ، ومحمد بن خالد ، وأبو طالب عبدالله بن الصلت القمي .

وما في الكشي: عن محمد بن عيسى أنه كان يقول بالتزويد^(٢) ، فضعفه في الخلاصة ، ويضعفه أيضاً عدم إشارة النجاشي إليه ولا الفهرست ، مع ذكره كتابه وطريقه إليه .

ويشير إليه أيضاً ما في الكشي في الصحيح عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا بن ميمون ، كم أنتم بمكة؟ قلت : نحن أربعة ، قال : أما إنكم نور الله في ظلمات الارض^(٣) .

وما في الخلاصة : إن هذا لا يفيد العدالة ، لأنه شهادة منه لنفسه ، لكن الاعتماد على ما قاله النجاشي صحيح^(٤) ، ولكن في السند صفوان ، ومقتضى الاجماع على تصحيح ما يصح عنه الحكم بصحة الخبر وصدوره عن الإمام عليه السلام ، وإن كان فيه ما يجر النفع إلى الراوي .

هذا ومن الغريب ما في كتاب تبصرة العوام للسيد الأقدم السيد مرتضى الرازي في ذكر مذاهب الإسماعيلية من أن عبدالله بن ميمون القداح كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وأخذ محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه وجدّه الصادق عليه السلام إلى مصر ، وذكر شرحاً لا يليق بالكتاب ، ونسب إليه

(١) التهذيب ٢: ١٩٥ / ٧٦٨ .

(٢) رجال الكشي ٢: ٦٨٧ / ٧٣٢ .

(٣) رجال الكشي ٢: ٦٨٧ / ٧٣١ .

(٤) رجال العلامة: ١٠٨ / ٢٩ .

بعض الزندقة ، ولعله غيره ، أو الحكاية موضوعة ، فراجع (١) .

١٠١٦ - أصل عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو بجير الأسدي البصري : قال النجاشي : يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه إليه ، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور (٢) .

قلت : وهذا الرجل هو جدّ النجاشي أحمد صاحب الرجال المعروف ، الذي اتكل عليه كافة الأصحاب ، وكان عبدالله في أول الأمر زيدياً ثم رجع . وهو الذي ولي الأهواز ، وكتب إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله ، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة بالرسالة الأهوازية ، التي نقلها السيد محيى الدين في أربعينه ، والشهيد الثاني في كشف الريبة مسنداً إليه عليه السلام .

وإن شئت أن تعبر عن هذا الأصل بالرسالة الأهوازية فلا بأس ، ويناسب الباب .

ولقد رأيتها مروية عن الكليني بإسناده ، وهي جواب كتاب كتبه إليه عليه السلام مشتملاً على تأدب حسن ، يكشف عن بصيرة كاملة .

وفي الكشي بطريق فيه الحسن بن خزاز وعمار السجستاني أنه قال للصادق عليه السلام : إني قتلت ثلاثة عشر نفساً من الخوارج كلهم سمعتهم يبرؤون من علي عليه السلام - بغير إذن الإمام عليه السلام - وأن الصادق عليه السلام قال : لو أنك قتلتهم بأمر الإمام عليه السلام لم يكن عليك في قتلهم شيء ، ولكنك سبقت الإمام ، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمني ، وتتصدق بلحمها ، وليس عليك غير ذلك .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦١٩ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٢١٣ / ٥٥٥ .

قال : ثم قال عبدالله : أشهد أن هذا - يعني الصادق عليه السلام - عالم آل محمد صلى الله عليه وآله ، وأن الذي كنت عليه باطل ، وأن هذا صاحب الأمر^(١) .

وفيه أيضاً : عن عمار السجستاني قال : زاملت أبا بجير بن النجاشي من سجستان إلى مكة ، وكان يرى رأي الزيدية ، وأنه قال بعد أن سأل أبا عبدالله عليه السلام عن تلك المسألة : فقال أبو عبدالله عليه السلام : هل سألت عن هذه المسألة أحداً غيري؟ فقال : سألت عنها عبدالله بن الحسن ، فلم يكن عنده فيها جواب ، وعظم عليه هذا^(٢) .. إلى آخر ما قدمناه .

والعجب مما حكاه العلامة في الخلاصة من هذا الحديث عنه : حديثاً في طريقه الحسن بن خرزاذ ، يدل على أنه كان يرى رأي الزيدية ، ثم رجع إلى القول بإمامة الصادق عليه السلام^(٣) ، وقد عرفت أن هذه الحكاية منقولة عن عمار إلى هنا .

وفي الكافي في باب إدخال السرور على المؤمن بسنده عن محمد بن جمهور قال : كان النجاشي - وهو رجل من الدهاقين - عاملاً على الأهواز وفارس ، فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله عليه السلام : إن في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو مؤمن يدين الله بطاعتك ، فإن رأيت أن تكتب له كتاباً؟ فكتب إليه :

«بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرك الله» .

فلما ورد الكتاب عليه ، دخل عليه وهو في مجلسه ، فلما خلا ناوله ، فقبله ووضع عليه عينيه وقال : ما حاجتك؟ قال : خراج عليّ في ديوانك ،

(١) رجال الكشي ٢ : ٦٣٣ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٣٢ / ٦٣٤ .

(٣) رجال العلامة : ٣٠ / ١٠٨ .

قال : كم هو؟ قال : عشرة آلاف درهم .

فدعى كاتبه وأمره بأدائها عنه ، ثم إخراجها منه ، وأن يشبها له لقابل .

ثم قال له : سررتك؟ فقال : نعم جعلت فداك ، ثم أمر له بمركب وجارية وغلّام ، وأمر له بتخت ثياب ، في كل ذلك يقول له : هل سررتك؟ فيقول : نعم ، فكلما قال : نعم ، زاده حتى فرغ .

ثم قال : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي ، وارفع إليّ حوائجك؟ قال : ففعل ، وخرج الرجل ، فصار إلى أبي عبدالله عليه السلام فحدثه بالحديث على جهته ، فجعل يسرّ بما فعل ، فقال الرجل : يا بن رسول الله ، كأنه قد سرّك بما فعل لي؟ فقال : أي والله ، لقد سرّ الله ورسوله^(١) .

وفي الحاوي ذكره في الضعاف وقال : هذا هو جد سابع لأحمد بن علي النجاشي صاحب الكتاب المعروف ، والرسالة المشار إليها رأيتها وهي موجودة . انتهى .

وليس بجيد بعد ما أحطت خبراً بما تلوناه عليك ، وهو رجل إمامي كامل الإيمان ، خالص الوداد لأئمة الأنام .

ويدل على ذلك ما رواه في روضة الكافي بسنده : عن ابن أذينة عن عبدالله النجاشي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(٢) : يعني والله فلاناً وفلاناً ، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ

(١) الكافي ٢ : ١٥٢ / ٩ .

(٢) النساء ٤ : ٦٣ .

إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا^(١) : يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام مما صنعوا به ، أي لو جاؤوك بها يا علي فاستغفروا الله بما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢) فقال ابو عبدالله عليه السلام : هو والله علي بعينه ، ثم لا يجدوا في أنفسكم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله ، يعني به من ولاية علي ، ويسلموا تسليماً لعلي عليه السلام^(٣) .

في كتاب الاختصاص ، كما في فوائد سيدنا بحر العلوم : عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حرمان ، عن سفيان بن السمط ، عن عبدالله النجاشي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : منا والله من يوقر في أذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم؟ قال : بل اليوم ، فقلت : كان أو اليوم؟ قال : بل اليوم ، والله يا ابن النجاشي ، حتى قالها ثلاثاً^(٤) .

١٠١٧ - أصل عبدالله بن الوليد السمان : في النجاشي : النخعي ، مولى ، كوفي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثقة ، له كتاب ، رواه عنه جماعة منهم عبيس بن هشام^(٥) ، وذكر طريقه إليه عنه بكتابه :

وفي الفهرست : له كتاب ، يرويه بطريقه عن القاسم بن إسماعيل القرشي عنه^(٦) .

(١) النساء ٤ : ٦٤ .

(٢) النساء ٤ : ٦٥ .

(٣) الكافي ٨ : ٣٣٤ / ٥٢٦ .

(٤) الاختصاص : ٢٨٦ ، رجال بحر العلوم ٣ : ٦٥ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٢١ / ٥٧٧ .

(٦) فهرست الشيخ : ١٠٥ / ٤٤٣ .

١٠١٨ - أصل عبدالله بن الوليد المنقري : في الفهرست : له كتاب ، يرويه بإسناده عن أبي جعفر أحمد بن زيد الخزاعي عنه^(١) .

١٠١٩ - كتاب الإمامة : لعبدالله بن هارون ، أبو محمّد الزبير ي عرف بهذا ، له كتاب في الإمامة ، وهي رسالة إلى المأمون^(٢) ، كذا عرفه في النجاشي .

١٠٢٠ - أصل عبدالله بن هليل : في النجاشي وطريقه منته إلى علي ابن أسباط عن محمّد بن عبدالله بن هارون ، عن أبيه بكتابه^(٣) .

١٠٢١ - أصل عبدالله بن الهيثم : في النجاشي : كوفي ، له أصل ، يرويه عن عباد بن يعقوب عن عبدالله بكتابه^(٤) .

١٠٢٢ - أصل عبدالله بن يحيى الكاهلي : في النجاشي : أبو محمّد الكاهلي ، عربي ، أخو إسحاق ، روي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام .

وكان عبدالله وجهاً عند أبي الحسن عليه السلام ، ووصى به علي بن يقطين فقال له : اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة .

وقال محمّد بن عقدة^(٥) الناسب : هو تميمي النسب ، وله كتاب يرويه جماعة ، منهم أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، وذكر طريقه إليه عن الكاهلي بكتابه^(٦) .

(١) فهرست الشيخ : ٤٤٦ / ١٠٥ .

(٢) رجال النجاشي : ٥٧٤ / ٢٢٠ .

(٣) رجال النجاشي : ٦١١ / ٢٣٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٥٩٦ / ٢٢٧ .

(٥) في المصدر : بن عبدة .

(٦) رجال النجاشي : ٥٨٠ / ٢٢١ .

وهذا الكتاب نسخة صغيرة موجودة بحمد الله تبارك وتعالى عندي ، استكثبتها مع أخواتها في سابق الأزمان .

وأول الكتاب عن طريق التلعكبري الشيخ أيده الله قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم القطواني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : حدثنا عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام . . إلى آخره .

ويروي عنه سوى البزنطي ومحمد بن أبي عمير كما في طريق الشيخ في فهرست جماعة ، منهم : زكريا بن آدم ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى ، وجماعة أخرى ممن لا حاجة إلى ذكرهم بعد هؤلاء الذين فيهم الثلاثة الذين نصوا على عدم روايتهم إلا عن الثقة ، وجمع من أصحاب الإجماع ، والفقهاء من الثقات ، والأجلاء من الرواة ، الذين بلغوا الغاية في الثبوت والإتقان .

فلا ينبغي التشكيك في توثيق من عكفوا عليه وأخذوا عنه .

وفي التعليقة : وصف العلامة (رحمه الله) في المختلف بعض روايات هو فيها بالصحة^(١) ، وفي زكاة شرح اللمعة في أن المسكين أسوأ حالاً أو الفقير حكم بصحة رواية أبي بصير ، وفيها عبدالله بن يحيى^(٢) .

وفي البلغة : قد ظفرت لهم في مواضع يقرب من مائة فصاعداً قد عدّ حديثه في الصحيح^(٣) .

وعلى هذا فلا اعتداد بما في المعالم من أن : عبدالله بن يحيى له

(١) المختلف : ١٦٢ .

(٢) اللمعة : ٤٢ .

(٣) تعليقة البهاني : ٢١٤ .

كتاب ، عن أبي البخترى وهب بن وهب القاضي ، ضعيف^(١) .

ولعل منشأ هذا التضعيف ما توهمه من عبارة الفهرست ، ولا يخفى فساده ، فإن التضعيف في كلامه راجع إلى أبي البخترى القاضي لا إلى عبدالله .

وروى الكشي بسنده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : إعمل خيراً في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا ، قال : فبكيك ، فقال لي : ما يبكيك؟ فقلت : جعلت فداك نعتت إليّ نفسي ، قال : أبشر فإنك من شيعتنا ، وأنت إلى خير^(٢) .

وفيه أيضاً بإسناده عن محمد بن عيسى قال : زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين : اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة ، فزعم ابن أخيه أن علياً (رحمه الله) لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي ، وأن نعمته كانت تعم عيال الكاهلي وقرباته^(٣) .

وفي الفهرست : عبدالله بن يحيى ، له كتاب ، عن أبي البخترى وهب ابن وهب صاحب المغازي ، تزوج أبو عبدالله [عليه السلام] بأمه أعني [أم] وهب بن وهب ، وكان قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد ، ضعيف لا يعول على ما يتفرد به^(٤) .

(١) معالم العلماء: ٧٦ / ٥١٥ ، وفيه : عبدالله بن يحيى ، هذا وقد سبق وان ذكر عبدالله بن يحيى الكاهلي له كتاب بدون اي زيادة (٧٤ / ٤٩٥) .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٧٤٥ / ٨٤٢ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٧٤٥ / ٨٤١ .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠٥ / ٤٥٠ ، هذا وقد ورد في الفهرست كذلك عبدالله بن يحيى الكاهلي ١٠٢ / ٤٣٠ بدون أي ذكر لاتحادهما ، فلاحظ .

ثم أسند إليه عن أحمد البرقي عنه ، وقد عرفت أن المراد بالتضعيف وهب لا يحيى .

١٠٢٣ - أصل عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري : ذكره السيد في الإقبال قال : صلاة أول ليلة من المحرم رواها عبد القاهر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه : باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه ، من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ، وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنة ، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل ، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة^(١) .

١٠٢٤ - أصل عبد المؤمن بن القاسم : قال في النجاشي : ابن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري ، يروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ثقة هو وأخوه ، وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، وقيس بن قهد صحابي ذكره في ذيل المذيل ، يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله ، كوفي ، توفي سنة سبع وأربعين ومائة ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة ، له كتاب ، يرويه جماعة منهم سفيان بن إبراهيم بن يزيد الحارثي^(٢) ، وذكر طريقه إليه بكتاب عبد المؤمن .

وذكره الشيخ في كتابيه : الرجال ، في رجالهما ، ورجال علي بن الحسين عليهما السلام بهذه العبارة : عبد المؤمن^(٣) ، ثم فيه عبد الغفار بن القاسم ، يكنى أبا مريم وله إخوة : عبد المؤمن ، وعبد الواحد .

والفهرست : عبد المؤمن بن القاسم ، له كتاب ، [و] عمارة بن زياد له

(١) الإقبال : ٥٥٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٥٥ / ٢٤٩ .

(٣) رجال الشيخ : ٣٤ / ٩٩ .

كتاب ، رواهما حميد ، عن إبراهيم بن سليمان بن إسحاق الخزاز عنهما^(١) .
وفي المستدرک : هو من الثقات المعروفين ، ويروي عنه من أصحاب
الإجماع : الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب عنه ، وحماد بن عيسى ،
وعبدالله بن المغيرة ، وعبدالله بن مسكان^(٢) .

بقي الكلام في قول النجاشي : وقيس بن قهد صحابي ذكره في ذيل
المذيل .

أقول : إن هذا الكتاب كما استفدناه من كتاب عبقات الأنوار للسيد حامد
حسين الهندي (رحمه الله) من مؤلفات المؤرخ الخبير والمحدث البصير محمّد
ابن جرير بن كثير الطبري الغير الإمامي ، صاحب التفسير الكبير ، والتأريخ
الشهير الفاقد للنظير .

قال فيها : له كتاب : البسيط ، والتهذيب ، وأحكام القراءات ، وآداب
النفوس ، وكتاب الشهادات ، والرسالة ، وذيل المذيل^(٣) ، وهو كتاب له في
أحوال الصحابة والتابعين سماه بالمذيل ، ويعلم من كتاب المنتخب من ذيل
المذيل أن الطبري كتب لهذا الكتاب المذيل أيضاً تمة وتذيلاً وسماه بذيل
المذيل ، والأول لعله ذيل لأحد مصنفاته أو لمصنف آخر من علمائهم من
مختصر تاريخ الرسل والملوك ، أو سماه بهذا الاسم من دون مناسبة ، فكن في
ذلك على بصيرة واغتنم هذه الفائدة .

١٠٢٥ - أصل عبد الملك بن حكيم الخثعمي الكوفي : في
النجاشي : ثقة ، عين ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، له
كتاب ، يرويه جماعة ، وطريقه ينتهي إلى جعفر بن محمّد بن حكيم ، عن

(١) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٤٦ ، ٥٤٧ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٠ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٣) عبقات الأنوار ٣ : ١٥٥ .

عبد الملك بن حكيم بكتابه^(١) .

وكلام الشيخ في الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري . . إلى عن جعفر ، عن عمه عبد الملك بن حكيم^(٢) .

١٠٢٦ - أصل عبد الملك بن عتبة الصيرفي الكوفي : في النجاشي في ترجمة عبد الملك بن عتبة اللهي : صليب ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

إلى أن قال : ليس له كتاب ، والكتاب الذي ينسب إلى عبد الملك بن عتبة هو لعبد الملك بن عتبة النخعي ، صيرفي ، كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام ، له هذا الكتاب ، يرويه عنه جماعة ، يرويه بطريقه عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عنه بكتابه^(٣) .

وفي الفهرست : عبد الملك بن عتبة الهاشمي ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه^(٤) ، وذكره في الرجال أيضاً .

وفي رجال ابن داود - بنقل المستدرک - : عبد الملك بن عتبة اللهي - بكسر اللام وسكون الهاء - منسوب إلى لهب بن إسحاق بن كعب بن الحارث ، قبيلة تعرف بالقيافة والزجر ، في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، في الكشي ورجال الشيخ : ثقة . وذكره أبو العباس بن سعيد فيمن روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام . إنتهى^(٥) .

(١) رجال النجاشي : ٢٣٩ / ٦٣٦ .

(٢) فهرست الشيخ : ١١٠ / ٤٧٤ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٩ / ٦٣٥ .

(٤) فهرست الشيخ : ١١٠ / ٤٧٥ .

(٥) رجال ابن داود : ١٣١ / ٩٧٤ .

فهو داخل في الأربعة الآلاف الذين وثقهم ابن عقدة ، ويروي عنه علي ابن الحكم ، والحسن بن محمد بن سماعة ، والفقير ثعلبة بن ميمون .

فظهر مما ذكرنا أنه ثقة صاحب كتاب كسيميه ، أما الأول : فلا معارض له ، وأما الثاني : فقد عرفت ما في النجاشي من أنه ليس له كتاب .

قلت : عدم اطلاعه على كتاب له وعدم كون الكتاب المنسوب إليه في عصر النجاشي له لا ينافي اطلاع الآخرين عليه ، كالصدوق ، والشيخ ، والسروي في المعالم .

إلى أن قال : وفي المقام أوهام للمتترجمين منها عدّ شارح المشيخة الهاشمي من المجاهيل .

ومنها : ظنه أن اللهي منسوب إلى أبي لهب المعروف .

ومنها : جعل السروي في المعالم الهاشمي والصيرفي واحداً^(١) .

١٠٢٧ - أصل عبد الملك بن عمرو الأحول : قال في المستدرك في الفائدة العاشرة من الخاتمة : يروي عنه جميل بن دراج ، وابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح عنه ، وعبدالله بن مسكان ، وأبان بن عثمان ، وإسحاق بن عمار ، والحكم بن مسكين ، وهو صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه^(٢) .

وفي التعليقة : عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الحاوي أن العلامة حكم في المختلف في بحث القنوت بصحة روايته^(٣) .

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٦٢١ - قصو - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٨٢٤ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٣) المختلف ١ : ٩٦ .

قلت : وكذا في كفارة النذر منه^(١) ، وكذا ولده في الشرح^(٢) ، والشهيد في الدروس .

وقال الشهيد الثاني في المسالك : والأولى أن يريد بصحتها توثيق رجال السند إلى عبد الملك ، وهي صحة إضافية مستعملة في كلامهم كثيراً . انتهى^(٣) .

وفي المستدرک بعد ذکر ما نقلناه عنها : قلت : وهو كما قال ، إذ فرق بين قولهم : في الصحيح عن فلان عنه عليه السلام ، وقولهم : في صحة فلان عنه عليه السلام ، فإن الصحة في الثاني وصف للخبر ، فلا بد أن يكون رجال سنده ثقات ، وفي الأول وصف السند مسامحة ، فيتبع مقدار الموصوف تمام السند أو بعضه . والموجود في المختلف هو الأول ، ففي بحث القنوت وما رواه في الصحيح^(٤) عبد الملك بن عمرو قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام .. إلى آخره .

وفي بحث الكفارات : لنا ما رواه عبد الملك بن عمرو في الصحيح عن الصادق عليه السلام .. إلى آخره .

وظاهرهما صحة السند إليه ، وأما هو فلا يعلم حاله من كلامه (رحمه الله) نعم ما ذكره الشهيد في رد الخبر الأول بقوله : السند صحيح ، لكنه ينتهي إليه ، فهو شهادة لنفسه ، ومع ذلك فهو مرجح بسبب المدح ، فيلحق بالحسن لولا ما ذكره لعله في غير محله بما في التعليقة ، بأن ذكر المشايخ إياها واعتنائها

(١) المختلف ١ : ٦٦٤ .

(٢) إيضاح الفوائد ٢ : ١٣٠ .

(٣) تعليقة البهبهاني : ٢١٥ .

(٤) المراد به ما رواه الكشي [٢ : ٦٨٧ / ٧٣٠] بسنده عن عبد الملك بن عمرو قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إني لأدعو الله لك حتى أسمى دابتك ، أو قال : أدعو لدابتك (منه قدس

بها وضبطها وتدوينها ونقلها في مقام مدحه يدل على ظهور أمانة صحتها لهم ، سيما وأن الراوي لها ابن أبي عمير ، وهي إليه صحيحة .

قال (رحمه الله) : وفي رواية ابن أبي عمير - ولو بواسطة جميل - عنه إشعار بوثاقته ، وكذا رواية صفوان ولو بالواسطة مثل أبان ، وهو كثير الرواية ومقبولها . انتهى (١) .

١٠٢٨ - أصل عبد الملك بن هارون بن عنزة الشيباني : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، عين ، روى عن أصحابنا ورووا عنه ، ولم يكن متحققاً بأمرنا ، له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقي (٢) ، وذكر طريقه بكتابه . وفي الفهرست بعنوان ابن عنزة الشيباني (٣) .

وفي التعليقة : مرّ في صيفي بن فسيل أنه جد عبد الملك بن هارون بن عنزة ، وهو يشير إلى معرفيته ، بل نباهة شأنه في الجملة (٤) .

وفي الوجيزة والبلغة حكما بتوثيقه ، ولا يخلو من شيء بعد ملاحظة قوله : ولم يكن متحققاً بأمرنا .

أقول : لا يكون هذا الكلام منافياً للتوثيق خاصة مع تصريح النجاشي

به .

١٠٢٩ - أصل عبد الملك بن منذر : في النجاشي : عبد الملك بن منذر العمي ، بصري ، ضعيف ، ثم ذكر طريقه إلى البرقي ، قال : حدثنا عبد الملك بن منذر بكتابه (٥) ، وفي الفهرست : عبد الملك بن منذر ، من أهل

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢١ - قصص - الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٦٣٧ / ٢٤٠ .

(٣) فهرست الشيخ : ٤٧١ / ١١٠ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ٢١٦ .

(٥) رجال النجاشي : ٦٣٩ / ١٤٠ .

البصرة ، له كتاب^(١) .

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام من الرجال : عبد الملك بن منذر ، بصري ، روى عنه البرقي^(٢) .

وفي رجال ابن داود : عن ابن الغضائري : الواقفية تدعيه وتروي عنه كثيراً ، وأرى ترك حديثه إلا في شاهد^(٣) .

أقول : لكن في طريق النجاشي عنه ابن بطة .

١٠٣٠ - أصل عبد الملك بن الوليد : قال النجاشي : كوفي ، ثقة ، قليل الحديث ، له كتاب يرويه عنه إبراهيم بن سليمان^(٤) .

وفي الفهرست : له كتاب ، رويناه بالإسناد الأول عن حميد ، عن إبراهيم ابن سليمان عنه^(٥) .

١٠٣١ - كتاب أسرار القرآن : في تفسير القرآن ، للعالم المتكلم الفقيه الواعظ المولى عبد الوحيد الجيلاني أو الإسترابادي ، من علماء الدولة الصفوية ، كما في الرياض .

١٠٣٢ - كتاب أنيس الواعظين : له أيضاً ، صغير وكبير ووسيط .

١٠٣٣ - كتاب الاقتصاد في شرح الإرشاد : وهذا الكتاب للشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد ، الجزائري محتدماً ، والغروي تحصيلاً ، والحائري مسكناً ، صاحب كتاب حاوي الأقوال في معرفة الرجال .

(١) فهرست الشيخ : ٤٧٢ / ١١٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٦٢ / ٤٨٦ ، ورد في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، ولم يرد في أصحاب الكاظم عليه السلام .

(٣) رجال ابن داود : ٣١٢ / ٢٥٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٦٣٨ / ٢٤٠ .

(٥) فهرست الشيخ : ٤٧٣ / ١١٠ .

وقالوا في ترجمته : كان فاضلاً مدققاً جليلاً ، بل عالماً محققاً نبيلاً ، ماهراً في الأصولين والفقه والحديث والرجال ، وكتابه الحاوي - كما في الروضات - جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة ، عزيز الوجود ، تقرب أبياته من الرجال الكبير ، مقسوم إلى أربعة أقسام : الثقات . والموثقين ، والحسان ، والضعفاء ، ولم يذكر المجاهيل .

وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة ، إلا أنه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف .

وشرحه المزبور على الإرشاد - كما حكي عن الرياض - قد ألفه بالتماس السيد شمس الدين بن السيد علي بن السيد حسن بن شذقم المدني في المدينة المشرفة ، وصدره بمطالب أصوليه أيضاً .

وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليّة ، ولكن النسخة الموجودة منه غير تامة ، بل لم يخرج إلا القليل من أوله ، وهو شرح وريقات قليلة من أول كتاب الطهارة ، ثم نقل عن خط بعض الأفاضل عن السيد إسماعيل الجزائري أن هذا الشرح قد وصل إلى آخر كتاب الزكاة ، وأنه كتب أيضاً على الإرشاد حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى كتاب النكاح .

ورأيت بخط ذلك الفاضل أيضاً أنّ هذا الشرح للإرشاد قد وصل إلى كتاب الجهاد ، ثم ذكر له ثانياً أنّ في ظنه وصول شرح الإرشاد للشيخ عبد العالي إلى كتاب النكاح^(١) .

١٠٣٤ - كتاب في الإمامة : لهذا المصنف العلامة ، في الروضات : وعندنا كتابه المبسوط في الإمامة ، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً ،

(١) رياض العلماء ٣ : ٢٧٤ ، روضات الجنات ٤ : ٢٦٨ / ٣٩٥ .

وقد حقق القول فيه بما لا مزيد عليه ، وبني في ديباجة الكتاب الكلام فيه على أربع مقامات :

الأول : في مطلب ما ، أي بيان مدلول الإمامة والمراد بها .

والثاني : في مطلب هل المركبة ، بمعنى أنها هل هي واجبة أم لا؟ وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق؟ وهل هو عقلي أم نقلي؟ .

والثالث : في مطلب كيف ، أي كيف يكون الإمام وما هو صفته؟

والرابع : في مطلب من وبيان من ، هو مصداقه في شريعة الإسلام .

وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد الألف^(١) .

وفي كتاب تنقيح المقال للحسن بن عباس البلاغي النجفي : أنه كان علامة الوقت ، كثير العلم ، نقي الكلام ، جيد التصانيف ، من أجلاء مجتهدي-هذه الطائفة . انتهى ما أردنا نقله من كلامه .

ويروي عنه جماعة من الأعاضم منهم : السيد شرف الدين علي الحسيني والد السيد ميرزا محمد الجزائري ، والشيخ جابر بن عباس الذي هو من مشايخ رواية شيخنا الطريحي النجفي .

ثم ليعلم أنني رأيت في بعض اللوائح الموجودة بخطي أن المتسمين بهذا الاسم في كتب الرجال جماعة كثيرة ، ثلاثة منهم أصحاب تأليف في الرجال :

أولهم هذا الشيخ صاحب الحاوي ، وفي الأمل : قرأ على الشيخ علي الكركي^(٢) ، لكن تنظر فيه بعض المتتبعين^(٣) لعدم ملاءمة الطبقة .

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٧١ .

(٢) أمل الأمل ٢ : ١٦٥ / ٤٨٨ .

(٣) المراد به صاحب الرياض ، لكن في كلامه نظر ، فإن العلامة المجلسي صرح بروايته عن المحقق =

وثانيهم : المولى عبد النبي القزويني اليزيدي من أجلاء مشايخ سيدنا بحر العلوم ، وله الرواية عنه أيضاً ، صاحب كتاب تتميم أمل الأمل .

وثالثهم : الشيخ عبد النبي الكاظمي ، من تلامذة السيد الأجل السيد عبدالله ، الشبر شهرة ، صاحب تكملة الرجال ، وهو كالتعليق على نقد الرجال للسيد التفرشي الرجالي الذي كان شريكاً في الدرس ومساهمياً في التعليم مع السيد الإسترآبادي مؤلف الرجال الكبير والوسيط بل الصغير - كما قيل - عند مولانا المحقق عبدالله التستري الذي هو من أكمل عباد الله الصالحين ، فاغتنم هذه الفائدة على بصيرة وكن من الشاكرين ، والحمد لله رب العالمين .

١٠٣٥ - كتاب الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار :

وهو من مؤلفات الشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبدالله بن يوسف

= في البحار [١١٠ : ١٣٦] في صورة إجازة السيد المرحوم المبرور المحدث السيد ميرزا الجزائري لجنابه بخظه الشريف قال فيها بعد المقدمة : فالتمس مني آدم الله أيامه وقرن بالسعود شهره وأعوامه إجازة بعض ما صح لي روايته عن مشايخي العظام ، وأسلافي الكرام ، وهو ما حدثني به - إجازة في الصغر - أبي السيد الأوحى والشريف الأجدد شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي ، بحق روايته إجازة عن رئيس الإسلام والمسلمين وسلطان المحققين والمدققين الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري ، بحق روايته إجازة عن الشيخ الأعظم الأفخم نادرة الزمان ونتيجة الدوران العلامة الفهامة نور الدين علي بن عبد العالي الكركي وهذا أقصر طرق في الرواية .

وقال المجلسي في إجازته لبعض تلامذته وذكرها في البحار [١١٠ : ١٥٩] : ومنها ما أخبرني به إجازة السيد العالم الفاضل البارع محمد الشهير بسيد ميرزا - آدم الله فضله - عن والده الأجدد السيد شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي ، عن شيخ المحققين الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري ، عن الشيخ الأعظم الأفخم مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي نور الله مرقدته . . . إلى آخره .

وبعد تصريح السيد الأيد الجزائري والعلامة المجلسي والشيخ الحر في الأمل ، وفي آخر الوسائل : لا يصغى إستبعاد صاحب الرياض رواية الشيخ عبد النبي عن المحقق الكركي ، خصوصاً لو كانت الإجازة في أوائل سنه ، ولا ينافيها روايته عن السيد [صاحب] المدارك المتأخر عنه ببطيئة كما لا يخفى على من لاحظ تواريخهم . (منه قدس سره) .

الهجري البحراني ، الذي قد يعبر عنه بعبد محمد بن أحمد ، وهو من جملة معاصري صاحب الرياض .

وله مصنفات أخرى تأتي الإشارة إليها في بابها إن شاء الله تعالى ، كذا ذكره في الروضات^(١) .

١٠٣٦ - أصل عبدوس بن إبراهيم : في النجاشي : بغدادي ، ذكر ابن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عنه^(٢) ، وفي الفهرست : عبدوس ابن إبراهيم ، من أهل بغداد ، له كتاب ، يرويه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن البرقي عنه^(٣) وذكره السروي أيضاً في المعالم .

١٠٣٧ - أصل عبيد بن الحسن الكوفي : في النجاشي : ثقة ، قليل الحديث ، وهو قرابة الفضل بن جعفر البزاز ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، يروي عن القاسم بن محمد بن الحسين بكتاب عبيد بن الحسن عنه^(٤) .

١٠٣٨ - أصل عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني : ذكره النجاشي بعد الترجمة : روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثقة ثقة ، عين ، لا لبس فيه ولا شك ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، وطريقه ينتهي إلى حماد بن عثمان عن عبيد بكتابه^(٥) .

وفي الفهرست : عبيد بن زرارة ، له كتاب ، يرويه عن جماعة ، عن

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٧٢ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٠٢ / ٨٢٣ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٢١ / ٥٣٨ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٤ / ٦١٩ .

(٥) رجال النجاشي : ٢٣٣ / ٦١٨ .

القاسم بن إسماعيل القرشي ، عن عبيد^(١) .

وفي الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني ، مولى كوفي^(٢) ، وقد يقال له : عبيدالله .

ويحتمل المغيرة كما في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام : عبيدالله بن زرارة بن أعين ، وكان عبيد أحول .

وهذا ينافي سياق الاتحاد والمراد من الجماعة ، الذين هم يروون عنه - كما في النجاشي كما في الجامعين يعني جامع الرواة للأردبيلي وجامع الشرائع للسيد القزويني - حماد بن عثمان ، وأبان بن عثمان ، والحسن بن علي بن فضال ، وعبدالله بن بكير ، وجميل بن دراج ، وحماد بن عيسى ، ويونس بن عبد الرحمن ، من أصحاب الإجماع ، ومن أضرابهم من الأعظم : معاوية ابن وهب ، وإبراهيم بن محمّد الأشعري ، وجماعة أخرى ذكرها في المستدرك^(٣) .

وفي التعليقة : ويظهر من المفيد أيضاً - على ما مرّ في زياد بن المنذر - كونه في غاية الوثاقة ونهاية الخصوصية^(٤) .

١٠٣٩ - أصل عبيد بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي : قاله ابن شهر آشوب وزاد : له كتاب^(٥) ، ولعله ما في الفهرست : الشيخ عبيد بن عبد الرحمن ، له روايات ، رواها جميل^(٦) عن إبراهيم بن سليمان الخزاز

(١) فهرست الشيخ : ٤٥٨ / ١٠٧ .

(٢) رجال الشيخ : ٢٤٠ / ٢٦٦ .

(٣) مستدرك الوسائل ٣ : ٦٢٢ - قسط - الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٤) تعليقة البيهاني : ٢١٦ .

(٥) معالم العلماء : ٨٢ / ٥٥٨ .

(٦) في المصدر : حميد .

عنه (١)

١٠٤٠ - كتاب المختار لأرج الأنوار : لعبيد بن كثير العامري ، ذكره ابن شهر آشوب وذكر من كتبه المختار لأرج الأنوار (٢) .

هكذا في نسختين عندي من أمل الأمل نقلاً عن المعالم ، لكن في نسختي من المعالم بهذه الصورة : المختار الأرج الأنوار ، فبناء على هذه النسخة هذه الألفاظ الثلاثة كل واحد منها اسم لكتاب منفرد بخلاف ما في الأمل فإن مجموعها اسم لكتاب واحد .

وعلى أي حال هو مصنف كتاب التخريج في الشيصبان .

وولده الذي ذكره النجاشي وقال : عبيد كوفي ، طعن أصحابنا عليه ، وذكروا أنه يضع الحديث ، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بني الشيصبان ، وأكثره موضوع مزخرف ، والصحيح منه قليل .

رواه أبو عبدالله بن عياش عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي قال : قرأته على عبيد ، توفي عبيد في شهر رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين (٣) .

ويوجد النقل عن هذا الكتاب - أعني التخريج - في مناقب السروي قال في باب ما لاقى النبي صلى الله عليه وآله من الكفار : كتاب الشيصبان ، روى أبو أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله وقف بسوق ذي المجاز فدعاهم إلى الله ، والعباس قائم يسمع الكلام فقال : أشهد أنك كذاب .

ومضى إلى أبي لهب وذكر ذلك ، فاقبلا يناديان أن ابن أخينا هذا كذاب

(١) فهرست الشيخ : ١٠٨ / ٤٦٠ .

(٢) معالم العلماء : ٨٢ / ٥٥٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٣٤ / ٦٢٠ .

فلا يغرنكم عن دينكم .

قال : واستقبل النبي صلى الله عليه وآله أبو طالب فاكتنفه ، وأقبل على أبي لهب والعباس فقال لهما : ما تريدان تربت أيديكما؟ والله إنه لصادق القيل ، ثم أنشأ يقول :

أنت الأمين أمين الله لا كذب والصادق القول لا لهو ولا لعب
أنت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي العزة الكتب^(١)

وأظن أن هذه اللفظة كناية عن بني العباس الغاصبين للخلافة أو تكون في الوضع اسم للشيطان^(٢) ، وعبر عنهم بهذه الكلمة سترًا وإبهامًا وتقية ، والله أعلم .

١٠٤١ - أصل عبيد بن محمد بن قيس : ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام باضافة : الكوفي البجلي أبو محمد^(٣) ، وفي نقد الرجال : له كتاب ، يروي عنه عباد بن يعقوب الرواجني^(٤) ، وكذا في الفهرست .

وفي المعالم : عبيد بن محمد بن قيس البجلي ، له كتاب^(٥) .

١٠٤٢ - أصل عبيد الله بن الحر الجعفي : ذكره النجاشي في الطبقة الأولى من المصنفين : الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١ : ٥٦ .

(٢) قال في معيار اللغة : والشيصبان بالمشاة التحتانية كزعفران ، ذكر النمل أو جحره ، وقبيلة من الجن

واسم الشيطان (منه قدس سره) .

(٣) رجال الشيخ : ٢٤٠ / ٢٦٤ .

(٤) نقد الرجال : ٢١٤ / ١٧ .

(٥) معالم العلماء : ٨٢ / ٥٥٧ .

قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح : وقد ذكر ذلك البخاري إسماعيل ابن جعفر بن أبي خصفه عن سليمان بن يسار ، قال : شريك ، عن عمر بن حبيب ، عن عبيدالله بن حر ، حديثه في الكوفيين .

وفيه بسنده عنه أنه سأل الحسين بن علي عليهما السلام عن خضابه؟ فقال : أما إنه ليس كما ترون ، إنما هو حناء وكتم^(١) .

وفي رجال سيدنا بحر العلوم : ذكره النجاشي في أول كتابه وعدّه من سلفنا الصالحين المتقدمين في التصنيف ، وهو عبيدالله بن الحر بن المجمع بن خزيم الجعفي ، من أشرف الكوفة عربي صميم .

والعجب منه (رحمه الله) كيف عدّ هذا من سلفنا الصالحين ، وهو الذي حذل الحسين عليه السلام ، وقد مشى إليه يستنصره ، فأبى أن ينصره ، وعرض عليه فرسه لينجو عليها فأعرض عنه الحسين عليه السلام ، وقال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك ﴿ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾^(٢) .

ثم إنه قام مع المختار في طلب الثار ورجع مغاضباً لإبراهيم بن الأشتر ، حيث استقل العطاء وأغار على سواد الكوفة ، فنهب القرى ، وقتل العمال ، وأخذ الأموال ، ومضى إلى مصعب بن الزبير ، وقصته معروفة .

وله في ذلك أشعار يتأسف فيها ، ويتلهف على ما فاته من نصر الحسين عليه السلام ، ومن أخذه بالثار مع المختار ، قالوا : وتداخله من الندم شيء عظيم حتى كادت نفسه تفيض ، والرجل صحيح الاعتقاد ، سييء العمل ، وقد يرجى له النجاة بحسن عقيدته ، وبحنو الحسين عليه السلام وتعطفه عليه حيث أمره بالفرار من مكانه حتى لا يسمع الواعية فيكبه الله على وجهه في النار ، والله

(١) رجال النجاشي : ٦/٩ .

(٢) الكهف : ١٨ : ٥١ .

أعلم بحقيقة حاله (١) .

١٠٤٣ - أصل عبيد الله بن عبدالله بن الدهقان الواسطي : في النجاشي : ضعيف ، له كتاب يرويه عنه محمد بن عيسى بن عبيد (٢) ، وأسند إليه .

وفي الفهرست بعد الترجمة : له كتاب ، رواه لنا ابن أبي جيد (٣) . . إلى آخر الطريق .

١٠٤٤ - أصل عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي : في النجاشي : مولى بني تيم الله بن ثعلبة أبو علي ، كوفي ، كان يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب ، فغلب عليهم النسبة إلى حلب ، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا ، وروى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام ، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون .

وكان عبيدالله كبيرهم ووجههم ، وصنف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصححه ، وقال عند قراءته : أترى لهؤلاء مثل هذا؟ والنسخ مختلفة الأوائل ، والتفاوت فيها قريب .

وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيدالله ، والطرق إليه كثيرة ، ونحن جارون على عادتنا في هذا الكتاب ، وذاكرون إليه طريقاً واحداً ، وذكره بطريقه عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي (٤) .

وفي كتاب البرقي : كوفي ، وكان متجره إلى حلب ، فغلب عليه هذا

(١) رجال بحر العلوم ٣ : ٦٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٣١ / ٦١٤ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٠٧ / ٤٥٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٣٠ / ٦١٢ .

اللقب ، مولى ، ثقة ، صحيح ، له كتاب ، وهو أول ما صنفه الشيعة^(١) .

وأقول : المراد من الأول ، هو أول كتاب صنف في فقه الشيعة .

١٠٤٥ - أصل عبيدالله بن الوليد الوصافي : في النجاشي :

عربي ، ثقة ، يكنى أبا سعيد ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، ذكره أصحاب الرجال ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، وطريقه عن عدة من أصحابنا ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبيدالله بن الوليد بكتابه^(٢) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : عبدالله بن الوليد الوصافي الكوفي^(٣)(٤) .

وفي رجال ابن داود : أن الوصافي بالصاد المهملة ، منسوب إلى الوصاف رجل من سادات العرب سمي الوصاف لحديث له ، قال الصغاني في التكملة : ومن أصحابنا من التبس عليه فقال : بالصاد المعجمة ، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، في رجال الشيخ والكشي^(٥) : يكنى أبا سعيد ، ثقة^(٦) . انتهى .

١٠٤٦ - أصل عبيدالله المرافقي : في المستدرک : صاحب كتاب

معتمد في مشيخة الفقيه ، يرويه عنه ابن أبي عمير^(٧) ، وفي المشيخة : وإلى عبيدالله المرافقي جعفر بن محمد مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ،

(١) رجال البرقي : ٢٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٦١٣ / ٢٣١ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢٩ / ١٠٥ ، وفيه : عبيدالله .

(٤) وفي القاموس [٣ : ٢٠٤] : الوصاف : العارف بالوصف ، ولقب أحد ساداتهم واسمه مالك بن عامر ، ومن ولده عبيدالله بن الوليد الوصافي المحدث ، انتهى (منه قدس سره) .

(٥) في المصدر : والنجاشي ، وهو الصحيح .

(٦) رجال ابن داود : ١٢٦ / ٩٢٩ .

(٧) مستدرک الوسائل ٣ : ٨٢٥ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

عن عمه عبدالله بن عامر ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عنه ، وأبو أحمد كنية لابن أبي عمير ، وروايته عن عبيدالله أمارة على وثاقته ، فلا يضره عدم ذكرهم له في الرجال ، فالخير صحيح^(١) .

١٠٤٧ - كتاب أنساب آل الرسول : وهو كما في فهرست الشيخ منتجب الدين : للسيد العالم عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ثقة ، ورع ، فاضل ، محدث ، له كتاب أنساب آل الرسول وأولاد البتول^(٢) .

١٠٤٨ - كتاب الأديان والملل : وهو أيضاً لهذا السيد العالم الثقة المحدث ، كما في الفهرست المذكور : أخبرنا بهما جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عنه^(٣) .

١٠٤٩ - أصل عتية بن ميمون بياع القصب : في النجاشي : ثقة ، عين ، مولى بجيلة ، روى عن أبي عبدالله ، له كتاب يرويه عدة ، وسنده عن علي بن النعمان عنه بكتابه^(٤) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : عتية بن ميمون البجلي ، مولاهم القصباني ، كوفي^(٥) .

لكن ذكره في الفهرست بعنوان : العتبة بياع القصب ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل عنه^(٦) .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٢ ، الفائدة ٥ / من الخاتمة ،

(٢) فهرست منتجب الدين : ١١١ / ٢٢٩ .

(٣) فهرست منتجب الدين : ١١٢ .

(٤) رجال النجاشي : ٣٠٢ / ٨٢٥ ، وفي بعض النسخ : عينة .

(٥) رجال الشيخ : ٢٦٢ / ٦٤٤ ، وفيه : عينة .

(٦) فهرست الشيخ : ١٢٢ / ٥٤٣ .

وفي المستدرک : عنه عبدالله بن المغيرة ، في الكافي في باب المرأة تموت ولا تترك إلا زوجها^(١) .

وفي رجال الوسيط عن الإيضاح أنه روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، وانه بالنون بعد اليائين المشائين من تحت .

وفي غيبة الشيخ الطوسي : روى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن عبدالله بن محمد عن الخشاب عن أبي داود قال : كنت أنا وعيينة بيّاع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني ، وكان رئيس الواقفة فسمعتة يقول : قال لي أبو إبراهيم عليه السلام : إنما أنت وأصحابك أشباه الحمير ، فقال لي عيينة : أسمعت؟ قلت : أي والله لقد سمعت ، فقال : لا والله لا أنقل قدمي إليه ما حييت^(٢) .

١٠٥٠ - أصل عثمان بن جعفر المحاربي : في النجاشي : له كتاب ، يرويه أحمد بن الفضل عن عثمان بكتابه^(٣) .

١٠٥١ - أصل عثمان بن زياد الرواسي الكوفي : والظاهر أنه هو المذكور في مشيخة الفقيه قال الشارح التقي : وكأنه رواسي الكوفي ، يكنى أبا الحسين ، روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد ، ويحتمل ثلاثة مجاهيل آخر .

والظاهر أن ما ذكره المصنف كان كتابه معتمد الأصحاب . . إلى أن قال : فالخبر قوي كالصحيح ، أو موثق كالصحيح ، باعتبار وصف المصنف الكتب التي يروي عنها .

والعجب من جماعة يعدون قولهم : لا بأس به ، مدحاً ، وغفلوا عن وصف المصنف الكتب وأصحابها ، ويطرحون أخبارهم بالضعف ، فلا تغفل

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٨٢٥ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة ، الكافي ٧ : ١٢٦ / ٧ .

(٢) غيبة الشيخ الطوسي : ٤٤ .

(٣) رجال النجاشي : ٣٠٠ / ٨١٦ .

عما غفلنا أيضاً لمتابعتهم (١) . انتهى .

وصريح صاحب جامع الرواة أنه صاحب الكتاب المعتمد في مشيخة الفقيه ، يرويه عنه عبد الصمد بن بشير وعنه إبراهيم بن عبد الحميد (٢) ، وفي أصحاب الصادق عليه السلام : عثمان بن زياد الهمداني الكوفي (٣) .

وصريح صاحب الجامع أنه : الهمداني الكوفي .

وكيف كان فالخبر في حكم الصحيح لوجود عثمان بن عيسى ، ولكون ابن زياد من أصحاب الصادق عليه السلام في رجال الشيخ .

وقد مر غير مرة استظهار كونه ممن وثقهم ابن عقدة ، مضافاً إلى عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة (٤) ، هكذا أفاد في المستدرک عقبه .

١٠٥٢ - أصل عقبة بن خالد : في النجاشي : الأسدي ، كوفي ،

روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب ، يرويه عن علي بن عقبة ، عن أبيه عقبة بن خالد بالكتاب (٥) .

عقبة : بضم العين وإسكان القاف .

وفي الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، وطريقه ينتهي إلى محمّد بن عبدالله بن هلال عن عقبة بن خالد (٦) .

وفي النجاشي في ابنه علي أنّ لعقبة كتاباً (٧) ، وفي أصحاب الصادق

(١) روضة المتقين ١٤ : ١٨٢ .

(٢) جامع الرواة : ٥٣٣ .

(٣) رجال الشيخ : ٢٦٠ / ٦١٠ .

(٤) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٢ - رج - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٥) رجال النجاشي : ٢٩٩ / ٨١٤ .

(٦) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥٢١ .

(٧) رجال النجاشي : ٢٧١ / ٧١٠ .

السيد الصفاني الخونساري ٣٩٧

عليه السلام : عقبه بن خالد الأسدي كوفي ، ثم فيهم عقبه بن خالد الأشعري القمّاط كوفي (١) .

وفي الكشي باسناده : عن علي بن عقبه عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إن له خادماً لا تعرف ما نحن عليه ، وإذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت : لا وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم ، فقال : رحمكم الله من أهل البيت (٢) .

وفي الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر ما يدل على إيمانه وحسن عقيدته (٣) .

وفي التعليقة في باب القرض من الزكاة من الكافي عنه رواية أن الصادق عليه السلام قال بالنسبة إليه وعثمان والمعلّى : وجوه تحبنا ، وقد مرّ في عثمان ابن عمران (٤) .

١٠٥٣ - أصل عقبه بن محرز الكوفي : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن جماعة عن الحسن بن محمد بن سماعة (٥) عنه ، وفي النجاشي بعد الترجمة : الجعفي الكوفي ، مولى ، وأخوه عبدالله روي عن أبي عبدالله عليه السلام ، وروى عبدالله عن أبي جعفر عليه السلام ، لعقبه كتاب ، وطريقه إلى محمد بن أبي عمير عنه بكتابه (٦) .

ومحرز بالراء المخففة والزاء ، لكن في ابن داود : محرر بالرائين

(١) رجال الشيخ : ٢٦١ / ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٦٣٤ / ٦٣٦ .

(٣) الكافي ٣ : ١٢٨ / ١ .

(٤) تعليقة البيهاني : ٢٢١ ، الكافي ٤ : ٤ / ٣٤ .

(٥) فهرست الشيخ : ١١٨ / ٥٢٢ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٩٩ / ٨١٥ .

المهملتين ، بكسر الأولى وتشديدها ، كذا رأته بخط شيخنا أبي جعفر^(١) .

١٠٥٤ - أصل عطاء بن السائب : قال العلامة النوري : عطاء بن السائب صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، يرويه ابن أبي عمير عن أبان عنه ، وعنه حريز وعمرو بن أبي المقدم^(٢) .

١٠٥٥ - كتاب الأربعين : وهو للسيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ، قال في أمل الأمل : له كتاب الأربعين وغيره^(٣) . انتهى .

والخلاف في أنه هل هو من العامة العمياء أو الشيعة الإمامية البيضاء؟ لو كان هذا السيد عطاء الله بن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الدين صاحب كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب ، أو غيره من علمائنا الأطياب ، كما يظهر من صاحب الأمل الشهادة بشيعة وإماميته يطلب من المطولات كمجالس القاضي والروضات وغيرها من الكتب الموضوععة لتحقيق تلك المقامات .

١٠٥٦ - كتاب الأمالي : وهو للسيد النقيب أبي العباس عقيل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر ابن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسته المشهور الموضوع لذكر العلماء المتأخرين عن زمن الشيخ الطوسي إلى عصره : فقيه محدث راوية ، له كتب وعددها ، منها : كتاب الأمالي ، وقرأ عليه المفيد عبد الرحمن النيسابوري^(٤) .

١٠٥٧ - أصل العلاء بن رزين : قال في الفهرست : العلاء بن رزين

(١) رجال ابن داود: ١٣٣ / ٩٩٨ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٨٢٥ ، الفائدة / ١٠ من الخاتمة .

(٣) أمل الأمل ٢ : ١٧٠ / ٥٠٥ .

(٤) فهرست منتجب الدين : ١١٢ / ٢٣٠ .

القالا ، جليل القدر ، ثقة ، له كتاب ، وهو أربع نسخ - أي باعتبار الرواة عنه - منها : رواية الحسن بن محبوب ، وذكر النسخ والطرق وجلها صحاح ، وقال في آخر كلامه : قال ابن بطة : العلاء بن رزين أكثر رواية عن صفوان بن يحيى (١) .

وفي النجاشي : ابن رزين القلاء ، ثقفى ، مولى ، قاله ابن فضال : وقال ابن عبدة الناسب : مولى يشكر ، كان يقلبى السويق ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وصحب محمد بن مسلم وفقه عليه ، وكان ثقة وجهاً .

والهلال بن العلاء روى عنه ، وعبد الملك (٢) بن العلاء ، له كتب يرويهها جماعة ، أخبرنا جماعة عن الحسن بن حمزة ، وذكر طريقه إلى الحسن عن العلاء بكتابه (٣) .

وفي المستدرک : ويوجد مختصر من هذا الكتاب - أي كتاب العلاء - وجدناه بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات محمد بن علي الجباعي نقله من خط الشيخ الشهيد الأول هكذا من كتاب العلاء ، وساق الأخبار ، وكتب في آخره آخر المختار نقلاً من خط الشيخ العالم محمد بن مكي .

وهو نقل من خط الشيخ الجليل محمد بن إدريس في العشرين من جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة .

وتاريخ الكاتب للأصل آخر يوم الجمعة ثامن عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وذهب هنا نصف السطر وبقي منه هذا : سبعين وخمسائة ، قال : وهو يسأل من الله التوفيق واللفظ ، وذهب أيضاً سطر آخر

(١) فهرست الشيخ : ١١٢ / ٤٨٨ .

(٢) في المصدر زيادة : بن محمد .

(٣) رجال النجاشي : ٢٩٨ / ٨١١ .

أيضاً ، والظاهر أن هذا تاريخ خط ابن إدريس^(١) . انتهى .

وفي هذا المقدار كفاية لاعتبار كلامه وعلو مقامه .

وفي التعليقة : السويق أي دقيق الحنطة والشعير وأمثالهما ، وكان غذاؤهم يسمى بالقاووت^(٢) .

١٠٥٨ - أصل العلاء بن فضيل بن يسار : في النجاشي : أبو القاسم النهدي ، مولى ، بصري ، ثقة ، له كتاب يرويه جماعة ، وطريقه يصل إلى محمد بن سنان بكتاب العلاء^(٣) عنه .

وفي الفهرست : العلاء بن الفضيل ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن ابن أبي عمير عن علاء^(٤) .

وفي أصحاب الصادق عليه السلام من الرجال : العلاء بن الفضيل بن يسار النهدي ، مولى ، وابنه القاسم بن العلاء^(٥) .

١٠٥٩ - أصل العلاء بن المقعد : في النجاشي : كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب ، يرويه جماعة منهم محمد بن أبي عمير ، وأسند إلى محمد بن أبي عمير عن العلاء بكتابه^(٦) ، وفي الفهرست : له كتاب ، وطريقه أيضاً ينتهي إلى ابن أبي عمير عن علاء^(٧) .

١٠٦٠ - أصل العلاء بن سيابه : هو المذكور في مشيخة الفقيه وفي

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٠٧ ، الفائدة ٢ / من الخاتمة .

(٢) تعليقة البيهقي : ٢٢٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٩٨ / ٨١٠ .

(٤) فهرست الشيخ : ١١٣ / ٤٨٩ .

(٥) رجال الشيخ : ٢٤٥ / ٣٥٤ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٩٩ / ٨١٢ .

(٧) فهرست الشيخ : ١١٣ / ٤٩٠ .

رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بهذه الترجمة : العلاء بن سيبا الكوفي ، مولى^(١) . وغير مذكور بمدح ولا ذم ، لكن يروي عنه ابن أبي عمير ، كما في الفقيه في باب من يجب رد شهادته^(٢) ، وكذا أبان بن عثمان من أصحاب الإجماع ، فهو ثقة على الأصح ، مع أن وجود أبان في السند يكفي في اعتبار كتابه الذي عدّه الصدوق من الكتب المعتمدة أيضاً .

١٠٦١ - أصل العلاء بن يحيى المكفوف : في النجاشي :

كوفي ، ثقة ، له كتاب يرويه جماعة منهم : علي بن الحسن الطاطري^(٣) .

١٠٦٢ - كتاب أخبار صاحب فنج : وهو لعللي بن إبراهيم الحسيني

العلوي ، المعروف بأبي الحسن الجواني ، في النجاشي : ثقة ، صحيح الحديث ، له هذا الكتاب^(٤) .

١٠٦٣ - كتاب أخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن : وهو أيضاً

للجواني ، يرويها عن أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني من كتابه وسماعه ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بكتبه .

وفي الإتقان : وكيف كان فالظاهر أن الجواني المذكور في الكشي ليس

هو علي بل محمّد فإن التلعكبري يروي عن ابنه أحمد ، وهو بالاستقراء إنما يروي عن من هو في المائة الرابعة ، فيبعد أن يكون أبو أحمد - أعني علياً من أهل

المائة الثانية - من أصحاب الرضا عليه السلام^(٥) .

وفي الكشي : عن أبي جعفر محمّد بن عيسى قال : كان الجواني خرج

(١) مشيخة الفقيه : ١٢٦ ، رجال الشيخ : ٢٤٥ / ٣٥٠ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣ : ٢٧ / ٧٦ ، ٢٨ / ٨٢ ، ٣٠ / ٨٨ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٩٩ / ٨١٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٦٢ / ٦٨٧ .

(٥) إتقان المقال : ٨٩ .

مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان ، وكان من قرابته (١) .

والجواني بفتح الجيم وتشديد الواو والنون نسبة إلى جوانية ، قرية بالمدينة ، ذكر في عمدة الطالب أنه نسبة محمد بن عبيدالله الأعرج بن الحسين ابن علي بن الحسين (٢) .

والذي يظهر من التابع أن أولاده يعرفون بهذه النسبة .

وظاهر النجاشي أن الجواني هو علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد هذا ، وكأنه نسب إلى بلد جدّه وإلّا فقد قال صاحب العمدة : إن علياً هذا ولد بالمدينة ، ونشأ بالكوفة ومات بها .

١٠٦٤ - كتاب الأنبياء : وهو كما في النجاشي من جملة كتب علي ابن إبراهيم بن هاشم القمي : أبي الحسن القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً وأضرب في وسط عمره ، صاحب كتاب التفسير المعروف ، وعدّ في كتبه هذا الكتاب .

ثم قال أخبرنا محمد بن محمد وغيره عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبيدالله قال : كتب إليّ علي بن إبراهيم بإجازة سائر حديثه وكتبه (٣) .

١٠٦٥ - كتاب أخبار القرآن ورواياته : وهو أيضاً لهذا الشيخ القمي الثقة ، ذكره في الفهرست نقلاً عن ابن النديم : أخبرنا بجمعها جماعة ، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري ، عن علي بن إبراهيم - وذكر سائر طرقه عنه - وأخبرنا بذلك محمد بن محمد ، عن ابن بابويه ، عن أبيه ومحمد بن الحسن وحمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي

(١) رجال الكشي ٢ : ٧٩٥ / ٩٧٢ .

(٢) عمدة الطالب : ٣١٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٦٠ / ٦٨٠ .

ماجيلويه عنه إلا حديثاً واحداً استثناه من كتاب الشرائع في تحريم لحم البعير ، وقال : لا أرويه لأنه محال ، وروى حديث تزويج المأمون أم الفضل عن محمد ابن علي عليه السلام (١) .

وفي التعليقة : روى الصدوق في الفقيه والعيون حديثاً ثم قال : لم أجد ذلك في شيء من الأصول ، وإنما تفرد به علي بن إبراهيم بن هاشم (٢) .

١٠٦٦ - أصل علي بن إبراهيم بن يعلى : في الفهرست : له كتاب ذكره ابن النديم (٣) .

١٠٦٧ - أصل علي بن أبي جهمة : في النجاشي : كوفي ، مولى ، ثقة له كتاب ، يرويه عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه بكتابه (٤) ، وفي الفهرست : له كتاب ، رويناه بالإسناد الأول أي جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن ابن سماعة عنه (٥) .

١٠٦٨ - أصل علي بن أبي حمزة سالم البطائني : في الفهرست : واقفي المذهب ، له أصل ، يرويه بإسناده عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عنه (٦) .

وفي النجاشي بعد الترجمة : مولى الأنصار ، كوفي ، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم ، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة ، روى عن أبي الحسن موسى وروى عن أبي عبدالله عليهما السلام ثم وقف ، وهو أحد عمد

(١) فهرست الشيخ : ٣٧٠ / ٨٩ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ٢٢٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ٤١٣ / ٩٧ .

(٤) رجال النجاشي : ٧٢١ / ٢٧٥ .

(٥) فهرست الشيخ : ٣٩٠ / ٩٤ .

(٦) فهرست الشيخ : ٤٠٨ / ٩٦ .

الواقفة ، وصنف كتباً عدّة^(١) ، وذكر الطريق بكتبه .

وأتعب صاحب المستدرک نفسه في اعتبار كتبه وأخباره لوجوه نشير إليها
ملخصاً :

الأول : قول الشيخ في العدة : وإن كان الراوي من فرق الشيعة مثل :
الفتحية والواقفة والناوسية وغيرهم ، وكان ما رووه ليس هناك ما يخالفه ، ولا
يعرف من الطائفة العمل بخلافه ، وجب أيضاً العمل به إذا كان متحرراً في
روايته ، موثقاً به في أمانته ، وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد^(٢) .

الثاني : عدّد الشيخ في الفهرست كتابه من الأصول .

الثالث : رواية جماعة عنه من الذين لا يروون إلا عن الثقة نصاً منهم أو
بقرائن معتمدة من أصحاب الإجماع وغيرهم من الأعظم ، وعدّدهم .

الرابع : دعوى المحقق إجماع الأصحاب على العمل بروايته في المعبر
في مسألة الأستار ، ولا حاجة بنقل كلامه .

إلى أن قال : واعلم أنه ورد في علي أخبار فيها ذمه ووقفه واللعن عليه ،
ومنها اشتهر ضعفه وضعف الخبر الذي هو فيه ، ومع ذلك رواية الأعظم
المعاصرين له الذين هم وجوه الطائفة وحفّاظ الشرع ونقاد الأخبار لا تخلو من
أمر ثلاثة - خاصة من أصحاب الجوامع كالكليني والشيخ وغيرهما ، فإنهم
رووا أخباره في كتبهم وتلقوها بالقبول ، فهل خفي عنهم حاله ، أو كانوا من
الذين لا يبالون من الأخذ عن الكذاب والوضاع ، أو كانوا لا يرون ما نسب إليه
قدحاً في رواياته وضعفاً في أخباره - :

والأول : احتمال فاسد ، فإنهم كانوا في عصره معاشرين له مختلطين

(١) رجال النجاشي : ٢٤٩ / ٦٥٦ .

(٢) عدة الأصول : ١ : ٣٤٦ .

معه ، وما ورد فيه لوضح قد كان بمرأى منهم ومسمع ، وبتوسطهم وصل إلى من بعدهم فكيف ستر عنهم حاله .

والثاني : غير لائق بمقامهم ، وهم منزهون عن احتمال ذلك فيهم عند كافة الأصحاب .

بقي الثالث وهو الحق^(١) . . إلى آخر ما ذكره ، من شاء فليرجع إليه ، ومع ذلك كله فالسبب الذي اعتمدوا به على كتبه وجوه أشار إليها التقي المجلسي في الشرح ، وأرجو من الله تعالى أن يوفقني لذكرها في محل آخر إن شاء الله تعالى .

١٠٦٩ - أصل علي بن أبي راشد : في النجاشي : له كتاب صغير ، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي^(٢) ، ولا تعرض له بمدح ولا ذم .

١٠٧٠ - أصل جامع لأبواب الفقه : وهو لعلي بن أبي رافع ، قال في النجاشي : تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من أمير المؤمنين [عليه السلام] وكان كاتباً له وحفظ كثير ، وجمع كتاباً في فنون من الفقه : الوضوء والصلاة وسائر الأبواب^(٣) .

وفي التعليقة : ذكر الورام أنه كان خازن بيت المال عند علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، وأنه الذي أعار أم كلثوم (رضي الله عنها) عقد اللؤلؤ ، وقد مرّ في أبيه أنه هو الذي أعارها ، وحكاية الإعارة مشهورة^(٤) .

١٠٧١ - كتاب الأذان : لعلي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني ، في النجاشي : أبو الحسن ثقة من أصحابنا في نفسه ، يروي عن

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٣ - رز - الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٦٩٦ / ٢٦٧ .

(٣) رجال النجاشي : ٢ / ٦ .

(٤) تعليقة البهبهاني : ٢٢٤ .

الضعفاء ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً ، منها هذا الكتاب ، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان عن أبي الحسن علي بن حاتم بكتبه^(١) .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من الرجال : ابن أبي حاتم القزويني ، أبو الحسن ، روى عنه التلعكبري^(٢) ، والحسين بن علي بن شيبان القزويني .

وفي الفهرست ابن حاتم القزويني (رضى الله عنه) ، له كتب كثيرة جيدة معتمدة نحواً من ثلاثين كتاباً أخبرنا بكتبه ورواياته أحمد بن عبدون ، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني سماعاً منه سنة ثلاثمائة وخمسين عنه ، وابن حاتم يومئذ حي^(٣) .

١٠٧٢ - أصل علي بن أبي شعيب المدائني : في النجاشي : له كتاب صغير ، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي^(٤) .

١٠٧٣ - كتاب إثبات الحدوث الزماني : للشيخ الجليل الشيخ علي الكمرئي الفراهاني ، المعروف بأقا شيخ ، نزيل كاشان ، صاحب الرسالة المزبورة ، وقد أدرج فيها ثمان مائة حديث ، وكان من تلامذة الأقا حسين الخونساري كما أفيد .

١٠٧٤ - كتاب الأظلة : لعلي بن أبي صالح ، في النجاشي : واسم أبي صالح محمد ، يلقب بزرج ، يكنى أبا الحسن ، كوفي ، حناط ، ولم يكن بذلك في المذهب والحديث ، وإلى الضعف ما هو ، وقال حميد في فهرسته : سمعت عنه كتباً عدة ، منها : كتاب الأظلة ، وليس أعلم هذه الكتب له أو

(١) رجال النجاشي : ٢٦٣ / ٦٨٨ .

(٢) رجال الشيخ : ٤٨٢ / ٢٣ .

(٣) فهرست الشيخ : ٩٨ / ٤١٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٦٧ / ٦٩٥ .

رواها عن الرجال^(١) .

١٠٧٥ - كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة : ويعبر عنه بكتاب البدع أيضاً ، وتارة بالبدع المحدثه ، لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، كان إمامياً مستقيم الطريقة ، ثم غلا في آخر عمره ، وصنف كتباً كثيرة سديدة في حالتي الاستقامة والانحراف ، في النجاشي : رجل من أهل الكوفة ، كان يقول : إنه من آل أبي طالب ، وغلا في آخر عمره ، وفسد مذهبه ، وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد .

إلى أن قال : توفي أبو القاسم بموضع يقال له كرمي من ناحية فسا ، وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ ، وبينها وبين شيراز نيف وعشرون فرسخاً ، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام أول ما يدخل كرمي من ناحية شيراز .

وآخر ما صنف مناهج الإستدلال ، وهذا الرجل تدعي له الغلاة منازل عظيمة ، وذكر الشريف أبو محمد المحمدي أنه رآه . انتهى^(٢) .

وفي الخلاصة بعد ذكر ما في النجاشي : وقول ابن الغضائري في قدحه بالكذب والغلو .

وأقول : وهذا هو المخمس صاحب البدع المحدثه ، وادعى أنه من بني هارون بن الكاظم عليه السلام ، ومعنى التخميس عند الغلاة (لعنهم الله تعالى) : أن سلمان الفارسي والمقداد وعمار وأبا ذر وعمر بن أمية الضميري هم الموكلون بمصالح العالم ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً^(٣) . انتهى .

وهذا الكتاب موجود في هذا الزمان ، وقد كتبت به بخطي من نسخة عتيقة

(١) رجال النجاشي : ٢٥٧ / ٦٧٥ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٦٥ / ٦٩١ .

(٣) رجال العلامة : ٢٣٣ / ١٠ .

كتبت فيما بين سنة التسعمائة والألف ، وقد اعتمد على هذا الكتاب جملة من العلماء ، كما في المستدرك بهذه العبارة : وقد تلخص من كلماتهم أنه كان إمامياً مستقيماً من أهل العلم والفضل والمصنفات ، ثم غلا وصار من الخمسة في آخر عمره .

فلو كان الكتاب المذكور في حال الاستقامة ما كان في تخليطه بعده وهن في الكتاب وهذا ظاهر لمن نظر فيه ، وليس فيه مما يتعلق بالغلو والتخليط شيء ، بل ومما يخالف الإمامية إلا في مسألة تحديد حدّ شارب الخمر بالثمانين وكم له نظائر من أصحابنا ، بل هو في أسلوبه ووضع ومطالبه من الكتب المتقنة . البدعية ، الكاشفة عن علو مقام فضل مؤلفه . ولذا اعتمد عليه علماء الأعلام مثل : ابن شهر آشوب في مناقبه ، وفي معالمة إشارة إلى ذلك كما لا يخفى على الناظر اللبيب ، والشيخ يونس البياضي في كتاب الصراط المستقيم ، بل وكلام العلامة يشير إلى أنه من الكتب المعروفة بين الإمامية ، والقاضي في الصوارم المهركة ، وغيرهم .

وفي الرياض : وهذا السيد قد ذكره علماء الرجال لكن قدحوا فيه جداً ، إلا أنه قد ألف في زمان استقامة أمره كتباً عديدة على طريقة الشيعة الإمامية منها : كتاب الاغاثة في بدع الثلاثة ، ويقال له كتاب الاستغاثة ، وكتاب البدع ، وكتاب البدع المحدثة أيضاً^(١) .

ومن الغريب نسبة هذا الكتاب إلى المحقق ميثم بن علي البحراني كما في الفصل الأول من أول البحار ، وردّ عليه بأن لهجته تخالف الكتاب ، ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ولهجته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أن الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة ، ولا خارجاً من تلك اللهجة^(٢) .

(١) رياض العلماء ٣ : ٣٥٥ .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٢٢ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

وفي المستدرك : وبعد الوقوف على ما أشرنا إليه من القرائن والحجة لا وقع للتشبيث باللهجة ، فإنه لغريق حار في غمرات اللجة^(١) .

- ١٠٧٦ - كتاب الأنبياء .
- ١٠٧٧ - وكتاب الأوصياء .
- ١٠٧٨ - كتاب الاستشهاد .
- ١٠٧٩ - كتاب أدب النظر والتحقيق .
- ١٠٨٠ - كتاب الأصول في تحقيق المقالات .
- ١٠٨١ - كتاب الابتداء .
- ١٠٨٢ - كتاب الإمامة : مختصر .
- ١٠٨٣ - كتاب في الأركان الأربعة : مختصر .
- ١٠٨٤ - كتاب الآداب ومكارم الأخلاق .
- ١٠٨٥ - كتاب الاستدلال في طلب الحق .
- ١٠٨٦ - كتاب إبطال مذهب داود بن علي الأصبهاني .
- ١٠٨٧ - كتاب الإمامة : غير السابق .
- ١٠٨٨ - كتاب أبان حكم الغيبة .

كلها لهذا الرجل ، من جملة كتبه التي أخرجها ابنه أبو محمد كما في النجاشي^(٢) ، وتناسب إدراجها في هذا الباب ، وله كتب أخرى موكولة ذكرها إلى أبواب أخرى .

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٢٤ ، الفائدة/ ٢ من الخاتمة .

(٢) رجال النجاشي : ٢٦٥ / ٦٩١ .

ونسب إليه أيضاً الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى والرضي - في كتاب عيون المعجزات الذي هو تميم وتكميل لكتاب تثبیت المعجزات في ذكر معجزات الأنبياء - لهذا السيد صاحب الترجمة كتاباً آخر سماه :

١٠٨٩ - بكتاب الاستظهار : مضافاً إلى الكتب التي قدمناها .

وفي المستدرک في شرح كتاب الآداب ومكارم الأخلاق له أيضاً كما أشرنا إليه ما لفظه الشريف : وهو كتاب لطيف بدیع في فنه ، ذكر فيه الأخلاق الحسنة والصفات الذميمة ، يتدیء في كل خصلة بالأخبار الماثورة عن النبي والأئمة عليهم السلام .

ثم يذكر كلمات الحكماء ، ويختم بأبيات رائقة أنشدت فيها ، وهو كسابقه في الخلو عما يوهم التخليط والغلو .

وقد عثرنا على نسخة عتيقة منه ، إلا أنها ناقصة في مواضع منها .

وفي الرياض : ومن مؤلفاته أيضاً كتاب في الآداب ومكارم الأخلاق ، وهو كتاب جيد حسن ، رأيت نسخة عتيقة منه بقطيف بحرين .

وقد قال في أوله : أنه ألف كتباً كثيرة في العلوم والآداب والرسوم ، وعندنا أيضاً نسخة^(١) منه .

وقال في موضع آخر : وعندنا من كتبه كتاب الأخلاق ، حسنة الفوائد^(٢)

وقد ذكر في أبواب المستدرک جملة من أخبار هذا الكتاب ، فليراجع .

(١) رياض العلماء ٣ : ٣٥٩ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٢٤ ، الفائدة / ٢ من الخاتمة .

وأما طبقة الرجل - كما يظهر من كتاب الاستغاثة - فهو في طبقة الكليني (رحمه الله) وأضرابه ففي أول بدع الثاني ، وفي مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ، برواية الأئمة من ولده صلوات الله عليهم ، من المرفق وإلى الكعبين ، حدثنا بذلك علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام . . الخبر . ويشير في الكتاب أحياناً إلى كتابه كتاب الأوصياء الذي مرّ أنه من جملة كتبه ، وصرح النجاشي بأنه له .

١٠٩٠ - أصل علي بن أسباط الكوفي : قال الشيخ في الفهرست : له أصل وروايات ، يرويه تارة عن موسى بن جعفر البغدادي عنه ، وأخرى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط^(١) . وهو صاحب كتاب النوادر المشهور ، وعندنا جزء منه قد كتبه في سابق الأزمان .

وعلي وثقه النجاشي قال : وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة ، وذكر أنه كان فطحياً ، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك ، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام ، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه^(٢) ، وصرح في الفهرست أن له أصلاً .

وفي المستدرک : وروى عنه من الأجلء أحمد بن محمد بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد ، والحسين بن سعيد ، وعلي بن الحسن بن فضال ، والحسن ابن موسى الخشاب ، وعبد العظيم بن عبدالله الحسيني ، وعلي بن مهزيار ، والحسن بن علي الوشاء ، والحسن بن علي الكوفي ، وصفوان^(٣) بن حازم ،

(١) فهرست الشيخ : ٣٧٤ / ٩٠ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٦٣ / ٢٥٢ .

(٣) في المستدرک : ومنصور بن حازم .

وموسى بن القاسم البجلي ، وعمران بن موسى ، وعلي بن الحسن الطاطري ،
والهيثم النهدي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن أبي عبدالله ..
وغيرهم .

وبالجملة فلا شك في وثاقته عند أحد ، انما الإشكال في رجوعه عن
الفتحية على ما جزم به النجاشي ، وهو عندهم أوثق وأضبط وأعرف ، فإنه قد
عارضه كلام الكشي قال : كان علي بن أسباط فطحياً ، ولعلي بن مهزيار رسالة
في النقض عليه مقدار جزء صغير ، قالوا : فلم ينجع ذلك فيه ، ومات علي
مذهبه^(١) ، ومن هنا اختلفت كلمات القوم فيه ، فبعضهم رجع كلام النجاشي
فعدّ أحاديثه في الصحاح ، وبعضهم ما في الكشي لعود الضمير إلى جماعة من
الأصحاب فعدّها في الموثقات ، وحقّ القول ما قاله بعض المحققين من أنه لا
تناقض بين كلام الكشي والنجاشي ، لأن الكشي لم يذكر غير رسالة واحدة
وصفها بكونها مقدار جزء صغير .

والنجاشي ذكر أنه جرى بينهما رسائل ، فالذي ذكره الكشي ليس فيه أكثر
من أنه لم يرجع بعد صدور إحدى تلك الرسائل .

وقد يفهم من كلام النجاشي مثل هذا أيضاً ، لأنها إن أجدت الأولى فما
الباعث على التعدد؟ بل يلوح من كلام النجاشي أن الرجوع لم يكن بسبب
الرسائل بل بسبب الرجوع إلى الإمام الجواد عليه السلام .

وقوله : ومات علي مذهبه ، معلوم أنه خبر نشأ عن الاستصحاب ، وإلا
فما يدرية بانتفاء الرجوع في الواقع ، ولو لم يصل إلينا خبر الثقة برجوعه لحكمنا
بمثل ذلك أيضاً ، انتهى .

وقال ابن داود في رجاله بعد نقل ما في النجاشي ثم الكشي : أقول :
والأشهر ما قاله النجاشي ، لأن ذلك شاع بين أصحابنا ، ولا يجوز الحكم بعد

(١) رجال الكشي ٢ : ٨٣٥ / ١٠٦١ .

ذلك بأنه مات على المذهب الأول^(١) .

وصرح العلامة : بأني أعمد على روايته^(٢) .

وبالجملة فلا إشكال في الوثاقة والرجوع ، وأنه لا ثمرة في تحقيق الثاني عند من يحتج بالموثق إلاً عند التعارض ، إنما الإشكال في أحاديثه قبل الرجوع عند من لا يرى حجية الموثق .

وقد تعرض لهذا الإشكال جماعة هنا ، وفي ترجمة الحسن بن علي بن فضال الذي رجع عن الفطحية قبل موته أو أخبر به عنده .

قال الفاضل الكاظمي في التكملة في ترجمة الحسن : لكن يرد الإشكال من جهة أن الرجوع وقع عند موته ، فالروايات التي رواها كلها وقعت أيام فطحيته ، فلا تأثير للرجوع في خروج روايته عن الروايات الفطحية ، فعلى القول بعدم حجية الموثق يزداد الإشكال ، وتسقط أخباره من أصل ، وعلى الحجية يرد الإشكال من جهة الترجيح عند المعارض ، لأنه موثق ، بل من أعلى مراتب الموثق .

والعجب ممن قبل رواياته من القائلين بعدم حجية الموثق ، لم يلتفتوا إلى هذا الإشكال ، ولعل العذر والتفصي عنه بأن وثاقته تمنعه من سكوته عن بيان الكذب والتحريف في أخباره لو كان ، فسكوته دليل على قبوله لها ، ويكون كقبول سائر العدول^(٣) . انتهى .

وهذا هو حق القول في الجواب ، وعليه بناء الأصحاب قديماً ، أترى أحداً تأمل في روايات عبد الرحمن بن الحجاج ، ورفاعة بن موسى ، وجميل ابن دراج ، وحماد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن

(١) رجال ابن داود: ٢٦٠ / ٣٣٣ .

(٢) رجال العلامة: ٣٨ / ٩٩ .

(٣) تكملة الرجال: ٣٠٦ .

علي الوشاء ، وغيرهم ممن صرح الشيخ في كتاب الغيبة وغيره بأنهم وقفوا ثم رجعوا .

وكذا في روايات جم غفير من أعظم الصحابة الذين ارتدوا ثم رجعوا ، فإن الإشكال المذكور آتٍ في رواياتهم ، ولا فرق في قلة الزمان وطوله ، وكثرة الروايات وقتها ، ولم نر أحداً توقف في خبر واحد منهم لاحتمال صدوره عنه في أيام انحرافه .

وليس ذلك إلا للتقرير المذكور^(١) . انتهت كلماته الشريفة قدست أسراره النورية في صحائف النور في دار السلام والسرور .

ولأبأس بنقل حديث شريف في المقام من كتاب نوادره ، لرفع الملل من الخواطر بنقل هذا الكلام الطويل الباعث على ذكره كثرة جدواه ، ووفور فوائده ، لانسراح الصدور ، واطمئنان القلوب ، وقرّة العيون ، فإن فيه لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وهو هذا غير واحد من أصحابنا ، قال :

لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبدالله عليه السلام قدمت كل امرأة نزور ، وقالت العرب^(٢) : النزور الني لا تلد أبداً إلا أن تخطى قبر رجل كريم . فلما قيل للناس : إن الحسين بن رسول الله قد وقع ، أتته مائة ألف امرأة لا تلد ، فولدن كلهن والحمد لله رب العالمين .

١٠٩١ - أصل علي بن إسحاق بن سعد^(٣) الأشعري : ذكره الشيخ في الفهرست بهذا العنوان وقال : له كتاب ، رواه عن البرقي عنه^(٤) ،

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٥ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) وكانت العرب تقول للمرأة لا تلد أبداً إلا أن تحضر قبر رجل كريم ، بحار ، (منه قدس سره) .

(٣) في الفهرست : سعيد (منه قدس سره) .

(٤) فهرست الشيخ : ٣٨٧ / ٩٤ .

وفي باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله : علي بن إسحاق بن سعد الأشعري ، روى عنه البرقي (١) .

وفي النجاشي : علي بن إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري ، ثقة ، أبو الحسن ، وطريقه ينتهي أيضاً إلى أحمد بن محمد بن خالد عن علي بكتابه (٢) .

١٠٩٢ - كتاب الإمامة : لعلي بن إسماعيل الميثمي ، في النجاشي : علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن ، مولى بني أسد ، كوفي ، سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا ، كَلَّمَ أبا الهذيل والنظام ، له مجالس وكتب ، منها : كتاب الإمامة (٣) .

وفي رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : علي بن إسماعيل الميثمي ، متكلم (٤) .

وفي الفهرست : علي بن إسماعيل بن ميثم التمار ، وميثم من أجلة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

وعلي هذا أول من تكلم على مذهب الإمامية ، وصنف كتاباً في الإمامة سماه الكامل (٥) .

أقول : في كونه أول من تكلم على مذهب الإمامية نظر واضح .

وفي التعليقة : يظهر من ترجمة هشام بن الحكم أنه كان في زمان الكاظم

(١) رجال الشيخ : ٤٨٦ / ٥٦ .

(٢) رجال النجاشي : ٢٧٩ / ٧٣٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٥١ / ٦٦١ .

(٤) رجال الشيخ : ٣٨٣ / ٥٢ .

(٥) فهرست الشيخ : ٨٧ / ٣٦٤ .

عليه السلام من الفضلاء المعروفين والمتكلمين المدققين ، وربما يظهر منها أنه كان من تلامذة هشام^(١) .

١٠٩٣ - كتاب الاستحقاق : وهو أيضاً لهذا الشيخ المتكلم الميثمي ، نسبه إليه الشيخ في الفهرست .

ويروي عنه صفوان بن يحيى كما في مشيخة الفقيه ، ولذا قال في المستدرک : إذا انضم المدح العظيم الذي في النجاشي برواية صفوان عنه وجملة من الأعاضم مثل : العباس بن عامر ، وعلي بن مهزيار السكوني ، يورث الظن القوي بوثاقته وهو المطلوب^(٢) .

١٠٩٤ - كتاب إيمان أبي طالب : لعلي بن بلال المهلبی ، في الفهرست : له كتاب في إيمان أبي طالب [عليه السلام]^(٣) .

وفي النجاشي : علي بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبی الأزدي ، شيخ أصحابنا بالبصرة ، ثقة ، سمع الحديث فأكثر ، وصنف ، ثم قال : كتاب البيان عن خيرة الرحمن في إيمان أبي طالب وآباء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وعليهم ، أخبرنا بكتبه محمد بن محمد وأحمد بن علي بن نوح^(٤) .

والظاهر أن هذا الكتاب هو المذكور في كلام الشيخ ، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام : روى عنه ابن حاشر^(٥) .

١٠٩٥ - أصل علي بن إدريس : قال في المستدرک : صاحب

(١) تعليقة البهبهاني : ٢٢٦ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٥ ، الفائدة/ ٥ من الخاتمة .

(٣) فهرست الشيخ : ٩٦ / ٤٠٢ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٦٥ / ٦٩٠ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٨٦ / ٥٨ .

الرضا عليه السلام^(١) ، صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه ، وقد وصفه فيها بصاحبه ، وقد أفاد في ترجمة أحمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد عليه السلام أن لفظ الصاحب يدل على الوثاقة .

قال في شرح المشيخة : هذا المدح يعني قوله : صاحب . . إلى آخره يكفيه ، مع ذكر المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب .

إلى أن قال : ولكن كان على هؤلاء التفحص عن حاله في كشف المراد عن لفظ الصاحب ، فإنه ليس المراد منه هنا مجرد الصحابة التي بها يدخل في أصحابه عليه السلام المشاركين له فيها فما الداعي إلى الإشارة إليها في كلامه واختصاصه بها .

بل الذي ظهر لنا أنه كان القيم على أموره عليه السلام ، الكاشف عما فوق العدالة . . . إلى آخره^(٢) .

١٠٩٦ - أصل علي بن بلال : في النجاشي : بغدادي انتقل إلى واسط ، وروى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، له كتاب يرويه محمد بن أحمد بن أبي قتادة ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن بلال^(٣) .

ووثقه الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام قال : علي بن بلال بغدادي ، ثقة^(٤) ، ثم في أصحاب الهادي عليه السلام : علي بن بلال بغدادي^(٥) ، وفي أصحاب العسكري عليه السلام : علي بن بلال^(٦) .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٥٧ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) مستدرک الوسائل ٣ : ٥٥٥ - كا - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) رجال النجاشي : ٢٧٨ / ٧٣٠ .

(٤) رجال الشيخ : ٤٠٤ / ١٧ .

(٥) رجال الشيخ : ٤١٧ / ٦ .

(٦) رجال الشيخ : ٤٣٢ / ٤ .

وفي المستدرک : وعلي هو بغدادی انتقل إلى واسط ، ثقة ، يروي عنه الصفار ، ومحمد بن عيسى ، وسهل بن زياد ، وغيرهم .

وفي الكشي : وجدت بخط جبرائيل بن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال : كتب - أي الهادي عليه السلام - إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك ، وأشكر طوله وعوده ، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم ، ثم إنني أقمت أبا علي (١) مقام الحسين بن عبد ربه ، وائتمته على ذلك بالمعرفة بما عنده ، والذي لا يتقدمه أحد ، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك ، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك .

فعليك بالطاعة له ، والتسليم إليه جميع الحق قبلك ، وأن تحض موالي على ذلك ، وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونته وكفايته ، فذلك توقيير علينا ومحبوب لدينا ، ولك به جزاء من الله وأجر ، فإن الله يعطي من يشاء ، والإعطاء والجزاء برحمته ، وأنت في وديعة الله ، وكتبت بخطي ، وأحمد الله كثيراً (٢) .

وفيه في ترجمة إبراهيم بن عبدة : حكى بعض الثقات بنيسابور أنه : خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع : يا إسحاق بن إسماعيل ، سترنا الله وإياك بستره . . . وساق التوقيع وهو طويل .

وفيه : ويا إسحاق ، إقرأ كتابنا على البلالي (رضي الله عنه) فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه . . إلى (٣) آخره .

(١) هو الحسن بن راشد كما صرح به المولى عناية الله وغيره ، (منه رحمه الله) ، (منه قدس سره) .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٧٩٩ / ٩٩١ .

(٣) رجال الكشي ٢ : ٨٤٤ / ١٠٨٨ .

والمراد به علي بن بلال علي ما صرح به المولى عناية الله وغيره^(١)
انتهى .

وهذا البلالي المذكور غير أبي طاهر محمّد بن علي بن بلال ، أحد البوابين الملعونين المذكور في غيبة الشيخ بهذا المضمون ، وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري (نضر الله وجهه) ، وتمسكه بالأموال [التي] كانت عنده للإمام ، وامتناعه من تسليمها ، وادعائه أنه الوكيل ، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه ، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف .

١٠٩٧ - أصل علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : في النجاشي : أبو الحسن ، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها ، له كتاب في الحلال والحرام ، يروى تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً ، وروي عن علي بن أسباط بن سالم قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمّد قال : سألت أبا الحسن موسى [عليه السلام] ، وذكر المبوّب ، وعن علي^(٢) بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمّد قال : حدثنا علي بن الحسن وذكر غير المبوّب^(٣) .

وقال السروي : علي بن جعفر الصادق [عليه السلام] له كتاب^(٤) ، وعده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : أخوه ، له كتاب ما سأله عنه^(٥) ، وفي أصحاب الرضا عليه السلام : عمه

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٦٢٦ - ريج - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٢) ظاهراً عبداً لله بن (منه قدس سره) .

(٣) رجال النجاشي : ٦٦٢/٢٥١ ، وفيه : حدثنا عبداً لله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد قال :

حدثنا علي بن جعفر ، وذكر غير المبوّب .

(٤) معالم العلماء : ٧١ / ٤٧٩ .

(٥) رجال الشيخ : ٣٥٣ / ٥ .

عليه السلام ، له كتاب^(١) ، ثقة ، في رجاله .

وفي الفهرست : (رضى الله عنه) جليل القدر ، ثقة ، له كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسى [عليه السلام] ، يروى عن العمركي الخراساني البوفكي عنه ، وعن موسى بن القاسم البجلي^(٢) عنه .

وفي إرشاد المفيد : كان راوية للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه موسى عليه السلام ، وروى عنه كثيراً^(٣) .

وفي رجال الوسيط : عن الكشي : ما يدل على قوة عقيدته ، وكمال إيمانه ، وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام .

وفي الفصل الأول من المجلد الأول من البحار : وكتاب المسائل المشتمل على جل ما سأله السيد الشريف الجليل النبيل علي بن الإمام الصادق جعفر بن محمد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين^(٤) .

وفي المستدرک : وكيف كان فكتاب علي بن جعفر عليهما السلام المبوب والغير المبوب الموجود في هذه الأعصار بحمد الله تعالى من الأصول المعتبرة المشهورة ، الذي رواه عنه كثير من الأعاظم ، كما لا يخفى على من أمعن النظر في الفهارست والمجاميع ، وهذا واضح كجلالة قدره وعظم منزلته ، وإدراكه أربعة من الأئمة عليهم السلام ، وإن كان جل رواياته عن أخيه موسى عليه السلام .

وإنما الإشكال في مدفنه الشريف ومضجعه المنيف ، فعن المجلسيين أنه المدفون بقم ، وحكمهما بذلك على الجزم ، بل نقل الأول سماعاً منه استدعاء

(١) رجال الشيخ : ٣٧٩ / ٣ .

(٢) فهرست الشيخ : ٣٦٧ / ٨٧ .

(٣) إرشاد المفيد : ٢٨٧ .

(٤) بحار الأنوار : ١٢ .

الكوفيين من جنابه النزول إليهم ، وكان في الكوفة مدة ، وأخذ أهل الكوفة الأخبار عنه ، وأخذ منهم أيضاً ، ثم استدعى القميون نزوله إليهم فنزلها ، وكان بها حتى مات بها . . . إلى آخر كلامه^(١) .

لكن الحق خلافه ، قال العلامة النوري : واني لأتعجب من هذين الجليلين الماهرين الخبيرين واحتمالهما كون علي مدفوناً بقم ، فضلاً عن الظن أو الجزم به ، لما سمعه الأول مما لا أصل له ، وذكر الثاني من كتابة الاسم على القبر ، بل القرائن الكثيرة المعتبرة تشهد بعدم كونه فيه ، وعدّ بعضها

والحق أنه مدفون بعريض كما هو معروف عند أهل المدينة ، وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا ، وعليه قبة عالية ، ويساعده الاعتبار كما عرفت .

وأما الموجود [في قم] فيمكن أن يكون من أحفاده ، ويظهر ذلك من تاريخ قم أيضاً في ذكر من نزل بقم من أولاد علي بن جعفر من السادات العريضية ، فذكر أول من نزل منهم بقم الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق عليهم السلام [ثم روى عن بعضهم أن عريض قرية من قرى المدينة على فرسخ منها وكانت للباقر والصادق عليهما السلام]^(٢) أوصى بها لولده علي ، وكان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام ستين ، ولما كبر سكن القرية ، ولذا يقال لولده العريضية^(٣) . . إلى آخر ما نقله عن هذا التاريخ .

وفي عمدة الطالب في ذكر العريضيين : وهم كثير ، وعلي العريضي أعقب من أربعة رجال : محمد ، وأحمد الشعرائي ، والحسن ، وجعفر الأصغر ، أما جعفر الأصغر بن علي العريضي فأعقب من ولده علي ، ولعلي أعقاب^(٤) . . إلى آخره .

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٦٢٦ - ريد - الفائدة ٥ / من الخاتمة .

(٢) ما بين المعقوفتين اثبتناه من المصدر .

(٣) تاريخ قم : ٢٢٤ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٤٢ .

فهو علي بن جعفر الأصغر بن علي بن جعفر الصادق عليهما السلام .
ويحتمل أن يكون علي بن جعفر بن علي الهادي عليه السلام ، الملقب
بالكذاب .

ففي العمدة في ترجمة جعفر أنه أعقب من ستة ، وعدّ منهم : علي^(١) ،
بل عن كتاب فصل الخطاب لمحمد البخاري الملقب بخواجة پارسا في ترجمة
العسكري عليه السلام :

ولما زعم أبو عبدالله جعفر بن أبي الحسن علي الهادي (رضي الله عنه)
أنه لا ولد لأخيه أبي محمد الحسن العسكري (رضي الله عنه) وأدعى أن أخاه
الحسن العسكري (رضي الله عنه) جعل الإمامة فيه سمي الكذاب ، والعقب
من ولد جعفر هذا في علي بن جعفر ، وعقب علي هذا في ثلاثة . . . إلى
آخره .

وهذان الاحتمالان جاريان في المدفون في خارج بلد سمنان ، ويعرف
أيضاً بقبر علي بن جعفر ، وعليه قبة عالية ، وله صحن في غاية من النزاهة ،
والله العالم^(٢) .

١٠٩٨ - أصل علي بن جعفر الهماني البرمكي : يعرف منه
وينكر ، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام ، كذا في النجاشي ،
يرويه عن أحمد بن محمد الطبري^(٣) عنه .

والهماني منسوب إلى الهمينا قرية من سواد بغداد .

والظاهر أنه الوكيل الثقة كما في رجال الشيخ في أصحاب الهادي^(٤)

(١) عمدة الطالب: ٢٠٠ .

(٢) مستدرک الوسائل ٣: ٦٢٧ ، الفائدة / ٥ من الخاتمة .

(٣) رجال النجاشي: ٢٨٠ / ٧٤٠ .

(٤) رجال الشيخ: ٤١٨ / ١٥ .

عليه السلام ، وفي أصحاب العسكري عليه السلام منه : قيم لأبي الحسن عليه السلام ، ثقة^(١) .

وفي رجال الوسيط : عن الكشي عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت : كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه السلام ، وكان في حبس المتوكل ، وخاف القتل والشك في دينه ، فوعده أبو الحسن عليه السلام أن يقصد الله فيه ، فحُمّ المتوكل ، فأمر بتخليه من في السجن مطلقاً ، وبتخليته عيناً .

وفيه عنه عن خط جبرائيل بن أحمد عن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد قال : كتبت إليه : جعلت فداك ، قبلنا أشياء تحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر .

إلى أن قال : فكتب : ليس عن مثل هذا يسئل ، ولا في مثله يشك ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر - متعنا الله به - عن أن يقاس إليه ، فاقصد علي بن جعفر لحوائجك ، واجتنبوا فارساً وامتنعوا من ادخاله في شيء من أموركم^(٢) .

وفي كتاب الغيبة للشيخ (رحمه الله) : أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي (عن الحسين بن علي)^(٣) عن أبي الحسن الأيادي قال : حدثني أبو جعفر العمري (رحمه الله) أن أبا طاهر بن بليل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهماني ينفق النفقات العظيمة .

فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام ، فوقع في رقعة : قد أمرنا له بمائة ألف دينار ، ثم أمرنا له بمثلها ، فأبى قبولها إبقاءً علينا ، ما

(١) رجال الشيخ : ٤٣٢ / ١ .

(٢) رجال الكشي ٢ : ٨٠٧ / ١٠٠٥ .

(٣) ليس في المصدر .

للناس والدخول في أمرنا ما لم ندخلهم فيه^(١) .

وفي التعليقة : سيجيء هذه في خاتمة الكتاب عن الشيخ مع زيادة هي كونه فاضلاً مرضياً ، وأنه من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد [عليهما السلام] وغير ذلك فلاحظ^(٢) ، وعلى هذا يعرف ما في النجاشي : يعرف منه وينكر ، فتأمل .

١٠٩٩ - أصل علي بن حديد المدائني : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن أبي محمد عيسى بن محمد بن أيوب الأشعري ، عن علي ابن حديد^(٣) .

وفي النجاشي : علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي ، روى عن أبي الحسن موسى [عليه السلام] له كتاب ، وطريقه يصل إلى علي بن فضال عنه بكتابه^(٤) ، وفي الرجال في أصحاب الجواد عليه السلام : علي بن حديد بن حكيم^(٥) ، وفي أصحاب الرضا عليه السلام : كوفي ، مولى الأزدي ، كان مولده ومنتزعه بالمدائن^(٦) ، وضعفه الشيخ في كتابيه الاستبصار والتهذيب ، لا يعول على ما ينفرد بنقله .

وفي الخلاصة : قال الكشي : قال نصر بن الصباح : إنه فطحي من أهل الكوفة ، وكان أدرك الرضا عليه السلام^(٧) .

(١) غيبة الطوسي : ٢١٢ .

(٢) تعليقة البهبهاني : ٢٢٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ٣٧٢ / ٨٩ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٧٤ / ٧١٧ .

(٥) رجال الشيخ : ٤٠٣ / ١١ .

(٦) رجال الشيخ : ٣٨٢ / ٤٢ .

(٧) رجال العلامة : ٢٣٤ / ١٨ .

وفي معالم العلماء : علي بن حديد المدائني ، له كتاب (١) .

وفي النجاشي والفهرست في ترجمة الثقة مرازم بن حكيم : ينتهي طريقهما إلى كتابه إلى علي بن حديد عنه .

هذه أصول الكتب الرجالية لم يطعن عليه أربابها فيها ، ولم ينقل عن ابن الغضائري الطعان فيه شيء ، وذكر الكشي في كتابه ما يدل على مدحه في أخبار ، فظهر من كل ذلك أن علي بن حديد كان من الفقهاء المبرزين الذين يزكى ويجرح بتزكيتهم وجرحهم .

وفي الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد قال : كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين ، فلما قرب الفطر كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل أو أقيم حتى ينقضي الشهر وأتم صومي؟

فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطه : سألت رحمك الله عن أي العمرة أفضل؟ عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله (٢) .

ورأويه وإن كان عليّ إلّا أنه لا ينافي حصول الظن منه بعد نقل الأجلة عنه وثبته مثل ثقة الإسلام في الكافي .

وفي خرائج الراوندي : عن سهل بن زياد ، عن علي بن حديد قال : خرجت مع جماعة حجاجاً ، فقطع علينا الطريق ، فلما دخلت المدينة لقيت أبا جعفر عليه السلام في بعض الطريق ، فأتيته إلى المنزل ، فأخبرته بالذي أصابنا ، فأمر لي بكسوة ، وأعطاني دنائير ، وقال : فرقها على أصحابك على

(١) معالم العلماء : ٦٣ / ٤٢٨ .

(٢) الكافي : ٤ / ٥٣٦ . ٢ .

قدر ما ذهب ، فقسمتها بينهم ، فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لا أقل ولا أكثر .

ويؤيد وثاقته أيضاً رواية ابن أبي عمير عنه - كما في التهذيب في باب ما أحل الله نكاحه من النساء^(١) - وأضرابه من الأجلاء : كالحسين بن سعيد ، وعلي بن فضال ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن مهزيار ، ومحمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن عبدالله ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبدالله ، وسهل بن زياد .

ومن جميع ذلك ظهر أن مراد الشيخ من الضعف - الذي نسب إلى علي ابن حديد - لا بد وأن يكون الضعف في المذهب .

والفطحية - التي نسبها إليه نصر الغالي عند الكشي والجماعة - التي لا تنافي الوثاقفة ، كالضعف الذي رمي به السكوني .

فمن يرى حجية الموثق - أو ما وثق بصدوره - من الأخبار ، وهو مع ذلك يضعف ابن حديد - لقول الشيخ في التهذيب والاستبصار مع خلو كتابيه وسائر الأصول عنه - فهو لعدم التعمق في أطراف الكلام ، وعدم الالتفات إلى الفرق البين في مقام العمل بين التضعيف بحسب العقائد ، والتضعيف في عمل الجوارح ، فتبصر ولا تكن من الغافلين .

١١٠٠ - أصل علي بن حسان الواسطي : في معالم العلماء : له كتاب^(٢) . وفي النجاشي : أبو الحسين القصير ، المعروف بالمنمس ، عمّر أكثر من مائة سنة ، وكان لابأس به ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، وطريقه إلى

(١) التهذيب ٧ : ٢٧٦ / ١١٧١ .

(٢) معالم العلماء : ٦٥ / ٤٤٠ .

محمد بن الحسن الصفار عنه^(١) .

وفي كلام ابن الغضائري : ومن أصحابنا علي بن حسان الواسطي ، ثقة ثقة^(٢) .

وفي الفهرست : الواسطي له كتاب ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن حسان^(٣) ، وهو غير ابن حسان بن كثير الهاشمي الذي ضعفه أرباب الرجال كما في الكشي حكاية عن ابن فضال ، وقال : يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، فهو كذاب ، وهو واقفي أيضاً ، لم يدرك أبا الحسن عليه السلام^(٤) .

وقال ابن الغضائري : مولى أبو جعفر الباقر عليه السلام غال ضعيف^(٥) .

وفي النجاشي : ضعيف جداً ، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة ، فاسد الاعتقاد ، له كتاب تفسير الباطن ، تخليط كله^(٦) .

وفي الفهرست : الهاشمي مولى لهم ، له كتاب^(٧) ، وأسند إليه .

وفي المستدرک في المقام كلام لا يخلو ذكره عن فائدة قال : ولكن صدر من شارح المشيخة والسيد الكاظمي في العدة ما يقضى منه العجب .

(١) رجال النجاشي : ٢٧٦ / ٧٢٦ .

(٢) رجال العلامة : ٩٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ٩٣ / ٣٨٣ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ٧٤٨ / ٨٥١ .

(٥) مجمع الرجال ٤ : ١٧٦ .

(٦) رجال النجاشي : ٢٥١ / ٦٦٠ .

(٧) فهرست الشيخ : ٩٨ / ٤١٧ .

أما الأول : فقال في شرح قوله (وما كان فيه عن علي بن حسان) ما لفظه : مشترك بين الواسطي الثقة الثقة ، وبين الهاشمي الضعيف ، وتقدم أحوالهما في عبد الرحمن بن كثير ، لكن الظاهر من المصنف أن كتابه معتمد ، فيكون الواسطي ، وإن كان الهاشمي لكان كتابه معتمداً أيضاً . انتهى .
والموجود في الفقيه توصيف علي . بالواسطي في الموضوعين ، فاحتمال الاشتراك ساقط من أصله إلا أن يكون قد سقط من نسخته فيهما وهو بعيد .

وأما الثاني : فذكر في الطريق الثاني - إلى علي بن حسان المذكور في المشيخة - الحسين بن موسى الخشاب ، ثم قال : والأول أصح ، والثاني مجهول بالخشاب ، وعلي ثقة . انتهى .

والموجود في نسخ صاحب الوافي ، وصاحب الوسائل ، والتقي المجلسي ، والعالم الجليل المولى مراد التفريشي شارح الفقيه ، والخبير بهذا الفن صاحب جامع الرواة ، وغيرهم : الحسن بن موسى الخشاب ، على ما صرحوا به .

قال التفريشي : قوله : (عن علي بن حسان) صحيح بسنده الأول ، صحيح أو حسن بالثاني بالحسن بن موسى الخشاب ، وهو من وجوه أصحابنا ، مشهور ، كثير العلم والحديث ، الخلاصة ، وعلي بن حسان الواسطي ثقة انتهى .

والترديد لعدم فهم بعضهم التوثيق من قولهم : (هو من وجوه أصحابنا) وهو ضعيف وفاقاً للمحققين ، والتتبع أيضاً يشهد بذلك ، كما في روايات الكافي والتهذيب ، وأشار إلى مواضعها .

نعم في بعض نسخ النهاية : الحسين ، ولا شك أنه سهو من قلم الناسخ ، والاقتصار عليه والحكم بضعف السند - مع عدم ذكر للحسين أصلاً في الكتب الرجالية ، وأسانيد الأحاديث ، وتصريح هؤلاء الأعلام ، وعدم إشارة

لهم إلى النسخة - خلاف طريقة مثله من الأعلام في هذا المقام^(١) ، انتهت إفاداته العلية طاب سره السنية .

١١٠١ - كتاب أنوار الربيع : وهذا الكتاب من مؤلفات الجوهر العجيب ، والعنصر الشريف ، السيد الجليل ، الوافر النصيب ، الغيث الصيب ، والكلم الطيب ، السيد علي خان شارح الصحيفة والصمدية ، وغيرهما من الكتب الممتعة ، والصحف القيمة ، والزبر المطهرة .

ذكره في كتب أرباب الفن كالشمس الضاحية بين النجوم السائرة ، فبالحري أن نذكر في ترجمته ما أفاده في حقه السيد الفاضل والعالم الكامل العباس بن علي بن نور الدين المكي الحسيني الموسوي ، في كتابه نزهة المجلس ومنية الأديب الأريب الأنيس ، قال : هو السيد الجليل الأصيل النبيل بليغ العصر والزمان ، السيد علي خان نجل السيد السند الوزير الصدر المعتمد نظام الدين السيد أحمد بن محمد بن معصوم بن نصير الدين إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن غياث الدين منصور الحسيني طاب ثراه وجعل الجنان مثواه . رئيس بعد صيته ، ولان له عطف العز وليته ، حتى صار نادرة الزمان ، وواسطة عقد البلاغة والبيان ، وإمام الفضل والأدب ، والعلم الموروث والمكتسب ، فاضل لا تسجع الحمائم بدون نسيه ، ولا يترنم المحب الهائم بسوى غزله في حبيبه ، لو هز خطي بلاغته وسطا ، لأنشأ في السطور والصدور أمة وسطا ، شعره كثير الفنون ، ونثره سلوة المحزون ، له المعاني العجيبة الأنيقة ، والألغاز البليغة الرقيقة ، إن نظم لم يبق للطلا طلاوة ، أو نثر لم يترك للزهر حلاوة .

ولد بمكة المشرفة ، ورفل في حللها المفوقة ، ثم سافر إلى الهند وأقام بها في كنف والده ، وبها تخرج على عدة من الجهابذة ، حتى أقرت له بالفضل

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٦٢٨ - ربه - الفائدة / ٥ من الخاتمة .

جميع الأساتذة .

ثم عاد من الهند إلى بلد الله الحرام عام أربعة عشر ومائة وألف من هجرة الشفيح في الخاص والعام ، فحج ثم سافر إلى بلاد فارس ، وبها دنت وفاته فمات بشيراز عام تسعة عشر أو عشرين ومائة ، ودفن بحرم الشاه چراغ (رحمه الله) .

وله التصانيف الكثيرة المفيدة الشهيرة ، ومنها : أنوار الربيع في أنواع البديع .

أقول : أما الكتاب فهو شرح قصيدته البديعية في مدح نبينا صلى الله عليه وآله سيد البرية ، عدتها مائة وسبعة وأربعون بيتاً ، ويشتمل كل بيت منها على فن من فنون البديع ، ثم شرحها بما هو من شؤونه ومختص به ، موجود مطبوع .

قال في مقدمته بعد تحديده ، بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة ، وأول من اخترعه وسماه بهذه التسمية عبدالله ابن المعتز العباسي .

قال في صدر كتابه : وما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف ، وألفته في سنة أربع وسبعين ومائتين فمن أحب أن يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليفعل ، ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئاً إلى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره .

قال الشيخ صفى الدين في شرح بديعيته : وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً ، وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب ، فجمع منها عشرين نوعاً ، توارد معه على سبعة منها ، وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعاً .

اقتدى بهما الناس في التأليف ، فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعاً ، ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها وأضاف

إليها خمسة وستين باباً في فضائل الشعر ، وصفاته ، وأغراضه ، وعيوبه ، وسرقاته ، وغير ذلك من أنساب الشعراء مما لا تعلق له بالبديع .

وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين .
ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن أبي الأصبغ فأوصلها إلى التسعين ، وأضاف إليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وبقاها مسبوق إليه ومتداخل عليه .

وكتابه المسمى التحرير أصبح كتاب ألف في هذا العلم ، لأنه لم يتكل على النقل دون النقد ، ولم يختلف عليه فيه إلا مواضع يسيرة لو أنعم النظر فيها لم تفته ، وسأذكرها في مواضعها .

وليس من الباقيين إلا من غير بعض القواعد أو بدّل أكثر الأسماء والشواهد .

وذكر ابن أبي الإصبع أنه لم يؤلف كتابه المذكور إلا بعد الوقوف على أربعين كتاباً في هذا العلم أو بعضه ، وعدّها في صدر الكتاب ، فأنهت الكتاب مطالعة وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله وما ألف بعده ثلاثين كتاباً ، فجمعت ما وجدت في كتب العلماء ، وأضفت إليه أنواعاً استخرجتها من شعار القدماء ، وعزمت أن أولف كتاباً محيطاً بجلها ، إذ لا سبيل إلى الإحاطة بكلها ، فعرضت لي علة طالمت مدتها وامتدت شدتها ، واتفق لي أن رأيت في المنام رسالة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقاضاه في المدح ويعدني البرء من السقام .

فعدلت عن تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع فيها أشتات البديع ، وتطرز بمدح مجده الرفيع ، فنظمت مائة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر البسيط ، تشتمل على مائة وأحد وخمسين نوعاً من محاسنه ، ومن عدّ جملة أصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة وأربعين نوعاً ، فإن في السبعة الأبيات الأوائل منها اثني عشر صنفاً منه .

وجعلت كل بيت منها مثلاً شاهداً لذلك النوع ، وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم ، والمعتمد منها على ما أسّ البيت عليه .

ثم أخليتها من الأنواع التي اخترعتها ، واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها ، لأسلم من شقاق جاهل حاسد أو عالم معاند ، فمن شاقق راجعته إلى النقل ، ومن وافق وكلته إلى شاهد العقل . إنتهى كلام الصفي .

ثم قال : قلت : كنت أظن أن أول من نظم أنواع البديع على هذا الأسلوب البديع فضمن كل بيت نوعاً ، وانقاد له شמוש هذا النوع طوعاً ، هو الشيخ صفي الدين الحلبي (رحمه الله تعالى) حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سليمان أمين الدين السليمانى الأربلي الصوفي الشاعر على قصيدة لامية له ، نظم فيها جملة من أنواع البديع ، وضمن كل بيت منها نوعاً منه ، أولها الجناس التام والمطرف وهو :

بعض هذا الدلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حالي^(١)

ثم قال في الجناس المصحف والمركب :

(١) وبقيّة هذه القصيدة مسطورة في الروضات في ترجمة ناظمها، وزاد في آخر ترجمته ما لفظه : ثم ما أنشده في مديح إمام الأمة وأبي الأئمة ومولى الجميع، وفي ضمن كل فرد منه الإشارة إلى نوع من أنواع البديع، وهو من إنشائه بديع، وفي إبداعه رفيع، ولمنشدّه يوم القيامة شفيع، ومن جملة شعره الرائق أيضاً قوله :

أضيف الدجى معنى الى ليل شعره فقال ولولا ذاك ما خص بالجـرّ
وحاجيه نون الوقاية ما وفّت على شرطها فعل الجفون من الكسر
وله أيضاً :

تَمَوَّجٌ تحت الخضر أسود شعره فبإياك والحيات في كذب الرمل
ولو لم يقن بالحسن مرسل صدغه لما نزلت في خده سورة التمل

والظاهر أنه من الشيعة الإمامية المجذوبة في ولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين (منه قدس سره).

جُرَتْ إذ حُزَّتْ رُبْعَ قَلْبِي وإذلا (م) لي صبراً كثرت من إذلا لي
فعلت أن الشيخ صفي الدين لم يكن أبا عذر هذا المرام ، ولا أول من
نظم جواهر هذا العقد في نظام .

فإن الشيخ أمين الدين المذكور توفي قبل أن يولد الشيخ صفي الدين
بسبع سنين ، وذلك أن وفاة الشيخ أمين الدين في سنة سبعين وستمائة ، وولادة
الشيخ صفي الدين في سنة سبع وسبعين وستمائة .

وأما نظم أنواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ
صفي الدين فلا أتحقق أن الشيخ صفي الدين هو أول من نظم عليه ، فإنه كان
معاصراً للشيخ أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن علي الهواري ، المعروف
بشمس الدين بن جابر الأندلسي الأعمى صاحب البديعية المعروفة ببديعية
العميان .

ولا أعلم من السابق منهما إلى نظم بديعيته على هذا الاسلوب ، وإن كان
الشيخ صفي الدين قد حاز قصبات السبق في مضمار براعة هذا المطلوب ، فإن
ابن جابر لم يستوف الأنواع التي نظمها الشيخ صفي الدين ، بل أخلّ بنحو
سبعين نوعاً من الأنواع ، وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع البديعي .

وأول من التزم ذلك الشيخ عز الدين الموصللي ، ثم تلاه الشيخ تقي
الدين أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي المعروف بابن حجة ، والتزم ما
التزمه الشيخ عز الدين وزاد عليه في أكثر الأبيات بحسن النظم والانسجام ، إلا
أن لذلك فضل المتقدم على المتأخر ، والمبتدع على المتبع .

وقلّ من التزم بعدهما هذا الالتزام ، وما ذلك إلا لصعوبة هذا المرام .

وقد علمت أن عدة أبيات بديعية الصفي مائة وخمسة وأربعون بيتاً ، وأما
بديعية ابن حجة فعدتها مائة وواحد وأربعون بيتاً ، وبديعيتي هذه عدتها مائة

وسبعة وأربعون بيتاً ، بزيادة نوعين من البديع لم يذكرهما .

وقد يسر الله سبحانه نظمها في مدة يسيرة ، وهي اثنتا عشرة ليلة ، وذلك من ذي القعدة الحرام أحد شهور سنة سبع وسبعين وألف ، والحمد لله سبحانه على فضله الجليل وإحسانه الجزيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ما لمع مورد بمائه وبلقع بأله .

وهذا حين أنص عروس البديعية في أريكة شرحها ، وأسكنها من مشيدات المباني في عليّة صرحها ، ليجتني ناظر الناظر من ثمرات روضها الناضر ، فما هي إلا روضة تفجرت في خلالها الأنهار ، وخميلة تفتقت في مروجها الأزهار .

وقد احتوى هذا الشرح من فرائد الفوائد وصلات العوائد على ما يروق السمع والبصر ، ويفوق كل مطول ومختصر ، فمن نظر إليه بعين العدل والإنصاف وتنبك طريق التعصب والاعتساف ، علم أن معدن الجوهر ليس كمعدن الزجاج ، وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج .

فإن يك أصناف القلائد جمّة فما يتساوى درّها وعقيقها على أنني لا أبرئ نفسي ، ولا أدعي العصمة لفهمي وحديسي ، فإن الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو ، والإنسان محل النسيان .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فخراً أن تعد معاييه .

والله سبحانه أسأل أن يلبسه حلل الثناء الفاخرة ، ويثيبي به جميل الذكر في الأولى وجزيل الأجر في الآخرة ، ومطلع البديعية المشتملة على حسن الابتداء وبراعة الاستهلال :

حسن ابتدائي بذكرى جيرة الحرم له براعة شوق يستهل دمي

وتاريخ اختتام الشرح جاء موافقاً لحساب طيب الختام ، وهو عام ثلاث وتسعين وألف فنظّمته على وزن البديعية ورويها فقلت :
تاريخ ختمي لأنوار الربيع أتى طيب الختام فياطوبى لمختتم

١١٠٢ - كتاب أحوال الصحابة والتابعين والعلماء : وهو أيضاً لهذا السيد الجليل المعلى ، ذكره في الرياض وقال : لم يتمه وخرج منه مجلدة في شطر من أحوال الصحابة^(١) .

١١٠٣ - كتاب في أغلاط القاموس : للفيروز آبادي وهو أيضاً لجنابه ، رسالة حسنة كما قد كتب بعض آخر من المتأخرين كتاباً في هذا المعنى وسماه بـ (رجل الطاووس في أغلاط القاموس) وجمع آخر تعرض لذكرها منها (شنف العروس في أغلاط القاموس) .

ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين أحمد ، الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي ، عن شيخه الأجلين الأكملين صاحبي المعالم والمدارك .

وله الرواية أيضاً عن شيخه وأستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني عن الشيخ حسام الدين الحلبي عن شيخنا البهائي ، ويروي عنه سيدنا الأمير محمّد حسين بن الأمير محمّد صالح الحسيني الخاتون آبادي ، كما في إجازته الكبيرة الموسومة بمناب الفضلاء .

كما أن العلامة المجلسي أيضاً يروي عنه ، كما في رسالة الفيض القدسي والمستدرک ، وهو أيضاً يروي عنه ، وهذا القسم من الرواية يسميه أهل الرواية بالمُدبَّج - بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة والجيم

(١) رياض العلماء ٣ : ٣٦٧ .

أخيراً - مأخوذاً من ديباجة الوجه ، كأن كل واحد من القرينين يبذل ديباجة وجهه للآخر ويروي عنه .

وقد وقع ذلك للقدماء كثيراً ، توسعاً في الطرق ، وتفناً في النقل ، وضماً لبعض الأسانيد إلى بعض .

١١٠٤ - كتاب إثبات الوصية : لعلي بن الحسين بن علي المسعودي ، أبي الحسن الهذلي ، العالم الجليل ، شيخ المؤرخين وعمادهم .

في النجاشي : له رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(١) .

وهو صاحب كتاب مروج الذهب ، وهو من أجلاء علمائنا الإمامية ، خلافاً لولد الأستاذ الأكبر صاحب المقامع ، وهذا الظن منه في غير محله ، فإن من طالع كتابه هذا علم أنه أحسن كتاب صنف في هذا الباب ، وفي إثبات وصاية علي عليه السلام وإمامته وأولاده الأقطاب عليهم السلام .

فشرع في شرح خلقه آدم صفي الله ، ومجمل أحواله ، وذكر أسامي أوصيائه مرتباً إلى نوح [عليه السلام] ، ثم منه إلى إبراهيم [عليه السلام] ، ثم منه إلى موسى [عليه السلام] ، ثم منه إلى داود [عليه السلام] ، ثم منه إلى المسيح [عليه السلام] ، ثم منه إلى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم ، ومختصر من سيرتهم .

والغالب أنهم في كل طبقة اثنا عشر ، ويذكر في آخر حال كل واحد منهم أن الله تعالى أوحى إليه أن يستودع التابوت وموارث الأنبياء إلى فلان .

ثم شرع في الجزء الثاني في حال خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ،

من ولادته إلى وفاته مختصراً .

ثم شرع في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ، وذكر قصة المتقدمين عليه على طريقة الإمامية .

ومن جملة كلامه : فأقام أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه من شيعته في منازلهم ، بما عهد إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجهوا إلى منزله فهجموا عليه ، وأحرقوا بابه ، واستخرجوه منه كرهاً ، وضغطوا سيده النساء عليها السلام بالباب حتى أسقطت محسناً ، وأخذوه بالبيعة فامتنع فقال : لا أفعل ، فقالوا : نقتلك ، فقال : إن تقتلونني فإني عبد الله ، وأخو رسوله . وبسطوا يده فقبضها ، وعسر عليهم فتحها ، فمسحوا عليها وهي مضمومة .

ثم لقي أمير المؤمنين عليه السلام بعد هذا أحد القوم فناشده ، وذكره بأيام الله وقال له : هل لك أن أجمع بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأمرك وينهاك؟ فخرجوا إلى قبا^(١) . . إلى آخر القصة ، ثم ساق حالاته وبعض معاجزه ووفاته ونصه على ابنه أبي محمد عليه السلام .

وهكذا إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه .

وذكر في حال كل إمام ولادته وسيرته ومعاجزه ووفاته على أحسن نظم وترتيب .

ومن طريف ما رواه في حال أبي جعفر الثاني عليه السلام قوله : وروي أنه كان يتكلم في المهدي .

وروي عن زكريا بن آدم قال : إني لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام وسنه نحو أربع سنين ، فضرب بيده الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر ، فقال له الرضا عليه السلام : بنفسي أنت فيم تفكر

طويلاً؟ فقعد فقال : فيما صنع بأمي فاطمة عليها السلام ، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لأنسفنهما في اليم نسفاً ، فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال : أنت لها ، يعني الإمامة (١) .

وذكر في أحوال الحجة عليه السلام النصوص على الأئمة الاثني عشر . وقال في آخرها وهو آخر الكتاب : فلما أفضى الأمر إلى أبي محمد عليه السلام كان يكلم شيعته الخواص من وراء الستر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان ، وإن ذلك منه ومن أبيه قبله مقدمة لغيبة صاحب الزمان عليه السلام ، لتألف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة ، وتجري العادة بالاحتجاب والاستتار .

وفي تسع عشرة سنة من الوقت - أي وقت إمامته عجل الله تعالى فرجه - توفي المعتمد ، وبوبع لأحمد بن الموفق وهو المعتضد ، وذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين (٢) .

ثم ذكر الخلفاء إلى عصره ثم قال : وللصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا الوقت ، وهو شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة خمس وسبعون سنة وثمانية (٣) أشهر ، أقام مع أبيه أبي محمد عليه السلام أربع سنين وثمانية أشهر ، ومنها منفرداً بالإمامة إحدى وسبعون (٤) سنة ، وقد تركنا بياضاً لمن يأتي بعد والسلام (٥) ، وهو آخر الكتاب .

وفي مروج الذهب : وفي أيام عثمان اقتنى جماعة من الصحابة الضياع والدور ، منهم : الزبير بن العوام بنى داره بالبصرة وهي المعروفة في هذا

(١) إثبات الوصية : ١٨٤ .

(٢) إثبات الوصية : ٢٣١ .

(٣) في المصدر: ست وسبعون سنة وأحد عشر ونصف شهر .

(٤) وفيه : اثنتان وسبعون سنة وشهوراً .

(٥) إثبات الوصية : ٢٣٢ .

الوقت ، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، تنزلها التجار وأرباب الأموال^(١) . . إلى آخره .

ويعلم من هذا أنه صنف كتاب إثبات الوصية في خلال أيام تأليفه المروج ، ومنه يعلم فساد احتمال كونه منهم في أيام تأليفه ورجوعه بعد ذلك بملاحظة الكتاب المذكور .

وقال الثقة الجليل محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة في باب ما نزل من القرآن في القائم عليه السلام : أخبرنا علي بن الحسين المسعودي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار القمي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن^(٢) الرازي ، قال : حدثنا محمد بن علي الكوفي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن القاسم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(٣) : هي في القائم عليه السلام وأصحابه^(٤) .

وروى في الكتاب المذكور أخباراً كثيرة بهذا السند عن علي بن الحسين كلها ناصة على المقصود ، وإن لم يصفه بالمسعودي في كثير من المواضع ، إلا أن اتحاد السند وتوصيفه به في بعض المواضع كاف للمستأنس بالطريقة في ثبوت كونه المقصود في جميع المواضع .

وفي بعضها : حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم ، ولا يناسب صدور هذا الكلام عن علي بن الحسين بن بابويه الساكن فيه كما لا يخفى ، ومن هنا ظهر أن ما فعله في الرياض في جمع مشايخ النعماني من عد المسعودي منهم

(١) مروج الذهب ٣ : ٧٦ / ١٥٧٩ .

(٢) في المصدر: بن حسان .

(٣) الحج ٢٢ : ٣٩ .

(٤) غيبة النعماني : ٣٨ / ٢٤١ .

دون ابن بابويه في محله .

١١٠٥ - كتاب أخبار الزمان من الأمم الماضية والأحوال الخالية : وهو أيضاً لهذا الشيخ الجليل المسعودي كما في النجاشي .

وقد عبر بعضهم عن هذا الكتاب بكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدثان ، والمعنى واحد .

قال في الرياض : إنه الشيخ المتقدم من أصحابنا الإمامية ، المعاصر للصدوق ، صاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيرة ، وهو غير المسعودي الآخر الإمامي الأقدم ، الذي يروي عنه صاحب كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان فيه ، وعصره قريب من عصر الأئمة ، أو كان في عصرهم عليهم السلام ، واسمه محمّد بن حامد بن محمّد المسعودي .

وهو غير المسعودي العامي السني ، صاحب شرح المقامات للحريري كما قد نسبه إليه صاحب سكردان الملوك .

إلى أن قال : وقال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي : قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي (رحمه الله) في كتاب مروج الذهب^(١) . انتهى .

وقد نقل الشيخ الثقة صاحب الوسائل في أمل الأمل حكاية عن سلافة العصر من هذا الكتاب حديثاً شريفاً لأبأس بذكره قال : وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب أخبار الزمان ، قال : إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : إنك لمّا سلمت مالك للضيفان ، وولدت للقربان ،

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٢٨ .

- ونفسك للنيران ، وقلبك للرحمن ، اتخذناك خليلاً^(١) . انتهى .
- ١١٠٦ - كتاب أخبار الخوارج : له أيضاً ، ذكره في الروضات ناقلاً عن كتاب الوافي بالوفيات .
- ١١٠٧ - كتاب الاستبصار : وهو أيضاً لهذا الشيخ ، ذكره النجاشي في جملة كتبه ، وقال الشهيد الثاني في حواشيه على الخلاصة : ذكر المسعودي في مروج الذهب أن له كتاباً اسمه الاستبصار^(٢) .
- ١١٠٨ - كتاب الانتصار : ذكره الشهيد في هذه الحاشية وعده من جملة كتبه .
- ١١٠٩ - كتاب الأوسط : قال فيها : وكتاب آخر أكبر من مروج الذهب اسمه الأوسط ، وقال العلامة المجلسي في مقدمات البحار : والمسعودي عده النجاشي من رواة الشيعة وقال : له كتب^(٣) .
- ١١١٠ - كتاب الأدعية : له ، في الروضات : في بعض المواضع المعتبرة أن له أيضاً كتاب الأدعية ، نسبه إليه الكفعمي في حواشي مصباحه^(٤) .
- ١١١١ - كتاب الاستذكار : لجناب النحرير عالي المقدار ، في الروضات نقلاً عن بعض علماء مصر في كتاب الأهرام قال : أبو الحسن علي المسعودي في كتاب الاستذكار لما مرّ من سوائف الأعمار ، وفي كتاب ذخائر العلوم فيما كان من سوائف الدهور ، وكتاب التنبيه والإشراف ، والمسعودي لعله نسبة إلى أحد أجداده المسمّى بمسعود ، أو هو نسبة إلى مسعود الصحابي

(١) أمل الأمل ١ : ١٤٦ .

(٢) حاشية الشهيد على رجال العلامة : ٤٩ - أ .

(٣) بحار الأنوار ١ : ٣٦ .

(٤) روضات الجنات ٤ : ٢٨٧ .

والد عبدالله بن مسعود المشهور . انتهى (١) .

وفي مروج الذهب - كلام نصّ في كونه إمامياً اثني عشرياً ، خلافاً لما زعمه ولد الأستاذ ، على أن الكتاب المذكور مؤلف على طريقة العامة - ما لفظه : نعت الإمام أن يكون معصوماً من الذنوب ، لأنه إن لم يكن معصوماً لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب ، فيحتاج أن يقام عليه الحد كما يقيم على غيره ، فيحتاج الإمام إلى إمام غيره إلى غير نهاية وأن يكون أعلم الخليقة لأنه إن لم يكن عالماً لم يؤمن عليه أن يقلب شرائع الله تعالى وأحكامه ، فيقطع من يجب عليه الحد ويحدّ من يجب عليه القطع ، ويضع الأحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى . وأن يكون أشجع الخلق لأنهم يرجعون إليه في الحرب ، فإن جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعالى . وأن يكون أسخى الخلق لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، وإن لم يكن سخياً تأقت نفسه إلى أموالهم وشره إلى ما في أيديهم وفي ذلك الوعيد بالنار (٢) . انتهى .

فتدبر هذا ، وهذا كلام متين قد صدر من قلب شيعي أمين ، وعلى الإمامة مستقر مكين ، جعله الله في الأمنين في مقعد صدق عند مليك مقتدر في يوم الدين .

١١١٢ - كتاب التهاب نيران الأحران : لم أتحقق مؤلفه ، وقد أشرت إليه في ترجمة كتاب أخبار الزمان نقلاً عن الرياض .

وكان عند المحقق العارف المحدث صاحب الوافي والصابي .

قال في كتاب علم اليقين : قد صنف بعض أصحابنا (رحمهم الله) كتاباً

(١) روضات الجنات ٤ : ٢٨٧ .

(٢) مروج الذهب ٤ : ٦١ / ٢٢٦٠ .

في بيان وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وما تقدم منه النص المتواتر على أهل بيته في وصايته ، وما جرى بين الصحابة من التشاجر والاختلاف بعد وفاته ، بترتيب حسن وسياق لطيف ، سماه بالتهاب نيران الأحزان ، رأيت أن أورد خلاصة ما تضمنه في هذا الكتاب في فصول ليعتبر أولو الأبصار وليذكر أولو الألباب ، وأكثره مما استفاض به الأخبار من الطرفين .. إلى آخر ما ذكره في هذا الكتاب .

١١١٣ - كتاب إثبات إمامة أمير المؤمنين : وهو أيضاً للمسعودي المتقدم الإمامي الذي توفي في العام الثالث والثلاثين وثلاثمائة كما عن المجلسي ، أو الخامس والأربعين وثلاثمائة كما عن بعض آخر .

وقال ابن النديم : إن نسبه ينتهي إلى عبدالله بن مسعود الصحابي .

١١١٤ - أصل علي بن الحسن البصري : في الفهرست : له كتاب ، رواه عن البرقي عنه^(١) .

وفي النجاشي : له كتاب ، ذكره ابن بطة قال : حدثنا البرقي ، عن الحسن وقال : حدثنا علي بن الصلت مرة وأحمد بن محمد ، عن أبيه مرة^(٢) .

١١١٥ - أصل علي بن الحسن بن رباط : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن جماعة عن الحسن بن محبوب عنه^(٣) .

وفي النجاشي : هو أبو الحسن الكوفي ، ثقة ، يعول عليه ، قال الكشي : إنه من أصحاب الرضا عليه السلام^(٤) .

(١) فهرست الشيخ : ٣٨٤ / ٩٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٧٣٣ / ٢٧٩ .

(٣) فهرست الشيخ : ٣٧٧ / ٩٠ .

(٤) رجال النجاشي : ٦٥٩ / ٢٥١ .

ويروي عنه ابن أبي عمير - كما في الكافي في باب المتعة^(١) - والحسن ابن محبوب كثيراً ، والحسن بن محمد بن سماعة ، ومعاوية بن حكيم ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ومحمد بن الصهبان ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن عمرو ، وعمرو بن عثمان ، وفي الواحد منهم كفاية ، فكيف بالجماعة ؟

١١١٦ - أصل علي بن الحسن الصيرفي : في الفهرست : له كتاب ، يرويه عن البرقي عن ابن أبي عمير عنه^(٢) .
وفي النجاشي بعد الترجمة : ذكره ابن بطة وقال : حدثني بكتابه الصفار عن البرقي عن ابن أبي عمير عنه^(٣) .

١١١٧ - كتاب الإمامة : لعلي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي ، المعروف بالطاطري لبيعه ثياباً يقال لها الطاطرية .

قال في النجاشي : يكنى أبا الحسن ، وكان فقيهاً ، ثقة في حديثه ، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم ، أستاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي ، ومنه تعلم ، وكان يشركه في كثير من الرجال ، ولا يروي الحسن عن علي شيئاً ، بلى منه تعلم المذهب ، له كتب ، منها : كتاب الإمامة^(٤) . . إلى آخره .

قال الشيخ في العدة : إن الطائفة عملت بما رواه الطاطريون^(٥) .

وفي الفهرست : كان واقفياً ، شديد العناد في مذهبه ، صعب العصبية

(١) الكافي ٥ : ٤٤٩ / ٦ .

(٢) فهرست الشيخ : ٩٧ / ٤٠٩ .

(٣) رجال النجاشي : ٢٧٥ / ٧٢٣ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٥٤ / ٦٦٧ .

(٥) عدة الأصول ١ : ٣٨١ .

علي من خالفه من الإمامية ، وله كتب كثيرة في نصرته مذهبه ، وله كتب في الفقه ، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم ، فلأجل ذلك ذكرناها^(١) وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : واقفي^(٢) .

١١١٨ - كتاب الأنبياء .

١١١٩ - كتاب إثبات إمامة عبدالله .

١١٢٠ - كتاب أسماء آلات رسول الله صلى الله عليه وآله وأسماء سلاحه : كما في النجاشي .

١١٢١ - كتاب أخبار بني إسرائيل .

١١٢٢ - كتاب الأصفياء : كما في الفهرست كلها لعلي بن الحسن ابن الفضال الفطحي^(٣) ، وأمره في الوثيقة وكثرة العبادة والعلم أشهر من أن يذكر ، حتى في الكشي : قال أبو عمرو : سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن ابن فضال؟ فقال : أما علي بن الحسن بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كل صنف إلا وقد كان عنده ، وكان أحفظ الناس ، غير أنه كان يقول بعبدالله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام ، وكان من الثقات^(٤) .

وفي التعليقة : كثيراً ما يعتمد على قوله في الرجال ، ويستند إليه في الجرح والتعديل .

(١) فهرست الشيخ : ٩٢ / ٣٨٠ .

(٢) رجال الشيخ : ٤٦ / ٣٥٧ .

(٣) فهرست الشيخ : ٩٢ / ٣٨١ .

(٤) رجال الكشي ٢ : ١١٢ / ١٠١٤ .

وذكر الشيخ في العدة أن الطائفة عملت بما رواه بنو فضال^(١) .

وفي النجاشي : ورأيت جماعة من شيوخنا يذكرون أن الكتاب المنسوب إلى علي بن الحسن بن فضال المعروف بأصفياء أمير المؤمنين عليه السلام ويقولون : إنه موضوع عليه ، لا أصل له ، والله أعلم .

قالوا : وهذا الكتاب ألصق روايته إلى أبي العباس بن عقدة وابن الزبير ، ولم نر أحداً ممن روى عن هذين الرجلين ، يقول : قرأته على الشيخ ، غير أنه يضاف إلى كل رجل منهما بالإجازة حسب^(٢) .

١١٢٣ - كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة : لعلي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي ، هو أبو الحسن شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم ، والد الصدوق (قدس سره) وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف المنقول عن الإمام العسكري عليه السلام : أوصيك يا شيخي ومعتدي وفقهيه يا أبا الحسن . . . إلى آخره .

والعلماء يعدون فتاويه من الأخبار ، قال شيخنا الشهيد الأول (رحمه الله) : إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه إذا أعوزهم النص ، ثقة .

واعتماداً عليه قال ابن النديم : قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن عليّ علي ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي علي بن الحسين ، وهي مائتاكتاب^(٣) . انتهى .

توفي سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد (يرحمه الله) ودفن بقم في جوار

(١) عدة الشيخ ١ : ٣٨١ ، تعليقة البهبهاني : ٢٢٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٧٦ / ٢٥٨ .

(٣) فهرست ابن النديم : ٢٤٦ .

الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطاً للفيوضات الربانية ، وعليه بقعة كبيرة ، وقبة عالية .

قال أبو علي في منتهى المقال : وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء ، وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ، ومع ذلك شدَّ عنه غير واحد^(١) .

وأما الكتاب فقد عدوه أرباب الفن في جملة كتبه كالنجاشي والشيخ وابن شهر آشوب وغيرهم. من المشايخ ، حتى قال العلامة المجلسي في مقدمات بحاره في جملة ما كان عنده من المؤلفات : وكتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الأجل أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق ، طيب الله تربته^(٢) .

وقال في الفصل الآخر : وكتاب الإمامة مؤلفه من أعظم المحدثين والفقهاء ، وعلمائنا يعدون فتاواه من جملة الأخبار ، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة^(٣) . انتهى .

وفي المستدرك : ونحن لم نعر على هذا الكتاب ، ونقلنا منه جملة من الأخبار بتوسط البحار ، ونسبناه إلى أبي الحسن علي تبعاً للعلامة المجلسي ، ولكن في النفس منه شيء ، فإنه وإن عدَّ النجاشي والشيخ وابن شهر آشوب من مؤلفاته كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة إلا أن في كون ما كان عنده هو الذي عدَّ من مؤلفاته نظراً؟ فإنه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري الذي هو من مشايخ المفيد والسيديين ، وعن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضاً من مشايخ المفيد والغضائري وابن عبدون ، وعن أحمد

(١) منتهى المقال: ٣٥٤ .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٧ .

(٣) بحار الأنوار ١ : ٢٦ .

ابن علي عن محمّد بن الحسن، والظاهر أنه ابن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفار وعن سهل بن أحمد الديباجي، عن محمّد بن محمّد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافي طبقتة، وإن أمكن التكلف في بعضها، إلا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه^(١)، والله العالم.

* * *

(١) مستدرک الوسائل ٣: ٥٢٩، الفائدة/٣ من الخاتمة.

فهرس الجزء الأول

الصفحة الرقم	اسم الكتاب	الصفحة الرقم	اسم الكتاب
٤٤٢ ٣٤٦	تحصيل العقيدة	٦٨ ٦٢	الآداب
١٧٩ ١٣٤	إبطال الزمان الموهوم	٨٥ ٧١	الآداب
٥٤٩ ٤٥٧	الأبواب والفصول	١٨٦ ١٤٠	آداب الدنيا والدين
٥٦٣ ٤٦٧	آيات العرب	٢٤٣ ١٩٦	آداب السبق والرماية
١٦٩ ١٢٧	إثبات الإمامة	٢٤٥ ١٩٧	آداب الصلاة
	إثبات حدوث الإرادة	١٨٥ ١٤٠	آداب العرب والفرس
٥٩٢ ٤٩١	بالبرهان العقلي	٢٦٤ ٢٠٢	آداب مناسك الحج
١٣١ ١٠٢	إثبات الواجب		الآداب وأدعية الأيام
٥٩ ٥٨	إثبات الوصية	٢٣٤ ١٩٣	الأربعة
٣٧٨ ٣٠٤	الاجازة الكبيرة	٤١٨ ٣٣٧	الآراء والديانات
٥١٠ ٤٠٤	الإجارة	٤٦٢ ٣٥٦	الآل للحسين بن خالويه
٧٥ ٦٧	الاجازات	٨١ ٦٧	آيات الأحكام
٣٧٧ ٣٠٤	الاجازات	١٠٨ ٩٦	آيات الأحكام
٤٣٨ ٣٤٥	الإجازات	١٠٣ ٩٢	الآيات الناسخة والمنسوخة
٥٠٥ ٤٠٠	الإجازات		الأبحاث المفيدة في

٣٩٤	٣٢١	إحكام القضية في أحكام القضية	٢٤٩	١٩٩	الاجتهاد والأخبار الإجماع وحججه وذكر أقسامه ومنع الشكوك الواردة فيه
١١٦	٩٩	أحكام الكفار بأقسامهم قبل الإسلام وبعده	٢٥٥	٢٠٠	أجوبة المسائل
٢٤٤	١٩٧	أحوال الحج والعمرة	٢٦٣	٢٠٢	أجوبة المسائل المتفرقة
٣٩٦	٣٢٢	أحوال السقيفة	٢٤٧	١٩٧	أجوبة مسائل متفرقة من الضروريات
٩٥	٧٥	أخبار آباء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضائلهم وإيمانهم	٢٤٨	١٩٧	أجوبة المسائل النهاوندية
		أخبار الأئمة عليهم السلام ومواليدهم	٥٠٨	٤٠٢	الأحاديث
٣٠٩	٢٤١	أخبار الأبواب	٥٧٧	٤٧١	الأحاديث
٩٩	٨٢	أخبار الأمم	٥٧٢	٤٦٩	أحاديث الشمس والقمر
٨٣	٦٩	أخبار جابر الجعفي	٤٨	٥١	الاحتجاج
٩١	٧٣	أخبار جرهم	٥٣	٥٥	الاحتجاج
١٤	٣٠	أخبار أبي حنيفة	٨٢	٦٨	الاحتجاج
٨٦	٧١	أخبار ذي القرنين	٤٢٣	٣٤١	الاحتجاج في الإمامة
١٣	٢٧	أخبار السلف	٤١٤	٢٣٥	الاحتجاج لنبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٤٠	٢٦٨	أخبار السيد	١٦٨	١٢٧	أحسن التواريخ
٤٥	٥٠	أخبار السيد	٤١١	٣٣٣	أحسن العظية
٩٢	٧٤	أخبار السيد	٢٧٠	٢٠٤	أحكام الخيض
١٤٩	١١٣	أخبار السيد ابن محمد	٢٥٨	٢٠٠	أحكام الرضاع
٦٤	٦٠	أخبار صاحب الزنج	٢٠٠	١٥٥	أحكام الشكوك
١٥٠	١١٤	أخبار ابن أبي عقب	٢٠١	١٥٥	أحكام العبيد
٥١٩	٤٢٥	أخبار علي بن النعمان	٤٨٨	٣٩٠	أحكام العقود
١٥٣	١١٧	أخبار علي بن النعمان	٢٥٦	٢٠٠	

٣٦	٤٢	اختصار مجمع البيان	٧٣	٦٦	أخبار فاطمة عليها السلام
٢٩٤	٢٢٤	اختصار المراسم			أخبار أبي محمد سفيان
		اختصار مغرب اللغة			بن مصعب العبدي
٣١	٤٢	اختصار نزهة الألباء	٥١٨	٤٢٥	وشعره
		الاختيار في أدعية الليل			
١٠٠	٨٦	والنهار	٢٢	٣٥	أخبار المختار
٤٨٦	٣٨٩	اختيار شعر البحري	٩٠	٧٣	أخبار أبي هاشم
٤٨٥	٣٨٩	اختيار شعر أبي تمام			أخبار وكلاء الأئمة
٤٨٧	٣٨٩	اختيار شعر المتنبي	٩٣	٧٤	الأربعة
٢٤٢	١٩٦	اختيارات الأيام	٩٤	٧٥	أخبار الوكلاء الأربعة
٢٤١	١٩٦	الاختيارات من الأيام	٤٨٢	٣٨٩	اختصار إصلاح المنطق
		الاختيارات من شعر			اختصار بستان الحاضر
٣٤٧	٢٧٧	الشعراء	٢٩	٤١	والنديم
٥٦٦	٤٦٨	اختيارات النجوم			اختصار تفسير علي بن
٣١٣	٢٤٦	أخذ الثأر في أحوال المختار	٣٤	٤٢	إبراهيم
٥٦٥	٤٦٨	الأخلاق المحسني	٣٣	٤٢	اختصار جوامع الجامع
٧٦	٦٧	الإخوان			اختصار كتاب الحدود
		الإخوان للحسين بن	٤٠	٤٢	والحقائق
٤٥٩	٣٥٤	حمدان الجنبلائي	٣٥	٤٢	اختصار زبدة البيان
١٣٧	١٠٤	الأدب	٣٧	٤٢	اختصار علل الشرائع
٢٩٢	٢٢٢	أدب الإمام والمأموم	٣٢	٤٢	اختصار غريب القرآن
٢٧٤	٢٠٥	أدب اللسان	٤٨٣	٣٨٩	اختصار غريب المصنف
٣١٩	٢٥٤	الأدعية	٣٠	٤١	اختصار الغريبين
		الأدعية الساقطة من	٣٨	٤٢	اختصار القواعد الشهيدية
٢٣٩	١٩٥	الصحيفة الكاملة	٤٢٤	٣٤١	اختصار الكون والفساد
		أدعية سعة الرزق وقضاء	٣٩	٤٢	اختصار المجازات النبوية

٤٩٥	٣٩٧	أرجوزة في النحو	١٩٩	١٥٤	الدين
		أرجوزة في نظم ألفية			الأدعية الفاخرة عن
٣٧٣	٣٠٢	الشهيد	٤٤٨	٣٤٧	الأئمة الطاهرة
		الأرزاق و الأسعار	٥٦٨	٤٦٨	الأدعية والأوراد الماثورة
٤١٩	٣٣٧	والأجال	٧٨	٦٧	الأدوية
٢٠٥	١٥٧	الإرشاد	٢٣٨	١٩٥	الأذان
٤٢٦	٣٤٢	إرشاد الأذهان	١٧٧	١٣٢	الأربعين
٤٠٨	٣٣١	إرشاد القلوب	١٨٨	١٤١	الأربعين
١٢	٢٧	إرم ذات العباد	١٨٩	١٤٤	الأربعين
		إزالة الأوهام في جواب	٢٠٢	١٥٦	الأربعين
١١٢	٩٨	ينابيع الإسلام	٢٣٥	١٩٣	الأربعين
		الأزهار في شرح لامية	٢٧٥	٢٠٦	الأربعين
١٠١	٨٧	مهيار	٤٩٧	٣٩٧	الأربعين
١٢٦	١٠٠	أساس الأحكام			الأربعين في أحاديث
		أسامي أمير المؤمنين عليه	٥٦٧	٤٦٨	الموعظة
٤٧٩	٣٦٩	السلام	٣٩٨	٣٢٣	أربعين البهائي
		استحالة رؤية القديم			الأربعين في فضائل
١٦٧	١٢٧	تعالى	٦٣	٥٩	الزهاء عليها السلام
		استحالة الرؤية على الله	١٦٦	١٢٧	الإرجاء
٢٥٤	٢٠٠	تعالى	١٣٠	١٠٢	الأرجوزة
		استحباب صلاة الجمعة			أرجوزة أخرى في تاريخ
٢٥٢	١٩٩	وفساد الوجوب العيني	٣٧٤	٣٠٢	الملوك والخلفاء
		الاستصحاب وحجتيه			أرجوزة ثالثة في تاريخ
		وبيان أقسامه وذكر ما فيه	٣٧٥	٣٠٢	القاهرة
٢٥٣	٢٠٠	من الأقوال	٢٧٣	٢٠٥	الأرجوزة في أصول الفقه
٤٢١	٣٣٩	الاستطاعة	٤٩٦	٣٩٧	أرجوزة في المنطق

		٢٢١	١٧٦	الاستغفار
٥١٢	٤٠٥	١٢٨	١٠١	الاستقصاء
		٤٤٣	٣٤٦	استقصاء الأعتبار
٤٦	٥٠			استقصاء الإفحام في
٨٤	٧٠	٥٠٩	٤٠٣	الرد على منتهى الكلام
				استقلال الأب بولاية
٣٦٥	٢٩١	١١١	٩٧	البكر البالغ الرشيد
		٥٦	٥٧	استنباط الحشوية
		١٦٣	١٢٥	الاستيفاء
٤٦٠	٣٥٥	٤٦٦	٣٦٠	الأسد
٢٠٣	١٥٦			إسداء الرغاب بكشف
		٥٧٠	٤٦٩	الحجاب
٤٤٥	٣٤٦	٣٩٧	٣٢٣	أسرار الإمامة (أو الأئمة)
٤٦٧	٣٦٠			أسرار الحروف ورموز
٤٦٤	٣٦٠			الأعداد على طبق كتاب
		١٣٥	١٠٤	المفاحص
٨٩	٧٣	٤٣٩	٣٤٥	الأسرار الخفية
٧٩	٦٧	١٢٣	١٠٠	اسرار الشهادة
١٨٧	١٤١	١١٥	٩٨	اسرار الصلاة
		١٢٤	١٠٠	اسرار العبادات
٤٣	٤٨	٥٦٩	٤٦٨	الأسرار القاسمي
٤٧	٥٠	٤٩٣	٣٩٦	الإسعاف
		٢٨٢	٢١٥	الأسفار
١٠٤	٩٣	١٨٠	١٣٤	أسماء الله تعالى وصفاته
				أسماء أمير المؤمنين عليه
٢٠٦	١٥٧	٤٧٢	١٦٤	والممدود

٢١	٣٥	الأشعري القمي	٣٦٠	٢٢٨	الأشفية في معاني الغيبة
		أصل ابراهيم بن محمد			أصالة البراءة وتفصيل
٢٠	٣٤	بن أبي يحيى	٢٥٠	١٩٩	المذاهب فيها وفي أقسامها
		أصل ابراهيم بن أبي	١	١٧	أصل آدم بن المتوكل
٧	٢١	محمود الخراساني	٢	١٨	أصل أبان بن تغلب
		أصل ابراهيم بن مهزم			أصل أبان بن عثمان
٢٣	٣٧	الأسدي	٤٢	٤٤	الاحمر
		أصل ابراهيم بن نصر			أصل أبان بن عمر
٢٤	٣٧	الققعقاع الجعفي	٣	١٩	الأسدي
٢٥	٣٨	أصل ابراهيم بن نصير	٤	١٩	أصل أبان بن محمد
٢٧	٤٠	أصل ابراهيم بن يزيد	٨٠	٢٥	أصل إبراهيم الأعجمي
		أصل ابراهيم بن يوسف			أصل إبراهيم بن أبي
٢٨	٤٠	الكندي الطحان	٥	٢٠	البلاد
٥١	٥٤	أصل احمد بن الحارث	٩	٢٦	أصل إبراهيم بن حماد
		أصل أحمد بن رباح بن			أصل إبراهيم بن خالد
٥٧	٥٧	ابي نصر السكوني	١٠	٢٦	العطار
		أصل أحمد بن رزق	١٨	٣٤	أصل إبراهيم بن قتيبة
٥٨	٥٨	الغُشماني			أصل إبراهيم بن عبد
		أصل أحمد بن سليمان	١٥	٣٢	الحميد الأسدي
٦٠	٥٨	الحَجَّال	١٦	٣٢	أصل إبراهيم بن عثمان
٦١	٥٨	أصل أحمد بن عائذ			أصل إبراهيم بن عمر
٦٥	٦١	أصل أحمد بن عبيد	١٧	٣٣	اليمني الصنعاني
		أصل أحمد بن عمر			أصل ابراهيم بن أبي
٧١	٦٤	الحلال	٦	٢١	الكرام الجعفري
		أصل أحمد بن عمر بن	١٩	٣٤	أصل ابراهيم بن المبارك
٧٠	٦٣	أبي شعبة الحلبي			أصل ابراهيم بن محمد

	أصل إسماعيل بن آدم		أصل أحمد بن النضر،
	أبن عبد الله بن سعد	١٠٢ ٩١	أبو الحسن
١٥١ ١١٦	الأشعري		أصل أحمد بن يحيى
١٥٢ ١١٧	أصل إسماعيل بن أبان	١٢٧ ١٠١	القطار
١٥٦ ١٢١	أصل إسماعيل بن بكير		أصل أحمد بن يوسف بن
	أصل إسماعيل بن جابر	١٣٣ ١٠٢	يعقوب الجعفي
١٥٨، ١٥٧ ١٢٢	الجعفي		أصل إدريس بن عبد
	أصل إسماعيل بن الحكم	١٣٦ ١٠٤	الله بن سعد الأشعري
١٥٩ ١٢٣	الرافعي		أصل أديم بن الحر
١٦٠ ١٢٣	أصل إسماعيل بن دينار	١٣٨ ١٠٤	الجعفي
	أصل إسماعيل بن سهل		أصل أرطاة بن حبيب
١٦١ ١٢٣	الدهقان	١٣٩ ١٠٥	الأسدي
	أصل إسماعيل بن عبد		أصل إسحاق بن آدم
١٦٢ ١٢٣	الخالق بن عبد ربه	١٤١ ١٠٧	الأشعري القمي
	أصل إسماعيل بن عثمان	١٤٢ ١٠٧	أصل إسحاق بن بريد
١٧٠ ١٢٧	ابن أبان		أصل إسحاق بن جرير
١٥٤ ١١٨	أصل إسماعيل القصير	١٤٤ ١٠٨	ابن عبد الله البجلي الكوفي
	أصل إسماعيل بن محمد	١٤٥ ١١٠	أصل إسحاق بن جندب
	ابن إسحاق بن محمد بن	١٤٠ ١٠٥	أصل أسباط بن سالم
	علي بن الحسين عليهم		أصل إسحاق بن عبد الله
١٧١ ١٢٧	السلام		ابن سعد بن مالك
	أصل إسماعيل بن يسار	١٤٦ ١١١	الأشعري
١٧٥ ١٣١	الهاشمي		أصل إسحاق بن عمار
١٩١ ١٤٧	أصل أصرم بن جوشب	١٤٧ ١١١	السباطي
٣١٧ ٢٥٤	أصل الأصول		أصل إسحاق بن غالب
	أصل إلياس بن عمرو	١٤٨ ١١٢	الأسدي

٢١٨	١٧٥	أصل بكر بن الأشعث	١٩٢	١٤٨	البجلي
		أصل بكر بن جناح، أبو			أصل أمية بن علي القيسي
٢١٩	١٧٥	محمد	١٩٣	١٥٠	الشامي
		أصل بكر بن محمد			أصل أمية بن عمرو
٢٢٢	١٨١	الأزدي	١٩٤	١٥١	الشعيري الكوفي
٢٢٥	١٨٨	أصل بندار بن عاصم	١٩٥	١٥٢	أصل أنس بن عياض
٢٢٦	١٨٨	أصل بيان الجزري الكوفي			أصل أيوب بن الحر
		أصل تليد بن سليمان	١٩٦	١٥٣	الجعفي
٢٧٦	٢٠٦	المحاربي، أبو ادريس	١٩٧	١٥٣	أصل أيوب بن عطية
٢٨٠	٢١٢	أصل ثابت بن جرير			أصل براء بن محمد
٢٧٨	٢١٠	أصل ثابت بن شريح	٢٠٨	١٥٩	الكوفي
		أصل ثابت بن موسى	٢٠٩	١٦٠	أصل بُرد الإسكاف
٢٧٩	٢١١	الضرير			أصل بريد بن معاوية
		أصل ثابت بن هرمز،	٢١٠	١٦٠	العجلي
٢٨١	٢١٣	أبو المقدام			أصل بُرية العبّادي
		أصل ثعلبة بن ميمون،	٢١١	١٦١	الحبري
٢٨٣	٢١٥	ابو اسحاق			أصل بسطام بن الحصين
		أصل جابر بن يزيد	٢١٢	١٦٤	الجعفي الكوفي
٢٨٤	٢١٧	الجعفي			أصل بسطام بن سابور
		أصل جبرئيل بن أحمد			الزيات ابو الحسين
٣٣١	٢٦٠	القاريابي	٢١٣	١٦٥	الواسطي
		أصل جحدر بن المغيرة	٢١٤	١٦٦	أصل بسطام بن مرة
٢٨٥	٢١٨	الطائي الكوفي	٢١٥	١٦٧	أصل بشار
٢٨٦	٢١٩	أصل جراح المدائني			أصل بشر بن سليمان
٢٩٠	٢٢٠	أصل جعفر الأودي	٢١٦	١٧٤	البجلي
٢٩١	٢٢٢	أصل جعفر بن بشير	٢١٧	١٧٥	أصل بشر بن مسلمة

		أصل جعفر بن الحكم	٢٥٥	٣٢١	أصل جلبة بن عياض
٣٢٩	٢٥٩	أصل جعفر بن عثمان بن شريك			الليثي
		أصل جعفر بن مالك	٢٣٠	٢٩٥	أصل جميل ومحمد بن
٣٢٣	٢٥٧	أصل جعفر بن مبشر	٢٣٠	٢٩٩	حمران
		أصل جعفر بن محمد	٢٢٧	٢٩٨	أصل جميل ومرازم بن
٣٢٤	٢٥٧	أصل جعفر بن محمد	٢٢٧	٢٩٦	حكيم
٣٢٢	٢٢٥	أصل جعفر بن محمد	٢٣١	٣٠٠	أصل جميل بن دراج
٣٢٥	٢٥٧	أصل جعفر بن محمد			أصل جميل بن صالح
٣٣٠	٢٥٩	الأدمي	٢٣٧	٣٠٦	أصل جهم بن الحكم
٣٣٢	٢٦١	أصل جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، أبو نصر			أصل حاتم بن إسماعيل
٣٣٣	٢٦٢	أصل جعفر بن محمد بن حكيم	٢٣٦	٣٠٥	أصل الحارث بن عبدالله الثعلبي
		أصل جعفر بن محمد بن حكيم	٢٣١	٣٠١	أصل الحارث بن عمران الجعفي الكلابي
٣٣٤	٢٦٣	أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي			أصل الحارث بن محمد
٣٣٥	٢٦٣	أصل جعفر بن محمد بن عبيدالله	٢٣٤	٣٠٤	بن النعمان البجلي الكوفي
		أصل جعفر بن محمد بن عبيدالله	٢٤٠	٣٠٨	أصل الحارث بن المغيرة
٣٣٦	٢٦٥	أصل جعفر بن محمد			النصري
٣٣٧	٢٦٦	المحمّدي، أبو عبدالله	٢٣٨	٣٠٧	أصل حبشي بن جنارة
٣٣٨	٢٦٧	أصل جعفر بن محمد بن مفضل الكوفي			أصل حبيب الخثعمي
		أصل جعفر بن محمد بن يونس	٢٤٤	٣١٠	أصل حبيب بن نعمان
٣٣٩	٢٦٨	أصل جعفر بن محمد بن يحيى بن العلاء			الأعرابي
			٢٤٥	٣١١	أصل حجّاج بن دينار
٣٤١	٢٦٩				الواسطي
			٢٤٦	٣١٢	أصل حجّاج بن رفاعة
٣٤٢	٢٦٩				الكوفي الخشاب

٣٦٨	٢٩٧	البَجَلِي	أصل حجر بن زائدة
٣٦٩	٢٩٨	أصل الحسن بن الزبيرِ قان	٣٤٣ ٢٧١ الحضرمي ، أبو عبدالله
٣٧١	٣٠٠	أصل الحسن بن زياد	أصل حديد بن حكيم ،
		أصل الحسن بن زياد	٣٤٤ ٢٧٢ أبو علي الأزدي المدائني
٣٧٠	٢٩٩	الصيقل	٣٤٨ ٢٧٨ أصل حذيفة بن إسماعيل
		أصل الحسن بن زياد	١٤٣ ١٠٨ أصل أبي حذيفة الكاهلي
٣٧٢	٣٠٠	العَطَّار	٣٤٥ ٢٧٣ أصل حذيفة بن منصور
٣٨٣	٣٠٧	أصل الحسن بن السري	أصل حرب بن الحسن
		أصل الحسن بن صالح	٣٤٦ ٢٧٦ الطحَّان
٣٨٥	٣١٢	الأحول	أصل حسَّان بن مهران
		أصل الحسن بن صالح	٣٤٩ ٢٧٨ الجمَّال
٣٨٦	٣١٢	بن حي	أصل حسن بن أيوب
٤١٧	٣٦٦	أصل الحسن العطَّار	أصل الحسن بن الجهم
		أصل الحسن بن ظريف	٣٥٤ ٢٨٣ بن بكير بن أعين
٤٨٧	٣١٢	ابن ناصح	أصل الحسن بن الحسين
		أصل الحسن بن علي بن	بن الحسن الجحدري
٣٩٠	٣١٦	أبي حمزة	٣٥٦ ٢٨٦ الكندي
		أصل الحسن بن علي بن	أصل الحسن بن الحسين
٤٠٤	٣٣٠	عثمان	٣٥٧ ٢٨٦ السكُوني
		أصل الحسن بن علي	أصل الحسن بن الحسين
٤٠٣	٣٣٠	اللؤلؤي	٥٢٠ ٤٢٦ ابن طحان المقدادي
		أصل الحسن بن علي بن	أصل الحسن بن الحسين
		أبي المغيرة الزبيدي	٣٥٨ ٢٨٦ العُرَفي النَجَّار
٣٩١	٣١٨	الكوفي	أصل الحسن بن الحسين
		أصل الحسن بن علي	٣٥٩ ٢٨٦ اللؤلؤي
٤٠١	٣٢٤	الوشَّ الكوفي	أصل الحسن بن رباط

٤٥٤	٣٥٠	الأحمسي البجلي	أصل الحسن بن عطية
		أصل الحسين بن عثمان	الحنّاط
٤٧٦	٣٦٦	ابن زياد الرواسي	أصل حسن بن كبش
		أصل الحسين بن عثمان	أصل الحسن بن محمد
		ابن شريك بن عدي	ابن سهل النوفلي
٤٧٧	٣٦٦	العامري الوحيددي	أصل الحسن بن موسى
		أصل الحسين بن أبي	بن سالم الخياط
٤٥٠	٣٤٨	العلّاء	أصل الحسين بن أحمد
		أصل الحسين بن علوان	أصل الحسين بن أحمد
٤٧٨	٣٦٦	الكلبي	المنقري التميمي
		أصل الحسين بن أبي	أصل الحسين بن أيوب
٤٥١	٣٤٩	عُنْدَر	أصل الحسين بن ثوير
		أصل الحسين بن ماذويه	أصل الحسين بن الحسن
٥١٤	٤٢٢	الصفار	الفارسي القمي
٥١٥	٤٢٢	أصل الحسين بن المبارك	أصل الحسين بن حمّاد بن
		أصل الحسين بن محمّد	ميمون العبدي
٥٢٢	٤٢٩	القمي	أصل الحسين بن أبي
		أصل الحسين بن محمّد	حمزة
٥١٧	٤٢٥	ابن سليمان	أصل الحسين بن الزبيرقان
		أصل الحسين بن محمّد	أصل الحسين بن زيد بن
٥٢١	٤٢٧	المختار القلانسي	علي بن الحسين
٥٢٣	٤٢٩	أصل الحسين بن مخلّد	أصل الحسين بن سيف
٥٢٤	٤٢٩	أصل الحسين بن مصعب	ابن عميرة
		أصل الحسين بن مهران	أصل الحسين بن عبدالله
		ابن محمد بن أبي نصر	الأحمسي البجلي الكوفي
٥٢٦	٤٣١	السكوني	أصل الحسين بن عثمان

٥٤٣	٤٤٩	أصل حماد بن عيسى	٥٢٥	٤٣٠	أصل الحسين بن موسى الحنّاط
٥٤٤	٤٥٤	أصل حمران بن سليمان بن عميرة النيسابوري	٥٢٧	٤٣٢	أصل الحسين بن نعيم الصّحّاف الكوفي
٥٤٦	٤٥٦	أصل حمران بن المهلب القمي	٥٢٨	٤٣٣	أصل الحسين بن يزيد ابن عمّاد بن عبد الملك النوفلي
٢٧٧	٢٠٧	أصل حمزة	٥٢٩	٤٣٥	أصل حفص بن البختري البغدادي
٥٤٧	٤٥٦	أصل حمزة بن حمران بن أعين الشيباني الكوفي	٥٣٠	٤٣٦	أصل حفص بن سالم
٥٤٨	٤٥٧	أصل حمزة بن يعلي الأشعري	٥٣١	٥٣٧	أصل حفص بن سوقة العمريّ
٥٥١	٤٥٩	أصل حميد بن راشد	٥٣٢	٤٣٧	أصل حفص بن عاصم
٥٥٢	٤٥٩	أصل حميد بن زياد	٥٣٣	٤٣٧	أصل حفص بن العلاء
٥٥٣	٤٦٠	أصل حميد بن شعيب السبيعي الكوفي	٥٣٤	٤٣٧	أصل حفص بن غياث القاضي
٥٥٤	٤٦١	أصل حميد بن المثني	٥٣٥	٤٤٥	أصل الحكم بن أعمى
٥٥٥	٤٦١	أصل حميد بن مسعود	٥٣٦	٤٤٥	أصل الحكم بن ايمن
٥٥٦	٤٦١	أصل حنان بن سدّير الصيرفي	٥٣٧	٤٤٦	أصل حكم بن الحكيم
٥٥٧	٤٦٣	أصل حيدر بن شعيب	٥٣٨	٤٤٧	أصل الحُكَم القنّات
		أصل خالد بن أبي			أصل حماد بن أبي طلحة
٥٧١	٤٦٩	أسماعيل	٥٤٠	٤٤٧	بيّاع السابري
		أصل خالد بن جليل			أصل حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري
٥٧٣	٤٧٠	البجلي	٥٤٢	٤٤٨	
		أصل خالد بن سعيد أبي			أصل حماد بن عثمان
٥٧٥	٤٧١	سعيد القمّاط	٥٤١	٤٤٧	الناب الكوفي
٥٧٦	٤٧١	أصل خالد بن صبيح			

٦٠١	٥٠٠	أصل داود بن سليمان			أصل خالد بن عبد الله
		أصل داود بن سليمان بن			ابن سدیر بن حکیم بن
٦٠٢	٥٠١	جعفر	٥٧٤	٤٧٠	صهيب الصيرفي
		أصل داود بن سليمان			أصل خالد بن ماد
٦٠٣	٥٠١	القرشي	٥٧٨	٤٧٥	القلائسي الكوفي
		أصل داود بن علي			أصل خالد بن يزيد بن
٦٠٤	٥٠١	اليعقوبي	٥٧٩	٤٧٧	جبل
٦٠٧	٥٠٤	أصل داود بن كثير الرقي	٥٨٣	٤٧٨	أصل خضر بن عيسى
٦٠٥	٥٠١	أصل داود بن فرقد	٥٨٤	٤٧٩	أصل خطّاب بن مسلّمة
		أصل داود بن محمّد			أصل خلّاد بن خالد
٦٠٩	٥١٠	النهدي	٥٨٥	٤٧٩	المقري
٦١٠	٥١٠	أصل داود بن النعمان	٥٨٦	٤٧٩	أصل خلّاد السدي
		أصل داود بن أبي يزيد			أصل خلف بن أوفى أبي
٥٩٦	٤٩٤	الكوفي العطار	٥٨٩	٤٨٣	الربيع الشامي العنزي
٢٦	٣٨	أصل أبي الصباح			أصل خلف بن حمّاد
١١٥	١١٨	أصل الكبير	٥٨٧	٤٨١	الأسدي
٣٥٣	٢٨٣	أصل أبي محمّد المدني	٥٨٨	٤٨٢	أصل خلف بن عيسى
		أصل محمد بن حمران وجميل = أصل جميل	٥٩٠	٤٨٦	أصل خليل العبدي
		ومحمد بن			أصل خبيري بن علي
		حمران	٥٩٣	٤٩٢	الطحان الكوفي
		أصل مرازم بن حكيم وجميل = أصل جميل	٥٩٤	٤٩٣	أصل خيشمة
		ومرازم بن	٥٩٥	٤٩٤	أصل خيران الخادم
		حكيم			أصل داود بن حُصين
٦٠٦	٥٠٢	أصل أبي هاشم الجعفري	٥٩٨	٤٩٥	الأسدي
١٧٤	١٣١	أصل أبي همام	٥٩٩	٤٩٧	أصل داود بن زربي
٢٥١	١٩٩	الأصول الخمسة	٦٠٠	٤٩٩	أصل داود بن سرحان

١٨٢	١٣٨	الأعياد وفضائل النيروز	٣٢٧	٢٥٨	أصول الدين
٨٧	٧١	الأفضال			أصول الاسلام والإيمان
٢٢٩	١٩٠	الأفق المبين			وحكم منكر كل منها
		إقامة الحدود في زمن	٢٥٧	٢٠٠	وبيان حكم الناصب
٢٦١	٢٠١	الغيبية	٢٩٧	٢٢٨	الأضاحي
٥٠٤	٣٩٩	الاقتصاد	٨٠	٦٧	الأطعمة
		أقسام البلايا النازلة في	٧٧	٦٧	الأغذية
		هذه الدنيا على الشقي	٩٨	٨٠	الأظلة
٢٧٢	٢٠٥	والسعيد	٨٨	٧٢	الأغسال
		الإكليل التاجي في	٢٢٠	١٧٦	الأغلاط
٣٩٥	٣٢١	العروض	٤٢٢	٣٤١	الاعتبار والتميز والانتصار
٨	٢٤٨	إكمال الدروس	٢٣٦	١٩٥	الاعتقادات
٤٨٤	٣٨٩	الإلحاق بالاشتقاق	٢٩٣	٢٢٣	الاعتقادات
٤٦٥	٣٦٠	الألفات	٣٠٢	٢٣٢	الاعتقادات
٢٢٣	١٨٢	الألف واللام	٤٠٠	٣٢٤	الاعتقادات
		الألفين الفارق بين الحق	٦٦	٦١	الاعتقاد في الأدعية
٤٤١	٣٤٥	والمين	٤٦٣	٣٥٨	إعراب القرآن
٦٧	٦١	الألفية			كتاب الإعضالات في
		الألواح السماوية في	٢٣١	١٩١	فنون العلوم والصناعات
		اختيارات أيام الاسبوع	٤٩١	٣٩١	الأعلام الجلية
٥٠٦	٤٠١	والسنة			أعلام الدين في صفات
٥٢	٥٥	الأمالي	٤٠٩	٣٣٢	المؤمنين
٦٩	٦٢	الأمالي	٣٥٥	٢٨٥	الأعمال الصالحة
٤٠٥	٣٣٠	الأمالي			الأعمال المانعة من دخول
٤٦٨	٣٦١	الأمالي	٣٠٣	٢٣٣	الجنة
٥٠	٥٤	الإمامة	٣٢٨	٢٥٨	أعمال المكلفين

	الإمامة	١٢٨	١٧٢	الإنسان والرد على ابن	
١٦٤	١٢٧	الإمامة	١٣٣	١٧٨	الراوندي
٥٨٠	٤٧٧	الإمامة	١٣٦	١٨١	الإنصاف والانتصاف
٢٨٧	٢١٩	الإمامة	١٥٨	٢٠٧	أنموذج العلوم
٢٨٨	٢٢٠	الإمامة	١٨٧	٢٢٤	أنموذج العلوم
١٨٣	١٣٨	الإمامة	٢٢٠	٢٨٩	الأنوار
٤٠٧	٣٣١	الإمامة	٣٨٦	٤٨٠	الأنوار
٤١٠	٣٣٣	الإمامة	٤٤٧	٥٣٩	الأنوار البدرية
٥٦١	٤٦٤	الإمامة	٤٩٥	٥٩٧	الأنوار البدرية
٥٦٤	٤٦٧	الأمثال	٥٣	٤٩	الأنوار السهيلي
١٠٥	٩٣	أمثال العامة	٤٢٣	٥١٦	الأنوار العلوية
٣٧٦	٣٠٢	أمثلة التوحيد	٤٦٤	٥٥٩	أنوار الفقه
		الأمر بالمعروف والنهي			الأنوار في تواريخ الأئمة
١٦٥	١٢٧	عن المنكر	٢٠٥	٢٧١	الأطهار
		الأنبياء	٥٧	٥٤	الأنوار في مولد النبي
١٩٠	١٤٦	الأنبياء	٣٢٩	٤٠٢	المختار
		انتخاب الجيد من تنبيهات			أنوار الملكوت في شرح
٤٤٠	٣٤٥	السيد	٣٠٦	٣٨٢	الياقوت
٩٧	٧٩	أنس الخواطر	١٣٩	١٨٤	الأنواع
٣١٨	٢٥٤	أنساب الأئمة ومواليدهم			أنيس الزاهدين
٣١٦	٢٥٣	إلى صاحب الأمر عليهم			أنيس الواعظين
١٧٣	١٢٩	السلام	٣١٩	٣٩٣	الإهليلجة
٥٤٥	٤٥٥	أنساب الطالبية	١٣٢	١٧٦	الإهليلجة
٦٠٨	٥٠٥	أنساب نصر بن قعين			الإهليلجة
٢٣٧	١٩٥	وأيامهم وأشعارهم	٥٩	٦٢	الأوزان والمقادير الشرعية
٢٤٠	١٩٦	الانسان	٣٣٩	٤٢٠	الأوقات

	حاشية الشيخ حسين بن	٢٦٠	٢٠١	الاقواف	
٤٣٦	٣٤٤	عبد الصمد	٥٥	٥٧	الأوائل
	حاشية على شرح	٧٤	٦٦	الإيضاح	
٤٩٢	٣٩١	الإشارات		إيضاح الاشتباه في أسماء	
٣٦٣	٢٩٠	الدر	٤٣٧	٣٤٤	الرواة
٤٨١	٣٨٨	الدين والإسلام		إيضاح التلبيس من كلام	
٣٦٧	٢٩٢	الراهب والراهبة	٤٤٤	٣٤٦	الرئيس
٤٩٠	٣٩٠	رسالة آداب الحج	٥٦٢	٤٦٥	الإيضاح في النحو
	رسالة في إباحة نكاح			إيضاح مخالفة السنة لنص	
٥٥٠	٤٥٨	المتعة	٤٤٩	٣٤٧	الكتاب والسنة
	الرسالة الاثنا عشرية في			إيضاح المقاصد في حكمة	
٣٧٩	٣٠٤	الصلاة	٣٤٦، ٤٤٦	٣٤٦	عين القواعد
	رسالة الاثنى عشرية في			إيقاظ النائمين	
٥٨٢	٤٧٧	الطهارة	١١٣	٩٨	إيقاظ النائمين
	رسالة الاجتهاد والتقليد			٣٢٠	٢٥٤
	وتحقيق القول فيها،			٢٠٤	١٥٧
١١٧	٩٩	وبعض مسائل الفقه	٥٩١	٤٨٦	الإيقاع
٥٠٧	٤٠٢	رسالة في الإجماع	٧٢	٦٥	إيمان أبي طالب
	رسالة الإجماع وحجتيه			٩٦	٧٦
	وحجية أحكامه السبعة			٢٣٠	١٩١
١٢١	١٠٠	وحجية الشهرة	١١	٢٦	الإيضاحات والتشريقات
	رسالة في أحكام الشك				الإيمان والكفر والتوبة
٢٦٢	٢٠٢	والسهو في الصلاة			تعليقة المحقق الثاني
	رسالة أخرى في شرح			٤٣٥	٣٤٤
	آيات الشيخ علي بن عبد			٥٨١	٤٧٧
	الله بن فارس في علم			٤٩٩	٣٩٨
					حاشية الإرشاد

	رسالة في معنى الإمكان	١١٩	٩٩	الصناعة	
١١٨	٩٩	والعلم والمشية وغيرها		رسالة الارتداد وما	
٤٢٧	٣٤٣	روض الجنان		يحصل به وتفصيل بعض	
		شرح الاثني عشرية	١٠٩	٩٦	احكامه
٢٢٧.	١٨٩	الصلاتيّة			رسالة الأركان في فروع
		شرح الاثني عشرية			شرائع أهل الايمان
٢٢٨	١٨٩	الصومية			بمذاق كل من ارباب
١٢٩	١٠١	شرح أرجوزة المواريث	٥٥٨	٤٦٣	الشيعة والعرفان
١٠٦	٩٤	شرح الإرشاد	١١٤	٩٨	رسالة الاستخارة
٤٨٩	٣٩٠	شرح الإرشاد للعلامة	٥١٠	٤٠٤	رسالة الاستصحاب
١٣٢	١٠٢	شرح الإرشاد في الفقه			رسالة استقصاء النظر
٢٣٣	١٩١	شرح الاستبصار	٤٤٧	٣٤٧	في القضاء والقدر
٣٢٦	٢٥٨	شرح الإشارات			رسالة اشتراط إقامة
١٠٧	٩٥	شرح الالفية للشهيد	١١٠	٩٦	المسافر في البلدان
٤٩٨	٣٩٨	شرح الالفية	٤١٢	٣٢٣	رسالة في أصالة الصحة
		شرح السيد الحسين	١٢٢	١٠٠	رسالة أصول الدين
٤٣٣	٣٤٤	الحسيني الحميري			رسالة في الاعتقادات
		شرح شهاب الدين احمد	٥٠٢	٣٩٩	الحقة
		بن فهد بن حسن بن	٥٦٠	٤٦٤	رسالة الإمامة
٤٣٢	٣٤٤	إدريس الاحساني	٢٣٢	١٩١	رسالة أمانة الالهي
		شرح المحقق العارف			رسالة إنشاء حديث
		جمال الدين أحمد بن فهد			الشوق إلى العتبات
٤٣١	٣٤٤	الخلي	٢٤٦	١٩٧	العاليات
٣٨٠	٣٠٤	الشرح على ألفية الشهيد			رسالة في تحقيق إياك
		شرح آخر على ألفية	١٢٠	٩٩	نعبد وإياك نستعين
٥٠١	٣٩٩	الشهيد	٥٠٣	٣٩٩	رسالة تركية في الإمامة

	(ع): الا اخبركم بخير		غاية المراد في نكت
٤٧٣	٣٦٤	هذه الامه	٤٣٤ ٣٤٤
		كتابان في الامامة صغير	صفات أمير المؤمنين وفي
٣٩٢	٣١٨	وكبير	نسخة أصفياء امير
٣٥١	٢٨١	الكر والفر	٥١٣ ٤٢٢
٣٨٤	٣٠٩	المؤمن او ابتلاء المؤمن	المؤمنين
		لمبسوط في عمل يوم	كتاب في أبان بن عثمان
٣٦١	٢٩٠	وليلة	والرد علي من زعم كونه
٣٦٦	٢٩٢	المتعه	٢٦٦ ٢٠٣
		التمسك بحبل آل	من اصحاب الاجماع
٣٥٠	٢٨٠	الرسول	٢٦٧ ٢٠٣
		مجمع الفائدة والبرهان	كتاب في اتحاد معاوية
٤٢٩	٣٤٣	في شرح ارشاد الازهان	ابن شريح مع معاوية بن
٤٩٤	٣٩٧	مختصر الأغاني	٢٦٩ ٢٠٣
٣٦٤	٢٩٠	المرشد	١٩٨ ١٥٤
٤٠٦	٣٣١	المرشد الى سبيل التعبد	كتاب أحمد بن شاذان
٣٦٢	٢٩٠	المفتخر	١٣٤ ١٠٣
٣٨١	٣٠٦	المسائل المدنيات	كتاب في الاخلاق
٥٠٠	٣٩٨	مسألة في الامامة	٢٦٨ ٢٠٣
٤٣٠	٣٤٤	المعار في شرح الارشاد	٣١٥ ٢٠٩
		الهادي الى الرشاد في شرح	٣٩٩ ٣٢٣
٤٢٨	٣٤٣	الأرشاد	٢٥٩ ٢٠٠
			كتاب أن الناس صنفان
			٣٨٨ ٣١٣
			كتاب إنا أنزلناه في ليلة القدر

كتاب في ابي بصير وتحقيق

٢٦٥ ٢٠٢

حاله

* * *

٤٤ ٤٩

كتاب صاحب الزنج

كتاب في قول امير المؤمنين

فهرس الجزء الثاني

الصفحة الرقم	اسم الكتاب	الصفحة الرقم	اسم الكتاب
١٠٨٦ ٤٠٩	علي الأصبهاني	٦١٢ ٦	آثار الأبرار وأنوار الأخبار
٩٩٨ ٣٦٠	الأبواب	٨٢٩ ٢٨٢	الأثار الدينية
٧٠٥ ١١٧	الأبواب والفصول	٨٤٨ ٢٩٩	الأثار الدينية
	الأبواب والفصول لذوي	٨٢٠ ٢٧٨	الآداب
٨٠٠ ٢٤٣	الألباب والعقول	٨٦٤ ٣١١	الآدب
٧٨٤ ٢٣٠	اتصاف المهية بالوجود	٧٩٢ ٢٣٤	الآداب والأذان
	إتقان المقال في علم	١٠٨٤ ٤٠٩	الآداب ومكارم الأخلاق
٨٠٢ ٢٤٤	الرجال		الآيات الباهرة في فضل
٦١٦ ٧	إثارة الأحزان	٧٥١ ١٩٦	العترة الطاهرة
٩٨٤ ٣٥٢	إثبات الإمامة		الإبانة عن اختلاف
	إثبات إمامة أمير	٩٥٠ ٣٢٧	الناس في الإمامة
٩٩٠ ٣٥٧	المؤمنين	١٠٨١ ٤٠٩	الابتداء
	إثبات إمامة أمير		الابتلاء والأختبار في
١١١٣ ٤٤٣	المؤمنين	١٠٣٥ ٣٨٦	مصائب الأئمة الأطهار
١١١٩ ٤٤٥	إثبات إمامة عبد الله		إبطال مذهب داود بن

٩٣٤	٣١٨	إحياء معالم الشيعة	١٠٧٣	٤٠٦	إثبات الحدوث الزماني
		أخبار إبراهيم بن	١١٠٤	٤٣٦	إثبات الوصية
٨٨٢	٣١٢	عبد الله بن الحسن	٦٦٣	٦٤	الإجازات
٩٠٣	٣١٤	أخبار الأحنف	٦١٧	٧	إجازة مبسوطة
١١٢١	٤٤٥	أخبار بني إسرائيل	٨٢٨	٢٨٢	الاجتهاد
		أخبار السيد بن محمد	٨٤٧	٢٩٩	الاجتهاد
		أعني السيد إسماعيل			الأجوبة عن مسائل
		الحميري الملقب بسيد			سأل عنها المحقق بعض
٧٤٧	١٨٩	الشعراء			معاصريه ولم يأت معاصر
٨٩٢	٣١٣	أخبار أبي الأسود الدؤلي	٧٨٢	٢٣٠	بجوابها
٨٨٧	٣١٣	أخبار الأعراب			أجوبة مسائل السيد علي
٨٩٣	٣١٣	أخبار أكثم بن صيفي	٩٨٨	٣٥٥	النهاوندي
٨٩١	٣١٣	أخبار أمية بن أبي الصلت			الأجوبة عن مسائل
٩٢٨	٣١٥	أخبار أياس بن معاوية	٧٨١	٢٣٠	عويصة
٩٠٢	٣١٣	أخبار أبي بكر وعمر			أجوبة عن مسائل في
٨٨٦	٣١٣	أخبار تأبط شراً	٧٨٣	٢٣٠	تحقيق بدو وجود الإنسان
٩٢٥	٣١٥	أخبار التراجم	٧٠٣	١١١	أحاديث
٨٦٧	٣١٢	أخبار التوابين وعين الوردية	٧٦٠	٢١٠	الاحتجاج
٨٧٦	٣١٢	أخبار جعفر بن أبي طالب			احتجاج الشيعة على
		أخبار جعفر بن محمد	٦٨٢	٩٣	زيد بن ثابت في الفرائض
٩٢٠	٣١٤	عليه السلام			أحقية الزوج بالمرأة في
٩١٥	٣١٤	أخبار الجن	١٠٠٦	٣٦٦	تغسلها والصلاة عليها
٩٠٠	٣١٣	أخبار العجاج	٦٩٣	١٠٦	إحكام الأحكام
٩١٧	٣١٤	أخبار الحجاج			أحوال الصحابة والتابعين
٩١١	٣١٤	أخبار حسان	١١٠٢	٤٣٥	والعلماء
		أخبار الحسن بن أبي	٦١٥	٧	إحياء السنة

٩١٠	٣١٤	أخبار شريح	٨٧٩	٣١٢	الحسن
٩٣٣	٣١٨	أخبار الشريعة			أختيار حقائق الخلل في
١٠٦٢	٤٠١	أخبار صاحب فنج	٨٤٣	٢٩٤	دقائق الخيل
		أخبار صعصعة بن			أخبار حمزة بن
٩١٦	٣١٤	صوحان	٩١٤	٣١٤	عبد المطلب
٩٢٩	٣١٥	أخبار أبي الطفيل	٨٩٥	٣١٣	أخبار خالد بن صفوان
٨٧٥	٣١٢	أخبار العباس	١١٠٦	٤٤١	أخبار الخوارج
٨٧٨	٣١٢	أخبار عبد الله بن جعفر	٩٠٦	٣١٤	أخبار أبي داود
		أخبار عبد الله بن	٩١٢	٣١٤	أخبار دغفل النسابة
٨٨٠	٣١٢	الحسن بن الحسن	٨٠٥	٢٥٠	أخبار أبي ذر
		أخبار عبد الرحمن بن	٨٦٢	٣٠٩	أخبار أبي رافع
٨٩٤	٣١٣	حسان	٩٠١	٣١٣	أخبار رؤبة بن العجاج
٩٢٤	٣١٥	أخبار العرب والفرس			أخبار الزمان من الأمم
		أخبار عقيل بن أبي	١١٠٥	٤٤٠	الماضية والأحوال الخالية
٣١٥	٣١٤	طالب	٩٠٤	٣١٤	أخبار زياد
		أخبار علي بن الحسين			أخبار زيد بن علي عليه
٨٦٩	٣١٢	عليه السلام	٨٧٠	٣١٢	السلام
		أخبار عمر بن	٩٢٧	٣١٥	أخبار سديف
٨٧٣	٣١٢	عبد العزيز	٩١٣	٣١٤	أخبار سليمان
		أخبار عمرو بن معدى	٨٨٩	٣١٣	أخبار السودان
٨٩٠	٣١٣	كرب			أخبار السيد بن محمد
		أخبار فاطمة عليها			[هو إسماعيل بن محمد
٩٤٩	٣٢٧	السلام	٧٧٢	٢٢٢	الحميري]
٩١٨	٣١٤	أخبار الفرزدق			أخبار السيد بن محمد
٩٠٥	٣١٤	أخبار الفرس			[هو إسماعيل بن محمد
١٠٦٥	٤٠٢	أخبار القرآن ورواياته	٩٢٢	٣١٥	الحميري]

٨٦٤	٣١١	الأدب	٨٨٨	٣١٣	أخبار قريش والأصنام
١٠٧٩	٤٠٩	أدب النظر والتحقيق	٩٠٨	٣١٤	أخبار قنبر
١١١٠	٤٤١	الأدعية	٨٨٥	٣١٣	أخبار لقمان الحكيم
		أدعية الأئمة عليهم	٨٨٤	٣١٢	أخبار لقمان بن عاد
٩٤٨	٣٢٧	السلام	٩٢٦	٣١٥	أخبار المحدثين
١٠٤٨	٣٩٤	الأديان والملل	٨٧٤	٣١٢	أخبار محمد بن الحنفية
١٠٧١	٤٠٥	الأذان	٨٨١	٣١٢	أخبار محمد بن عبد الله
٦٩٩	١٠٨	الأربعين			أخبار أبي جعفر محمد
٧٩٨	٢٤١	الأربعين	٨٧١	٣١٢	ابن علي عليه السلام
١٠٥٥	٣٩٨	الأربعين			أخبار المختار بن أبي
٧٢٣	١٤٠	الأربعين في الإمامة	٨٦٨	٣١٢	عبيدة الثقفي
		الأربعين في فضائل أمير	٨٩٧	٣١٣	أخبار المدنيين
٩٨٥	٣٥٣	المؤمنين			أخبار بني مروان بن
٧٠٠	١٠٩	الأربعينيات	٩٢٣	٣١٥	محمد
		ارتداد ذهن النبي في			أخبار من عشق من
		شرح أسانيد من			الشعراء
١٠١٠	٣٦٦	لا يحضره الفقيه	٨٨٣	٣١٢	أخبار المهدي عليه
		إرشاد المستبصر في			السلام
٩٩٣	٣٥٧	الاستخارة	٨١٢	٢٧٠	أخبار المهدي عليه
		إرشاد المنصف البصير			السلام
		إلى طريق الجمع بين	٨٧٢	٣١٢	أخبار موسى بن جعفر
٨٥٢	٣٠١	أخبار التقصير			عليه السلام
		إزاحة العلة في معرفة	٩٢٠	٣١٤	أخبار أبي نواس
٧٥٠	١٩٤	القبلة	٨٩٦	٣١٣	أخبار أم هاني
٧٢٤	١٤٢	أزهار الرياض	٨٧٧	٣١٢	أخبار يحيى بن عبد الله
٦١٣	٧	إسساس الأصول			ابن الحسن
١١٠٧	٤٤١	الاستبصار	١٠٦٣	٤٠١	

		إصباح الشيعة بمصباح	١٠٩٣	٤١٦	الاستحقاق
٧١٧	١٣٦	الشرية	١٠٨٥	٤٠٩	الاستدلال في طلب الحق
٨٥٤	٣٠٢	اصطلاحات الصوفية	١١١١	٤٤١	الاستذكار
١١٢٢	٤٤٥	الأصفياء	١٠٧٨	٤٠٩	الاستشهاد
٦٥٥	٥٩	أصل أبي أسامة الشحام	٦٨١	٩٣	الاستطاعة
		أصل جامع لأبواب	٦٣٨	٢٣	الاستطاعة والجبر
١٠٧٠	٤٠٥	الفقه	١٠٨٩	٤١٠	الاستظهار
		أصل أبي داود سليمان			الاستغائة في بدع
٧٢٠	١٣٨	ابن سفيان المسترق	١٠٧٥	٤٠٧	الثلاثة
		أصل دُرست بن أبي منصور			الاستفادة في الطعون
٦١١	٥		٩٧٤	٣٤٥	على الأوائل
٦١٨	٨	أصل ذريح المحاربي	٧٨٥	٢٣٠	أسرار الآيات
٦١٩	١١	أصل رافع بن سلمة	٦٥٦	٦١	أسرار الصلاة
		أصل رباعي بن عبد الله	١٠٣١	٣٨٣	أسرار القرآن
		ابن الجارود بن أبي شبرة	٧٩٠	٢٣١	أسرة العترة
٦٢٠	١١	أهلذلي			الأسفار الاربعة في
٦٢٢	١٣	أصل الربيع بن أصم	٧٨٠	٢٢٦	الحكمة المتعالية
		أصل الربيع بن زكريا			أسماء آلات رسول الله
٦٢٣	١٣	الوراق			صلى الله عليه وآله وأسماء
		أصل الربيع بن سليمان	١١٢٠	٤٤٥	سلاحه
٦٢٤	١٣	ابن عمرو	٩٤٧	٢٣٦	أسماء أمير المؤمنين
		أصل الربيع بن محمّد	٨٦١	٣٠٧	الإشراق أو الأشراف
		ابن عمر بن حسان	٦٤٨	٣٧	الأشربة
٦٢٥	١٤	الأصم المسلي	٨٩٩	٣١٣	الأشربة
		أصل الربيع بن أبي			أشعار عبد القيس
٦٢١	١٢	مدرك	٩٥٣	٣٢٩	وأخبارها

٦٤١	٢٩	الأشعري القمي	أصل زُريق بن الزبير
٦٤٢	٣٠	أصل زكريا بن إدريس	الخلقاني
		أصل زكريا بن الحر	أصل زُريق بن مرزوق
٦٤٣	٣٤	الجعفي	الكوفي
		أصل زكريا بن عبد الله	أصل رُشد بن يزيد
٦٤٤	٣٤	القياض	الحنفي
٦٤٥	٣٥	أصل زكريا المؤمن	أصل رفاعه بن موسى
		أصل زكريا بن يحيى	النخاس
٦٤٦	٣٦	التميمي	أصل رقيم بن إلياس بن
		أصل زكريا بن يحيى	عمرو البجلي
٦٤٧	٣٦	الواسطي	أصل روح بن
٦٤٩	٣٧	أصل زياد بن أبي الحلال	عبد الرحيم
٦٥٠	٣٧	أصل زياد بن أبي غياث	أصل رومي بن زرارة بن
		أصل زياد بن مروان	أعين الشيباني
٦٥١	٣٨	القندي	أصل ريان بن شبيب
٦٥٢	٤٠	أصل زياد بن المنذر	أصل الريان بن الصلت
٦٥٣	٤٦	أصل زيد الزرّاد	البغدادي الأشعري
٦٥٤	٥٠	أصل زيد الترمي	أصل زمر بن عبد الله
٦٧٠	٧١	أصل سالم بن أبي حفصة	المكنى بأبي الحصين
		أصل سالم بن أبي سلمة	الأسدي
٦٧١	٧٢	الكندي السجستاني	أصل زرعة بن محمد
٦٧٢	٧٣	أصل سالم الخنّاط	الخرمي
		أصل سالم بن مُكرم بن	أصل زكار بن يحيى
٦٧٣	٧٣	عبد الله	الواسطي
		أصل السري بن سلامة	أصل زكريا بن آدم بن
٦٧٤	٨٢	الأصبهاني	عبد الله بن سعد

		أصل سلام بن أبي عمرة			أصل السري بن عبد
٧٠٦	١١٨	الخراساني	٦٧٥	٨٣	الله بن يعقوب السلمي
٧٠٩	١٢٠	أصل سلمان الفارسي			أصل سعد بن سعد
٧١١	١٢٢	أصل سلمة بن محمد	٦٧٨	٨٤	الأحوص
٧١٢	١٢٢	أصل سليم الفراء			أصل سعد بن الأحوص
		أصل سليم بن قيس	٦٧٧	٨٤	الأشعري
٧١٣	١٢٣	الهلالي			أصل سعد بن طريف
		أصل سليمان بن جعفر	٦٧٩	٨٥	الأسكاف
٧١٤	١٣٣	الجعفري	٦٧٦	٨٣	أصل سعد بن أبي خلف
		أصل سليمان بن خالد	٦٨٣	٩٤	أصل سعدان بن مسلم
٧١٥	١٣٤	البحلي			أصل سعيد بن بيان أبي
		أصل سليمان بن داود			حنيفة سابق الحاج
٧١٨	١٣٦	المنقري	٦٨٥	٩٧	الهمداني
٧١٩	١٣٧	أصل سليمان الديلمي	٦٨٦	٩٩	أصل سعيد بن جناح
		أصل سليمان بن سعاة			أصل سعيد بن أبي
٧٢١	١٤٠	الضبي الكوزي	٦٨٤	٩٦	الجهم القابوسي اللخمي
		أصل سليمان بن صالح			أصل سعيد بن
٧٢٣	١٤٠	الجصاص	٦٨٧	١٠٠	عبد الرحمن السمان
		أصل سعاة بن مهرا			أصل سعيد بن غزوان
٧٣٥	١٤٤	ابن عبد الرحمن الحضرمي	٦٨٨	١٠٣	الأسدي
		أصل السندي بن الربيع	٦٨٩	١٠٣	أصل سعيد بن مسلمة
٧٣٦	١٥٠	البغدادي	٦٩٠	١٠٤	أصل سعيد بن يسار
٧٣٧	١٥١	أصل سندي بن عيسى	٧٠٤	١١٧	أصل سفيان بن صالح
٧٣٨	١٥١	أصل سندي بن محمد			أصل سلام بن عبد الله
		أصل سهل بن الحسن	٧٠٧	١١٩	الهاشمي
٧٤٤	١٨٦	الصفار	٧٠٨	١١٩	أصل سلام بن عمرو

أصل صالح بن أبي		أصل سهل بن زياد	
٧٦١ ٢١١	الأسود	٧٤١ ١٥٦	الأدمي الرازي
٧٦٣ ٢١٤	أصل صالح الخذاء		أصل سهيل بن زياد
	أصل صالح بن الحكم	٧٤٥ ١٨٧	الواسطي
٧٦٤ ٢١٤	النيلي الأحول	٧٤٢ ١٨٥	أصل سهل بن الهرمزان
	أصل صالح بن أبي		أصل سهل بن اليسع
٧٦٢ ٢١٢	حامد		ابن عبد الله بن سعد
	أصل صالح بن خالد	٧٤٣ ١٨٥	الأشعري
٧٦٦ ٢١٦	القماط		أصل سويد بن مسلم
	أصل صالح بن خالد	٧٣٩ ١٥٢	القللا
٧٦٥ ٢١٥	ابو شعيب المحاملي		أصل سيابة بن ناجية
٧٦٧ ٢١٦	أصل صالح بن رزين	٧٤٦ ١٨٨	المدني
٧٦٨ ٢١٧	أصل صالح بن سعيد	٧٤٨ ١٩٢	أصل سيف التمار
٧٦٩ ٢١٨	أصل صالح بن سندي	٧٤٩ ١٩٣	أصل سيف بن عميرة
	أصل صالح بن عقبة بن		أصل شريف بن سابق
٧٧٠ ٢١٩	خالد الأسدي	٧٥٢ ١٩٧	التفليسي
	أصل صالح بن عقبة بن		أصل شعيب بن اعين
	قيس بن سمعان أبي	٧٥٣ ١٩٨	الخداد
٧٧١ ٢٢٠	ربيحة	٧٥٤ ١٩٩	أصل شعيب العقرقوفي
٧٧٦ ٢٢٥	أصل صباح الخذاء	٧٥٥ ٢٠٢	أصل شعيب المحاملي
	أصل صباح بن سيابة	٧٥٦ ٢٠٢	أصل شعيب بن واقد
٧٧٥ ٢٢٤	الكوفي		أصل شهاب بن
	أصل صباح بن يحيى	٧٥٧ ٢٠٥	عبد ربه
٧٧٧ ٢٢٥	الزني	٧٥٨ ٢٠٩	أصل صابر مولى بسام
٧٧٩ ٢٢٦	أصل صبيح الصائغ		أصل صالح المكني
	أصل صبيح أبو الصباح	٧٥٩ ٢١٠	بأبي محمد

٨١٣	٢٧١	أصل عباد بن سليمان			مولى بسام بن عبد الله
٨١٤	٢٧١	أصل عباد بن صهيب	٧٧٨	٢٢٦	الصيرفي
		أصل عبادة بن زياد			أصل صفوان بن مهران
٨١٥	٢٧٦	الأسدي الكوفي	٧٩١	٢٣٢	الجمال
٨١٦	٢٧٧	أصل عباس بن زيد			أصل الصلت بن الحر
		أصل عباس بن عامر	٧٩٣	٢٣٨	الجعفي
٨١٧	٢٧٧	القصباتي			أصل الضحاك بن سعد
		أصل عباس بن علي بن	٧٩٤	٢٣٨	الواسطي
٨١٨	٢٧٧	أبي سارة			أصل الضحاك بن محمد
		أصل عباس بن عيسى	٧٩٥	٢٣٩	ابن شيبان
٨١٩	٢٧٧	الغاضري			أصل طاهر بن حاتم بن
		أصل عباس بن هلال	٧٩٦	٢٣٩	ماهوية القزويني
٨٢٢	٢٧٩	الشامي			أصل طاهر أبي غلام
٨٢١	٢٨٩	أصل عباس بن الوليد	٧٩٧	٢٤٠	الجيش
		أصل عباس بن يزيد	٨٠٣	٢٤٧	أصل طلاب بن حوشب
٨٢٣	٢٨٠	الخرزمي	٨٠٤	٢٤٧	أصل طلحة بن زيد
٩٤٢	٣٢٤	أصل عبد الله			أصل عاصم بن حميد
٩٣٩	٣٢٣	أصل عبد الله بن أبجر	٨٠٦	٢٥١	الحناط الحنفي
		أصل عبد الله بن	٨٠٧	٢٥٣	أصل عاصم الكوزي
		إبراهيم بن الحسين بن	٨٠٨	٢٥٤	أصل عامر بن جذاعة
		علي بن الحسين بن علي			أصل عامر بن كثير
		ابن أبي طالب عليه	٨٠٩	٢٥٧	السراج
٩٤١	٣٢٤	السلام			أصل عامر بن نعيم
		أصل عبد الله بن	٨١٠	٢٥٨	القمي
		إبراهيم بن أبي عمير			أصل عباد أبو سعيد
٩٤٠	٣٢٣	الغفاري	٨١١	٢٦٤	العصفري

	أصل عبد الله بن سليمان			أصل عبد الله بن أحمد	
٩٦٩	٣٤١	الصيرفي	٩٥٤	٣٢٩	النهيكي
٩٧٠	٣٤٢	أصل عبد الله بن سنان	٩٥٥	٣٣٠	أصل عبد الله بن إدريس
		أصل عبد الله بن			أصل عبد الله بن أبي
٩٧١	٣٤٣	الصلت			أويس بن مالك بن أبي
		أصل عبد الله بن طلحة	٩٤٣	٣٢٤	عامر الأصبحي
٩٧٢	٣٤٥	النهدي			أصل عبد الله بن أيوب
٩٧٥	٣٤٥	أصل عبد الله بن عطا	٩٥٦	٣٣٠	ابن راشد
		أصل عبد الله بن علي بن			أصل عبد الله بن بكير
٩٧٦	٣٤٦	الحسين			ابن أعين بن سنسن أبو
		أصل عبد بن عمرو بن	٩٥٧	٣٣١	علي الشيباني
٩٧٧	٣٤٧	الأشعث			أصل عبد الله بن الحجاج
		أصل عبد الله بن عمرو	٩٥٩	٣٣٤	البيجلي
٩٧٨	٣٤٧	ابن بكار الحناط	٩٦١	٣٣٤	أصل عبد الله بن الحكم
		أصل عبد الله بن غالب			أصل عبد الله بن حماد
٩٧٩	٣٤٧	الأسدي	٩٦٢	٣٣٥	الأنصاري
٩٨١	٣٤٨	أصل عبد الله بن فضالة	٩٦٣	٣٣٨	أصل عبد الله بن خدّاش
		أصل عبد الله بن الفضل	٩٦٤	٣٣٩	أصل عبد الله بن داهر
		ابن عبد الله بن بيه بن			أصل عبد الله بن زرارة
٩٨٠	٣٤٧	الحارث	٩٦٥	٣٣٩	ابن أعين الشيباني
		أصل عبد الله بن القاسم			أصل أبي شبل عبد الله
٩٨٢	٣٤٨	الحارثي	٩٦٦	٣٣٩	ابن سعيد الأسدي
		أصل عبد الله بن القاسم			أصل عبد الله بن سعيد
٩٨٣	٣٤٩	الحضرمي			ابن حيان بن أبجر
		أصل عبد الله بن لطيف	٩٦٧	٣٤٠	الكناني
٩٩٥	٣٥٩	التفليسي	٩٦٨	٣٤٠	أصل عبد الله بن سلام

٩٥٢	٣٢٨	أصل عبد الله بن أبي يعفور العبدي	٩٩٦	٣٥٩	أصل عبد الله بن محمد الأسدي
٨٢٧	٢٨١	أصل عبد الجبار التهاوندي	٩٩٧	٣٥٩	أصل عبد الله بن محمد الالهوازي
٨٣٠	٢٨٢	أصل عبد الحميد بن سعد البجلي الكوفي	٩٩٩	٣٦١	أصل عبد الله بن محمد الجعفي
٨٢٦	٢٨١	أصل عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي	١٠٠٠	٣٦١	أصل عبد الله بن محمد ابن حصين الحصبني
		أصل نلسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن سعد بن فخار الموسوي	١٠٠١	٣٦٢	أصل عبد الله بن محمد ابن قيس
٨٥٣	٣٠٢	أصل عبد الرحمن بن اعين بن السنسن الشيباني	١٠٠٢	٣٦٢	أصل عبد الله بن محمد النهيكي
٨٣٣	٢٨٤	أصل أبي إدريس بن عبد الرحمن بن بدر	١٠٠٤	٣٦٤	أصل عبد الله بن المغيرة أصل عبد الله بن ميمون
٨٣٥	٢٨٦	أصل عبد الرحمن بن الحجاج	١٠١٥	٣٦٧	أصل عبد الله بن ميمون القداح
٨٣٦	٢٨٦	أصل عبد بن الرحمن ابي حماد	١٠١٦	٣٧٠	أصل عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان
٨٣١	٢٨٣	أصل عبد بن الرحمن حماد	١٠٢٠	٣٧٤	أصل عبد الله بن هليل
٨٣٧	٢٨٩	أصل عبد بن الرحمن سالم	١٠٢١	٣٧٤	أصل عبد الله بن الهيثم
٨٣٨	٢٨٩	أصل عبد الرحمن بن المنتقري	١٠١٧	٣٧٣	أصل عبد الله بن الوليد السنان
		أصل عبد الله بن يحيى الكاهلي	١٠١٨	٣٧٤	أصل عبد الله بن الوليد المنتقري
			١٠٢٢	٣٧٤	أصل عبد الله بن يحيى الكاهلي

٩٣٢	٣١٧	ابن قهراً، أبي مريم الأنصاري	٨٣٩	٢٩٠	عمر العائذي أصل عبد الرحمن بن عمران
١٠٢٣	٣٧٧	أصل عبد القادر بن ابي القاسم الاشرقي	٨٤٠	٢٩٠	أصل عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الرزبي الغزاري
٩٣٧	٣١٩	أصل عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي	٨٤٢	٢٩٣	أصل عبد الرحمن بن أبي نجران
٩٣٨	٣٢٢	هلال الجعفي الخزاز أصل عبد الملك بن	٨٣٤	٢٨٦	أصل عبد الرحمن بن أبي هاشم
١٠٢٥	٣٧٨	حكيم الخثعمي الكوفي أصل عبد الملك بن عتبة	٨٣٢	٢٨٤	أصل عبد الرحيم القصير
١٠٢٦	٣٧٩	الصيرفي الكوفي أصل عبد الملك بن	٨٥٦	٣٠٣	أصل عبد السلام بن سالم البجلي
١٠٢٧	٣٨٠	عمرو الاحول أصل عبد الملك بن منذر	٨٥٧	٣٠٤	أصل عبد الصمد بن بشير العرامي العبيدي
١٠٢٩	٣٨٢	أصل عبد الملك بن أصل عبد الملك بن	٨٥٨	٣٠٤	أصل عبد العزيز العبيدي أصل عبد العزيز بن
١٠٢٨	٣٨٢	هارن بن عنزه الشيباني أصل عبد الملك بن	٨٥٩	٣٠٥	المهتدي بن محمد بن عبد العزيز الأشعري
١٠٣٠	٣٨٣	الوليد أصل عبد المؤمن بن			القمي
١٠٢٤	٣٧٧	القاسم أصل عبدان بن محمد	٨٦٠	٣٠٦	أصل عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
٨٢٥	٢٨١	الجويمي أصل عبدوس بن	٩٣٠	٣١٥	أصل عبد الغفار الجازي أصل عبد الغفار بن
١٠٣٦	٣٨٧	ابراهيم أصل عبيد بن الحسن	٩٣١	٣١٦	القاسم بن قيس بن قيس

١٠٥٧	٣٩٨	أصل العلاء بن رزين	١٠٣٧	٣٨٧	الكوفي
١٠٦٠	٤٠٠	أصل العلاء بن سيابة			أصل عبيد بن زرارة بن
		أصل العلاء بن فضيل	١٠٣٨	٣٨٧	أعين الشيباني
١٠٥٨	٤٠٠	ابن يسار			أصل عبيد بن عبد
١٠٥٩	٤٠٠	أصل العلاء بن المقعد	١٠٣٩	٣٨٨	الرحمن بن كثير الهاشمي
		أصل العلاء بن يحيى			أصل عبيد بن محمد بن
١٠٦١	٤٠١	المكفوف	١٠٤١	٣٩٠	قيس
		أصل علي بن ابراهيم			أصل عبيد الله بن الحر
١٠٦٦	٤٠٣	ابن يعلى	١٠٤٢	٣٩٠	الجعفي
١٠٩٥	٤١٦	أصل علي بن ادريس			أصل عبيد الله بن عبد الله
		أصل علي بن اسباط	١٠٤٣	٣٩٢	ابن الدهقان الواسطي
١٠٩٠	٤١١	الكوفي			أصل عبيد الله بن علي
		أصل علي بن اسحاق	١٠٤٤	٣٩٢	ابن أبي شعبة الحلبي
١٠٩١	٤١٤	ابن سعد الأشعري	١٠٤٦	٣٩٣	أصل عبيد الله المرافقي
١٠٩٦	٤١٧	أصل علي بن بلال			أصل عبيد الله بن الوليد
		أصل علي بن جعفر بن	١٠٤٥	٣٩٣	الوصافي
		محمد بن علي بن الحسين			أصل عتيبة بن ميمون
١٠٩٧	٤١٩	ابن علي بن أبي طالب	١٠٤٩	٣٩٤	بياع القصب
		أصل علي بن جعفر			أصل عثمان بن جعفر
١٠٩٨	٤٢٢	الهماني البرمكي	١٠٥٠	٣٩٥	المحاربي
١٠٦٧	٤٠٣	أصل علي بن أبي جهمة			أصل عثمان بن زياد
		أصل علي بن حديد	١٠٥١	٣٩٥	الرواسي الكوفي
١٠٩٩	٤٢٤	المدائني	١٠٥٤	٣٩٨	أصل عطاء بن السائب
		أصل علي بن حسان	١٠٥٢	٣٩٦	أصل عقبة بن خالد
١١٠٠	٤٢٦	الواسطي			أصل عقبة بن محرز
		أصل علي بن الحسن	١٠٥٣	٣٩٧	الكوفي

٩٩٤	٣٥٨	الصغير مع فقره	١١١٤	٤٤٣	البصري
١١١٢	٤٤٢	التهاب نيران الأحزاب			أصل علي بن الحسن بن
٦٣٥	١٩	الألفين	١١١٥	٤٤٣	رباط
٩٠٩	٣١٤	الألوية والرايات			أصل علي بن الحسن
٦٩٨	١٠٧	أم القرآن	١١١٦	٤٤٤	الصيرفي
٨٥٥	٣٠٣	الأمالي			أصل علي بن أبي حمزة
١٠٥٦	٣٩٨	الامالي	١٠٦٨	٤٠٣	سالم البطائي
٧٠١	١١١	أمالي سعد بن نصر	١٠٦٩	٤٠٥	أصل علي بن أبي راشد
٦٨٠	٨٧	الإمامة (أو الأمانة)			أصل علي بن أبي شعيب
٨٤٩	٣٠٠	الإمامة	١٠٧٢	٤٠٦	المدائني
٨٥١	٣٠٠	الإمامة			الأصول في تحقيق
٩٤٤	٣٢٤	الإمامة	١٠٨٠	٤٠٩	المقالات
٩٥٨	٣٣٣	الإمامة	٨٤٤	٢٩٥	الأضداد
٩٧٣	٣٤٥	الإمامة	٨٩٨	٣١٢	الأطعمة
١٠٠٣	٣٦٢	الإمامة	١٠٧٤	٤٠٦	الأظلة
١٠١٩	٣٧٤	الإمامة			الأظلة لعبد الرحمن بن
١٠٨٢	٤٠٩	الإمامة	٨٤١	٢٩٠	كثير الهاشمي
١٠٨٧	٤٠٩	الإمامة	٨٥٠	٣٠٠	الاعتقاد
١٠٩٢	٤١٥	الإمامة	٨٤٥	٢٩٧	الأعجمار
١١١٧	٤٤٤	الإمامة	٦٩٤	١٠٦	الإعتراب في الإعتراب
		الإمامة والتبصرة من	٧٧٣	٢٢٣	الإعتراب في الإعتراب
١١٢٣	٤٤٦	الحيرة	٧١٠	١٢٠	افتتاح الصلاة
		الإمامة ونقضه ونقض	٩٠٧	٣١٤	الاقضاء
٧٧٤	٢٢٣	نقضه			الاقضاء في شرح
			١٠٣٣	٣٨٣	الارشاد
١٠٦٤	٤٠٢	الأنبياء			أكل الأب من مال ولده

١٠٣٢	٣٨٣	أنيس الواعظين	١٠٧٦	٤٠٩	الأنبياء
١٠٧٧	٤٠٩	الأوصياء	١١١٨	٤٤٥	الأنبياء
		أيجار المطالب في ابراز	١١٠٨	٤٤١	الانتصار
٩٨٩	٣٥٥	المذاهب			الانتصار للشيخ من أهل
٧٩٩	٢٤٢	إيضاح السبل	٩٤٦	٣٢٥	البدع
٧٤٠	١٥٣	إيمان أبي طالب	٩٨٦	٣٥٤	الانتصاف في الفقه
١٠٩٤	٤١٦	إيمان أبي طالب	٦٩٢	١٠٥	الإيجاز في شرح الإيجاز
٦٦٤	٦٤	تحقيق الإسلام والإيمان	٩٦٠	٣٣٤	أنس الوحيد
٧٨٩	٢٣٠	تفسير آية الكرسي	١٠٤٧	٣٩٤	أنساب آل الرسول
٨٨٨	٢٣٠	تفسير آية النور	٦٣٦	٢١	أنساب قریش
٩٥١	٣٢٨	التوحيد والعدل والإمامة	٨٠١	٢٤٣	الإنصاف
٧٣٢	١٤٢	رسالة آداب البحث	٧١٦	١٣٥	الانفرادات بالفتوى
		رسالة اتحاد العقائل			أنموذج العلوم للعلامة
٧٨٦	٢٣٠	والمعقول	٩٣٦	٣١٩	السيد حسين الحسيني
١٠٠٧	٣٦٦	رسالة اثبات التوحيد			أنموذج العلوم للمولى
		رسالة إثبات اللذة			عبدالكاظم بن عبد علي
		العقلية عقلاً ومنعها	٩٣٥	٣١٩	الجيلاني
١٠٠٨	٣٦٦	شراً	٨٢٤	٢٨٠	الأنوار البهية
		رسالة اجبار الزوج على	٩٨٧	٣٥٤	الأنوار الجلية
١٠٠٩	٣٦٦	إنفاق زوجته وكسوتها	١١٠١	٤٢٩	أنوار الربيع
		رسالة أحكام البئر			الأنوار الساطعة في العلوم
٦٥٧	٦٣	ونجاسته بالملاقاة وعدمها	٩٩٢	٣٥٧	الاربعة
		رسالة أخرى في	٦٦٩	٧٠	الأنوار القدسية
		الإجماعات التي ادّعاها			الأنوار المضئية الكاشفة
		شيخنا الطوسي في	٦٩١	١٠٤	لأسداف الرسالة الشمسية
٦٦٦	٦٥	المسائل الفقهية	٩٩١	٣٥٧	أنيس الذاكرين

١٠١١	٣٦٦	كون المئزر	٦٩٧	١٠٧	رسالة أسباب النزول
		رسالة إيقاظ الغافلين في	٧٣١	١٤٢	رسالة الاستخارة
٧٣٣	١٤٢	الوعظ			رسالة استدلالية في
		رسالة في آداب الجمعة له			بعض مسائل المعاملات
٦٥٨	٦٣	أيضاً	٦١٤	٧	وتعرف برسالة الأرضين
٦٦١	٦٤	رسالة في الاجتهاد			رسالة استقلال الأب
		رسالة في أجوبة ثلاثة			بالولاية على ليكر البالغ
		على ثلاث مسائل لبعض	٧٢٧	١٤٢	الرشيد في التزويج
٦٦٠	٦٣	الأفاضل			رسالة أسرار الصلاة
٦٥٩	٦٣	رسالة في أحكام الحيوة	٧٣٠	١٤٢	الرسالة الاصطنوبولية في
		رسالة في أحوال أحاديث			الواجبات العينية
٦٥٩	١٠٦	اصحابنا وإثبات صحتها	٦٢٢	٦٤	رسالة إعراب (فتبارك الله
		رسالة في الأصول	٧٢٩	١٤٢	احسن الخالقين)
٧٣٤	١٤٣	رسالة في ان المتصرف			رسالة أعلام الهدى في
		بالمملك الشرعي لا يتزع	٧٢٨	١٤٢	مسألة البداء
١٠١٢	٣٦٧	من تصرفه			رسالة افضلية التسبيح
		رسالة في تحقيق الإجماع			على الحمد في ثلاثة
		رسالة فيما إذا أحدث			الثلاثية وأخيرتي
		المجنب في اثناء الغسل	٧٢٦	١٤٢	الرباعية
٦٦٨	٧٠	بالحدث الأصغر			رسالة إقامة الدليل على
		رسالة فيما إذا تيقن			نصرة الحسن بن ابي عقيل
		الطهارة والحدث وشك	٧٢٥	١٤٢	في عدم نجاسة الماء القليل
٦٦٧	٧٠	في السابق منهما			رسالة إكسير العارفين في
٦٩٦	١٠٦	شرح آيات الأحكام	٧٨٧	٢٣٠	معرفة الحق واليقين
٩٤٥	٣٢٥	الصفوة			رسالة انتصار الاصحاب
١٠٨٨	٤٠٩	كتاب أبان حكم الغيبة			على صاحب المدارك في

		١١٠٩	٤٤١	الكتاب الأوسط
	مختصر الجزء الثاني	٨٦٦	٣١١	في الأدب وذكر الأنبياء
	من كتاب الأوائل	١٠٨٣	٤٠٩	كتاب في الأركان الأربعة
٨٤٦	٢٩٧			كتاب في أصناف الكلام
	لأبي هلال العسكري	١٠٠٥	٣٦٤	كتاب في أغلاط القاموس
٨٦٣	٣١١	١١٠٣	٤٣٥	كتاب في الإمامة
	المراء مع من أحب	١٠٣٤	٣٨٤	كتاب في أمر الحسن عليه
٧٠٢	١١١			السلام
	مسألة الأحوال	٨٦٥	٣١١	المختار لأرج الأنوار
	المسائل الحسينية في	١٠٤٠	٣٨٩	
١٠١٤	٣٦٧			
	أجوبة خمسين مسألة من			
	منية الممارسين في أجوبة			
١٠١٣	٣٦٧			
	سؤالات الشيخ ياسين			





